

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية ، قسنطينة.

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل :

معالجة الصحافة الجزائرية اليومية للجرائم واتجاهات الطلبة الجامعيين نحوها : دراسة تحليلية وميدانية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدعوة و الإعلام و الاتصال

إشراف الأستاذ الدكتور:

عبد الله بوجلال

إعداد الطالب:

نور الدين لجيري

لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
- أ.د/ عمر لعويوة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة
- أ.د / عبد الله بوجلال	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة
- أ.د / فضيل دليو	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري، قسنطينة
- أ.د / سمير لعرج	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة جيجل
- أ.د / جمال العيفة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة عنابة
- د/ رقية بوسنان	عضوا	أستاذ محاضر أ	جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة

السنة الجامعية 2016 م 2017 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة الأمير

عبدالقادر للعطوم الإسلامية

شكر وتقدير

الحمد لله نحمده حمد الشاكرين ونثني عليه ثناء العارفين لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه سبحانه ، ثم الشكر لأستاذي الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال على جهوده الطيبة في توجيهي وتذليل الصعاب أمامي ، وفي متابعتة المتواصلة لأجزاء البحث تصويبا وتدعيما .

وأقر بالعرفان والجميل لأساتذتي الذين حكموا استمارتي الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية، فالله أسأل أن يجزيهم عني أحسن الجزاء .

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين براء وإحسانا

إلى زوجتي العزيزة سارة

إلى بناتي وروود الأسرة كوثر وتسليم

إلى إخوتي وأخواتي وبخاصة حسينة يرحمها الله تعالى

إلى كل أساتذة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية وطلبتها

وعمالها

أهدي هذا العمل.

نور الدين

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ - ب	مقدمة
1	الفصل الأول : إطار الدراسة ومنهجيتها
2	1 - 1 : مشكلة الدراسة
5	2 - 1 : تساؤلات الدراسة
6	3 - 1 : فرضيات الدراسة
13	4 - 1 : أهداف الدراسة
13	5 - 1 : أهمية الدراسة
14	6 - 1 : تحديد مفاهيم الدراسة
33	7 - 1 : الدراسات السابقة
46	8 - 1 : منهج الدراسة
47	9 - 1 : مجتمع الدراسة الميدانية وعينته
49	10 - 1 : أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية وطريقة بناء مقياس الاتجاه
60	11 - 1 : مجال الدراسة التحليلية وعينته
64	12 - 1 : أداة تحليل المحتوى لجمع وتحليل بيانات الدراسة التحليلية
71	الفصل الثاني : مدخل نظري لأدبيات الدراسة
72	1 - 2 : مدخل للجريمة
72	1 - 1 - 2 : تصانيف الجريمة
74	2 - 1 - 2 : النظريات المفسرة للجريمة
89	3 - 1 - 2 : وسائل الإعلام والجريمة
92	2 - 2 : الصحافة المكتوبة وعوامل اتساع مواضيع الجريمة بها
92	1 - 2 - 2 : وظائف الصحافة المكتوبة
100	2 - 2 - 2 : عوامل اتساع تواجد أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة
105	3 - 2 : مدخل نظري للاتجاهات
106	1 - 3 - 2 : خصائص الاتجاه

109	2 - 3 - 2 : أنواع الاتجاهات ووظائفها
112	3 - 3 - 2 : تكوين الاتجاهات وتغييرها
118	4 - 3 - 2 : قياس الاتجاه
125	5 - 3 - 2 : الصحافة المكتوبة واتجاهات القراء نحو الجريمة
128	الفصل الثالث : صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة وأحكام نشرها وأخلاقياته
129	1 - 3 : صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة.....
129	1 - 1 - 3 : ضرورة الاهتمام بالصياغة المتعلقة بمواضيع الجريمة ومخاطر الذهول عنها
131	2 - 1 - 3 : مشكلات الممارسة الإعلامية المتعلقة بنشر أخبار الجريمة.....
140	3 - 1 - 3 : قوالب صياغة أخبار الجريمة وأولوية أنواع الرأي على الأنواع الخبرية...
150	2 - 3 : القواعد القانونية المنظمة لعملية نشر أخبار الجريمة
150	1 - 2 - 3 : أهم النصوص ذات الصلة بأحكام نشر الجرائم في التشريع الجزائري.....
155	2 - 2 - 3 : القواعد القانونية لنشر الجريمة.....
167	3 - 3 : أخلاقيات الصحفي الناشر للجريمة وضوابط رسالته
167	1 - 3 - 3 : أهمية الأخلاقيات الإعلامية.....
169	2 - 3 - 3 : مصادر أخلاقيات نشر الجريمة من المنظور الإسلامي.....
174	3 - 3 - 3 : اتجاهات الباحثين الإسلاميين نحو نشر أخبار الجريمة.....
177	4 - 3 - 3 : أخلاقيات الصحفي المتصلة بنشر أخبار الجريمة
182	5 - 3 - 3 : ضوابط محتوى مواضيع الجريمة
188	الفصل الرابع : عرض نتائج الدراسة التحليلية والتحقق من الفرضيات
190	1 - 4 : عرض نتائج فئات الشكل
190	1 - 1 - 4 : حجم حضور الجريمة في صحف عينة الدراسة ومساحتها.....
197	2 - 1 - 4 : كيفية تواجد مواضيع الجريمة في الصحف عينة الدراسة
203	3 - 1 - 4 : القوالب الفنية المستخدمة في نشر مواضيع الجريمة
207	4 - 1 - 4 : كتابة مواضيع الجريمة ومدى توظيف أساليب دعم النص
224	2 - 4 : عرض نتائج فئات المحتوى

224	4 - 2 - 1 : أنواع الجرائم التي عالجتها صحف عينة الدراسة
229	4 - 2 - 2 : مصادر أخبار الجريمة في صحف عينة الدراسة
332	4 - 2 - 3 : فاعل الجريمة كما حددته صحف عينة الدراسة
336	4 - 3 : التحقق من صدق فرضيات الدراسة التحليلية
336	4 - 3 - 1 : التحقق من صدق الفرضية الأولى
245	4 - 3 - 2 : التحقق من صدق الفرضية الثانية
248	4 - 3 - 3 : التحقق من صدق الفرضية الثالثة
255	4 - 3 - 4 : التحقق من صدق الفرضية الرابعة
261	الفصل الخامس :قراءة الطلبة الجامعيين مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية
262	5 - 1 : مجال الدراسة الميدانية وعينتها
270	5 - 2 : خصائص أفراد عينة الدراسة
280	5 - 3 : قراءة أفراد عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية
294	5 - 4 : قراءة أفراد عينة الدراسة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية
327	5 - 5 : أنواع الجرائم التي يفضل أفراد عينة الدراسة قراءتها
329	5 - 6 : ترتيب أفراد عينة الدراسة الصحف اليومية بحسب اهتمامها بنشر أخبار الجريمة.
334	الفصل السادس : مواقف الطلبة الجامعيين اتجاه نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة وتقييمهم له
335	6 - 1 : موقف الطلبة الجامعيين من أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة
355	6 - 2 : تقييم الطلبة الجامعيين معالجة الصحف اليومية للجريمة
380	الفصل السابع : دوافع قراءة الطلبة أخبار الجريمة واعتمادهم عليها وموقفهم من تأثيرها على المنظومة القيمية
381	7 - 1 : دوافع قراءة الطلبة الجامعيين أخبار الجريمة
392	7 - 2 : اعتماد الطلبة الجامعيين على المعلومات المنشورة في الصحف عن الجريمة
406	7 - 3 : موقف الطلبة الجامعيين من تأثير نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية
427	الفصل الثامن : علاقة اتجاهات الطلبة نحو أخبار الجريمة بالمتغيرات السوسيو-

	اقتصادية
428	8 - 1 : اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره.....
430	8 - 2 : العلاقة الارتباطية بين محاور مقياس الاتجاه نحو أخبار الجريمة.
432	8 - 3 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الجنس
433	8 - 4 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير السن.
439	8 - 5 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الجامعة.
446	8 - 6 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير التخصص الأكاديمي.
458	8 - 7 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير المرحلة الدراسية.
459	8 - 8 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الحالة العائلية.
460	8 - 9 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير نوع السكن.
464	8 - 10 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الإقامة في الحي الجامعة
465	8 - 11 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الاستفادة من المنحة
467	8 - 12 : علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير امتلاك دخل مال منظم.
468	استنتاجات الدراسة
476	خاتمة
480	مصادر الدراسة ومراجعها.....
497	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
55	يبين معامل الاتساق الداخلي "ألفا كرونباخ" للمقياس ومحاوره	1
61	يوضح ترتيب الصحف اليومية الإخبارية بحسب مقروئية المبحوثين لها	2
63	يوضح توزيع أعداد عينة الدراسة التحليلية	3
190	يبين مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة بالسنتيمتر مربع	4
191	يبين مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة وفق معيار الصفحة	5
193	يبين حجم حضور مواضيع الجريمة في عينة الدراسة	6
194	يبين توزيع مواضيع الجريمة على الأعداد	7
197	يبين توزيع مواضيع الجريمة في الصحف الثلاثة تبعاً لموقعها بين الواجهة والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة	8
198	يبين نتيجة اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في الموقع الذي تنشر به الجريمة (الواجهة-الصفحات الداخلية-الأخيرة)	9
199	يبين مساحة مواضيع الجريمة بحسب موقعها في الواجهة والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة	10
200	يبين مكان نشر مواضيع الجريمة في عينة الدراسة	11
201	يبين موقع مواضيع الجريمة المنشورة في أعلى الصفحات	12
202	يبين موقع مواضيع الجريمة المنشورة في أسفل الصفحات	13
203	يبين حجم توظيف القوالب الصحفية في مواضيع الجريمة ومتوسطها الحسابي	14
206	يبين موقع مواضيع الجريمة بين الصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة بحسب القوالب الموظفة فيها	15
208	يبين طبيعة أسلوب مواضيع الجريمة في عينة الدراسة وفق معامل التكرار	16
210	يبين طبيعة المصطلحات الموظفة في مواضيع الجريمة	17
211	يبين حجم تدعيم مواضيع الجريمة بالصورة	18
212	يبين نتيجة اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في تدعيم مواضيع الجريمة بالصورة	19
213	يبين لون حرف العنوان في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة	20
214	يبين نتيجة اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في إخراج لون حرف عنوان الموضوع الجرمي	21

215	يبين لون حرف العنوان في مواضيع الجريمة بحسب موقعه في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة من كل صحيفة	22
216	يبين لون أرضية العنوان في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة	23
217	يبين نتيجة اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في إخراج لون أرضية عنوان الموضوع الجرمي	24
218	يبين لون أرضية العنوان في مواضيع الجريمة بحسب موقع الموضوع	25
219	يبين لون حرف الجسم في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة	26
220	يبين نتيجة اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في تلوين حرف جسم مواضيع الجريمة	27
220	يبين لون حرف جسم مواضيع الجريمة بحسب موقعه في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة	28
221	يبين لون أرضية الجسم في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة	29
222	يبين نتيجة اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في إخراج أرضية جسم الموضوع الجرمي	30
222	يبين لون أرضية الجسم بحسب موقعه بين الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة من كل صحيفة	31
224	يبين أنواع الجرائم التي تهم بتغطيتها صحف عينة الدراسة	32
226	يبين نتيجة اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في نمط الجرائم التي تهم بمعالجتها	33
227	يبين علاقة نمط الجريمة بموقعها في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة من كل صحيفة	34
229	يوضح مصادر معلومات مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة	35
231	يبين نتيجة اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في مصدر معلومات مواضيع الجريمة	36
232	يبين الفاعل المنسوبة إليه الجريمة في مواضيع صحف عينة الدراسة	37
235	يبين نتيجة اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في نشر مواضيع الجريمة بحسب الفاعل وهو المنسوبة إليه الجريمة.	38
239	يبين حجم عناوين مواضيع الجريمة في عينة الدراسة	39
240	يبين حجم عناوين مواضيع الجريمة المنشورة في الواجهة	40
241	يبين مدى اتساع عناوين أخبار الجريمة	41
242	يبين تكرار مواضيع الجريمة في الواجهة والصفحة الأخيرة ومساحتها	42

246	يبين علاقة المواضيع المنشورة في الواجهة بفاعل الجريمة	43
248	يتعلق بإيراد أسماء المتهمين أو أوصافهم الدالة عليهم	44
250	يتعلق بمدى تعليق الصحف على قضايا منظورة على القضاء	45
251	يتعلق بمدى تعليق الصحف على أحكام القضاء	46
253	يبين حضور صور المتهمين بمواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة	47
254	يتعلق بمدى إيراد تفاصيل جرائم القتل والجرائم المخلة بالأداب والأخلاق العامة	48
257	يبين حجم حياد مواضيع الجريمة نحو الفاعل في الجرائم التي فصل فيها القضاء ونسبته	49
258	يبين حجم حياد مواضيع الجريمة نحو الجرم ونسبته	50
259	يوضح أهداف مواضيع الجريمة	51
270	يوضح توزيع عينة البحث بحسب جامعة الدراسة والجنس	52
271	يوضح توزيع المبحوثين بحسب الجنس والعمر.	53
272	يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير كلية الدراسة.	54
273	يوضح توزيع المبحوثين بحسب التخصص العلمي والجنس	55
274	يوضح توزيع العينة بحسب المستوى الدراسي والجنس	56
275	يوضح توزيع المبحوثين بحسب الحالة العائلية والجنس.	57
275	يوضح توزيع المبحوثين بحسب متغير طبيعة مسكن المبحوث.	58
276	يوضح توزيع المبحوثين بحسب الجنس والإقامة في الحي الجامعي	59
276	يوضح مكان إقامة أفراد العينة غير المقيمة في الحي الجامعي.	60
277	يوضح توزيع المبحوثين بحسب متغير الاستفادة من المنحة الجامعية.	61
277	يوضح توزيع عينة البحث بحسب الاستفادة من المنحة الجامعية والجنس.	62
278	يوضح اختبار كاي ² لبيان العلاقة بين الاستفادة من المنحة ومتغير الجنس	63
278	يوضح توزيع عينة البحث بحسب متغير امتلاك دخل مالي غير المنحة.	64
279	يوضح مصدر دخل أفراد العينة الحائزون على دخل مالي.	65
280	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية بحسب الجنس	66
281	يوضح اختبار كاي ² لبيان الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قراءة الصحف	67
282	يوضح مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية بحسب جامعة الدراسة	68
283	يوضح اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الجامعات الأربع في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية	69
283	يوضح مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية بحسب التخصص العلمي	70
284	يوضح اختبار كاي ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية	71

284	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية حسب المستوى الدراسي	72
285	يبين اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة مرحلة الليسانس ومرحلة الماستر في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية	73
286	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية حسب الحالة العائلية	74
287	يبين اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة العزاب والطلبة المتزوجين في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية	75
287	يوضح مستوى تعرض عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية حسب الإقامة في الحي الجامعي	76
288	يبين اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية	77
288	يوضح مستوى تعرض عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية حسب امتلاك دخل مالي	78
289	يبين اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق في مستوى قراءة الطلبة للصحف اليومية الإخبارية تبعا لمتغير امتلاك الدخل المالي	79
290	يوضح حجم قراءة عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية تبعا لمتغير الجنس	80
292	يوضح قراءة عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية بحسب متغير الجامعة	81
294	يوضح ترتيب نوع الأخبار التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها	82
295	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس	83
296	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى قراءة أخبار الجريمة في الصحف	84
297	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي	85
298	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في مستوى قراءة أخبار الجريمة في الصحف	86
298	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير العمر	87
299	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الفئات العمرية للطلبة في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة	88
300	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي	89
300	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة.	90
301	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الحالة العائلية	91
301	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين العزاب والمتزوجين في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية.	92

302	يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب الإقامة في الحي الجامعي	93
302	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين المقيمين في الحي الجامعي وغير المقيمين في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية.	94
303	يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس	95
304	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في تفضيلهم قراءة عناصر مواضيع الجريمة	96
305	يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي	97
306	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات في تفضيلهم قراءة عناصر موضوع الجريمة	98
307	يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي	99
308	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في حجم قراءة الموضوع الجرمي	100
308	يوضح توزيع عينة الباحثين بحسب مدة قراءة أخبار الجريمة	101
309	يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس	102
310	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مدة قراءة مواضيع الجريمة	103
310	يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجامعة	104
311	اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة الجامعات الأربع في مدة قراءة مواضيع الجريمة	105
312	يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي	106
313	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية المشكلة لعينة البحث في مدة قراءة مواضيع الجريمة	107
314	يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي	108
315	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في مدة قراءة مواضيع الجريمة	109
315	يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الحالة العائلية	110
316	يوضح اختبار χ^2 لبيان مدى وجود فروق بين المتزوجين والعزاب في مدة قراءة مواضيع الجريمة	111
316	يوضح استخدام عينة الدراسة للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة	112

317	يوضح استخدام عينة الدراسة للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس	113
317	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة	114
318	يوضح استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي	115
319	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة مواضيع الجريمة	116
319	يوضح استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي	117
320	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في مدى استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة	118
320	يوضح استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الإقامة في الحي الجامعي	119
321	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع	120
322	يوضح ظروف قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس	121
323	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة	122
324	يوضح ظروف قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي	123
325	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة	124
325	يوضح كيفية قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي	125
325	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في الظروف المتعلقة بقراءتهم مواضيع الجريمة	126
326	يوضح ظروف قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الإقامة في الحي الجامعي	127
326	يوضح اختبار كا ² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي والطلبة غير المقيمين في الحي في الظروف المتعلقة بقراءتهم مواضيع الجريمة.	128
327	يوضح ترتيب أنواع أخبار الجريمة التي تفضيل عينة الدراسة قراءتها	129
329	يوضح تصنيف عينة الدراسة الصحف الأكثر نشرا لمواضيع الجريمة	130
330	يوضح علاقة قراءة الصحف اليومية الإخبارية بترتيب عينة الدراسة للصحف الأكثر نشرا	131

	للجريمة في الرتبة الأولى	
332	يوضح علاقة قراءة أخبار الجريمة في الصحف اليومية بترتيب عينة الدراسة الصحف الأكثر نشرا للجريمة في الرتبة الأولى.	132
336	يوضح المتوسط الحسابي لمحور "أهمية نشر أخبار الجريمة" وعباراته والانحراف المعياري لها وترتيبها	133
337	يوضح اختبارات محور أهمية نشر أخبار الجريمة	134
339	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر "الرغبة في قلة التعرض"	135
339	يوضح اختبارات لمؤشر الرغبة في قلة التعرض	136
340	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة" وكذا المتوسط الحسابي للمؤشر	137
341	يوضح اختبارات لمؤشر عدم الانتظام في التعرض لأخبار الجريمة	138
342	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارتي مؤشر "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين"	139
343	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارتي مؤشر "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف"	140
344	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي"	141
344	يوضح اختبارات لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي"	142
345	يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "الرغبة في قلة التعرض" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	143
347	يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	144
348	يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	145
350	يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	146
352	يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	147
354	يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية الثانية	148
355	يوضح ترتيب عبارات محور: "تقييم محتوى وشكل التغطية الصحفية للجريمة".	149
358	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر: "الاعتقاد بانعدام الدقة في المعالجة الصحفية للجريمة"	150
359	يوضح اختبارات لمؤشر "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة الصحافة للجريمة"	151

360	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر: "الاعتقاد بعدم الالتزام بالموضوعية في المعالجة الصحفية للجريمة".	152
361	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو: "مؤشر الاعتقاد بقلة انضباط الصحف اليومية عند معالجة الجريمة".	153
363	يوضح اختبارات لمؤشر "الاعتقاد بقلة انضباط الصحف اليومية في معالجتها للجريمة".	154
364	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد في تركيز صياغة مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء".	155
367	يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر: "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة على الخبرة المتخصصة".	156
369	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة الصحف اليومية لأخبار الجريمة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي.	157
371	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد في عدم التزام الصحف اليومية بالموضوعية عند معالجة مواضيع الجريمة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	158
373	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد بقلة انضباطها" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	159
375	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد في تركيز مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	160
377	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة الصحفية للجريمة على الخبرة المتخصصة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	161
379	يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية الثالثة.	162
382	يوضح ترتيب عبارات محور: "دوافع قراءة أخبار الجريمة" بحسب المتوسط الحسابي.	163
384	يوضح درجة اتجاهات المبحوثين نحو عبارات الفرضية الرابعة والمتوسط الحسابي للفرضية.	164
385	يوضح اختبارات لعبارات الفرضية الرابعة	165
386	يوضح درجة اتجاهات المبحوثين نحو عبارات الفرضية الخامسة والمتوسط الحسابي للفرضية.	166
387	يوضح اختبارات لعبارات الفرضية الخامسة	167
388	يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الرابعة بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	168
390	يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الخامسة بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة	169

	الاجتماعية، المستوى الدراسي.	
391	يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية الرابعة والخامسة.	170
392	يوضح ترتيب عبارات محور "الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة" بحسب المتوسط الحسابي.	171
393	يوضح اختبارات لعبارات الفرضية السادسة.	172
394	يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو عبارات مؤشر: "انعدام التفاعل مع محتواها".	173
395	يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو عبارات مؤشر: "انعدام التعلم من مضامينها".	174
396	يوضح اختبارات لعبارات مؤشر "انعدام التعلم من مضامينها".	175
397	يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة".	176
397	يوضح اختبارات لعبارات مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة".	177
399	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "انعدام التفاعل مع محتواها" بحسب متغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	178
401	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "انعدام التعلم من مضامينها" بحسب متغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	179
403	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة" بحسب المتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.	180
405	يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية السادسة .	181
407	يوضح المتوسط الحسابي لعبارات محور "تأثير أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" وترتيب عباراته، وتحديد الانحراف المعياري لها.	182
409	يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلقي".	183
410	يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر المؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الإيماني".	184
411	يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الاجتماعي".	185
412	يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الثقافي".	186
414	يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد السياسي".	187
416	يوضح المتوسط الحسابي لاتجاهات الباحثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلقي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	188
418	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الإيماني" بحسب	189

	المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	
420	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الاجتماعي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	190
422	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الثقافي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	191
424	يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد السياسي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.	192
426	يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية السابعة.	193
429	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتجاه وللمحاور.	194
430	يوضح معامل الارتباط سبيرمان بين محاور المقياس	195
432	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين T. Test للدلالة الفروق بين متوسط استجابات الذكور والإناث على مقياس أخبار الجريمة.	196
433	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الباحثين نحو المقياس ومحاوره بحسب متغير العمر.	197
436	يوضح نتائج اختبار أنوفا Anova لدلالة الفروق بين متوسط استجابات الطلبة نحو المقياس ومحاوره تبعا للفئات العمرية.	198
437	يوضح اختبار أقل فرق معنوي (LSD) لاتجاهات الطلبة نحو محور أهمية نشر أخبار الجريمة تبعا للعمر.	199
439	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط درجات الباحثين نحو المقياس ومحاوره بحسب متغير الجامعة.	200
441	يوضح تحليل التباين الأحادي " أنوفا Anova" للفرق بين متوسط درجات طلبة الجامعات الأربع نحو المقياس ومحاوره.	201
442	يوضح اختبار أقل فرق معنوي (LSD) لاتجاهات طلبة الجامعات الأربع نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة".	202
443	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور الدوافع الطقوسية بحسب متغير الجامعة.	203
444	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "التعلم من مضمون أخبار الجريمة" بحسب متغير الجامعة.	204
445	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية" بحسب متغير الجامعة.	205
446	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة اتجاهات الطلبة نحو المقياس وعباراته	206

	بحسب متغير التخصص العلمي.	
449	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي " أنوفا Anova " للفرق بين متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية نحو المقياس ومحاوره.	207
451	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة" بحسب متغير التخصص العملي.	208
453	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور الدوافع الطقوسية بحسب متغير التخصص العملي.	209
456	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" بحسب متغير التخصص العملي.	210
458	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين T. Test لدلالة الفروق بين متوسط استجابات طلبة مرحلة الماستر وطلبة مرحلة الليسانس على مقياس أخبار الجريمة.	211
459	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس أخبار الجريمة.	212
460	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الطلبة نحو المقياس ومحاوره بحسب متغير طبيعة مسكن المبحوث.	213
462	يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي " أنوفا Anova " للفرق بين متوسط درجات الطلبة نحو المقياس ومحاوره بحسب متغير طبيعة مسكن المبحوث.	214
463	يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو محور الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة وفق متغير سكن المبحوث.	215
464	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المقيمين في الحي الجامعي وغير المقيمين في الحي الجامعي على مقياس أخبار الجريمة.	216
465	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المستفيدين من المنحة وغير المستفيدين من المنحة على مقياس أخبار الجريمة.	217
467	يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات الممتلكين لدخل مال وغير الممتلكين لدخل مال على مقياس أخبار الجريمة.	218

مختصرات وردت في الأطروحة

الرقم	الرمز	الدلالة
1	هـ	التاريخ الهجري
2	ص	الصفحة
	ص ص	الصفحة من كذا إلى كذا
3	ط	الطبعة
4	ج	الجزء من الكتاب
5	مج	المجلد
6	(د ط)	دون طبعة
7	(د ت م)	دون التاريخ الميلادي
8	(د ب)	دون بلد النشر
9	(د ت)	دون تاريخ النشر
10	(د ن)	دون ناشر
11	ك	التكرار
12	%	النسبة المئوية
13	كا ²	Khi Deux (كاي تريبع)
14	سم ²	السنتمتر مربع
15	spss	برنامج الحزمة الإحصائي للعلوم الاجتماعية

مقدمة

تؤدي وسائل الإعلام دورا هاما في المجتمع المعاصر، فهي مصدر أساسي للأخبار السياسية وشروحها، وللمعارف الثقافية والصحية والفنية والرياضية، التي يرغب الأفراد معرفتها والاستزادة منها، ولذلك توسعت هذه الوسائل في هذا المجال وأصبحت تنشر أنواعا متعددة منها، وبخاصة تلك المرتبطة بظواهر حياتية يعيشها الأفراد، أو فئة معتبرة منهم، حيث تجلب هذه الأحداث اهتمامهم وفضولهم لمعرفة تفاصيلها وتداعياتها على المجتمع، ورغم طغيان الأحداث السياسية على الصحافة الإخبارية إلا أنها تعالج مختلف الأخبار، ومن بينها أخبار الجريمة، التي بات حضورها في وسائل الإعلام ظاهرة عالمية، وتعد الصحافة المكتوبة أكثر هذه الوسائل توسعا في نشرها، ويفترض فيها أن تسهم في تعريف القراء بواقع الجريمة في المجتمع، وأن توجههم للطرق السليمة في التعامل معها، وأن توعيتهم بمخاطرها، و تنفرهم منها، وأن تقوم بدعوة المجرمين للتوبة والإنابة، والعودة إلى النهج القويم والطريق المستقيم، ذلك أن الصحافة المكتوبة هي رسالة قبل أن تكون مهنة.

إن نشر الجريمة في الصحافة الإخبارية هو مسألة لها أبعاد متعددة، شرعية وقانونية واجتماعية وسياسية وأمنية، وقد تتصدر قضية إمداد الجماهير بالمعلومات الصادقة عن ظاهرة الجريمة أولوية الاهتمام في معالجة الصحافة المكتوبة لها، ورغم أهمية الصدق والتثبت في ذلك لكنها ليست الضابط الوحيد لهذه العملية، ذلك أن الجريمة هي قضية حساسة ومآلات التوسع في نشرها قد يكون خطيرا وهادما، كما أن نشرها يستلزم وعيا سليما والتزاما تاما بضوابط النشر وقواعده، إذ بإمكان عملية النشر هاته أن تعيق الوظيفة السليمة للصحافة من وراء نشر أخبار المجتمع، وبإمكانها أن تزيد من عمق الظاهرة ومن انتشارها.

إن غياب هذا الأمر من شأنه أن يفتح مجالا للشّرّ كي يستفحل، وللأنانية كي تتجدر، وللشائعة كي تمتد وتصبح منهجا للسير في الحياة، وللمسؤولية كي تختفي، وللذيلة كي تصبح بضاعة ومنتجا ثقافيا ومعرفيا قابلا للقراءة والتعلم والنشر.

وفي هذا الإطار جاءت إشكالية هذه الدراسة لتبحث في كيفية معالجة الصحافة الإخبارية ظاهرة الجريمة، مقدمة قراءة وفق رؤية إسلامية لمعالجة ثلاث صحف يومية إخبارية جزائرية لهذه الظاهرة، وقصد معرفة رؤية القراء لها، فقد بحثت الدراسة أيضا اتجاهات شريحة الطلبة الجامعيين

نحوها، حيث يسمح ذلك بتقييم واقع معالجة الصحافة للجريمة من وجهة نظر هذه الفئة، كما يسمح بمعرفة آراء الطلبة ومواقفهم من عملية نشر أخبار الجريمة.

وعلى ضوء ذلك فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثمانية فصول وخاتمة؛ حيث تناول الفصل الأول إشكالية الدراسة وإجراءاتها المنهجية، وقدم الفصل الثاني مدخلا نظريا لمفاهيم الدراسة الثلاثة وهي: الجريمة والصحافة والاتجاه، فيما بحث الفصل الثالث صياغة مواضيع الجريمة في الصحافة المكتوبة وأحكام نشرها وأخلاقياته، حيث سمح بالوقوف على أهم القواعد القانونية المنظمة لعملية نشر أخبار الجريمة وعلى أخلاقيات الصحفي الناشر للجريمة إضافة إلى الحديث عن ما ينبغي أن يكون في الرسالة الإعلامية المتصلة بنشر الجريمة من ضوابط قيمة.

أما الفصول الأخرى فقد تم تخصيصها للجانب التطبيقي من الدراسة، حيث تناول الفصل الرابع نتائج تحليل مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة، وبحث الفصل الخامس تعرض الطلبة الجامعيين لمواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الإخبارية، وتناول الفصل السادس موقف الطلبة الجامعيين من أهمية نشر أخبار الجريمة وتقييمهم لمعالجة الصحافة لها، وتناول الفصل السابع دوافع قراءة الطلبة أخبار الجريمة ومدى اعتمادهم عليها وموقفهم من تأثير نشرها على المنظومة القيمية، كما تناول الفصل الثامن علاقة اتجاهات الطلبة نحو أخبار الجريمة بالمتغيرات السوسيو-اقتصادية، وتم التطرق قبل خاتمة الدراسة إلى النتائج العامة للدراسة.

وجاءت خاتمة الدراسة ملخصة لما تناولته الدراسة، ومقدمة لمقترحات رآها الباحث مهمة في الحد من الآثار السلبية لنشر الجريمة في وسائل الإعلام.

واحتوى الملحق على استمارتي الدراسة التحليلية والدراسة الميدانية.

الفصل الأول

إطار الدراسة ومنهجيتها

- 1-1: مشكلة الدراسة
- 2-1: تساؤلات الدراسة
- 3-1: فرضيات الدراسة
- 4-1: أهداف الدراسة
- 5-1: أهمية الدراسة
- 6-1: تحديد مفاهيم الدراسة
- 7-1: الدراسات السابقة
- 8-1: منهج الدراسة
- 9-1: مجتمع الدراسة الميدانية وعينته
- 10-1: أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية وطريقة بناء مقياس

الاتجاه

- 11-1: مجال الدراسة التحليلية وعينته
- 12-1: أداة تحليل المحتوى لجمع وتحليل بيانات الدراسة التحليلية

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بمشكلة الدراسة، وتحديد تساؤلاتها، و ضبط فرضياتها وأهدافها، والوقوف على أهم الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث، كما سيعالج - هذا الفصل - الإجراءات المنهجية للدراسة، سواء ما تعلق منها بالجانب الميداني أو بالجانب التحليلي.

1-1: مشكلة الدراسة

يسعى الإعلام لتنوير الرأي العام وتبصيره بالأحداث الداخلية والخارجية المرتبطة بحياة الأفراد والمجتمعات، كما يعمل بشكل متكامل مع مؤسسات المجتمع الأخرى، وشريكا لها في تحقيق تطلعات المجتمع المشروعة وأهدافه النبيلة، وتلعب الصحافة المكتوبة دورا مهما في ذلك، فهي تعمل على تنويع مضامينها بغية تلبية رغبات الجمهور، حيث تمكن خصائصها من رصد مساحات مختلفة للمواضيع التي تهم الرأي العام، والتي يرغب القراء في الاطلاع عليها، ومن تناول هذه المواضيع وفق أشكال صحفية متنوعة ومعالجات متفاوتة الطرح بين الإخبار والوصف والتفسير والتعليق والتحليل والتصوير... الخ. وتعد الجريمة واحدة من أهم المواضيع التي تهتم بها وسائل الإعلام، وتنشرها بأشكال مختلفة، إذ منها ما يوثق على شكل سلوكيات مجبذة يؤديها أبطال الأفلام والمسلسلات ومسلسلات الرسوم المتحركة، ومنها ما يوثق على شكل استطلاعات عن حياة الفنانين والشخصيات المؤثرة في المجتمع، كما قد يتم النشر بشكل مباشر من خلال سردها كأخبار، وتعد الصحافة المكتوبة من الوسائل الإعلامية التي تولي مواضيع الجريمة حيزا معتبرا من مساحتها، إذ باتت تنشرها بشكل دوري ومنتظم¹، ولقد كانت بدايتها مع انتشار الصحافة الصفراء في العالم الغربي¹، ثم أخذت تمتد إلى

¹ - توصلت إلى هذه النتيجة العديد من الدراسات نذكر منها:

- حليلة عايش، الجريمة في الصحافة الجزائرية، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، نوقشت بجامعة منتوري، قسم علوم الإعلام والاتصال قسنطينة، 2008-2009.

- محمد بن سليمان الصبيحي، التغطية الإعلامية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة السعودية دراسة مقدمة للمشاركة في الحلقة العلمية التي نظمتها كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حول: نشر أخبار الجريمة الأخلاقية وقضاياها، 3 محرم 1431هـ، (د ت م)، منشورة على الموقع www.nauss.edu.sa، تاريخ الزيارة جوان 2013.

- فتحي حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- Carolyn A. Stroman & Richard Seltzer, Media Use and Perceptions of Crime, Journalism Quarterly, Vol, 62, No, 1, spring, 1985.

¹ - عبد اللطيف حمزة، أزمة الضمير الصحفي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1960، ص 115.

الصحف الإخبارية وتوسع في الاهتمام بها من حيث الكم والكيف¹، ويعود ذلك إلى عوامل عدة، بعضها مرتبط بالجمهور وقيمه، وبعضها مرتبط بمصلحة الجريدة، ولقد كان من آثار هذا الامتداد: العمل على زيادة المساحة المخصصة لهذا النوع من الأخبار، إضافة إلى زيادة الاهتمام بنشر أصناف عدة من الجرائم، ولم تعد تكتفي بالجرائم الكبيرة أو التي لها تأثير واسع، بل باتت تنشر حتى الجرائم التي تصنف كمخالفات بسيطة، وتم تخصيص مواقع مهمة في صفحات الجرائد لهذا النوع من الأخبار دلالة على أهميتها، بالنسبة للجريدة أو بالنسبة للقراء، ولقد شهد هذا التوسع فتح نقاشات[•] حول الجدوى من ذلك، واتجه فريق من الباحثين إلى التشكيك في فائدة نشرها²، فهم يرون أن نشر هذه الأخبار قد يساعد على الترويج لها، خاصة إذا عرضت بطريقة مشوقة ومثيرة، كما أن كثافة نشرها قد يعطي صورة غير صحيحة عن استفحال الجريمة في المجتمع، وقد يزعزع ثقة الأفراد بالقيم الأصلية، ويدفعهم إلى الشعور بالاغتراب في مجتمعهم.

والجريمة ليست خبرا عاديا فهي متصلة بأمن الأفراد والمجتمعات والمؤسسات والدول، إذ من الصعب توفير الأمن في جو إعلامي يكتشف من نشر أخبار الجريمة، ويتأكد ذلك عندما لا تلتزم وسائل الإعلام بالضوابط القانونية والأخلاقية لعملية النشر، فقد يسبب الخطأ في نشر معلوماتها و أحداثها وتفصيلها، أضرارا كبيرة على الأفراد والأسر و المجتمعات، خاصة إذا استقيت هذه الأخبار من مصادر غير رسمية. يضاف إلى هذه الأخطاء القانونية مشكلة أخرى تتعلق بعدم الالتفات لما يضيفه النشر من التأثير السلبي على الجناة، الذين تتوفر فيهم النية الحسنة للإقلاع عن الجريمة، والتأثر والتوبة منها مثل: الأطفال والمراهقين، إذ إن عدم النشر قد يفتح لهم المجال لبداية صفحة جديدة. وفي الجزائر يمكن ملاحظة تنامي هذه الظاهرة -ظاهرة تكثيف نشر أخبار الجرائم - خاصة في العقود الثلاثة الأخيرة، مع ظهور الصحافة الخاصة، والتي باتت تحرص على نشرها بشكل دوري ومنتظم، وقد تتوسع في ذلك بعض الصحف من خلال تخصيص صفحات كاملة لها، وإعطائها

¹ - أمين بن أحمد المغامسي، قواعد عامة لنشر أخبار الجرائم والحوادث في الصحف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 34، المجلد 17، أكتوبر 2002، ص 250.

[•] - أشارت إلى هذه النقاشات العديد من الدراسات نذكر منها:

- عثمان أبو زيد عثمان: قواعد عامة في نشر أخبار الجريمة - نموذج من الصحافة السودانية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 30. المجلد 15، نوفمبر 2000، ص 248.

و- أمين بن أحمد المغامسي، المرجع السابق، ص 250.

² - أمين بن أحمد المغامسي، المرجع نفسه، ص 250.

الأولوية بنشرها في الواجهة الخلفية، وفي بعض الأماكن المفضلة للنشر ويمكن القول إن الصحافة الجزائرية تؤيد نشر أخبار الجريمة، وتراه عملا إعلاميا مفيدا، وأنه يستجيب لرغبات القراء الذين يفضلون قراءة هذا النوع من الأخبار، وإذا كنا نعلم أن وسائل الإعلام تملك قدرة هائلة على تشكيل اتجاهات الرأي العام والتأثير في أنماط السلوك السائدة في المجتمع، فإن تكثيف نشر الجريمة فيها من شأنه أن يساهم سلبا في توجيه الرأي العام، حيث " تشير بعض الدراسات التي أجريت منذ سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تقديرات الجمهور لأنماط الجريمة وكميتها في المجتمع تُنسب إلى وسائل الإعلام أكثر مما تنسب إلى الخريطة الواقعية للجريمة كما هي ثابتة في محاضر الشرطة وملفات القضاء..."¹. كما أن بعض الدراسات المتخصصة في علم اجتماع الجريمة تؤكد على أن المنحرفين يقرأون الكتب الضارة والمشكوك في أمرها بشكل أكبر مما يفعله غير المجرمين، والسبب أن تلك الكتب والمجلات الضارة تعرض - في الغالب - الأفكار الإجرامية والجنسية غير العادية².

ولذلك حاول الباحث في هذه الدراسة بحث مضمون الجريمة في ثلاث صحف هي الأكثر قراءة من طرف الطلبة الجامعيين، وقد يسمح تحليل مضامين مواد الجريمة بها بوصف هذا المحتوى، كما قد يسمح بملاحظة مدى وجود تجاوزات من المحتمل أن تقع فيها الصحافة الجزائرية اليومية، عند معالجتها الجريمة، وهو ما يمكن من تقييم مدى اتجاهها نحو العمل على محور مساعدة جهود مكافحة الإجرام ودعمها، والتصدي للجريمة، خاصة وأن الصحافة اليومية قد باتت تلعب دورا بارزا في حياة الأفراد والمجتمعات، وفي الاطلاع ببعض الوظائف التي تخدم الصالح العام، وفي توجيه المواطنين، وتكوين اتجاهاتهم نحو مختلف القضايا الحاصلة في المحيط العالمي والإقليمي والمحلي، وهي منبر مهم لعرض الآراء المختلفة وتقديم المواضيع المتنوعة، لكن ملاحظة بعض الدراسات - والتي اشرنا إليها سابقا- وجود توجه لدى الصحافة نحو تكثيف نشر أخبار الجريمة قد يكون بسبب التأثير برغبات القراء وتفضيلاتهم لتناول هذه المواضيع، فالصحافة اليومية كغيرها من وسائل الإعلام تتجه إلى جذب الجمهور، وإلى استمالته بمختلف الطرق، ويعد طريق اشباع حاجاته وتلبية رغباته من الطرق التي توظفها في ذلك، كما يمكن أن يوظف هذا الأسلوب في جذب محبي هذه المواضيع وهو ما يدفع إلى ضرورة معرفة مدى توظيف الصحف الجزائرية اليومية نشر مواد الجريمة في جذب القراء

¹ - عبد المحسن بدوي محمد أحمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، الندوة العلمية: الإعلام والأمن، الخرطوم 1426هـ-2005م، ص3، على الموقع www.nauss.edu.sa، تاريخ الزيارة جوان 2013.

² - حمد بن إبراهيم السيف، الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع المصري، مكتبة النهضة، مصر، 1998، ص91.

الراغبين في قراءة هذا النوع من الأخبار، وبخاصة الجمهور الشاب المتعلم مثل الطلبة الجامعيين، نظرا لنعوية هذه الشريحة ولأهميتها في حياة الدول والمجتمعات، ولما تحوزه من قدرات ذهنية وبدنية عالية، ولصلتها المباشرة بكل فئات المجتمع وطبقاته، ولقدراتها الحركية والذهنية العالية، ولكونها مصدرا مؤثرا في عمليات التغيير الحاصلة في المجتمع، فالطلبة الجامعيون هم من أكثر الفئات المجتمعية قابلة للتغيير، ومن أكثرها قابلية للتكيف مع السلوكيات الجديدة، على اعتبار أنهم في مرحلة الشباب والفتوة، لذلك يزداد اهتمام الصحافة بهذه المواضيع كلما أحست برغبة هذه الشريحة في قراءتها، وهي مسألة تتطلب بحثا ودراسة لاستظهار اتجاه هذه الفئة المتعلمة نحو هذه المواضيع، ولاستكشاف مدى أهمية هذا النوع من الأخبار لها، ومدى ميلها نحوه، ومدى اعتمادها على المعلومات المتضمنة لهذه الأخبار في حياتها ومواقفها الاجتماعية المختلفة، إضافة إلى معرفة وجهة نظرها نحو معالجة الصحافة الجزائرية اليومية لهذه المواضيع، ومعرفة رأيها في مدى تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على قيم المجتمع، بحكم ما تتمتع به من ثقافة علمية تسمح لها بتقييم ذلك. إن محاولة التعرف على الكيفية التي تعالج بها الصحافة الجزائرية اليومية أخبار الجريمة واتجاهات فئة من قرائها نحو هذه الأخبار هو الذي جعلنا نطرح التساؤل الجوهري الآتي:

كيف عالجت الصحافة الجزائرية اليومية- ممثلة في يومية الخبر والشروق اليومي والنهار الجديد- مواضيع الجريمة؟ وما اتجاهات الطلبة الجامعيين نحوها؟

1-2: التساؤلات

قسمناها إلى قسمين: قسم يتعلق بالتساؤلات الخاصة بالجانب التحليلي وقسم يتعلق بالتساؤلات الخاصة بالجانب الميداني.

1-2-1: التساؤلات الخاصة بالجانب التحليلي

- ما حجم تواجد أخبار الجريمة، وما مساحتها في الصحف عينة الدراسة؟
- ما هي الأماكن المخصصة لنشر أخبار الجريمة في الصحف عينة الدراسة؟
- ما هي القوالب الصحفية المستخدمة في نشر مواد الجريمة في الصحف عينة الدراسة؟
- ما هي مصادر أخبار الجريمة في الصحف عينة الدراسة؟
- ما الفاعل المنسوبة إليه فعل الجريمة في مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف عينة الدراسة؟
- ما هي أنواع أخبار الجريمة في الصحف عينة الدراسة وما حجم كل نوع؟
- ما أهداف معالجة الصحف عينة الدراسة الجريمة؟

- ما هو اتجاه المعالجة الصحفية للجريمة في صحف عينة الدراسة نحو الفاعل ونحو الفعل الجرمي؟

1-2-2: التساؤلات الخاصة بالجانب الميداني

- ما مدى قراءة أفراد عينة الدراسة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الإخبارية؟
- ما تقييم أفراد عينة الدراسة معالجة الصحف اليومية الإخبارية الجريمة من حيث المحتوى والشكل؟
- ما دوافع قراءة أفراد عينة الدراسة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الإخبارية؟
- ما موقف أفراد عينة الدراسة من أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية الإخبارية؟
- ما مدى اعتماد أفراد عينة الدراسة على أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الإخبارية؟
- ما موقف أفراد عينة الدراسة من تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة الإخبارية اليومية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، السن، التخصص الأكاديمي، المستوى الدراسي، الحالة العائلية، نوع السكن، طبيعة الإقامة أثناء الدراسة في الجامعة، مستوى دخل الطالب؟

1-3: الفرضيات

تسعى هذه الدراسة لاختبار مجموعة من الفرضيات، وهي مقسمة إلى قسمين: فرضيات خاصة بالدراسة التحليلية، وفرضيات خاصة بالدراسة الميدانية.

1-3-1: فرضيات الدراسة التحليلية

الفرضية الأولى: تحتل مواضيع الجريمة أهمية كبيرة ضمن أنواع المواضيع التي تنشرها الصحف اليومية الصادرة في الجزائر.

مؤشرات الفرضية:

- 1- كبر المساحة المخصصة لمواضيع الجريمة.
 - 2- اهتمام الصحف بإبراز عناوين مواضيع الجريمة.
 - 3- كثرة حضور مواضيع الجريمة في الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة.
 - 4- تنوع مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.
 - 5- تكرار نشر مواضيع الجريمة في كل عدد.
- الفرضية الثانية:** تعتمد الصحف اليومية في معالجتها ظاهرة الجريمة على قالب الخبر.

مؤشرات الفرضية:

- 1- تفوق استخدام قالب الخبر على باقي القوالب الأخرى.

- 2- قلة اللجوء إلى الأحاديث الصحفية مع المختصين في مجال الجريمة.
 - 3- قلة الاعتماد على الأنواع الصحفية الفكرية وعلى الأنواع الاستقصائية.
- الفرضية الثالثة:** تخترق الصحف اليومية في معالجتها الجريمة قواعد المهنة الإعلامية.

مؤشرات الفرضية:

- 1- إيراد أسماء المتهمين أو أوصافهم الدالة عليهم.
 - 2- إطلاق أحكام قانونية على قضايا معروضة على القضاء.
 - 3- التعليق على أحكام القضاء.
 - 4- إرفاق أخبار الجريمة بصور المتهمين.
 - 5- سرد التفاصيل المتعلقة بتنفيذ جرائم القتل والتعدي والجرائم الأخلاقية.
- الفرضية الرابعة:** يغلب على الصحف اليومية عدم اتخاذها مواقف إيجابية اتجاه التصدي للجريمة.

مؤشرات الفرضية:

- 1- التركيز على جذب القارئ وإهمال العبر المستفادة من نشر موضوع الجريمة.
- 2- عدم انتقاد تصرفات المجرمين.
- 3- عدم ذم السلوك الجرمي.
- 4- التركيز على الأهداف الإعلامية للنشر بدل بناء الاتجاهات وتحسيس القارئ بمسؤولياته اتجاه الجرائم الخطيرة.

1-3-2: فرضيات الدراسة الميدانية

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائية - عند مستوى دلالة 0.05 - في اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، السن، الجامعة، التخصص الأكاديمي، المرحلة الدراسية، الحالة العائلية، نوع السكن، طبيعة الإقامة أثناء الدراسة في الجامعة، مستوى دخل الطالب.

الفرضية الثانية: يتجه الطلبة الجامعيون الجزائريون إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية الإخبارية.

مؤشرات الفرضية:

- 1- الرغبة في قلة التعرض:

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد أنها تراحم الأخبار التي يرغب في قراءتها.
 - يشعر بالسعادة عندما لا يرى عناوين مواضيع الجريمة منشورة في الصفحة الأولى.
- 2- عدم الانتظام في التعرض:

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- ليس له ميل لقراءة صنف بعينه (أو عدة أصناف) من الجرائم.
 - يقرأها في أوقات الفراغ.
 - غالبا ما ينتقي جزءا من المحتوى لقراءته، دون قراءة كل الموضوع.
- 3- يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين:

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد أنها لا تعطينا حقائق صادقة عن واقع الجريمة في المجتمع.
 - يعتقد أنها لا تمكن المواطنين من تشكيل خريطة عن أهم الأماكن التي تنتشر فيها الجريمة.
- 4- يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أي فائدة أخرى.

- يعتقد أنها طريقة تلجأ إليها بعض الصحف ملء صفحاتها.

5- يعتقد في تأثيرها السلبي

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد أن عرض قصص المجرمين يغري الشباب بتقليدهم.
- يعتقد أنها تفيد المجرمين وتطلعهم على طرق رجال الأمن في تعقبهم.

الفرضية الثالثة: يرى الطلبة الجامعيون قلة احترافية معالجة الصحافة اليومية الإخبارية الجزائرية

ظاهرة الجريمة.

مؤشرات الفرضية:

- 1- الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة.

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يفضل إحصاءات الأجهزة الأمنية.
- يعتقد أن العناوين لا تعبر عن المحتوى.
- 2- الاعتقاد بقلة الموضوعية في معالجة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة.

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- عدم الفصل بين الرأي والخبر.
- يعتقد بعدم انخياز الصحف اليومية للضحية.
- يعتقد بأنها تبدي حيادا اتجاها انخيازها للمجرم.
- 3- الاعتقاد بقلة انضباط الصحف اليومية عند معالجتها لأخبار الجريمة.

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد بعدم التزامها بالمعايير القانونية في النشر.
- يعتقد بعدم مراعاتها لمواثيق الشرف الإعلامية.
- يشعر بجرأة زائدة في صياغة قصص الجريمة، تجعله في أحيان كثيرة لا يكمل قراءتها.
- يحس بشيء من الفوضى والعبث في صياغة قصص الجريمة.
- يعتقد بأنها لا تركز على ما يشرح صدر الجمهور.
- 4- الاعتقاد في تركيز صياغة مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء.

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- تضخيم العناوين.
- الصياغة محرجة.
- كثرة استخدام المانشيتات.
- يعتقد في كثرة المزج بين النص والصورة.
- يعتقد في كثرة تركيز الصحف اليومية على نشر مواضيع جرائم المشاهير.
- يعتقد في احتواء الصياغة على ما يفتح خيال القارئ لوضع مسارات لنهايتها.
- كثرة استخدام الألفاظ العامية في مواضيع الجريمة.
- يعتقد أن الصحف اليومية تنشر صور المتهمين في مواضيع الجريمة.

- 5- الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة على الخبرة المتخصصة.

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- تركز على التغطية التي يقوم بها المراسلون.
- إهمال الاعتماد على صحفيي التحقيقات.
- افتقارها لآراء القانونيين والأكاديميين ورجال الأمن.
- عدم إشراك مشاهير الكتاب في التعليق على الجرائم.

الفرضية الرابعة: يتجه الطلبة الجامعيون إلى قراءة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية لدوافع طقوسية¹.

المؤشرات:

- 1- يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع حب الاستطلاع والفضول.
- 2- يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع التمتع والتسلية.
- 3- يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع الإثارة.

الفرضية الخامسة: قليلا ما يقرأ الطلبة الجامعيون أخبار الجريمة بدافع نفعي.

المؤشرات:

- 1- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة ما يدور في المجتمع.
- 2- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة كفاءة الأجهزة الأمنية.
- 3- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع الحيلة.
- 4- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة واقع الجريمة في المجتمع.
- 5- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة طرق المجرمين في ارتكاب الجرائم.
- 6- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع اتخاذها أمثلة لتوعية الآخرين.
- 7- قليلا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع الاندماج في المجتمع وقضاياه.

الفرضية السادسة: يتجه الطلبة الجامعيون إلى عدم الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي

تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.

¹ - يقسم حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد دوافع التعرض لوسائل الإعلام إلى فئتين هما: - الدوافع الطقوسية التي تستهدف تضييع الوقت، والاسترخاء والهروب من المشكلات.

و- الدوافع المنفعية والتي تستهدف اكتساب المعرفة والمعلومات، والخبرات.

ينظر: حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001، ص

المؤشرات:

- 1- **انعدام التفاعل مع محتواها:**
المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:
 - لا يناقش مواضيع الجريمة مع زملائه إلا نادرا.
 - لا يعبر أي اهتمام لتواجد العائلة و الأقارب والأصدقاء في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالا إجرامية.
 - 2- **انعدام التعلم من مضامينها:**
المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:
 - لم يتعلم أي كلمات ذات دلالة خاصة في الوسط الإجرامي من قراءته أخبار الجريمة.
 - لم يتعلم معارف ذات قيمة عملية من قراءته أخبار الجريمة.
 - 3- **لا يقدم على سلوكات كنتيجة لقراءته لأخبار الجريمة:**
المؤشر الفرعي لهذا المؤشر:
 - قراءته لمواضيع الجريمة لم تؤثر في خوفه من الآخرين الذين يحملون صفات خلقية مشابهة لصفات الجرمين.
- الفرضية السابعة:** يعتقد الطلبة الجامعيون أن كثافة نشر مواضيع الجريمة في الصحافة المكتوبة يؤثر سلبا على المنظومة القيمية للمجتمع.

المؤشرات:

- 1- **يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلقي:**
المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:
 - يعتقد في قلة احتواء أخبار الجريمة على الأبعاد الخلقية.
 - يعتقد بأنها تؤثر سلبا على نمو سمة الإحساس بالذنب.
 - يعتقد بأنها تنمي ثقافة بناء العلاقات غير المشروعة.
 - يعتقد بأنها تؤثر سلبا على كمال خلق الحياء.
 - يعتقد في أنها تضعف الحساسية اتجاه المنوعات، وتنمي الميول الإنحرافية.
- 2- **يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الإيماني:**
المؤشر الفرعي لهذا المؤشر: يعتقد بأنها تؤثر سلبا على نمو سمة الخوف من الله تعالى.

3- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الاجتماعي:

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد بأنها تنمي رغبة النفوس في التشفي من مرتكبي الجرائم.
- يعتقد بأنها تنمي صفة التمرد على مختلف السلط المحددة في الواقع الاجتماعي.
- يعتقد في أنها تساهم في بناء الشخصية الانفعالية.
- يعتقد في أنها تؤثر على نفسية أصحاب الشعور المرهف في المجتمع.
- يعتقد بتعارض المحتوى مع ما هو سائد في العرف الاجتماعي.

4- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الثقافي:

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد بأن قصص الجريمة تروج لثقافة المجتمعات الأخرى، وتكرس ثقافة الاختراق.
- يعتقد في أنها تساهم في انتشار أذواق ثقافية سطحية.

5- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد السياسي:

المؤشرات الفرعية لهذا المؤشر:

- يعتقد في أنها تؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير نظام العدالة.
- يعتقد في أنها تشعر المواطن بضعف عمل الأجهزة الأمنية.
- يعتقد في أنها تشعر المواطن بضعف عمل منظمات المجتمع المدني.
- يحس بعدم توازن ما تعرضه الصحف من قصص الجرمين وما تنشره من جهود الوقاية من الجريمة؛ سواء جهود المواطنين أو جهود الأجهزة الأمنية.

4-1: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى استقطاب الانتباه إلى مضمون مواد الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الصادرة في الجزائر وضرورة دراسته للوقوف على الجوانب الايجابية بغية تدعيمها، والوقوف على الجوانب السلبية فيها بغية التنبيه على خطورتها وضرورة علاجها. كما تهدف أيضا إلى التعرف على اتجاهات شريحة الطلبة الجامعيين نحو مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة، للوقوف على آرائهم المعرفية وميولهم العاطفية نحوها، سواء من حيث

منظورهم لأهميتها، أو تقييمهم لمعالجتها، أو اتجاههم السلوكي نحو الاعتماد على معلوماتها، أو دوافعهم لقراءتها، أو رأيهم لتأثيرها على المنظومة القيمية.

أما على المستوى الإجرائي فتهدف الدراسة إلى:

- معرفة حجم تواجد أخبار الجريمة ومساحتها في الصحف عينة الدراسة.
- معرفة الأماكن المخصصة لنشر أخبار الجريمة في الصحف عينة الدراسة.
- معرفة القوالب الصحفية المستخدمة في نشر مواد الجريمة في الصحف عينة الدراسة.
- معرفة مصادر أخبار الجريمة في الصحف عينة الدراسة.
- معرفة الفاعل المنسوبة إليه فعل الجريمة في مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف عينة الدراسة؟
- معرفة أنواع أخبار الجريمة في الصحف عينة الدراسة وكذا معرفة حجم كل نوع.
- معرفة اتجاه المعالجة الصحفية لمواضيع الجريمة.
- معرفة مدى متابعة جمهور عينة الدراسة لأخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية.
- معرفة تقييم أفراد عينة الدراسة معالجة الصحافة اليومية الإخبارية الجريمة، من حيث الشكل والمضمون.
- معرفة دوافع قراءة الطلبة أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية.
- معرفة وجهة نظر الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة اليومية الإخبارية.
- معرفة مدى اعتماد الطلبة على المعلومات المتضمنة في أخبار الجريمة.
- معرفة وجهة نظر الطلبة نحو تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية.

5-1: أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة من كونها تبحث في مجالين مهمين: الأول يمكنه أن يلفت الانتباه إلى الدور المؤثر للصحافة اليومية الإخبارية في غرس الاتجاهات والقيم لدى الأفراد للتعامل الحسن مع المواقف ذات الصلة بالأحداث الجرمية، والمجال الثاني يسمح بتقييم اتجاه الصحافة نحو العمل على دعم سياسة مكافحة الجريمة والتصدي لها؛ حيث يسمح الموضوع الأول بالوقوف على وصف كيفية معالجة الصحافة اليومية للجريمة، ومن أجل تدعيم هذا الوصف فقد اهتمت الدراسة أيضا بمعرفة اتجاه الطلبة نحو معالجة الجريمة، على اعتبار أن الطلبة شريحة نوعية من جمهور قراء الصحف وهي أيضا فئة مثقفة، وبالتالي فهي مؤهلة لتقييم هذه المعالجة، ولإبداء وجهة نظرها نحو هذه الأخبار كما يسمح المجال الثاني بمعرفة الدور الذي تحاول الصحافة اليومية أن تلعبه من وراء نشر مواد الجريمة بها؛

هل هو دور وقائي وتدعيمي للجهود القائمة في التصدي للجريمة أم أنه دور سلبي يدفع إلى زيادة غرس الاتجاهات السلبية اتجاه التعامل مع الجريمة وكذا التهويل والانسياق وراء أخبارها وتداعياتها بغير ضابط.

إن هذا التقييم يسمح بالعمل على تعزيز القيم الإيجابية في معالجة الصحافة للجريمة، والدعوة إلى تعديل أو تغيير بعض القيم التي تعد سلبية في مكافحة الجريمة، والتي قد تؤثر على خصائص الجمهور وتصوراتهم نحوها، وهو ما يعطي أهمية عملية لهذه الدراسة.

6-1: تحديد المفاهيم

1-6-1: مفهوم المعالجة

أ- لغة: من عالج معالجة وعلاجاً، جاء في لسان العرب: "وعالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله ... وعالج المريض معالجة وعلاجاً: عاناه"¹، وعالج الأمر: زاوله "عالج الأمر بموضوعية"²

ب- المعالجة الصحفية في الاصطلاح:

هي استغلال الوسائل والإمكانيات في معالجة موضوع ما عن طريق عرضه بالطريقة الملائمة مع التحليل والشرح والتفسير، بتخصيص المساحة التي تليق بها³.

ت- إجرائياً:

وظف الباحث المعالجة في هذه الدراسة لتشير إلى الطريقة التي عرضت بها الصحف اليومية الجزائرية ظاهرة الجريمة، وكذا محتوى هذه المواضيع.

2-6-1: تعريف الجريمة وشرح المفاهيم المشابهة لها

سنحاول تعريف الجريمة وشرح المفاهيم المشابهة لها

1-2-6-1: تعريف الجريمة لغة واصطلاحاً

أولاً: تعريف الجريمة لغة:

لا يعود توظيف كلمة الجريمة، بمشتقاته، إلى العصر الحديث، فقد وردت الكلمة في القرآن الكريم، وذلك في ستة وستين موضعاً¹، وتصنف الآيات التي وردت فيها مادة (ج ر م) إلى:

¹ ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، دار المبرية الكبرى ببولاق، مصر، 1300هـ (د ت م)، حرف الجيم مادة عالج، مج 2، ص 327.

² - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008، ج2، ص 1537.

³ - أديب خضور، الإعلام والأزمات، (د ط)، دار الأيام، الجزائر، 1999، ص 50.

- مادة أجرم: ووردت فيها الصيغ الآتية:
أجرمنا: في سبأ الآية 25.
- وأجرموا وردت في الأنعام الآية 124، وفي الروم أيضا الآية 47 وفي المطففين الآية 29.
- يجرم وردت بصيغة تجرمون في هود الآية 35.
- إجرام: وردت بلفظ إجرامي في هود الآية 35.
- مجرم: وردت بصيغة مجرم في المعارج الآية 11، وبلفظ مجرما في طه الآية 74.
- مجرمون أو مجرمين:
- وردت في الأنفال الآية 8، ويونس الآية 17، 50، 82، وفي الكهف الآية 53، وفي الشعراء الآية 99، وفي القصص 78، وفي الروم الآية 12، 55، وفي السجدة الآية 12، وفي يس الآية 59، وفي الدخان الآية 22، وفي الرحمن الآية 41، 43، وفي المرسلات الآية 46.
- ووردت بصيغة مجرمين في: الأنعام الآية 55، 147، وفي الأعراف الآية 40، 84، 133، وفي التوبة الآية 66، وفي يونس الآية 13، 75، وفي هود الآية 52، 166، وفي يوسف الآية 110، وفي إبراهيم الآية 49، وفي الحجر الآية 12، 57، وفي الكهف الآية 49، وفي مريم الآية 86، وفي طه الآية 102، وفي الفرقان الآية 22، 31، وفي الشعراء الآية 200، وفي النمل الآية 69، وفي القصص الآية 17، وفي السجدة الآية 22، وفي سبأ الآية 32، وفي الصافات الآية 34، وفي الزخرف الآية 74، وفي الدخان الآية 37، وفي الجاثية الآية 31، وفي الأحقاف الآية 25، وفي الذاريات الآية 32، وفي القمر الآية 47، وفي القلم الآية 35، وفي المدثر الآية 41، وفي المرسلات الآية 18.
- كما وردت بلفظ مجرميها: في الأنعام الآية 123.
- ووردت بلفظ جرم في هود الآية 22، وفي النحل الآية 23، 62، 109، وفي غافر الآية 43.
- كما وردت بلفظ يجرمنكم في المائدة الآية 2، 8، وفي هود الآية 89.²

¹ - محمود فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1364هـ (د ت م)، ص 166-167.

² - ينظر:

- محمد فؤاد عبد الباقي، المرجع السابق، ص 166-167.

قدمت معاجم اللغة العربية استعمالات متعددة لهذه الكلمة نذكر منها:

- 1- القطع: يقال شجرة جريمة: أي مقطوعة.¹
- 2- الكسب: يقال فلان جريمة أهله أي كاسبه، وخرج يَجْرِمُ أهله: أي يكسبهم، ويجترم فلان يعني يتكسب.²
- 3- التعدي: يقال أجرم فلان إذا تعدى.³
- 4- الذنب والإثم والجنابة.⁴

يقول أبو زهرة: " ويظهر أن هذه الكلمة خصصت من القديم للكسب المكروه غير المستحسن"⁵.

ثانياً: تعريف الجريمة في الاصطلاح

تعددت تعاريف العلماء والباحثين للجريمة تبعاً للحقول المعرفية المختلفة التي ينتمون إليها، وتبعاً كذلك للخلفية العقديّة والفكرية والأيدولوجية لكل باحث، وسنحاول تقديم جملة من هذه التعريفات وفق معيار التخصص العلمي:

1- عند فقهاء الإسلام

من أهم التعاريف التي ذكرها فقهاء الإسلام للجريمة:

- تعريف الماوردي: هي محظورات شرعية زجر الله عنها بجد أو تعزير.⁶
- تعريف محمد أبو زهرة: هي فعل ما نهى الله تعالى عنه، وعصيان ما أمر الله تعالى به، أو بعبارة أعم، هي عصيان ما أمر الله به بحكم الشرع الشريف.⁷

- أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ط1، مؤسسة سطور، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002، ص 555.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، حرم الميم، فصل الجيم، مادة جرم، ج14، ص 357.

² - المرجع نفسه، ج14، ص359.

³ - المرجع نفسه، ج14، ص 358.

⁴ - الموضع نفسه.

⁵ - محمد أبو زهرة، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي-الجريمة، (د ط)، دار الفكر العربي القاهرة، 1998، ص19.

⁶ - أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1405 هـ (د ت م)، ص 273.

⁷ - محمد أبو زهرة، المرجع السابق، ص20.

- تعريف عبد القادر عودة: هي إتيان فعل محرم معاقب على فعله، أو ترك فعل محرم الترك معاقب على تركه، أو هو فعل أو ترك نصت الشريعة على تحريمه والعقاب عليه¹.
من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن فقهاء الإسلام يعتمدون في تحديد مفهوم الجريمة على معيار إقرار الشارع الحكيم للعقوبة الدنيوية، ولذلك فالمعاصي التي لها عقوبة، سواء كانت مقدرة (الحد) أو متروكة تقديرها لولي الأمر (التعزير)، هي وحدها التي تدخل في مسمى الجريمة.

2- تعريف الجريمة في القانون الوضعي

- نذكر جملة من التعاريف التي عرف بها رجال القانون الجريمة:
- تعريف رمسيس ببنام: هي فعل ما يعاقب عليه المجتمع ممثلاً في مشرعه لما ينطوي عليه هذا الفعل من المساس بشرط يعده المجتمع من الشروط الأساسية لكيانه أو من الظروف المكتملة لهذه الشروط².
 - تعريف أمين مصطفى: هي كل فعل أو امتناع يقع بالمخالفة لقاعدة جنائية منصوص عليها، ويتقرر له جزاء جنائي يتمثل في عقوبة جنائية أو تدبير احترازي³.
 - تعريف علي حسين الخلف و سلطان عبد القادر الشاوي: هو كل سلوك خارجي إيجابيا كان أم سلبيا، حرمه القانون وقرر له عقابا، إذا صدر عن إنسان مسؤول⁴.
 - تعريف عبد الفتاح خضرم: هو كل سلوك إنساني غير مشروع، إيجابيا كان أم سلبيا، عمديا كان أم غير عمدي، يرتب له القانون جزاءً جنائياً⁵.
 - تعريف G.Stéfani, G.Levasseur, B.Bouloc: هو فعل الفرد أو امتناعه الذي يستلزم عقوبة جزائية، وذلك بسبب الاضطراب الذي يحدثه في النظام الاجتماعي⁶.

¹ - عبد القادر عودة، التشريع الجنائي الإسلامي، مقارنة بالقانون الوضعي، (د ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت)، ص 66.
² - رمسيس ببنام، الجريمة والجرم في الواقع الكوني، (د ط) منشأة المعارف بالإسكندرية، 1996م، ص 28.
³ - أمين مصطفى، مبادئ علم الإجرام، (د ط)، دار الجامعة الجديدة، 1990، ص 41.
⁴ - علي حسين الخلف و سلطان عبد القادر الشاوي، المبادئ العامة في قانون العقوبات، (د ط)، المكتبة القانونية، بغداد، العراق، (د ت)، ص 134.
⁵ - عبد الفتاح خضرم، الجريمة، أحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة و الفقه الإسلامي، (د ط)، مطبوعات معهد الإدارة العامة، الرياض، 1405هـ (د ت م)، ص 12.
⁶ - G.Stéfani, G.Levasseur, B.Bouloc: Droit pénal Général, Dalloz, 17 ème éd, p5.

من خلال هذه التعاريف يمكن القول: أن أي سلوك لا يعد جريمة، إلا إذا توفرت فيه العناصر

الآتية:

• أن يكون سلوكا غير مشروع من الناحية القانونية، سواء ارتكب ما هو ممنوع قانونا، أو امتنع عن ما هو واجب قانونا.

• أن يكون القانون قد نص على عقوبة لهذا السلوك.

• أن يكون هذا السلوك صادرا عن إنسان مسؤول جنائيا.

3- **تعريف الجريمة عند علماء الاجتماع:** تصنف تعاريف الجريمة من وجهة النظر السوسولوجية إلى ثلاث فئات:

الفئة الأولى: تربط هذه الفئة بين الجريمة وانتهاك القوانين التي تضعها السلطات المختصة والمعترف بها اجتماعيا ورسميا، ومن التعاريف التي قدمتها هذه الفئة:

• تعريف أدوين شور Edwin Schur: كل سلوك يهدد القانون الجنائي¹.

• تعريف جيمس ديفز James Davis: كل سلوك يخرج عن المعايير السياسية للمجتمع².

الفئة الثانية: تعتمد في تعريفها للجريمة على الربط بين الجريمة وبين الأفعال التي تسبب أذى للمجتمع، ومن التعاريف المصنفة في هذه الفئة:

• تعريف ديفيد هربرت David Herbert وديفيد سميث David Smith: شكل من أشكال السلوك الانحرافي يهدف إلى فساد النظام القائم³.

الفئة الثالثة: اعتمدت في تعريفها للجريمة على الجمع بين الانحرافات عن المعايير الاجتماعية وانتهاك القانون في آن واحد، ومن التعاريف التي تصنف في هذه الفئة:

• تعريف زرارة لخضر: الجريمة سلوك ضار بالمجتمع وقيمه يقرر له القانون جزاءً جنائيا توقعه السلطة المختصة⁴.

4- **تعريف الجريمة عند علماء النفس:** يعتبر علماء النفس الجريمة أنها تعبير عن موقف يمكن وصفه بأنه تضارب بين سلوك الفرد وسلوك الجماعة¹، لذلك يرجعون الجريمة

¹ - Edwin. M. Schur, Our Criminal Society, Prentice Hall , N.Y 1969, p9.

² - Davis James, Social Problèm, Free Press, New York, 1970, p 192.

³ - David T –Herbert, and David Smith, Social Problems and the City, Oxford university press, N.Y 1979, p117.

⁴ - زرارة لخضر، الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، أطروحة دكتوراه علوم، (غير منشورة) قسم علم الاجتماع والديمقراطية، والديمقراطية، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2007-2008، ص28.

إلى مجموعة من الانفعالات والمكبوتات والطاقات الكامنة في الإنسان والتي لا يتمكن من تفرغها في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه أو التعبير عن هذه المكبوتات، وبالتالي يتصرف ويسلك سوكا يتعارض مع قواعد الجماعة²، ومن التعريفات التي قدمها علماء النفس نذكر:

تعريف دانيال لاغاش Daniel Laghache: هي التعدي الحاصل من فرد أو مجموعة أفراد أعضاء في مجتمع معين على القيم المشتركة الخاصة بهذا المجتمع³.

ويرى أحمد الزعي أن الجريمة ليست ظاهرة مضادة للمجتمع يتم التعامل معها وفقا لنصوص قانون العقوبات فقط، ولكنها أيضا مشكلة نفسية، يتوجب على القائمين على تطبيق السياسات العقابية أن يتابعوا منجزات العلوم الاجتماعية وبخاصة علم النفس فيما يتعلق بأسلوب التعامل مع الجريمة والمجرمين⁴.

5- تعريف الجريمة عند علماء الأخلاق: "هي كل سلوك يتضمن تضادا أو تعارضا واضحا مع الناموس الطبيعي للأخلاق."⁵

2-2-6-1: المصطلحات ذات الصلة بمفهوم الجريمة

تتداخل الجريمة مع مصطلحات أخرى، وسنحاول ذكر أهمها، من خلال تقسيمها إلى: المصطلحات المشابهة الواردة في التشريع الإسلامي و المصطلحات المشابهة الواردة في القوانين الوضعية.

أولا: في التشريع الإسلامي

من أهم المصطلحات المتداخلة مع الجريمة في التشريع الإسلامي: المعصية و الجنابة.
أ- المعصية: والمعصية في اللغة من العصيان الذي هو ضد الطاعة⁶. أما في الشرع فهي إتيان ما حرمه الله تعالى من محرمات، أو ترك ما أوجبه الله تعالى¹. وبحكم أن الجريمة

1 - أحمد محمد الزعي، أسس علم النفس الجنائي، (د ط)، دار زهران، عمان، الأردن، 2013، ص56.
2 - خليفة أحمد محمد، أصول علم الإجرام الاجتماعي، ط1، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر، 1955، ص31.
3 - في: أحمد محمد الزعي، المرجع السابق، ص57.
و- مصطفى العوجي، دروس في العلم الجنائي، ط2، مؤسسة نوفل، بيروت لبنان، 1987، ج 1، ص 202.
4 - أحمد محمد الزعي، المرجع السابق، ص57.
5 - فرج صالح الهريش، علم الإجرام، (د ط)، المكتبة الوطنية ببنغازي، ليبيا، 1999، ص52.
6 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، 2005، ص 1312.

هي ما أقر له المشرع سبحانه وتعالى عقوبة دنيوية، فإن المعصية هي أعم من الجريمة لأن هناك معاصي لم يقرر الشارع الحكيم عقوبة دنيوية لها، ويؤكد محمد أبو إحسان على أن المعاصي هي مخالفات أوامر الشرع ونواهيه، سواء ترتب على هذه المخالفة عقوبة دنيوية أم لم يترتب؛ فإن تحولت إلى جرائم استحق مرتكبوها عقوبتين: عقوبة يوقعها الحاكم وعقوبة يوقعها الخالق، وأما المعاصي التي لم تتحول إلى جرائم فتبقى لها عقوبة واحدة هي عقوبة الآخرة².

ب- **الجنائية:** من جنى يجني جنائية، والجنائية لغة هي الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب، أو القصاص في الدنيا والآخرة، وجنى الذنب عليه: أي جرّه إليه³. ويرى وهبة الزحيلي أن الجنائية عند فقهاء الإسلام تشير إلى معنيين:

الأول: معنى عام، وهو إطلاق الجنائية على كل فعل محرم شرعا، سواء وقع الفعل على النفس أو المال أو غير ذلك.

الثاني: معنى خاص، وهو إطلاق لفظ الجنائية على الاعتداء الواقع على نفس الإنسان أو أحد أعضائه وهو القتل والجرح والضرب.

وإن كان أكثر فقهاء الشريعة تعارفوا على إطلاق لفظ الجنائية على المعنى الثاني، وهو الخاص، وبعضهم يطلق الجنائية على جرائم الحدود والقصاص⁴.

ثانيا: في التشريع الوضعي

هناك مصطلحات توظف توظيفا مرادفا أو قريبا من مصطلح الجريمة نذكر منها مصطلحا

واحدا:

¹ - أبو زهرة، مرجع سابق، ص 26.

و - عبد القادر عودة، مرجع سابق، ج 1، ص 128.

² - أبو إحسان محمد، أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الزرقاء الأردن، 1986، ص 133-134.

³ - ابن منظور، مرجع سابق، ج 14، ص 154.

⁴ - وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، ط 3، دار الفكر العربي، دمشق- سوريا، 1989، ج 6، ص 215.

الانحراف: حيث يفرق بعض الباحثين بين الجريمة والانحراف؛ ويعرفون الانحراف بأنه سلوك مصنف في دائرة التسامح ويوصف بأنه أقل خطرا على الفرد والمجتمع والقانون، أما الفعل الإجرامي فيكون ضارا اجتماعيا ومتجاوزا لحدود التسامح¹.

3-2-6-1: تعريف أخبار الجريمة

نقصد بأخبار الجريمة من الناحية الإجرائية: كل المواضيع التي يكون محتواها متعلقا بجريمة أو عدة جرائم، بغض النظر عن طريقة عرضها أو مصدرها.

3-6-1: الطلبة الجامعيون

يشتمل مصطلح الطالب الجامعي على كلمتين هما: الطالب والجامعة، وسنقدم تعريفا لغويا لكليهما، ثم نتبعه بالتعريف الاصطلاحي للطلبة الجامعي.

1-3-6-1: تعريف الطالب الجامعي لغة

نبدأه بتعريف الطالب لغة، ثم نعقبه بتعريف الجامعة.

أولا: تعريف الطالب لغة

جاء في لسان العرب: "طلب: الطَّلَبُ محاولة وجدان الشيء وأخذُه... وطلب الشيء يطلبه طلبا... والطلبُ جمع طالب... وطلب إلي طلبا: رغب...
ابن الأعرابي: الطَّلْبَةُ الجماعة من الناس."²

ثانيا: تعريف الجامعة لغة

جمع الشيء عن تفرقة: يجمعه جمعا وجمعه وأجمعه³، وجمع البحرين: ملتقاهما⁴، والمسجد الجامع: الذي يجمع أهله، نعت له لأنه علامة للاجتماع⁵.
والجمع: تأليف المتفرق... والجميع: ضد المتفرق⁶.

¹ - المركز العربي للدراسات والتدريب، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، (د ط)، منشورات المركز العربي

للدراستات والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د ت)، ص 16.

² - ابن منظور، مرجع سابق، حرف الباء، مادة طلب، مج 2، ص 48.

³ - ابن منظور، المرجع السابق، حرف العين، مادة جمع، مج 9 ص 402.

⁴ - المرجع نفسه، حرف العين، مادة جمع، مج 9 ص 403.

⁵ - المرجع نفسه، حرف العين، مادة جمع، مج 9 ص 406.

⁶ - الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص 710.

و في معجم اللغة العربية المعاصرة أن للجامعة معنيين:

- تطلق على مجموعة معاهد علمية تسمى كليات تدرّس فيها الآداب والفنون والعلوم بعد مرحلة الدراسة الثانوية.

- وتطلق على رابطة أو مؤسسة تضم عددا من الأطراف مثل: جامعة الدول العربية.¹

1-3-6-1: تعريف الطالب الجامعي اصطلاحا

يعرف الطالب الجامعي وفق معايير عدة من بينها المعيار الزمني والمعيار القانوني:

أولاً: المعيار الزمني

قد ينظر إلى الطالب الجامعي على أنه مرحلة زمنية (قد تمتد وقد تقصر) يجتازها الشاب، حين يقضيها في دراسته بأحد المؤسسات الجامعية، لذلك يعرف وفق هذا المعيار على أنه: "هو مرحلة عمرية تقع بين السابعة عشر وحتى الخامسة والعشرين، وقد تقل أو تزيد، في حدود عامين، قبل نقطة البداية وبعد نقطة النهاية عن هذا الحد، وهذه المرحلة ليست منفصلة عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، وإنما هي امتداد لهذه المرحلة الأخيرة بالذات"²، خاصة وأن الفترة العادية للطالب الجامعي تمتد بين سن 17 و 26، وهي فترة مهمة ضمن فترات مرحلة الشباب، فالتالي يدخل إلى الجامعة بعد اجتياز امتحان البكالوريا بنجاح في حدود سن 17 أو 18 سنة في الظروف العادية، ويدرس مرحلة الليسانس في ثلاث سنوات، أو تزيد بقليل، ثم مرحلة الماستر لمن يتم دراسته وذلك في حدود سنتين، ثم مرحلة الدكتوراه في ثلاث سنوات، وفي السنة الرابعة يناقش أطروحة الدكتوراه، لكن هذه المرحلة نسبية إذ قد تزيد لدى فئات عديدة لأسباب متعددة، فطلبة الطب يزاوون فترة دراسية قد تمتد إلى عشر سنوات وأكثر إذا احتسبنا فترة تخصص طالب الطب، كما قد تزيد فترة هذه المرحلة لأسباب شخصية كانتداب بعض الطلبة لأداء الخدمة الوطنية أو لأعمال أو مهام أخرى يسمح بها القانون.

ويؤخذ على هذا المعيار في تحديد تعريف الطالب الجامعي إغفاله بعض الطلبة الجامعيين الذين لا يصنفون ضمن فئة الشباب، من الذين اضطرتهم ظروف معينة مزاولتهم الدراسة الجامعية في مرحلة غير مرحلة الشباب.

¹ - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ج1، ص 395.

² - خالد منصر، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011-2012، ص114.

ثانيا: المعيار القانوني

قدمت تعاريف متقاربة المبني للطالب الجامعي من وجهة نظر قانونية نكتفي بذكر واحد منها فقط وهو تعريف فضيل دليو والهاشمي لوكيا وميلود سفاري: "الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة، تبعا لتخصصه الفرعي، بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك."¹

ثالثا: التعريف الإجرائي للطالب الجامعي

نقصد بالطلبة الجامعيين من الناحية الإجرائية: كل الطلبة الذي يزاولون دراستهم في إحدى المؤسسات الجامعية في الجزائر، سواء كانت جامعة أو مركزا جامعيًا أو ملحقة أو مدرسة عليا، وذلك في مرحلتي الليسانس والماستر فقط.

1-4-6: تعريف الاتجاه وتحديد المفاهيم المشابهة له

سنعرف الاتجاه لغة واصطلاحا ثم سنذكر بعض المفاهيم المشابهة له.

1-4-6-1: تعريف الاتجاه لغة واصطلاحا

أولا: تعريف الاتجاه

لغة الاتجاهات كلمة جمع مفردتها اتجاه، واتجه إلى: يتجه اتجاهها، فهو متجه، واتجه إلى الحدود أو نحوها: أقبل عليها وقصدها²، والاتجاه هو الوضع الذي يتخذه الفرد للقيام بنشاط ما³.

ثانيا: اصطلاحا

رغم أهمية الاتجاه في البحوث العلمية، إلا أن الباحثين لم يتفقوا على تعريف واحد له، فقد تناولوا هذا المصطلح من زوايا عدة، ويمكن تصنيف اتجاهاتهم حول دلالة هذا المصطلح إلى:

أ- الاتجاه الأول: ركز في تعريفه للاتجاه على المكون المعرفي، ومن نماذج التعريفات التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الاتجاه:

¹ - فضيل دليو وآخرون، الجامعة تنظيمها وهيكلتها، مجلة الباحث الاجتماعي، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد الأول، 1995، ص 226.

² - أحمد مختار عمر وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، مادة وجه، ج3، ص 2406.

³ - جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006، ص 87.

تعريف روكيش REKEAGH: تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النسبي حول موضوع أو موقف معين، يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي.¹

حيث يشتمل المكون المعرفي على معتقدات الفرد وأفكاره وتصورات... عن موضوع الاتجاه.

ب- **الاتجاه الثاني:** ركز في تعريفه للاتجاه على المكون الوجداني، ومن نماذج التعاريف التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الاتجاه:

تعريف بروفولد BRUVOLD: رد فعل وجداني، إيجابي أو سلبي، نحو موضوع مادي أو مجرد، أو نحو قضية مثيرة للجدل.²

أما ثيرستون Thurstone فيعرفه بأنه درجة الميل الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية.³

ويقصد ثيرستون بالموضوعات السيكولوجية: أي رمز أو قضية أو شخص أو مؤسسة أو مثال أو فكرة وغير ذلك مما يختلف حوله الناس، فالالاتجاه لا يكون إزاء الحقائق الثابتة المقررة وإنما يكون إزاء الموضوعات المطروحة للجدل.⁴

ويشتمل المكون الوجداني على مشاعر الفرد وانفعالاته نحو موضوع الاتجاه.

ت- **الاتجاه الثالث:** ركز في تعريفه للاتجاه على المكون السلوكي، ومن نماذج التعاريف التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الاتجاه:

تعريف ألبورت ALLBORT: حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي النفسي، تنتظم من خلاله خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي، على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة.⁵

1 - عبد اللطيف محمد خليفة، الدافعية للإنجاز، (د ط) دار غريب، القاهرة، مصر، 2000، ص 24.

2 - زين العابدين درويش، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص 90.

3 - سوسن شاكر الجلي، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، (د ط)، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق سوريا، 2005، ص 302.

4 - سوسن شاكر الجلي، المرجع السابق، ص 302.

5 - عبد الفتاح محمد دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،

تعريف بوجاردس بأنه: ميل يتجه بالسلوك قريبا من بعض عوامل البيئة أو بعيدا عنها، فيضفي عليها معايير موجبة أو سالبة، تبعا للانجذاب نحوها أو النفور منها¹.

ث- **الاتجاه الرابع:** حاول أن يعطي تعريفا يجمع مكونات الاتجاه الثلاثة؛ وهي المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي، ومن نماذج التعريفات التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الاتجاه:

تعريف هاري أبشو H.Apshaw: إنه المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلى الاتجاه باعتباره بناء يتكون من ثلاثة أجزاء:

الأول: ويغلب عليه الطابع المعرفي، ويشير إلى المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا أو المسائل.

الثاني: سلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما يتصل بمثل هذه القضايا أو المسائل.

الثالث: انفعالي ويعبر عن تقويمات الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.²

تعريف وليم و. لامبرت و. ولاس إ. لامبرت: الاتجاه هو أسلوب منظم متسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية، أو تجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة.³

ج- **الاتجاه الخامس:** ركز في تعريفه للاتجاه على العوامل الداخلة في تكوين الاتجاه ومن نماذج التعاريف التي يمكن تصنيفها ضمن هذا الاتجاه:

تعريف نيوكمب الذي يرى أن الاتجاه هو حالة من الاستعداد تثير الدافع، ومن ثم فإن اتجاه فرد نحو شيء ما يصبح عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والتفكير والشعور؛ أي الاستعداد

¹ - لويذة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية (غير منشورة)، جامعة باتنة، 2010، ص 28.

² - لويذة مسعودي، المرجع السابق، ص 58.

³ - وليم و. لامبرت و. ولاس إ. لامبرت: علم النفس الاجتماعي، ط2، ترجمة سلوى الملا، دار الشروق، القاهرة، 1993،

للاستجابة أيا كان نوعها، ولكن الاتجاه ليس هو السلوك ذاته أو الاستجابة ذاتها لكنه الدافع الذي يكمن وراء السلوك¹.

ثالثا: التعريف الإجرائي

سيوظف الباحث الاتجاه في الدراسة الميدانية بالدلالة الآتية:

هو محصلة استجابات الطلبة نحو مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية والذي يقاس بتعداد الدرجات التي يحصل عليها الطالب في مقياس الاتجاه الذي أعده الباحث خصيصا لهذه الدراسة.

1-4-2: المفاهيم المشابهة للاتجاه

أولا: الميل

تعتبر الميول عن تفضيلات الفرد للقيام بأنشطة دون سواها، في حين أن الاتجاهات لا تقتصر على المشاعر وحدها بل تتضمن الأحكام القيميّة، ومع ذلك فهما غير مستقلين تماما؛ إذ ربما يكون للفرد ميل نحو تنسيق الزهور(نشاط)، واتجاه إيجابي نحو الزهور بعامّة(أشياء)، وعلى العكس من ذلك ربما يكون لديه ميل للتدريس (نشاط)، واتجاه سلبي نحو الأطفال (جماعة من الأفراد).²

ثانيا: الدوافع

تتضمن الاتجاهات الدوافع Motives، فإذا كان لدى الطالب اتجاه موجب نحو أستاذه فإن ذلك قد يدفعه للاقتداء به³، والدافع هو حالة داخلية جسمية أو نفسية أو فكرية تثير السلوك في ظروف معينة⁴.

ثالثا: الآراء

الرأي هو عبارة عن "وجهة نظر يعبر عنها تعبيرا خارجيا بواسطة الألفاظ والرموز القادرة على توضيح المعنى المراد، والعنصر الأساسي فيه هو الإعلان والإفصاح والبيان"⁵، ويكون نحو "أمر جدلي

¹ - المرجع نفسه، ص ص 302-303.

² - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي -أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر، 2000، ص ص 514-519.

³ - المرجع نفسه، ص 520.

⁴ - فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي، (د ط)، دار العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص 194.

⁵ - هاني رضا ورامز عامر، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط1، المؤسسة الجامعية، القاهرة، مصر، 1998، ص 20.

أو قضية خلافية"¹، ويرى صلاح الدين محمود علام أن هناك أوجه تشابه بين الآراء Opinions والاتجاهات، إلا أن الرأي يشير إلى التعبير عن مشاعر الفرد التفضيلية نحو كل فقرة على حدة، وليس على مجموعة متجانسة من فقرات استبيان أو مقياس معين، كما أن الآراء تتضمن مشاعر أقل مما تتضمنه الاتجاهات².

ويمكن القول أن الرأي هو من الوسائل التي نعبر بها عن الاتجاه.

5-6-1: تعريف الصحافة المكتوبة وتحديد خصائصها

يسعى هذا المطلب إلى تحديد مفهوم الصحافة لغة واصطلاحاً، وذكر تاريخ استعمال هذا المصطلح في العالم العربي، إضافة إلى تحديد خصائص الصحافة المكتوبة.

1-5-6-1: تعريف الصحافة المكتوبة

سيتم تعريف الصحافة لغة واصطلاحاً، ثم سيتم ذكر جملة من التعريفات الاصطلاحية للصحافة المكتوبة.

أولاً: تعريف الصحافة لغة

الصحافة من الصحيفة، و" الصحيفة: التي يكتب فيها، والجمع صحائف وصُحفٌ وصُحفٌ. وفي التنزيل: إن هذا لفي الصُّحفِ الأولى صُحفِ إبراهيم وموسى؛ يعني الكتب المنزلة عليهما، صلوات الله على نبينا وعليهما... وصحيفةُ الوجه: بشرُّه جلده... والصحيف: وجه الأرض....

قال الجوهري: والصحيفة الكتاب، وفي الحديث: أنه كتب لعينة بن حصن كتاباً فلما أخذه قال: يا محمد، أتراني حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة المتلمس؟ الصحيفة: الكتاب، والمتلمس: شاعر معروف واسمه عبد المسيح بن جرير...

والمصحف والصحفي: الذي يروي الخطأ عن قراءة الصحف بأشباه الحروف...."³
وجاء في القاموس المحيط: "والصحيفة: الكتاب، ج: صحائف، وصُحف ككُتب نادرة... والصحفي، محرّكة: من يخطئ في قراءة الصحيفة."⁴

¹ - محمد بوسنة، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007، ص 68.

² - صلاح الدين محمود علام، المرجع السابق، ص 519.

³ - ابن منظور، مرجع سابق، حرف الفاء، مادة صحف، مج 11، ص 87-88.

⁴ - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ص 826.

وأورد معجم ألفاظ القرآن الكريم المواضع التي ذكرت فيها مادة (ص ح ف) في القرآن الكريم

وهي:

- ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾ الزخرف 71، والصحاف: جمع صُحُفَةٍ، وهي: إناء من آنية الطعام.
 - ﴿فِي صُحُفٍ مَكْرَمَةٍ﴾ عبس 13، صحف: جمع صحيفة: ما يكتب فيه من ورق ونحوه، ويطلق على المكتوب فيه.
 - ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَطْهُرَةً﴾ البينة 2، صُحُفًا: كتباً منزلة.
 - ﴿بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مَنَشُورَةً﴾ المدثر 52، صُحُفًا: صحف الأعمال.
 - ﴿أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ طه 133، الصحف: الكتب المنزلة.
 - ﴿إِنْ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ الأعلى 18، الصحف: الكتب المنزلة.
 - ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الأعلى 19، صحف إبراهيم وموسى: الكتب المنزلة عليهما.
 - ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ التكويز 10، الصحف: صحف الأعمال.
 - ﴿أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ النجم 36.¹
- وعليه فاستعمال كلمة الصحف قديم، إلا أنه لم يكن يحمل الدلالات المعاصرة له.

ثانياً: مفهوم الصحافة في الاصطلاح

- تطور مصطلح الصحافة حديثاً وأصبح يشير إلى عدة معانٍ، ذكر محمد أدهم أنها أربعة وهي:
- **المعنى الأول:** الصحافة بمعنى الحرفة أو المهنة، ولها جانبان؛ جانب مرتبط بالصناعة والتجارة، وجانب يتصل بالشخص الذي اختار مهنة الصحافة.
 - **المعنى الثاني:** الصحافة بمعنى المادة التي تنشرها الصحف.
 - **المعنى الثالث:** الصحافة بمعنى الشكل الذي تصدر به، وهو المعنى الذي يجعل الصحافة تقتصر على الدوريات التي ظهرت بعد اكتشاف المطبعة.*
 - **المعنى الرابع:** الصحافة بمعنى الوظيفة التي تؤديها في المجتمع الحديث؛ أي كونها رسالة تستهدف خدمة المجتمع والإنسان الذي يعيش فيه.

¹ - مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، (د ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة- مصر، 1980، ج1، ص660.

* - وهو بهذا يختلف مع الرأي القائل بأن الإنسان عرف الصحافة قبل ظهور المطبعة.

ويشير فضيل دليو إلى أن الصحافة انقسمت إلى نوعين: نوع يعتمد أساسا على المقال ويدعى صحافة الرأي أو المجلات، ونوع آخر يعتمد على الخبر ويدعى صحافة الخبر أو اليوميات¹.

ثالثا: تعريفات الصحافة المكتوبة

قدمت عدة تعريفات للصحافة المكتوبة، نذكر منها:

- "سجل ووسيلة لنشر الأخبار وسرد الحوادث و المعلومات وروايتها وتعميمها بين طبقات الناس."²

- "كل نشرة مطبوعة، تشتمل على أخبار، ومعارف عامة، وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتعد للبيع في مواعيد دورية، وتعرض على الجمهور عن طريق الشراء والاشتراك."³

- "هي نشرة تطبع أليا من عدة نسخ، وتصدر عن مؤسسة، وتظهر في مواعيد منتظمة، وذات طابع جماهيري، وفائدة عامة، وهي تنشر الأخبار وتفسرها، وتذيع الأفكار وتحكم على الأشياء، وتقدم المعلومات بقصد تكوين جمهورها والاحتفاظ به."⁴

- هي صناعة إصدار الجرائد والمجلات، وذلك باستقاء الأخبار وكتابة الموضوعات الصحفية من تحقيقات وأحاديث ومقالات وأعمدة وجمع الصور والإعلانات، ونشر كل ذلك في الجرائد والمجلات، وتولي إدارتها.⁵

- هي عبارة عن إصدارات مطبوعة و/أو الكترونية تنشر دوريا الأخبار في مختلف المجالات وتشرحها وتعلق عليها، ويكون ذلك بطبع أعداد كبيرة بغرض النشر والتوزيع و/أو العرض الإلكتروني في مواقع خاصة.⁶

رابعا: التعريف الإجمالي للصحافة اليومية الإخبارية الجزائرية

هي النشريات الجزائرية التي تصدر يوميا، والتي تتناول أخبارا عن وقائع وأحداث وطنية ودولية، وتكون موجهة للجمهور العام.

¹ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص81-82.

² - فؤاد توفيق العاني، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1993م، ص20.

³ - أديب مروة، الصحافة العربية- نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت لبنان، 1960، ص15.

⁴ - خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، دار المعارف، القاهرة مصر، (د ت)، ص3-4.

⁵ - محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010، ص19.

⁶ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص80-81.

1-6-5-2: ظهور مصطلح الصحافة في العالم العربي

إن استعمال لفظة الصحف قديم، وإليه يعود أصل تسمية الصحف والصحافة المعروفة في عصرنا، رغم أن أصل تسمية مدلول الصحافة هو ترجمة لمعناها باللغة اللاتينية، بحكم أن ظهور صناعة الصحافة كان في العالم الغربي، جاء "في قاموس أكسفورد: (تستخدم كلمة صحافة بمعنى press وهي شيء مرتبط بالطبع والطباعة ونشر الأخبار والمعلومات، وهي تعني أيضا journal ويقصد بها الصحيفة، و journalism بمعنى الصحافة و journalist بمعنى الصحفي، فكلمة الصحافة تشمل إذن الصحيفة والصحفي في الوقت نفسه)."¹

ولقد وظفت قديما عدة مصطلحات للتعبير عن الصحافة المكتوبة نذكر منها: الجريدة، والغازيتة والرزنامة، والدورية والشريفة: جاء في كتاب: الجريدة أو الصحافة عند المسلمين: "جريدة": أشيع الألفاظ الدالة على الصحيفة في اللغة العربية، وهي تعادل "غازيته" في اللغة التركية، و"روزنامه" في الفارسية"²، كما استعملت تسميات أخرى مثل "جورنال"، ويشير فضيل دليو إلى وجود تسميات مختلفة للصحافة قديما بعضها يشير إلى مضمونها، وبعضها إلى الهدف منها، وبعضها إلى توقيتها الزمني، فيما يشير البعض الآخر إلى مادة صناعتها، ومن هذه التسميات: "الحوادث"، "الفوائد"، "القرطاس"، "الوقائع"، "رسائل خبرية"، "ورقة خبرية"³، وهناك مصطلحات قانونية توظف للدلالة على الصحيفة منها: الدورية والنشرية، وهما المصطلحان اللذان وظفهما المشرع الجزائري في قانون الإعلام 05/12.⁴

ويعود استعمال مصطلح الصحافة أو الصحافة المكتوبة، في الكتابات العربية، إلى مطلع القرن التاسع عشر؛ ذلك أنه كان يطلق على الصحف والجرائد الأولى التي ظهرت في العالم العربي، مصطلح " جورنال" مترجم عن اللغة الفرنسية Journal، "وكان أول من اختار لفظة صحيفة هو الكونت رشيد الدحداح (1836-1907)، إلا أن أحمد فارس الشدياق صاحب جريدة "الجوائب"،

¹ - نقلا عن: فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (د ط)، عالم الكتب القاهرة، 1986، ص 37.

² - هارتمان وآخرون، الجريدة أو الصحافة عند المسلمين، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرون، ط1، سلسلة كتب دائرة المعارف الإسلامية رقم 11، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، لبنان، 1984، ص 15.

³ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 81.

⁴ - ينظر: القانون العضوي رقم 05/12 المؤرخ في 12 يناير 2012 المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 02، الصادرة بتاريخ 15 يناير 2012م، المادة رقم 6.

ومناظر الدحداح في المسائل اللغوية استعمل لفظه جريده . وهي مأخوذة عن الجرائد: أي قضبان النخل المجردة من حوصها " ¹ .

ويعد نجيب حداد، منشئ صحيفة لسان العرب في الإسكندرية، هو أول من استعمل لفظه الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها ² .

1-6-5-3: خصائص الصحافة المكتوبة

تتميز الصحافة المكتوبة عن غيرها من وسائل الاتصال بمجموعة من الخصائص، من أهمها:

أولاً: تعطي القارئ سلطة التحكم في طريقة التعرض لموادها ولصفحاتها، وفي وقت التعرض أيضاً؛ فهي تسمح للمتلقي بأن يمارس السيطرة على ظروف التعرض، ذلك أن قارئ الصحيفة يمكنه أن يتعرض للصفحة التي يريد، وللموضوع الذي يرغب فيه، وفي الوقت الذي يناسبه، كما تسمح له بالرجوع إلى موادها ولو بعد مدة زمنية طويلة.

ثانياً: التفاعل الفكري؛ حيث تدفع القارئ لأن يعطي النص حيزاً مهماً من تركيزه حتى يفهمه، كما تدفعه إلى التخيل (إعمال الخيال لاستكمال فهم النص أو لوضع احتمالات لنهايات لم يتحدث النص عنها).

ثالثاً: التوجه إلى الجمهور النوعي؛ إذ أنها تخاطب الطبقة المتعلمة، وهي أكثر انفتاحاً على الطبقة المثقفة من خلال مخاطبتها بالوسيلة الأكثر مناسبة لأغلبها وهي وسيلة القراءة.

رابعاً: التوسع في شرح الأخبار والمعلومات وتحليلها؛ فهي توفر حيزاً مكانياً معتبراً، يسمح بالاستزادة في الشرح، وتقديم المعلومات، والتحليل، وتقديم أحكام قيمة على الأحداث والظواهر المختلفة، وهي خاصية قد تفيد أكثر الطبقة المثقفة والطلبة الجامعيين والطبقة السياسية.

خامساً: تسمح لجمهورها بممارسة النقد لمحتوياتها بشكل سهل وبسيط. ونعتقد أن الطلبة هم من الفئات التي تمتلك خصائص تؤهلها لنقد مضامين الصحافة المكتوبة، وتساعدنا هذه الخاصية في معرفة آراء هذه الفئة في ما ينشر من أخبار الجريمة.

سادساً: القدرة على التأثير وغرس الاتجاهات وتغييرها أو تعديلها وتوجيه الرأي العام، فهي تعتمد على الكلمة المكتوبة التي هي وسيلة مهمة وفعالة للتأثير على العقول والقلوب والعواطف وبالتالي الفكر والسلوك، كما أن تنوع أشكال تقديم المادة الإخبارية يسمح بزيادة تكرار تعرض

¹ - أديب مروة، مرجع سابق، ص ص 13-14.

² - المرجع نفسه، ص 15.

القارئ للفكرة الواحدة في أشكال وقوالب متعددة، كما أن لها القدرة على الاختلاء بالقارئ في حوار ذاتي صامت قابل للتكرار عدة مرات، مما يسمح بشد الانتباه وبذل الجهد في الفهم والتأمل والتخيل، وهي كلها عوامل تسمح بترسيخ ما يتعرض له الجمهور.

سابعاً: لها القدرة على تلبية مختلف أذواق القارئ من خلال تنوع مواضيعها، وتوسيع مساحة عرض بعض المواضيع؛ سواء في المناسبات التي يرغب الجمهور في قراءة مواضيع حولها أو عند وقوع أحداث تمم جمهوراً عريضاً من أفراد المجتمع.

7-1: الدراسات السابقة

تتصل دراستنا بعدة مجالات، لذلك فهي تلتقي مع دراسات كثيرة، منها الدراسات التي حلّلت (استخدمت تحليل المحتوى) مواضيع الجريمة في وسائل الإعلام عموماً، وفي الصحافة المكتوبة على الخصوص، وكذا الدراسات التي تناولت تعرض الجمهور لأخبار الجريمة بأنواعها المختلفة وبخاصة الدراسة التي تناولت تعرض الطلبة لمواضيع الجريمة، كما تلتقي أيضاً مع الدراسات التي تناولت علاقة التعرض لمواضيع الجريمة بانتشار الجريمة في المجتمع، لذلك نحاول في هذا العنصر ذكر جملة من الدراسات التي بحثت المجالات السابقة:

1-7-1: الدراسات التي حلّلت مواضيع الجريمة في الصحافة المكتوبة

حيث سعت بعض الدراسات لبحث معالجة الصحف والمجلات للجريمة، سواء للتعرف على حجم حضور هذه المواضيع أو للتعرف على الاستراتيجيات التي تعتمدها الصحف في التعامل مع أخبار الجريمة، أو للتعرف على مدى التزام هذه الصحف والمجلات بأخلاقيات النشر المنصوص عليها في قوانين الدول ومواثيق الشرف، وبعض الدراسات حاولت الوصول إلى أكثر من هدف من بين الأهداف التي ذكرناها سابقاً، وسنحاول في هذا العنصر الكشف عن التوجهات العامة للنتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة التي تمكنا من الحصول عليها.

1-1-7-1: جنوح الصحافة إلى التوسع في نشر مواضيع الجريمة

أكدت مجموعة من الدراسات التي حللت مواضيع الجريمة في وسائل الإعلام العربية توسع اهتمام الصحف بهذه المواضيع، من خلال زيادة مساحتها، والتركيز على حضورها في كل الأعداد حتى ولو كان هذا الحضور لا يلتزم بأخلاقيات العمل الصحفي وضوابطه، ومن هذه الدراسات التي أكدت ذلك دراسة عايش حليلة بعنوان: **الجريمة في الصحافة الجزائرية: تحليل مضمون أخبار**

الجريمة في جريدة الشروق اليومي¹، والتي أجرتها على عينة من أعداد سنة 2008م، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج، نذكر منها:

- تراوح عدد مواضيع الجريمة التي نشرتها جريدة الشروق اليومي (الجزائرية) في عينة الدراسة بين 08 مواضيع و26 موضوعاً في كل عدد.
- بلغت المساحة التي خصصتها الجريدة لمواضيع الجريمة 692.25 سم² و 2477.1 سم²؛ مع العلم أن مساحة الصفحة هي: 900 سم².
- اهتمت الجريدة بموقع أخبار الجريمة، من خلال نشر أغلبها في مواقع جذابة.

و دراسة عابدين الدردير بعنوان: قواعد وأسس وضوابط وأساليب وطرق التناول والمعالجة الصحفية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة الليبية²، ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هو ثبوت النشر المستمر لجرائم الفساد، واتجاه بعض الصحف مثل صحيفتي الشمس والجمهورية إلى تخصيص صفحات خاصة يتم فيها نشر قضايا الفساد المختلفة.

هذا الجنوح في التوسع في نشر مواضيع الجريمة أكدته بعض الدراسات الميدانية والتي لاحظت تغيراً في اهتمام الصحف بمواضيع الجريمة، فقد توصلت دراسة محمد بن سليمان الصبيحي³، إلى أن الباحثين يرون أن التعامل مع أخبار الجريمة في وسائل الإعلام السعودية وخاصة الصحافة منها بدأ يأخذ حيزاً أكبر مقارنة بالذي كان سائداً من قبل.

ويقابل هذا الجنوح في التوسع في نشر مواضيع الجريمة جنوح آخر يتعلق بزيادة اهتمام الصحف بمواضيع الجريمة وتفضيلها على الكثير من المواضيع الأخرى، وقد رأينا كيف أن دراسة عايش حليلة قد أكدت اهتمام جريدة الشروق اليومي بمواضيع الجريمة من خلال نشرها في مواقع

¹ - عايش حليلة، الجريمة في الصحافة الجزائرية، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008-2009.

² - عابدين الدردير الشريف، قواعد وأسس وضوابط وأساليب وطرق التناول والمعالجة الصحفية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق، وزارة الثقافة والمجتمع المدني ليبيا، العدد 36-37 لسنة 2007، ص 5 إلى 12.

³ - محمد بن سليمان الصبيحي، التغطية الإعلامية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة السعودية دراسة مقدمة للمشاركة في الحلقة العلمية التي نظمتها كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حول: نشر أخبار الجريمة الأخلاقية وقضاياها، 3 محرم 1431هـ..... على الموقع www.nauss.edu.sa، تاريخ الزيارة جوان 2013.

جذابة، كما أكدت دراسة عابدين الدردير سعي بعض الصحف لتخصيص صفحات كاملة لمواضيع الجريمة¹.

2-1-7-1: بروز ظاهرة عدم تقييد الصحافة بأخلاقيات نشر مواضيع الجريمة

حيث صاحب جنوح الكثير من الصحف إلى زيادة حجم حضور مواضيع الجريمة بها، جنوحا نوعيا آخر تمثل في النشر غير المنضبط لمواضيع الجريمة؛ إذ أكدت دراسة فتحي حسين أحمد عامر²، والتي أجراها الباحث على أربع صحف خاصة من أصل 15 صحيفة خاصة كانت تصدر بتاريخ 2004/12/28م، وهذه الصحف هي: جريدة النبا الوطني، جريدة الأسبوع، جريدة صوت الأمة، جريدة الميدان - أكدت - هذا الجنوح النوعي فقد توصل إلى إن:

- صحف الدراسة جميعها تخرج عن أخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر مواد الجريمة فيها وقد جاءت أشكال الخروج على النحو الآتي:

جاء شكل عدم مراعاة الدقة والموضوعية في المرتبة الأولى بنسبة 25,15%، ثم جاء بعده شكل النشر المجهل لمواد الجريمة بنسبة 24,59%، وجاء شكل الخروج عن الآداب العامة للمجتمع وقيمه في المرتبة الثالثة بنسبة 20,40%، ثم جاء في المرتبة الرابعة شكل التأثير على سير العدالة والتحقيق بنسبة 19,52%، وفي المرتبة الخامسة جاء شكل اختراق الخصوصية بنسبة 10,33%.

- تفوق نوع "جريمة ممارسة الدعارة والبغاء" على أنواع الجرائم المنشورة خلال فترة البحث، حيث بلغت نسبته 15,90%.

كما أكدت هذا الأمر دراسة عايش حليلة السابق ذكرها؛ من خلال توصلها إلى إن:

- مصدر نصف الأخبار المنشورة في عينة الدراسة غير مذكور.
- اخترقت الجريدة عند معالجتها لأخبار الجريمة خصوصية الأفراد، بنسبة 25.64%، وتمثل هذا الاختراق في: نشر صور وأسماء الضحايا وأقاربهم، ونشر أسماء وصور المتهمين وأقاربهم، واستخدام أسماء الشخصيات العامة من أجل إثارة الجماهير، ونشر صور وأسماء الأحداث الأقل من 18 سنة.

¹ - عابدين الدردير الشريف، مرجع سابق، ص 11.

² - فتحي حسين أحمد عامر، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم، (د ط) ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2006.

• لم تتقيد الجريدة بالقيم الأخلاقية للمجتمع بنسبة 19.23%، من خلال: المبالغة في نشر الجرائم الجنسية والغريبة والشاذة واستخدام ألفاظ غير لائقة، إضافة إلى المبالغة في سرد تفاصيل الجريمة.

• أضيف الرأي لدى معالجة بعض الجرائم على أنه من مكونات موضوع الجريمة.¹

كما تحققت الباحثة من صدق الفرضية التي بحثتها وهي: "تروج جريدة الشروق اليومي من خلال معالجتها لأخبار الجريمة في المجتمع الجزائري إلى السلوك الإجرامي"².

1-7-1-3: مدى حجم تعميم الجنوح نحو التوسع في نشر مواضيع الجريمة

الدراسات السابقة لا تعمم الجنوح إلى التوسع في نشر مواضيع الجريمة في كل الصحف، ولا تعمم النشر غير المنضبط على جميع الصحف وفي جميع البلدان، حيث أكدت بعض الدراسات التي أجريت على صحف تنتمي لدول أخرى انضباط نشر مواضيع الجريمة بأخلاقيات النشر، ومن ذلك دراسة سالم ساري³، حيث قام بتحليل أخبار الجريمة والانحراف في الصحف الآتية: الاتحاد ومركزها أبو ظبي، والخليج ومركزها الشارقة، والبيان ومركزها دبي، وذلك في ثلاث فترات زمنية مختلفة لثلاثة أعوام متتالية، تتمثل الفترة الزمنية الأولى في الشهور الثلاثة الأخيرة من عام 1980 وهي: شهر أكتوبر وشهر نوفمبر وشهر ديسمبر، وتتمثل الفترة الثانية في الشهور الثلاثة الأخيرة أيضا لكن من عام 1981، أما الفترة الثالثة فتتمثل في الشهور الثلاثة الأولى من عام 1982 وهي: شهر يناير وشهر فبراير وشهر مارس، ومن النتائج التي توصل إليها:

• بلغ مجمل القضايا التي نشرتها الصحف الثلاثة خلال فترة الدراسة 1739 قضية.

• بلغت نسبة القضايا المحلولة (هي الأحداث الانحرافية التي اكتشفت وسجلت وتوبعت وصدر فيها حكم قضائي) 1146 قضية وهو ما نسبته 65.89% من مجموع القضايا المنشورة.

¹ - عايش حليلة، مرجع سابق، ص 190-191.

² - المرجع نفسه، ص 192.

³ - سالم ساري، أخبار الجريمة في صحافة الإمارات، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، تصدر عن جامعة الكويت، المجلد 18، العدد 1، ربيع 1989، ص 63 إلى 107.

- اتجاه الصحافة الإماراتية إلى الاعتماد على الأخبار الجاهزة، وهي الأخبار التي صدرت فيها أحكام قضائية، والتركيز على إبراز العقوبة المسلطة على الجناة.
- أكدت النتائج التوافق العام بين الصورة الصحفية والصورة الرسمية للجريمة في المجتمع.
- لم تصل الدراسة إلى دليل يثبت اتجاه الصحافة الإماراتية نحو تضخيم ظاهرة نشر أخبار الجريمة.
- أكدت الأدلة توجه الصحافة الإماراتية نحو العمل التحسيسي بالظاهرة الإجرامية.

إلا أن هذه الدراسة قد لا تعطينا الواقع الصحيح عن مدى التزام صحافة الإمارات بعدم الخروج عن أخلاقيات النشر في الوقت الحالي، بحكم أن الدراسة قد أجريت في سنوات 1980-1981-1982، وهي فترة بعيدة نسبياً عن الوقت الحالي، مما قد يؤثر لإمكانية حصول تغير في هذه النتيجة.

4-1-7-1: أولوية أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة

وهو ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة كارلين وسيلتزر (Carolyn, & Seltzer¹)، حيث كشفت الدراسة أن أخبار الجرائم تحظى بأولوية النشر في الصفحات الأولى وتحت عناوين بارزة، كما وجدت الدراسة أن المعالجة الصحفية تتسم بالشمول في تناولها للجريمة أكثر من التلفزيون.

كما أكدته دراسة نوال وسار² عن المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، والتي أجرتها على 48 عدداً من أعداد يومية الخبر لسنة 2010م، بواقع أربعة أعداد (4) في كل شهر، حيث توصلت إلى إن يومية الخبر تهتم بموقع نشر أخبار الجريمة فتنتشرها في مواقع جذابة، إذ تنشر 12.8% من مواضيع الجريمة بالصفحة الأخيرة، و 48.5% في الصفحات الخاصة.

¹- Carolyn A. Stroman & Richard Seltzer, Media Use and Perceptions of Crime, *Journalism Quarterly*, Vol, 62, No, 1, spring, 1985.

² - نوال وسار، المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة الجزائرية الخاصة، دراسة وصفية تحليلية لصحيفة الخبر اليومية، من 1 جانفي إلى 31 ديسمبر 2010، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، 2011-2012.

1-7-1-5: اهتمام الصحف بتغطية أنواع الجرائم

ولقد رافق التوسع في نشر مواضيع الجريمة توسعا آخر يتعلق بزيادة الاهتمام بجميع أنواع الجرائم، فقد بحثت بعض الدراسات استراتيجيات الصحافة في تغطية بعض أنواع الجرائم ذات الاهتمام الواسع خاصة من طرف مؤسسات الدولة أو أفراد المجتمع مثل جرائم العنف والإرهاب والمخدرات، ومن ذلك:

- دراسة صفوان عصام حسيني¹، والتي عالج من خلالها إستراتيجية الصحافة المكتوبة الصادرة في الجزائر في تغطية ظاهرة العنف، حيث طرح الإشكالية والتساؤلات الآتية:
كيف طرحت الصحافة الوطنية ظاهرة العنف في الجزائر، من خلال نموذجي "الخبر" و"الوسوار دالجزيري Le soir D'Algérie" من الصحافة الخاصة، و من خلال نموذجي الشعب والمجاهد El moudjahid من الصحافة العمومية؟ وما هي مواقفهم منها؟
ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- تناولت الصحافة المكتوبة من خلال عينة الدراسة ظاهرة العنف كمادة صحفية هامة وأساسية.
- الصحف الناطقة بالعربية أكثر تناولا لظاهرة العنف بنسبة 67.38%.
- أكثر الأنواع الصحفية توظيفا من قبل عينة الدراسة كانت: الأخبار، التحقيقات، المقالات، الأعمدة، الكاريكاتير.
- الصحف العمومية تعتمد في تناولها لظاهرة العنف على الأخبار، أما الصحف الخاصة فتعتمد التنوع في توظيف الأنواع الصحفية.
- ودراسة خالد ناصر بن نجم²، والمتعلقة بجرائم العنف والإرهاب، والتي حاولت التعرف على مرجعية الصحافة السعودية وخصائصها المهنية عند تغطية العمليات الإرهابية، وتمثلت عينتها في صحيفتي الرياض والوطن بالمملكة العربية السعودية في الفترة الممتدة بين 1424/1/1هـ و1425/1/30هـ.
ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

¹ - صفوان عصام حسيني، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999-دراسة وصفية تحليلية، أطروحة دكتوراه دولة (غير منشورة)، جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005.

² - خالد ناصر بن نجم، تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية، صحيفتا الرياض والوطن نموذجا، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1427هـ/2006م.

- تعتمد الصحف السعودية في تغطيتها العمليات الإرهابية على المصادر المحلية بما نسبته 90.5%، متمثلة في: وكالة الأنباء الداخلية، الجهات الرسمية، الأشخاص المعنيون بالعمليات الإرهابية.
- احتل الخبر الرتبة الأولى ضمن الأنواع الصحفية المعتمدة في تغطية الصحف السعودية للعمليات الإرهابية، ويأتي بعده الحديث الصحفي ثم المقال ثم التحقيق.
- أبرزت الصحف مختلف الأساليب المستخدمة في مواجهة الإرهاب، لكنها ركزت على الأسلوب الأمني بنسبة 48.7%، ثم أسلوب الحوار الوطني بنسبة 27%.
- **دراسة لبيض ليندا¹، والمتعلقة بجريمة المخدرات، والتي بحثت مدى إسهام الصحافة المكتوبة في مقاومة ظاهرة المخدرات، من خلال تحليل أعداد سنة 2000م من صحيفتين يوميتين هما: النصر (عمومية جهوية) والخبر (خاصة وطنية)، ومن النتائج التي توصلت إليها:**

حجم اهتمام الصحيفتين بظاهرة الجريمة يعتبر منخفضاً، حيث تحضر هذه المواضيع بمعدل موضوع في كل عدد، وبصورة غير منتظمة، وفي صفحات أقل أهمية، وتحت عناوين عادية، كما أن معظم هذه المواضيع تدور حول إلقاء القبض على عصابات المخدرات، كما توصلت الدراسة إلى أن الخبر الصحفي والمقال الصحفي هما أكثر القوالب توظيفاً في معالجة صحف عينة الدراسة لظاهرة المخدرات، وخلصت الدراسة إلى أن إسهام الصحافة المكتوبة في التصدي لظاهرة المخدرات يعد هامشياً، ويتصف بالقصور والعجز.

1-7-1-6: قلة الاهتمام بنشر الجرائم التي تخدم المصلحة العامة

- مثل الجرائم الواقعة على البيئة والمحيط، وهذا ما كشفته دراسة الباحث فضيل دليو² المتعلقة بجرائم البيئة، والتي أجراها على ثلاث صحف هي: "الخبر" (صحيفة وطنية خاصة)، "النصر" (صحيفة جهوية عمومية)، و"رسالة الأطلس" (صحيفة أسبوعية).
- وحدد المجال الزمني للعينة الخاضعة للدراسة بالفترة الممتدة من 1 جانفي 1998م إلى 31 ديسمبر 1998م بالنسبة لليوميتين (الخبر والنصر)، وبالفترة الممتدة من أبريل 1998 إلى أبريل 1999م. خلص فيها إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

¹ - لبيض ليندا، إسهام الصحافة المكتوبة في مقاومة ظاهرة المخدرات، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002.

² - فضيل دليو، المعالجة الصحفية لجرائم البيئة، الصحافة الجزائرية نموذجاً، مجلة البحوث الأمنية، تصدر عن مركز البحوث والدراسات، بكلية الملك فهد الأمنية، المملكة العربية السعودية، المجلد 34، العدد 32، يناير 2006.

- حجم اهتمام الصحف بجرائم البيئة منخفض، بالإضافة إلى ظهور غالبية المواضيع في الصفحات الداخلية، وبعناوين عادية، مع ندرة الصور.
- قالب الخبر الصحفي هو أكثر القوالب استعمالاً في معالجة جرائم البيئة في الجرائد الثلاثة حيث قدرت نسبته بـ58.12%، في حين لم يتجاوز قالب المقال الصحفي 10%، وكان قالب المقال والتحقيق منعزلاً في الأسبوعية.
- تؤكد البيانات ميل الصحافة الجزائرية إلى مجرد سرد الوقائع بدون تصرف مع تعميم في ذكر أقوال المواطنين والمسؤولين وإجراءاتهم المتخذة أو الموعود بها، في حين يقتضي الإعلام البيئي مزيداً من الشرح والتحليل مع التأييد أو الانتقاد الموجه والمؤثر، خدمة لمحيطنا البيئي، وتنمية للوعي بأهميته لصالح جيلنا الحالي والأجيال القادمة.

1-7-2: الدراسات التي تناولت آراء الإعلاميين حول تغطية الصحف لمواضيع الجريمة

ومنها دراسة محمد بن سليمان الصبيحي¹، حيث سعت إلى التعرف على اتجاهات عينة من الإعلاميين في وسائل الإعلام السعودي نحو نشر أخبار الجريمة الأخلاقية وأساليب معالجتها، والتي أجراها على (40) إعلامياً موزعين بالتساوي على الفئات المستهدفة، وهي الصحافة المكتوبة و الإعلام المسموع والإعلام المرئي.

وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد نهج محدد تتبعه الوسيلة التي يعملون فيها في التعامل مع أخبار الجريمة الأخلاقية وأن التعامل معها يقع ضمن التغطيات المحلية المتعلقة بنشر الأخبار ذات المصدر الرسمي بصورة روتينية، مع وجود بعض التحليلات المقتضبة من قبل كتاب الرأي بصفة فردية ووفقاً لاهتمامات الكاتب نفسه، وأشار الباحثون إلى أن التعامل مع أخبار الجريمة في وسائل الإعلام السعودية وخاصة الصحافة بدأ يأخذ حيزاً أكبر مقارنة بالتعظيم الذي كان سائداً من قبل.

اتفقت إجابات الباحثين على أن أسلوب المعالجة وأهداف النشر ومصادر أخبار الجريمة تعاني قصوراً واضحاً تشترك فيه جميع الوسائل الإعلامية، فيما يخص الأداء المهني للإعلاميين المكلفين بتغطية أخبار الجريمة الأخلاقية، ظهر عدم رضاهم عن مستوى الأداء المهني للمحررين المكلفين بهذا النوع، وفيما يخص اتجاهات نشر أخبار الجريمة الأخلاقية، يميل معظم الباحثين إلى تفضيل نشر أخبار الجريمة شريطة أن يكون هذا النشر واعياً ومحققاً لمصلحة المجتمع من خلال أخذ القائمين على وسائل الإعلام والإعلاميين عدة اعتبارات أخلاقية ومهنية تحقق أهداف النشر، وفيما يخص النموذج

¹ - محمد بن سليمان الصبيحي، مرجع سابق.

أشار المبحوثون إلى أن التغطية الإعلامية من خلال التحقيق والتحليل والتقارير الموسعة ذات العمق التوعوي من أفضل الفنون الصحفية المناسبة للتعامل مع أخبار الجريمة.

1-7-3: اتجاهات الشباب الجامعي نحو أخبار الجريمة

ومن الدراسات التي حاولت التعرف على اتجاهات الطلبة نحو أخبار الجريمة دراسة عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم النفيسة بعنوان: **اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية¹**، وتلخص إشكاليته في التساؤل الآتي: ما اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية؟، وفرع هذا التساؤل إلى مجموعة من التساؤلات هي:

- ما أنماط الموضوعات والجرائم التي تنشرها الصحافة المحلية؟
 - ما اتجاهات الشباب السعودي نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية؟
 - ما اتجاهات الشباب السعودي عن دوافع قراءة أخبار الجريمة؟
 - ما متطلبات الشباب السعودي من الصحافة المحلية في نشر أخبار الجريمة؟
 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب السعودي نحو نشر أخبار الجريمة وفقا للمتغيرات الشخصية والاجتماعية (العمر الجنس الدخل الشهري الحالة الاجتماعية)؟
- وظف الباحث في دراسته المنهج الوصفي، كما استخدم أداة الاستبانة وكانت بطريقة الأسئلة المحددة والمقيدة، وتم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 400 من الشباب السعودي، الذين يدرسون بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود في العام الجامعي 1429هـ-1430هـ، واختارها بطريقة العينة العنقودية، ومن أهم النتائج التي توصل إليها:
- لم يوافق أفراد عينة الدراسة على أن نشر أخبار الجريمة هو عمل غير مناسب.
 - وافق أفراد العينة على أن تحليل أخبار الجريمة يختلف حسب وجهات نظر الصحفيين.
 - وافق أفراد العينة على أن نشر أخبار الجريمة يساعد على معرفة نوع الجريمة الشائعة في المملكة العربية السعودية.

¹ - عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم النفيسة، اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1430هـ/2009م.

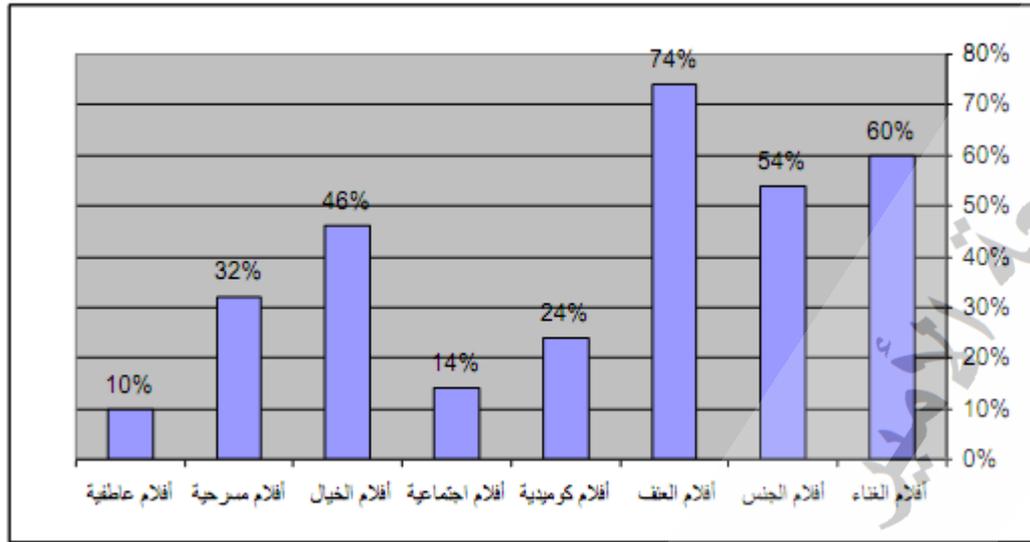
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب السعودي نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية ودوافع قراءة أخبار الجريمة وأنماط الموضوعات والجرائم التي تنشرها الصحافة المحلية، تبعاً للعمر والدخل الشهري والحالة الاجتماعية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط الموضوعات والجرائم التي تنشرها الصحافة المحلية لصالح الإناث.

5-7-1: الدراسات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالجريمة:

بحثت بعض الدراسات علاقة وسائل الإعلام بالجريمة ومنها: دراسة زيوش سعيد¹ حول تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي، والتي بحثت الإشكالية الآتية: ما تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب الحدث للسلوك الانحرافي؟ وأجرى هذه الدراسة على جميع نزلاء مركز إعادة التربية والتأهيل بين عاشور ولاية البلدية، وعددهم خمسون حدثاً، وذلك ابتداءً من 19 ماي 2008 وعلى مدار 15 يوماً. ومن أهم النتائج التي توصل إليها:

- أن ما نسبتهم 74% من الأحداث المنحرفين يفضلون مشاهدة برامج القنوات الأوروبية التي تعرض أفلام الجنس والعنف والإثارة.
- تتمثل أسباب مشاهدة برامج القنوات الفضائية حسب الباحثين في: الرغبة في مشاهدة أفلام العنف والإثارة ثم الرغبة في مشاهدة الأفلام البوليسية ثم الرغبة في مشاهدة القنوات الاستعراضية والغنائية وتأتي الرغبة في مشاهدة أفلام الخيال والمسرحيات والأفلام الكوميدية الاجتماعية والعاطفية.

¹ - زيوش سعيد، تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008-2009.



• لا يخضع ما نسبته 78% من الأحداث المنحرفين لمراقبة الأهل في انتقاء برامج القنوات الفضائية.

• أقر ما نسبته 81% من عينة المبحوثين وجود علاقة بين ما تبثه القنوات الفضائية من برامج مختلفة واكتسابهم لبعض السلوكيات الانحرافية.

6-7-1: الدراسات التي تناولت تقييم الجمهور لدور الصحافة في منع الجريمة

دراسة أسما حسين حافظ¹ بعنوان "الصحافة ومنع الجريمة بين الواقع والتطلع" وهي دراسة ميدانية سعت إلى تحليل وتقييم أبعاد الدور المؤثر الذي تؤديه الصحافة في مجال معاونة ودعم جهود مكافحة الإجرام أو الانحراف وتحقيق سياسة منع الجريمة.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وعلى أداة المقابلة حيث طبقتها على شريحة منتقاة من شخصيات متميزة، تضم 43 شخصية وفق الآتي:

20 فرداً من أعضاء هيئة التدريس الجامعي ومراكز البحث العلمي.

7 أفراد من النيابة العامة والقضاة والمستشارين.

7 أفراد من خبراء أمن الشرطة.

9 أفراد من الصحفيين المتخصصين في مجال الجرائم والحوادث.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

¹ - أسما حسين حافظ: الصحافة ومنع الجريمة بين الواقع والتطلع دراسة ميدانية، مجلة القانون والاقتصاد، تصدر عن جامعة دمشق، (د ت)، ع64.

- إن مساهمة الصحافة في التوعية والتوجيه وتقديم التثقيف الأمني لا ترقى إلى المستوى المطلوب، حيث اتجهت آراء الباحثين فيما يتعلق بدور الصحافة في التوعية والحس الأمني إلى نسبة متساوية (حوالي 38% لكل فئة) بين القائلين بأنها متوسطة والقائلين بأنها ضعيفة، فيما قدرت نسبة القائلين بأنها مرتفعة بـ: 23%، وعليه فإن الصحافة مطالبة بالنهوض بأعبائها في بث الوعي وتلقين المواطنين الإحساس بالمسؤولية بشكل أكثر اتساعاً وعمقاً مما هي عليه الآن.
- كما أكدت النتائج قصور مشاركة الصحافة في الكشف عن أهم ما يواجه أجهزة الأمن وسلطات التحقيق والمحاكمة من صعوبات تعوقها عن أداء مهامها.
- ضرورة تركيز الصحافة على تناول أسباب ودوافع الجريمة، بالتحليل والتفسير الكافي، والتحذير من خطورة بعض الظواهر الاجتماعية التي تؤدي إلى الإحرام أو الانحراف، مع أهمية توجيه الصحافة إلى بث القيم الدينية والأخلاقية والعناية بالمواد الإعلامية التي تحض باستمرار على التمسك بالمبادئ والمثل العليا، ونبذ السلوك المنحرف.
- كما أكدت آراء الباحثين على أهمية مراعاة التأهيل والإعداد العلمي للصحفيين والتأكيد على تدريبهم المستمر في إطار مبدأ التخصص في شؤون الجرائم والقضايا كأحد أبرز سبل رفع كفاءة دور الصحافة في المساهمة في مجال الوقاية ومنع الجريمة، مع الاستعانة بالمتخصصين من خارج المجال الصحفي أو بمستشارين قانونيين لمراجعة ما يكتب.
- يرى أغلب الباحثين (حوالي 58%) إلى أن الصحافة تتجه إلى الإثارة والتهويل والتوسع في سرد تفاصيل الجريمة، وذلك بشكل مبالغ فيه إلى أعلى حد.
- وجود قصور في الأداء الصحفي فيما يتعلق بنشر ما يؤدي إلى عرقلة جهود أجهزة الأمن والشرطة، أو بما قد يسمح بالتأثير على جهود سلطات التحقيق وعلى المحكمة والشهود.
- يرى الباحثون توسع وسائل الإعلام في نشر الأخبار والمضامين الصحفية والصور التي مؤداها إيقاظ الميول الإجرامية وزيادة احتمالات الانحراف على سبيل التقليد والمحاكاة أو تحت تأثير الإيحاء والإثارة.

7-7-1: التعليق على الدراسات السابقة

أفادت الدراسات التي تناولت مواضيع الجريمة في الصحافة المكتوبة في التأكد من وجود تغير في حجم نشر مواضيع الجريمة على الأقل على مستوى عينات هذه الدراسات، كما أكدت وجود جنوح نحو عدم التقيد بأحكام نشر الجريمة لدى بعض الصحف التي تعرضت لها الدراسات السابقة

بالبحث، إضافة إلى وجود اهتمام مبرمج بمواضيع الجريمة تُمثّل على الخصوص بإخراجها في أماكن مهمة وجذّابة، وتعد هذه النتائج ذات أهمية تأسيسية لدراسة مدى اهتمام الصحف اليومية الإخبارية الصادرة في الجزائر، وبخاصة الصحف ذات المقروئية الواسعة في أوساط الشباب المثقف، بمواضيع الجريمة، كما سمحت الدراسات التي تناولت طرق معالجة الصحافة المكتوبة لبعض أنواع الجرائم من ملاحظة الاختلاف والتباين الحاصل بين وسائل الإعلام في أسلوب تعاملها ومعالجتها أخبار الجريمة، وهو ما يفتح الباب لدراسة الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الصحف اليومية الإخبارية الصادرة في الجزائر في تغطيتها للجريمة.

كما سمحت لي بعض الدراسات السابقة من معرفة اتجاهات عينة من الإعلاميين نحو طرق معالجة الصحافة المكتوبة للجريمة، خاصة وأن آراءهم قد اتفقت على وجود قصور واضح تشترك فيه الوسائل الإعلامية فيما يتعلق بتغطية أخبار الجريمة، وهي دراسات تؤسس لبحث اتجاهات فئات أخرى مثقفة من خارج أهل المهنة نحو هذه المواضيع، حيث اخترنا فئة الطلبة الجامعيين لكونهم فئة من الجمهور النوعي المثقف والتي بإمكانها تقديم النقد البناء، وإبداء رأيها في بعض الجوانب الخاصة بتغطية أخبار الجريمة، ومدى تأثير النشر المكثف للجريمة على المنظومة القيمية.

كما أفادتني الدراسات التي تناولت ضوابط النشر في وسائل الإعلام، وبخاصة ضوابط نشر الجريمة، في تطوير منظورنا حول هذه الضوابط، وفي التعرف على القواعد والأحكام التي تنظم عملية نشر الجريمة في بعض الدول العربية، وأسست لبحث تلك الضوابط وفق منظور قيمي، كما أسست أيضا لبحث واستخراج أهم الأحكام التي رصدتها المشرع الجزائري لعملية نشر الجريمة في وسائل الإعلام.

وأفادتنا دراسة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو نشر أخبار الجريمة سواء على مستوى النتائج من خلال تأكيدها على عدم وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو نشر الجريمة تعزى للمتغيرات الآتية: العمر، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري، أو على مستوى تصميم مقياس الاتجاه، وأسست لدراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين، وتفرقت دراستنا عن هذه الدراسة على مستوى مجالات الاتجاه التي بحثتها، حيث لم تكتف ببحث مدى وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو نشر الجريمة تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس والعمر والدخل الشهري والحالة الاجتماعية، وكذا اتجاهاتهم نحو دوافع قراءة أخبار الجريمة، بل اقتصت هذه الدراسة ببحث -إضافة إلى هذين الجانبين- جوانب أخرى تتعلق باتجاهات الطلبة نحو محتوى وشكل تغطية الصحف لمواضيع الجريمة،

وكذا اتجاهاتهم نحو الاعتماد على أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية، إضافة إلى اتجاهاتهم نحو تأثير كثافة نشر الجريمة في الصحف اليومية على المنظومة القيمية، كما توسعت دراستنا في بحث مدى وجود فروق في اتجاهات الطلبة لمواضيع الجريمة تعزى لمتغيرات أخرى لم تبحثها تلك الدراسة وهي على سبيل المثال: الجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص العلمي، والإقامة في الحي الجامعي، والاستفادة من المنحة، كما تفتقر دراستنا عن هذه الدراسة على مستوى عبارات مقياس الاتجاه التي حاولنا ربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي للطلاب الجامعي الجزائري.

كما أفادتني الدراسات التي تناولت علاقة وسائل الإعلام بالجريمة في وجود علاقة بين المشاهدة أو التعرض للجريمة في وسائل الإعلام وارتكاب السلوك الإجرامي، مما يؤسس لضرورة معرفة مضامين مواضيع الجريمة وكذا حجمها في الصحافة اليومية الإخبارية، إضافة إلى التعرف على اتجاه المعالجة الإعلامية للجريمة، هل هو يعمل على محور تدعيم التصدي للجريمة، أم أنه يسير في اتجاه آخر يهتم بجذب القراء دون الاكتراث بنتائج عملية النشر.

وأفادتنا الدراسات التي بحثت تقييم الجمهور لدور الصحافة في منع الجريمة في التأسيس لمعرفة تقييم الطلبة لعملية التغطية الإعلامية للجريمة، وكذا تقييمهم لمدى تأثير كثافة نشر الجريمة في الصحف اليومية على المنظومة القيمية.

8-1: منهج الدراسة

وظفت الدراسة المنهج الوصفي لوصف المحتوى المتعلق بمعالجة صحف عينة الدراسة للجريمة، وكذا لوصف اتجاه الطلبة نحو هذه الأخبار ونحو طرق معالجتها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.¹

ويشمل المنهج الوصفي جمع البيانات والمعلومات وتبويبها وعرضها، وكذا تحليلها وتفسيرها وسر أغوارها من أجل استخلاص الحقائق والتعميمات التي تساهم في تراكم وتقديم المعرفة.² ويساعدنا هذا المنهج في هذه الدراسة من خلال توظيفه في جمع المعلومات حول مدى حضور مواد الجريمة في الصحف عينة الدراسة ومساحتها، وتحديد مواقعها في الصفحات، قصد رصد

¹ - ذوقان عبيدان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، 1982 ص 176.

² - أبو بكر عواطي، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط1، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، 2010، ص 36.

الكيفيات المتبعة في توزيعها عبر الصفحات، وفي أماكن تواجدها داخل الصفحة في حد ذاتها، وكذلك التعرف على القوالب الصحفية المستخدمة في نشر الجريمة إضافة إلى جمع البيانات المتعلقة بالمضامين التي تحملها وتصنيفها وتحليلها ورصد اتجاه المعالجة الإعلامية للجريمة، لوصف مواقفها وبيان خط سيرها وغرضها من عملية نشر هذه المواضيع، كما يساعدنا هذا المنهج في وصف مدى التزام عملية النشر بالأحكام القانونية ذات الصلة.

كما يسمح لنا هذا المنهج من وصف مواقف واتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة وتقييمهم لطرق معالجتها، ووصف دوافعهم لقراءتها، وموقفهم من الاعتماد عليها في مواقفهم الاجتماعية المختلفة، ورصد رؤاهم اتجاه تأثير كثافة نشرها على المنظومة القيمية.

9-1: مجتمع الدراسة الميدانية وعينته

سنوضح مجتمع الدراسة الميدانية ثم سنذكر العينة التي اخترناها منه وصفاتها.

1-9-1: مجتمع الدراسة الميدانية

1-1-9-1: المجتمع الكلي: يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الطلبة الجامعيين الجزائريين، المسجلين في الجامعات الجزائرية، في الموسم الجامعي 2014-2015، سنة إجراء الدراسة الميدانية، سواء على مستوى الليسانس أو الماجستير، واستبعدنا طلبة الماجستير والدكتوراه لصعوبة الالتقاء بهم.

2-1-9-1: المجتمع المتاح

يتمثل في طلبة أربع جامعات جزائرية تم اختيارها بطريقة عشوائية بناءً على معيار الجهة حيث تم تقسيم المؤسسات الجامعية إلى أربع نواح، هي: ناحية الشرق وناحية الغرب وناحية الوسط وناحية الجنوب، رغم أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقسم المؤسسات الجامعية إلى ثلاث نواح هي: ناحية الشرق وناحية الغرب وناحية الوسط، إلا أنني اعتمدت على هذا التقسيم بالنسبة للمؤسسات الجامعية الواقعة في الشمال، أما المؤسسات الجامعية الواقعة في الجنوب فجعلتها كلها في ناحية رابعة هي ناحية الجنوب، مع انتزاعها من النواحي التي وضعت فيها، فمثلا جامعة أدرار التي وضعت ضمن جامعات الغرب جعلتها ضمن جامعات الجنوب وجامعة غرداية التي وضعت ضمن جامعات الوسط جعلتها ضمن جامعات الجنوب، وجامعة ورقلة التي وضعت ضمن جامعات الشرق جعلتها ضمن جامعات الجنوب.

1-9-2: عينة الدراسة الميدانية

قد يصعب على الباحث دراسة جميع مفردات مجتمع البحث وفي هذه الحالة يلجأ إلى اختيار عينة تجرى عليها الدراسة¹، وتعني العينة الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً²، ولقد اعتمد الباحث على العينة نظراً لكبر مجتمع الدراسة وصعوبة دراسة جميع مفرداته.

1-2-9-1: حجم العينة ونوعها

نظراً لكبر حجم مفردات مجتمع الدراسة، فقد قمت بضبط حجم العينة بالتشاور مع المشرف ب: 600 مبحوث، ينتمون لأربع مؤسسات جامعية جزائرية، تمثل جهات الوطن الأربعة وهي: الشرق، والغرب، والوسط، والجنوب، بحيث نأخذ من كل جامعة 150 مبحوثاً، وفق نوع العينة العنقودية، وهي من العينات العشوائية، وفيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة ضمن مراحل عدة، يبدأ بتقسيم المجتمع الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين ومن ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، مع استبعاد الشرائح التي لم تكن ضمن الاختيار، وفي المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح المختارة إلى شرائح فرعية وفئات جزئية، وهكذا حتى نصل إلى الشريحة النهائية التي نختار منها مفردات العينة بشكل عشوائي³.

1-2-9-2: مراحل وخطوات اختيار العينة

المرحلة الأولى: وتمثلت المرحلة الأولى في اختيار أربع جامعات تمثل النواحي الأربعة للوطن وهي: الشرق والغرب والوسط والجنوب، وذلك بطريقة عشوائية فحصلنا على الجامعات الآتية:

- جامعة لونيسي علي - البليدة 2 - ممثلة لجامعات الوسط.
- جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ممثلة لجامعات الجنوب.
- جامعة ابن خلدون بتيارت ممثلة لجامعات الغرب.
- جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل ممثلة لجامعات الشرق.

¹ - علي غربي، أمجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة cirtacopy، قسنطينة، 2006م، ص 131.

² - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 170.

³ - أبو بكر عواطي، مرجع سابق، ص ص 99-100

المرحلة الثانية: وتم اختيار كليتين من كل جامعة وذلك بطريقة عشوائية* مع اشتراط عدم تكرار اسم الكلية في الاختيارات اللاحقة (إلا إذا كانت الجامعة لا تضم إلا كليات قد تم اختيارها في جامعة أخرى)، إضافة إلى تنوع الكليتين في كل جامعة بين كليات العلوم التقنية وكليات العلوم الإنسانية، وقد مرت هذه المرحلة بخطوتين:

تمثلت الخطوة الأولى في اختيار الجامعة التي نبدأ منها عملية اختيار الكليتين، أما الخطوة الثانية فتمثلت في إجراء عملية القرعة لاختيار الكليتين من كل جامعة وفق الترتيب الذي قادتنا إليه عملية القرعة في ترتيب الجامعات (الخطوة الأولى).

وقد أنتجت الخطوة الأولى الترتيب الآتي:

جامعة جيجل أولاً، تأتي بعدها جامعة الوادي ثم جامعة تيارت ثم جامعة البليدة 2. كما أنتجتنا الخطوة الثانية الكليات المختارة في كل جامعة وهي:

من جامعة جيجل: كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي وكلية العلوم السياسية والقانونية.
من جامعة الوادي: كلية علوم الطبيعة والحياة وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
ومن جامعة تيارت: كلية العلوم التطبيقية وكلية الآداب واللغات.
ومن جامعة البليدة 2: تم اختيار كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بحكم أنها الكلية الوحيدة التي لم تختار من ضمن الكليات الأربع التي تحتوي عليها جامعة البليدة 2، وبطريقة عشوائية جاء اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ككلية ثانية ممثلة لجامعة البليدة 2، حيث أن جامعة البليدة 2 لا تضم أي كلية للعلوم التقنية.

المرحلة الثالثة: حيث اخترت بطريقة عشوائية قسماً من كل كلية، فجاءت النتيجة كالتالي:

من كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي (جامعة جيجل): قسم الإعلام الآلي.

من كلية العلوم السياسية والقانونية (جامعة جيجل): قسم الحقوق.

من كلية علوم الطبيعة والحياة (جامعة الوادي): قسم البيولوجيا.

ومن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة الوادي): قسم العلوم الإسلامية.

ومن كلية العلوم التطبيقية (جامعة تيارت): قسم الهندسة المدنية.

ومن كلية الآداب واللغات: قسم اللغة العربية.

ومن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: قسم علوم التسيير.

* - المقصود بطريقة عشوائية هنا هو عملية القرعة.

ومن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم العلوم الاجتماعية.
المرحلة الرابعة: اخترت بطريقة عشوائية 75 طالبا من كل قسم من الأقسام السابقة، وذلك بالتعاون مع مسؤولي الأقسام المعنية، وفق جداول إحصاءات الطلبة مع جعل 45 اختيارا لطلبة الليسانس و30 اختيارا لطلبة الماجستير.

1-10: أداة جمع بيانات الدراسة الميدانية*

وظف الباحث الاستبانة ومقياس الاتجاه؛ حيث تناولت الاستبانة محورين:
محور خاص بالبيانات الشخصية والسوسيو-اقتصادية، ومحور ثان خاص بأسئلة تعرض الطلبة الجامعيين لمواضيع الجريمة في الصحف الإخبارية اليومية.

أما مقياس الاتجاه فضم خمسة محاور؛ نُحِص المحور الأول للعبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحف الإخبارية اليومية وعددها 11 عبارة، وجعل المحور الثاني للعبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الإخبارية للجريمة وعددها 24 عبارة أما المحور الثالث فخصص للعبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو دوافع قراءة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف الإخبارية اليومية وعددها 10 عبارات، وجعل المحور الرابع للعبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو الاعتماد على أخبار الجريمة المنشورة في الصحف الإخبارية اليومية وعددها 9 عبارات وخصص المحور الخامس للعبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو تأثير أخبار الجريمة المنشورة في الصحف الإخبارية اليومية على المنظومة القيمية وعددها 17 عبارة.

1-10-1: مراحل وخطوات تنفيذ الاستبانة ومقياس الاتجاه

ولقد مرت خطوات اعتماد الاستبانة ومقياس الاتجاه بالمراحل الآتية:

1-10-1-1: المرحلة الأولى

وشملت عدة خطوات وهي:

- مراجعة الدراسات السابقة لوضع مسودة الاستبانة ومقياس الاتجاه.
- تنظيم الاستبانة ومقياس الاتجاه في محاور منسجمة مع فروض الدراسة الميدانية.
- وضع مسودة الأسئلة في كل محور.

* - فضل الباحث تأخير الحديث عن أدوات جمع البيانات إلى ما بعد عنصر: مجتمع الدراسة الميدانية، فيما يتعلق بأداة الدراسة الميدانية، ومجال الدراسة التحليلية، فيما يتعلق بأداة جمع وتحليل بيانات الدراسة التحليلية حتى لا يقع التباس في تتبع كيفية توظيف هاتين الأداةين.

حيث شملت محاور الاستبانة ومقياس الاتجاه في صورتهم الأولى على: البيانات الشخصية والسوسيو-اقتصادية وخمسة محاور؛ تناول المحور الأول: تعرض الطلبة الجامعيين لمواضيع الجريمة في الصحف الإخبارية اليومية، وتناول المحور الثاني: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية، أما المحور الثالث فتناول: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو محتوى وشكل التغطية الإخبارية للجريمة، كما تناول المحور الرابع: اتجاهات الطلبة نحو دوافعهم لقراءة أخبار الجريمة في الصحف اليومية، أما المحور الخامس فتناول: اتجاهات الطلبة نحو الاعتماد على أخبار الجريمة المنشورة في الصحف الإخبارية اليومية.

2-1-10-1: المرحلة الثانية

وتم فيها عرض الاستبانة ومقياس الاتجاه على المشرف لتصحيحهما، ثم عرضهما على التحكيم؛ حيث وجهت الاستبانة ومقياس الاتجاه مرفقة بخطاب إلى الأساتذة الكرام نلتمس فيه منهم تحكيم الاستبانة ومقياس الاتجاه، وهؤلاء الأساتذة هم:

• الأستاذ الدكتور إسماعيل قيرة، أستاذ علم الاجتماع بجامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة.

- الأستاذ الدكتور مراد زعيمي، أستاذ علم الاجتماع بجامعة باجي مختار بعنابة.
- الدكتور سمير لعرج، أستاذ الإعلام بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل.
- الدكتور جمال العيفة، أستاذ الإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار بعنابة.

حيث تركزت ملاحظة الأستاذ الدكتور إسماعيل قيرة على:

- حذف السؤال 7.
- ضرورة ترتيب العبارات ترتيباً منطقياً، إلا أنه لم يقدم اقتراحاً لذلك.
- ضرورة إضافة عبارات تتعلق بكيفية معالجة الجرائم.
- فيما تركزت ملاحظات الأستاذ الدكتور مراد زعيمي على أسئلة الاستبانة، وأهمها:
- حذف السؤال 16 والسؤال 17 والسؤال 22 والسؤال 23.
- تعديل صياغة السؤال 15 إلى الصيغة الآتية: ما هي الصحف التي تقرأها.
- حذف خيارات السؤال 26 وترك السؤال مفتوحاً.
- كما تركزت ملاحظات الأستاذ الدكتور سمير لعرج على:
- تعديل السؤال 14 وإضافة الخيارين الآتيين: النسخة الإلكترونية النسخة الإلكترونية

- تعديل السؤال رقم 23.
- طلب إضافة محور خاص بالاتجاهات الأخلاقية والقيمية.
- قدم خمسة أسئلة يمكن إدراجها في المحور الجديد الخاص بالاتجاهات الأخلاقية،

وهي:

- هل ترى أن الإكثار من نشر أخبار الجرائم يعكس ضعف المؤسسة الأخلاقية والقيمية للمجتمع؟
- هل ترى أن الإكثار من نشر أخبار الجرائم يعكس ضعف المؤسسة الصحفية؟
- هل ترى أن عملية نشر أخبار الجرائم في الصحافة، تحتاج إلى توجيه أخلاقي وقيمي؟
- هل ترى أن كل جريمة تقع في المجتمع ينبغي نشرها في الصحافة؟
- هل ترى أن أخبار الجريمة في الصحافة تخدم المجتمع؟

فيما تركزت ملاحظات الأستاذ الدكتور جمال العيفة على:

- حذف السؤال السابع.
- ضرورة الاختصار في البيانات الشخصية والسوسيو-اقتصادية.
- اقتراح إضافة بعض العبارات للمحور المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الإخبارية للجريمة.
- نبه إلى أن أسئلة المحور الثالث متخصصة وقد لا يجيب عنها الطلبة.

3-1-10-1: المرحلة الثالثة

قمت بتعديل الاستبانة وعبارات مقياس الاتجاه بناءً على ملاحظات الأستاذ المشرف والمحكمين.

4-1-10-1: المرحلة الرابعة

مرحلة تجريب الاستبانة ومقياس الاتجاه؛ حيث وزعت الاستبانة ومقياس الاتجاه على 87 طالبا من طلبة جامعة 20 أوت 1955 بسكيكدة، ولقد سمحت لي إجاباتهم من الحكم على عبارات المقياس بأنها مفهومة، وزال الخوف من عدم قدرة الطلبة على فهم عبارات المقياس خاصة العبارات المتعلقة باتجاهات الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الإخبارية لمواضيع الجريمة، وانتهت الاستبانة ومقياس الاتجاه إلى ما هو مبثوث في الملحق.

5-1-10-1: المرحلة الخامسة

مرحلة إعادة الاختبار: بعد 21 يوما أعدت توزيع الاستبانة ومقياس الاتجاه على الطلبة الذين وزعت عليهم الاستبانة ومقياس الاتجاه في المرحلة التجريبية.

6-1-10-1: المرحلة السادسة

مرحلة تنفيذ الاستبانة ومقياس الاتجاه؛ حيث انتقلت إلى جامعة جيغل حاملا خطابا موقعا من عميد كلية أصول الدين ورئيس قسم الدعوة والإعلام يتضمن تسهيل مهمة تنفيذي للاستبانة، وذلك في بداية شهر مارس من سنة 2015 ووزعت الاستبانة ومقياس الاتجاه على الطلبة في الأقسام والمدرجات، بعد أخذ الترخيص من مدير الجامعة، وبالتنسيق المسبق مع رئيس قسم الإعلام الآلي ورئيس قسم الحقوق، حيث لقيت تجاوبا علميا قويا من طرف الأساتذة والطلبة.

ثم انتقلت في منتصف شهر أبريل إلى جامعة الوادي، حيث وزعت الاستبانة ومقياس الاتجاه على الطلبة في الأقسام والمدرجات أيضا، وبعدها مباشرة انتقلت إلى جامعة تيارت أي: في النصف الثاني من شهر أبريل، ثم في بداية شهر ماي نفذت الاستبانة ومقياس الاتجاه على طلبة جامعة البليدة 2، وقد اعتمدت على الطريقة نفسها التي وزعت بها الاستبانة ومقياس الاتجاه في جامعة جيغل.

2-10-1: مدة تعامل المبحوثين مع الاستمارة: تفاوتت مدة تعامل المبحوثين مع الاستمارة

بين سريع التعامل وبين مطول في الإجابة، وعلى العموم تراوحت هذه المدة بين عشرين دقيقة وساعة إلا ربع.

3-10-1: صدق المقياس:

تتسم الاستمارة بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق الهدف الذي أعدت لأجله، ويعد الصدق شرطا أساسيا في تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي¹، وللصدق أنواع عديدة منها: الصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء وصدق التوافق، ولقد وظفت الدراسة للتحقق من صدق الاستمارة لقياس ما صممت له الصدق الظاهري.

تعريف الصدق الظاهري:

هو الذي يعبر عن اتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلا لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله، وهو يقوم على رؤية المحكمين للصلاحية بشكل عام، فإذا ما اتفق

¹ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000، ص429-430.

المحكمون، كان المقياس صادقاً بنسبة هذا الاتفاق، مع مراعاة إعادة النظر في الملاحظات والتعديلات التي قدموها¹، وللتأكد من صدق الاستمارة ومقياس الاتجاه فقد عرضه الباحث على مجموعة من المحكمين[•]، ثم عدل الاستمارة على ضوء ما أبدوه من ملاحظات.

4-10-1: ثبات المقياس

يكون المقياس ثابتاً عندما نحصل بتكرار استخدامه (على نفس الأفراد وفي نفس المواقف والظروف) على النتائج نفسها²، وهناك عدة أساليب لاختبار ثبات الاستمارة أو المقياس، ولقد وظف الباحث في هذه الدراسة طريقتين هما:

1-4-10-1: طريقة إعادة الاختبار

حيث أجريت اختباراً أولياً على عينة استطلاعية تتكون من 87 طالباً من طلبة جامعة سكيكدة يتوزعون على ثلاث كليات، وبعد ثلاثة أسابيع أعدت الاختبار على العينة ذاتها وحسبت معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha فوجدته 0.86، وهي نسبة عالية تدل على ثبات المقياس.

2-4-10-1: عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha للمقياس

يفترض معامل ألفا تساوي المفردات في المقياس مع بعضها البعض، وتمثل معادلته في:

$$\alpha = \frac{n}{1 - n} \left(1 - \frac{\sum E^2}{\sum F^2} \right)$$

(α) يمثل معامل ألفا

(n) يمثل عدد مفردات الاختبار

(E^2) يمثل تباين الاختبار

(F^2) يمثل تباين المفردة

(مجم) يمثل المجموع ...³

¹ - محمود عبد الحميد، المرجع السابق، ص 430.

[•] - ذكرناهم في الصفحة 50.

² - محمود عبد الحميد، المرجع السابق، ص 419.

³ - ينظر:

- صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، ص 165.

حيث استخرجت معامل ألفا كرونباخ فجاءت نتائجه وفق الآتي:
جدول رقم (01) يبين معامل "ألفا كرونباخ" للمقياس ومحاوره

الاتساق الكلي	الاتساق الداخلي	الاتساق	عنوان المحور
0.83	0.61		اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
	0.69		اتجاهات الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الإخبارية
	0.81	الدوافع الطقوسية	اتجاهات الطلبة نحو دوافعهم لقراءة أخبار الجريمة
	0.73	الدوافع النفعية	
	0.60		اتجاهات الطلبة نحو الاعتماد على أخبار الجريمة
	0.83		اتجاهات الطلبة نحو تأثير أخبار الجريمة على المنظومة القيمية

حيث تؤكد هذه البيانات أن معامل ثبات ألفا كرونباخ للمقياس قد بلغ 0.83 وهي قيمة

مرتفعة وكافية للثقة في ثبات المقياس، فيما تراوحت قيمته بالنسبة لمحاور المقياس بين 0.60 و0.83. ولقد لجأ الباحث إلى حذف بعض عبارات المحور المتعلق باعتماد الطلبة على معلومات أخبار الجريمة المنشورة في الصحف من أجل رفع مستوى ثبات هذا المحور، حيث كان هذا المحور يضم تسع عبارات، وتم حذف أربع عبارات هي:

- "يتباني خوف شديد من الجرائم التي تفرد لها الصحف اليومية تغطية مكثفة"، وكانت مدرجة ضمن عبارات مؤشر "انعدام التفاعل مع محتواها".
- "تعلمت الكثير من حيل المجرمين من قراءتي لأخبار الجرائم"، وكانت مدرجة ضمن عبارات مؤشر "انعدام التعلم من مضامينها".
- "لم أعد أقدر أي شخص لأنني أقرأ في الصحف اليومية أن بعض الجرائم ارتكبها وزراء وأئمة وأساتذة"، وكانت مدرجة ضمن عبارات مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة".
- "أفضل الاحتفاظ ببعض أعداد الجرائد التي تتضمن أخبارا عن جرائم وقعت قريبة من محيطي"، وكانت مدرجة ضمن عبارات مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة".

1-10-5: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية

بعد جمع البيانات تم تحليلها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss، الإصدار 21، حيث تعامل الباحث مع الاختبارات الإحصائية ومعاملات الارتباط بمستوى دلالة 0.05، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- مقاييس النزعة المركزية: حيث وظف الباحث في الدراسة الميدانية المتوسط الحسابي.
- مقاييس التشتت: حيث استخدم الباحث الانحراف المعياري.
- الاختبارات الإحصائية ومعاملات الارتباط:
حيث استخدم الباحث:

- اختبار χ^2 Khi Deux للاستقلالية: يستخدم للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين كالمقارنة بين الذكور والإناث من حيث نمط قضاء الوقت (مشاهدة التلفزيون، قراءة الصحف قراءة الكتب)، أو للتحقق من عدم وجود فروق معنوية بين ثلاث مجموعات مستقلة أو أكثر كالفروق بين مجموعات: الريف، والحضر، والبدو، من حيث نوعية البرامج المفضلة¹، وقد وظفه الباحث في العديد من المقارنات، مثل المقارنة بين الطلبة الذكور والإناث في مستوى قراءة الصحف... الخ.

$$\text{وتتمثل معادلته في: } \chi^2 = \frac{(س-ت)^2}{ت}$$

حيث أن (س) هو التكرار المشاهد، و(ت) هو التكرار المتوقع، و (مج) هو المجموع².

- اختبار الفرق بين المتوسطات لعينتين T.Test: حيث يُختبر به معنوية الفرق بين مجموعتين فقط، من حيث متوسط الدرجة على مقياس معين³، وهو ناتج قسمة الفرق بين متوسط

¹ - بركات عبد العزيز، مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2014، ص 273-274.

* - ويتم تطبيقه في برنامج الحزمة الإحصائية spss من خلال الضغط على الأمر Analyse من شريط القوائم المنسدلة، ثم نختار منه الأمر Statistiques Descriptives ثم نضغط على Tableaux croisés ونختار χ^2 ليقوم البرنامج بحسابه بعد إدخال المتغيرات.

² - ينظر على سبيل المثال:

- عبد الكريم بوحفص، الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدوياً وباستخدام برنامج spss، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ج2، ص 193.

- سعد عبد الرحمان، القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، (د ت)، ص 81.

³ - بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص 243.

عينتين على الفرق الناتج عن الصدفة؛ أي الخطأ المعياري¹، وقد استخدمته الدراسة الميدانية لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين متوسطات:

- ✓ الطلبة والطالبات
- ✓ وبين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير
- ✓ وبين الطلبة المتزوجين والعزاب
- ✓ وبين المستفيدين من المنحة وغير المستفيدين
- ✓ وبين المقيمين في الحي الجامعي وغير المقيمين

نحو مؤشرات الفرضيات وكذا محاور المقياس، ونحو المقياس نفسه (عباراته جميعها).

- **تحليل التباين الأحادي Anouva**: يستخدم تحليل التباين للمقارنة بين متوسطات ثلاث مجموعات مستقلة فأكثر²، تتعلق بمتغير واحد فقط²، وقد استخدمته الدراسة لمعرفة مدى وجود فروق معنوية بين متوسطات: فئات متغير السن بعضها مع بعض، ومجموعات متغير الكلية بعضها مع بعض، ومجموعات متغير التخصص بعضها مع بعض، ومجموعات متغير نوع السكن بعضها مع بعض، نحو مؤشرات الفرضيات وكذا محاور المقياس، ونحو المقياس نفسه.

ويعطينا هذا الاختبار التباين بين المجموعات والتباين داخل المجموعات والتباين الكلي؛ ويعني التباين بين المجموعات التباين القائم بين مجموعات المتغير الخاضع للاختبار (مثل فئات السن)، أما التباين داخل المجموعات فهو التباين بين مفردات كل مجموعة، بينما يعني التباين الإجمالي مجمل مجموع التباين داخل المجموعات ومجموع التباين بين المجموعات³، والصيغة المستخدمة لهذا الاختبار هي: ف = الاختلاف بين المجموعات على الاختلاف داخل المجموعات⁴.

- **اختبارات لعينة واحدة T.Test**: يفيد هذا الاختبار في الكشف عن ما إذا كان هناك فرق جوهري بين المتوسط الحسابي وقيمة ثابتة⁵، وقد استخدمته الدراسة في المقارنة بين متوسطات

¹ - عبد الكريم بوحفص، المرجع السابق، ج1، ص 187.

• المقصود بالمجموعات المستقلة هي المجموعات المتميزة في الصفة أو الخاصية المقاسة، فعندما نصنف عينة من المبحوثين حسب محل الإقامة إلى (ريف، حضر، بدو) فإننا نكون أمام ثلاث مجموعات متميزة. ينظر بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص 270.

² - بركات عبد العزيز، المرجع نفسه، ص 243.

³ - بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص 245.

⁴ - عبد الكريم بوحفص، المرجع السابق، ج1، ص ص 187 - 190.

⁵ - المرجع نفسه، ج1، ص 154.

المؤشرات أو المحاور التي وقعت في المجال محايد وبين القيمة 3 الدالة على الحياد، حيث يسمح هذا الاختبار من معرفة اختلاف المتوسط التقديري عن النقطة الثابتة 3 المعبرة عن الحياد واختبرت من خلاله الفرضية الصفرية الآتية: "متوسط استجابات المبحوثين نحو المحور أو المؤشر الذي وقع في المجال محايد يساوي 3"، أما الفرضية البديلة فهي: "متوسط استجابات المبحوثين لا يساوي 3".

ويعطينا برنامج spss قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value)، فإذا كانت أكبر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية الصفرية، وإذا كانت أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأن متوسط استجابات المبحوثين لا يساوي 3، وفي هذه الحالة يمكن تحديد اتجاه المبحوثين نحو هذا المحور أو هذا المؤشر من خلال إشارة قيمة الاختبار، فالإشارة الموجبة تدل على أن المتوسط أكبر من 3 وبالتالي فالمتوسط هو في الاتجاه الموافق، أما الإشارة السالبة فتدل على أن المتوسط أقل من 3 وبالتالي نحكم على الاتجاه بأنه غير موافق

- **اختبار أقل فرق معنوي (LSD):** هو اختبار بعدي، يستخدم في حالة إذا بينت نتائج المقارنة بين المتوسطات وجود فروق معنوية، حيث نعرف من خلال هذا الاختبار مكمّن الفروق؛ أي بين أية مجموعات توجد هذه الفروق هل هي بين المجموعة الأولى والثانية؟ أو بين المجموعة الثانية والثالثة؟ أو بين الأولى والثالثة؟ أو بينها جميعاً¹، وقد استخدمه الباحث بعد كل توظيف لتحليل التباين لمعرفة مكمّن الاختلاف بالضبط.

- **معامل الارتباط كرونباخ ألفا Cronbach Alpha:** وقد استخدمه الباحث لقياس ثبات مقياس اتجاه الطلبة نحو أخبار الجريمة وكذا لقياس ثبات محاوره، وقد تمت الإشارة إلى معادلته عند الحديث عن ثبات المقياس.

- **معامل ارتباط الرتب سبيرمان Spirman:** وقد وظفه الباحث لمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية بين مؤشرات الفرضيات وبين محاور المقياس. وتمثل معادلته في:

$$\text{معامل سبيرمان} = \left(\frac{(\text{مج ف } 2)}{(1-2 \text{ ن})} - 1 \right) 6$$

حيث أن:

¹ - بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص ص 246-257.

(ن) هو عدد القيم (التكرارات)، و (ف²) هو مربع الفرق، و (مج) هو المجموع¹.

1-10-6: تقدير أوزان العبارات

تم تقدير الأوزان المعطاة لبدائل الأجوبة كآآتي:

العلامة 05 للإجابة موافق بشدة.

العلامة 04 للإجابة موافق.

العلامة 03 للإجابة محايد.

العلامة 02 للإجابة غير موافق.

العلامة 01 للإجابة غير موافق بشدة.

1-10-7: معيار الحكم على الاتجاه:

ينبغي معرفة اتجاه المبحوثين نحو عبارات المقياس على حساب المتوسط الحساب المرجح، ولمعرفة

مقياس الحكم على الاتجاه تم حساب طول المسافة الخاصة بفئات الاتجاه كآآتي:

لدينا خمس فئات للتقييم وهي: موافق بشدة، موافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق

بشدة، وعدد المسافات هو: 4) من 1 إلى 2 مسافة ومن 2 إلى 3 مسافة ومن 3 إلى 4 مسافة ومن

4 إلى 5 مسافة)، ولحساب طول المسافة قسمت عدد الفئات على عدد المسافات كآآتي:

$$0.8 = \frac{4}{5}$$

وبحكم أنني أعطيت 01 للإجابة على غير موافق بشدة، و 02 للإجابة على غير موافق، و 03

للإجابة على محايد، و 04 للإجابة على موافق، و 05 للإجابة على موافق بشدة، وبالتالي حتى أعرف

فئة كل صنف من الاتجاه نضيف طول المسافة إلى التقدير الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وفق

الآآتي:

- من [1 إلى 1.8] يعبر عن اتجاه غير موافق بشدة.

- من [1.8 إلى 2.6] يعبر عن اتجاه غير موافق.

- من [2.6 إلى 3.4] يعبر عن اتجاه محايد.

¹ - ينظر على سبيل المثال: - جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2007، ص ص 301-302.

و- عبد الكريم بوحفص، مرجع سابق، ج2، ص ص 83-84.

و- بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص 185.

- من [3.4 إلى 4.2] يعبر عن اتجاه موافق.

- من [4.2 إلى 5] يعبر عن اتجاه موافق بشدة.

8-10-1: علاقة صياغة العبارات بالفرضيات

صاغ الباحث عبارات المقياس بطريقة موجبة اتجاه الفرضيات، وبالتالي فالحكم الصادر على المحاور هو نفسه الحكم الصادر على الفرضية؛ أي أنه إذا وقع المتوسط الحسابي للمحور في مجال من المجالات السابقة فهو نفسه المجال المعبر عن الفرضية، باستثناء المحور المتعلق بدوافع قراءة الطلبة أخبار الجريمة، والذي قسمه الباحث إلى قسمين؛ قسم تم تخصيصه لعبارات أو مؤشرات الفرضية الرابعة وقسم لعبارات أو مؤشرات الفرضية الخامسة.

11-1: مجال الدراسة التحليلية وعينته

1-11-1: مجال الدراسة التحليلية

نظرا لكبر حجم مفردات الدراسة التحليلية فقد قمت باختيار ثلاث صحف هي الصحف الأولى التي اختارها الباحثون في استمارة الدراسة الميدانية، على أنها الأكثر مقروئية، حيث رأيت أن ذلك يُمكن من الوقوف على مضامين مواد الجريمة في أهم الصحف التي يطالعها الطلبة الجامعيون، كما أنها جاءت هي نفسها الصحف الأكثر نشرا للجريمة حسب عينة الباحثين أيضا، وهذه الصحف هي: صحيفة الشروق اليومي¹ وصحيفة الخبر² وصحيفة النهار الجديد³، ويشير الجدول الآتي إلى ترتيب تفضيلات الطلبة لهذه الصحف:

¹ - جريدة الشروق اليومي: يومية جزائرية مستقلة ناطقة باللغة العربية، تصدر عن مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، مديرها العام ومسؤول النشر فيها هو علي فضيل، ورئيس تحريرها هو محمد يعقوبي.

² - جريدة الخبر: يومية جزائرية مستقلة ناطقة باللغة العربية، تصدر عن شركة الخبر، صدر العدد الأول منها في الفاتح من شهر نوفمبر 1990م، لشركة الخبر مجلس إدارة يرأسه زهر الدين سماتي، أما مدير الجريدة ومسؤول النشر فيها فهو شريف رزقي.

³ - جريدة النهار الجديد: يومية جزائرية مستقلة ناطقة باللغة العربية، تصدر عن شركة الأثير للصحافة، أنشأت عام 2007م، يديرها محمد مقدم "أنيس رحمان".

جدول رقم (02) يوضح ترتيب الصحف اليومية الإخبارية بحسب مقروئية المبحوثين لها

الترتيب	النسبة المئوية الترتيبية	النسبة المئوية للمقروئية	النسبة المئوية اسم الصحيفة
2	28.9	75	الخبر
1	36.1	93.7	الشروق
3	28.6	74.3	النهار
13	0.1	0.2	الفجر
13	0.1	0.4	آخر ساعة
11	0.2	0.5	النصر
13	0.1	0.2	الشعب
8	0.6	1.4	البلاد
13	0.1	0.4	صوت الغرب
9	0.3	0.7	الأخبار
4	1.4	3.6	الجديد
13	0.1	0.4	الأحرار
7	0.7	1.8	Le Soir D'Algérie
5	1.1	2.9	El Watan
6	1	2.7	Le Quotidien D'oran
11	0.2	0.5	L'Expression
9	0.3	0.9	Liberté
/	100	/	المجموع

حيث تؤكد لنا بيانات الجدول (02) أن صحيفة الشروق اليومي هي الصحيفة اليومية الإخبارية الأكثر مقروئية من طرف عينة الدراسة، حيث صرح ما نسبته 93.7% من مجموع المبحوثين أنهم يقرأون هذه الصحيفة، في أغلب الأحيان، وتأتي بعدها صحيفة الخبر حيث صرح ما نسبته 75% من مجموع المبحوثين أنهم يقرأون هذه الصحيفة، وتأتي في الرتبة الثالثة صحيفة النهار الجديد حيث صرح ما نسبته 74.3% من مجموع المبحوثين أنهم يقرأون هذه الصحيفة وجاءت في الرتبة

الرابعة صحيفة الجديد، وهي يومية إخبارية تحوز على نسبة مقروئية عالية في ولايات الجنوب، كما ستؤكدده بيانات الجدول الخاص بمقروئية الصحف اليومية الإخبارية حسب متغير الجامعة¹.

2-11-1: عينة الدراسة التحليلية

1-2-11-1: الفترة الزمنية لاختيار العينة

قد يصعب على الباحث دراسة جميع مفردات مجتمع البحث وفي هذه الحالة يلجأ إلى اختيار عينة تجرى عليها الدراسة²، وتعني العينة الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة، ليمثل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً³.

ونظراً لكبر حجم مفردات مجال الدراسة، فقد قمت باختيار سنة واحدة لأجري عليه الدراسة التحليلية وهي سنة 2013، حيث صادفت منتصف مرحلة إعدادي لهذه الأطروحة.

2-2-11-1: عدد مفردات العينة

اخترت اثنا عشر عدداً من كل صحيفة لأجري عليها الدراسة التحليلية، وبمحكم أنني اخترت ثلاث صحف كمجال للدراسة فقد صار لدي 36 مفردة، ستكون هي أعداد عينة الدراسة التحليلية.

3-2-11-1: نوع العينة وصفاتها

اعتمدت في اختيار مفردات عينة صحف الدراسة التحليلية على نوع العينة العشوائية المنتظمة، حيث قمت باستخدام أسلوب الدورة في ضبط أيام أعداد العينة، وذلك بأخذ مفردة عن كل شهر في كل صحيفة من الصحف الثلاثة، مع مراعاة تمثيل الأسابيع والأيام، إضافة إلى ضرورة توافق تواريخ أعداد الصحف الثلاثة في كل شهر، وقد تم اختيار اليوم الأول بطريقة عشوائية (عن طريق القرعة)، وباقي الأيام بطريقة دائرية، وجاءت عينة الدراسة وفق ما هو مدون في الجدول الآتي:

¹ - ينظر الفصل الخامس، في التعليق على الجدول رقم (81).

² - علي غربي، أجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة copy cirta، قسنطينة، 2006م، ص131.

³ - أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 ص170.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أعداد عينة الدراسة التحليلية

رقم المفردة	اليوم	تاريخ الصدور
3-2-1	الاثنين	07 جانفي 2013
6-5-4	الثلاثاء	12 فيفري 2013
9-8-7	الأربعاء	20 مارس 2013
12-11-10	الخميس	25 أبريل 2013
15-14-13	السبت	04 ماي 2013
18-17-16	الأحد	08 جوان 2013
21-20-19	الاثنين	22 جويلية 2013
24-23-22	الثلاثاء	27 أوت 2013
27-26-25	الأربعاء	04 سبتمبر 2013
30-29-28	الخميس	10 أكتوبر 2013
33-32-31	السبت	16 نوفمبر 2013
36-35-34	الأحد	22 ديسمبر 2013

12-1: أداة تحليل المحتوى لجمع وتحليل بيانات الدراسة التحليلية

1-12-1: تعريف تحليل المحتوى

توظف الدراسة التحليلية أداة تحليل المحتوى، لوصف وتحليل مضمون مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة، وتعد هذه الأداة من أكثر الأساليب استخداما في فهم محتوى وسائل

الإعلام، ويهدف أسلوب تحليل المحتوى إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال¹.

وقد ورد في الأدبيات الإعلامية تعاريف عدة عن ماهية أداة تحليل المحتوى من أهمها:

1- تعريف برنارد برلسون Berlson: "تحليل المحتوى أحد أساليب البحث

العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال"²

2- ويعرفه كذلك بأنه: "أسلوب يرمي إلى الوصف الموضوعي المنتظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال"³.

3- تعريف باد: "أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، إنه أداة لملاحظة

وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال"⁴.

والذي نود الإشارة إليه هو أن تحليل المحتوى وإن كان أداة من أدوات البحث في مجال الدراسات المسحية إلا أنه لم يعد يقتصر على استقصاء الظواهر ورصد معدلات تكرارها، وإنما يتعدى هذا الوصف الكمي إلى التحليل الكيفي، الذي يبرز ما في الكتب من قيم وما يسود فيها من اتجاهات أو مواطن اهتمام⁵، وينبه كثير من الباحثين على أهمية التحليل الكيفي، وعدم الاكتفاء بالتحليل الكمي حيث أبرز برقلن أن التعريف الطموح الوحيد لمعنى أي عنصر من ألفاظ وسائل الاتصال الجمعي هو ذلك الذي يتواجد ضمن السياق الذي يستخدم فيه⁶، ويؤكد عزري عبد الرحمن على أهمية النظام الاجتماعي والبعد الحضاري في فهم وتحليل الرسائل الاتصالية فيقول: "ودلالة

¹ - رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، (د ت)، ص22.

² - الموضوع نفسه.

³ - ينظر: - أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993، ص98.

و- عزري عبد الرحمن، تحليل المحتوى ومسألنا الصدق والثبات، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام

والاتصال، العدد 03 مارس 1989، ص35.

⁴ - رشدي طعيمة، المرجع السابق، ص21.

⁵ - المرجع نفسه، ص41.

⁶ - عزري عبد الرحمن، مسألة البحث في منهجية بحث إعادة النظر في نمط لاسويل، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر معهد علوم الإعلام والاتصال، مارس 1988، ص21.

الرسالة على كل ليست في الملكيات اللسانية التي تعرضها الوسيلة، وإنما في المعاني والعالم الذي تؤسسه هذه الرسائل، ويتأتى من هذا الطرح وفي مستوى آخر أن التعامل مع الألفاظ يتطلب دراسة خاصة بالموضع Code الثقافي من جهة، وكذا أيضا الإمام بالإطار التاريخي لهذه البنيات اللغوية¹.

2-12-1: وحدات التحليل

وهي الوحدات التي يتم عليها العد أو القياس مباشرة²، ويفرق الباحثون في وحدات التحليل بين مستويين من هذه الوحدات :

1- وحدات التسجيل: وهي أصغر جزء في المحتوى يختاره الباحث ويخضعه للعد والقياس ويعبر ظهوره أو غيابه عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل.

2- وحدات السياق: وهي الوحدات الأكبر لوحدات التسجيل، وتحيط بها لتأكيد معناها، وهي وحدات لغوية داخل المحتوى تفيد في التحديد الدقيق لمعاني وحدات التسجيل التي يتم عليها العد والقياس³.

وحدة التسجيل قد تكون كلمة، مفردة أو مصطلحا.. في حين أن وحدة السياق قد تكون جملة أو فقرة⁴.

وقد وظفت الدراسة الكلمة والجملة والفكرة كوحدات للتحليل.

1-12-1: وحدات التسجيل

حيث وظف الباحث:

- وحدة الموضوع: لقياس تكرار فئات التحليل المرصودة .
- وحدة الصفحة: لقياس مساحة الفئات المرصودة.
- وحدة اللون: لمعرفة تكرارات حضور الألوان في العنوان وخلفيته وفي حرف النص وخلفيته.
- وحدة الصورة: لمعرفة مدى حضور صور المتهمين.

1- الموضع نفسه.

2- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق، ص233.

3- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق ، ص136 وما بعدها.

4- عبد الله بوجلالة: تحليل المضمون وتوظيفه في الدراسات الإعلامية والدعائية ، مجلة المعيار، دورية علمية محكمة تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر العدد 11، شوال 1426هـ - نوفمبر 2005م ص 444.

4-12-1: فئات التحليل

يتم " تقسيم المحتوى في عينة الدراسة إلى أجزاء ذات خصائص أو سمات أو أوزان مشتركة بناء على معايير للتصنيف يتم صياغتها مسبقاً، وهذه الأجزاء يطلق عليها فئات " ¹.

وتعود معظم الكتابات في موضوع الفئات إلى التصنيفات الشائعة التي قدمها بيرلسون وهي الفئات التي تجيب على السؤال : ماذا قيل ؟ والفئات التي تجيب على السؤال : كيف قيل ؟ ².

وقد وظف الباحث هذا التقسيم وفق ما يأتي :

1-4-12-1: فئات الموضوع (ماذا قيل؟)

ولقد تم تقسيمها إلى فئات رئيسية وفئات فرعية تنضوي تحتها وهي :

أولاً: فئة طبيعة موضوع الجريمة

وتتوزع على أنماط الجرائم الرئيسية وهي :

- الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص
- الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة.
- الجرائم المرتكبة ضد حرية الأشخاص وسمعتهم.
- الجرائم المرتكبة ضد الأموال.
- الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة.
- الجرائم المرتكبة على الأملاك العامة أو الخاصة.
- الجرائم ضد الأديان وحرمة الموتى.
- الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة.
- الجرائم المرتكبة ضد النظام العام.
- الجرائم المرتكبة ضد الاقتصاد الوطني.
- جرائم متعددة.

ثانياً: فئة المصدر

وتتوزع على المصادر الآتية:

- جهات رسمية وهي: الجهات الأمنية، والجهات القضائية، والمسؤولون.

¹ - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، مرجع سابق، ص 229.

² - محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق ، ص ص 120-134.

- جهات إعلامية وهي: المراسلون، والمحررون الصحفيون، والكتاب، ووكالات الأنباء.
- الفئات المتخصصة وهم: المحامون، والخبراء.
- المؤسسات الاقتصادية.
- أطراف الجريمة وهم: المتهمون وعائلاتهم، والضحايا وعائلاتهم.
- المصدر المجهول
- المواطنون غير المحددة صفاتهم.
- عدة جهات.

ثالثا: فئة الفاعل

وتتوزع على الفئات الفرعية الآتية:

- فئات ذات وظائف حيوية وهم: الأساتذة والمعلمون، والعسكريون، والموظفون الإداريون، والإطارات العليا، والمحامون، والأطباء والممرضون.
- الشخصيات وهم: الشخصيات الدينية، والرياضية، والفنية، والثورية، ورجال الأعمال.
- الطلبة والتلاميذ.
- المؤسسات الاقتصادية.
- الجماعات المسلحة.
- المواطنون المجهولة صفاتهم.
- الأجانب.
- فاعل مجهول.
- فاعلون متعددون.

رابعا: فئة الأهداف

وتتوزع على الأهداف الآتية:

- بناء الاتجاه وتحسيس القارئ بمسئوليته وتشمل: التوعية، والدعوة إلى اتخاذ موقف، والكشف عن آثار الجرائم، وإظهار أسباب ودوافع الجرائم.
- الإعلام ويشمل: الإخبار، وإظهار أطراف الجريمة.

خامسا: فئة الاتجاه

وتتوزع على:

- الاتجاه نحو الفاعل: محايد، ومعارض.

- الاتجاه نحو الجرم: محايد، ومندد.

سادسا: فئة حضور التعليق على الجريمة قبل صدور الحكم (نعم/لا)

سابعا: فئة التعليق على حكم القضاء (نعم/لا)

ثامنا: فئة سرد تفاصيل الجريمة (نعم/لا)

1-4-12-1: فئات الشكل (كيف قيل)؟

أولا: فئة حجم التغطية

وتتوزع على الفئتين الفرعيتين: نص، عنوان إشارة في الصفحة الأولى

ثانيا: فئة المساحة

ثالثا: فئة الموقع

بحسب الصفحات وتشمل: الواجهة، والصفحات الداخلية، والصفحة الأخيرة

داخل الصفحة وتشمل: في كامل الصفحة، في الصدر، في العجز، في القلب

رابعا: فئة القوالب الصحفية

وتشمل: قالب الخبر، والتقرير، والتحقيق، والمقال، والعمود، والحوار، والريبورتاج، والتعليق،

والكاريكاتور.

خامسا: فئة الصورة

وتشمل: الصورة الفوتوغرافية، والرسوم، والكاريكاتور.

سادسا: فئة اللون

وتشمل:

- اللون في حرف العنوان ويشمل: اللون الأسود، والأحمر، والأخضر، والأزرق، والأبيض والأصفر،

والبنفسجي، والبنّي.

- اللون في أرضية العنوان: ويشمل: اللون الأبيض، والأسود، والأزرق، والأصفر، والأحمر والرمادي،

والبنّي.

- اللون في حرف المتن ويشمل: الأبيض والأسود

- اللون في أرضية المتن ويشمل: اللون الأبيض، والأسود، والأزرق، والأصفر، والأحمر والرمادي، والبنّي.

سابعا: فئة أسلوب الكتابة

وتشمل: الأسلوب الوصفي، والإخباري، والتحليلي والحواري، والمختلط

ثامنا: فئة المصطلحات

وتشمل: التركيز على المصطلحات العلمية والقانونية، والتركيز على المفاهيم الصحفية، و
الخليط بين المفاهيم الصحفية والألفاظ العامية.

تاسعا: فئة العناوين

وتشمل:

- أنواع العناوين بحسب الاتساع والامتداد: عمود/ عمودين/ ثلاثة أعمدة/ أربعة أعمدة/
خمسة أعمدة.

- أنواع العناوين بحسب حجم الخط: الضخمة، والسميكة، والمتوسطة، والرقيقة.

عاشرا: فئة إيراد الاسم

وتشمل إيراد أسماء المتهمين (نعم/لا)

5-12-1: الأساليب الإحصائية الموظفة في الدراسة التحليلية

جمعت البيانات على استمارات تم بناؤها وفق ما هو موضح في الملحق، حيث خصص
الباحث استمارة لكل موضوع يتعلق بالجريمة[•]، ثم فرغت في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم
الاجتماعية spss، الإصدار 21، وعولجت إحصائيا باستخدامه، ووظف الباحث لذلك المعاملات
الإحصائية الآتية:

- التكرار

- النسبة المئوية.

- اختبار كا² Khi Deux لحسن المطابقة: يستخدم اختبار كا² في حالة وجود

متغير نوعي واحد أو في حالة وجود متغيرة نوعيين، ويسمى في الحالة الأولى اختبار كا² لحسن
المطابقة، ويسمى في الحالة الثانية اختبار كا² للاستقلالية¹.

ويستخدم في اختبار كا² لحسن المطابقة المعادلة نفسها التي ذكرناها لاختبار كا²

للاستقلالية[•]، وهي:

[•] - بلغ عدد الاستمارات 1679؛ أي بعدد مواضيع الجريمة المنشورة في صحف عينة الدراسة.

¹ - عبد الكريم بوحفص، مرجع سابق، ج 2، ص 165.

$$كا^2 = \frac{(س-ت)^2}{ت}$$

حيث أن (س) هو التكرار المشاهد، و(ت) هو التكرار المتوقع، و (مج) هو المجموع¹.

ولقد اختبر به الباحث:

- الفرضية الصفرية: لا يوجد اختلاف بين الصحف الثلاثة في (تلوين حرف العنوان، أو تلوين أرضية المتن... الخ)

- الفرضية البديلة: يوجد اختلاف بين الصحف الثلاثة في (تلوين حرف العنوان، أو تلوين أرضية المتن... الخ).

ولقد تعامل الباحث مع هذا الاختبار عند مستوى خطأ $\alpha = 0.05$

ويعطينا برنامج spss قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value)، فإذا كانت أكبر من 0.05

فإننا نقبل الفرضية الصفرية، وإذا كانت أقل من 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل بالفرضية البديلة.

* - ويتم تطبيقه في برنامج الحزمة الإحصائية spss من خلال الضغط على الأمر Analyse من شريط القوائم المنسدلة، ثم نختار منه الأمر Tests non paramétriques وبالضغط على هذه العبارة تظهر قائمة فرعية بها مجموعة فرعية من الأساليب الإحصائية اللابارامترية، يتقدمها اختبار كا².

¹ - ينظر على سبيل المثال: عبد الكريم بوحفص، المرجع السابق، ج2، ص 165.

الفصل الثاني

مدخل نظري لأدبيات الدراسة

1-2: مدخل للجريمة.

2-2: الصحافة المكتوبة وعوامل اتساع مواضيع الجريمة بها.

3-2: مدخل نظري للاتجاهات.

يعالج هذا الفصل الجوانب النظرية لمفاهيم الدراسة وهي: الجريمة، والصحافة المكتوبة، والاتجاهات، حيث سيقدم مدخلا لفهم الجوانب النظرية المتصلة بهذه المفاهيم.

1-2: مدخل للجريمة.

سنحاول التعرف على أهم تصانيف الجريمة وأنواع كل صنف، إضافة إلى أهم النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي، وعلاقة وسائل الإعلام به.

1-1-2: تصانيف الجريمة

تصنف الجريمة بناء على معايير عدة، منها: المعيار التشريعي، معيار خطورة الجريمة على أمن المجتمع، معيار نوعية الجاني، معيار نوعية المجني عليه، معيار الأسلوب الإجرامي.

1-1-1-2: تصانيف الفقهاء والأكاديميين

صنف الأكاديميون وفقهاء التشريع الجريمة بناءً على معايير عدة نذكر منها:

أولاً: تصنيف الجريمة بناء على معيار درجة استمرارها

حيث تقسم إلى:

1. جرائم وقتية: تتكون من فعل يحدث في وقت محدد وينتهي بمجرد ارتكابه، مثل جريمة القتل والتزوير.

2. جرائم مستمرة: وتتكون من فعل متجدد ومستمر، مثل خطف الأطفال، إخفاء الأشياء المسروقة...

ثانياً: تصنيف الجريمة حسب طبيعتها

تصنف الجريمة حسب طبيعتها إلى:

جرائم القانون العام (جرائم عادية)، والجرائم السياسية، والجرائم العسكرية، والجرائم الإرهابية¹.

2-1-1-2: تصنيف المشرع الجزائري

اعتمد المشرع الجزائري على معيار خطورة الجريمة في تصنيفه للجرائم، فقسمها إلى: جنائيات وجنح ومخالفات، حيث نصت المادة 27 من قانون العقوبات الجزائري على: "تقسم الجرائم تبعاً لخطورتها إلى جنائيات وجنح ومخالفات وتطبق عليها العقوبات المقررة للجنائيات أو الجنح أو المخالفات"².

¹ - أحسن بوسقيعة، الوجيز في القانون الجزائري العام، ط 9، دار هومة، الجزائر، 2009 ص 36-48.

² - الأمر رقم 66-156 المؤرخ في 8 يونيو 1966، المتضمن قانون العقوبات (المعدل والمتمم)، المادة 27.

ولقد حددت المادة 5 (معدلة) من قانون العقوبات عقوبة كل صنف من الأصناف السابقة وهذا نصها: "العقوبات الأصلية في مادة الجنايات هي:

1. الإعدام.

2. السجن المؤبد.

3. السجن المؤقت لمدة تتراوح بين خمس (5) سنوات وعشرين (20) سنة.

العقوبات الأصلية في مادة الجنح هي:

1. الحبس مدة تتجاوز شهرين إلى خمس سنوات ما عدا الحالات التي يقرر فيها القانون حدودا أخرى.

2. الغرامة التي تتجاوز 20000 دج

العقوبات الأصلية في مادة المخالفات هي:

1. الحبس من يوم واحد على الأقل إلى شهرين على الأكثر.

2. الغرامة من 2000 دج إلى 20000 دج.".

ويستفاد من نص المادتين 27 و 5 أن العبرة في وصف الجريمة بجناية أو جنحة أو مخالفة هو نوع العقوبة المقررة قانونا للجريمة.

2-1-1-3: التصنيف الفني للجرائم

وهو التصنيف الذي يوظف الإحصاء، وتستعمله المؤسسات الأمنية لبناء إحصاء الجرائم التي تقوم بها دوريا، ومن أمثلة هذه التصنيفات:

أولا: تصنيف الشرطة القضائية الجزائرية

قسمت الشرطة القضائية الجزائرية الجريمة إلى صنفين:

1- جرائم القانون العام: وتشمل الجرائم الآتية: الاعتداء ضد الأشخاص، الاعتداء ضد

الممتلكات، الاعتداء ضد السكنية العمومية، الاعتداء ضد الأسرة والآداب العامة.

2- الجريمة المنظمة: وتشمل الجرائم الآتية: جرائم ضد الاقتصاد الوطني، تزوير السيارات،

المتاجرة بالمخدرات، المتاجرة غير الشرعية بالأسلحة والمتفجرات، التزوير، التهريب¹.

* - عدلت بالقانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 84، الصادر بتاريخ 20

ديسمبر 2006، ص 11.

¹ - عايش حليلة، مرجع سابق، ص 91.

ثانيا: تصنيف الأجهزة الأمنية السعودية

تصنف الأجهزة الأمنية السعودية الجرائم إلى:

- 1- حوادث الاعتداء على النفس: مثل القتل العمد والانتحار
- 2- حوادث السرقات: مثل سرقة المنازل والمحلات
- 3- الحوادث الأخلاقية: مثل دخول المنازل والاختلاء والزنا ولعب القمار
- 4- حوادث المسكرات: مثل شرب المسكرات وصنعها وحيازتها.
- 5- حوادث التزوير
- 6- حوادث الخطف
- 7- حوادث المضاربات
- 8- حوادث متنوعة: مثل الحريق العمد، وانتحال الشخصية.¹

2-1-2: النظريات المفسرة للجريمة.

حاول الباحثون منذ القديم تفسير السلوك الإجرامي، حيث قدموا وجهات نظر متعددة لهذا السلوك، وسنحاول في هذا العنصر الإشارة إلى أهم النظريات المفسرة للسلوك الإجرامي، من خلال تقسيمها إلى:

1-2-1-2: الاتجاه التكويني

وهو الاتجاه الذي يرجع أسباب ارتكاب الجريمة للجانب التكويني في المجرم؛ بمعنى أن الخلل موجود في أعضائه سواء الداخلية أو الخارجية، وهذا الخلل هو الذي يدفعه إلى الإجرام²، ويرجع بعض الباحثين جذور هذا الاتجاه إلى آراء فلاسفة اليونان، فقد "ذكر سقراط وأرسطو أن الإجرام فساد في الخلق تفضحه عيوب في الخلقة، وأنه يمكن إدراك طباع الإنسان وأسلوبه في التفكير وطريقة سلوكه من دراسة تقاطيع جسمه عامة والوجه خاصة"³ وفي سنة 1586م ربط ديلا بورتا Della Porta صفات الشخص وسلوكه التكويني العضوي، حيث ذكر أن المجرمين يتميزون بملامح معينة في الوجه ولا سيما في العينين والجبهة والأنف، وهو الرأي الذي تبناه دروين بعد ذلك⁴،

¹ - محمد الأمين البشري، أنماط الجرائم في الوطن العربي، (د ط)، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص105-107.

² - منصور رحمان، علم الإجرام والسياسة الجنائية، (د ط)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006، ص50.

³ - أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، ط2، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2005، ص7.

⁴ انظر: - رؤوف عبيد، أصول علم الإجرام وعلم العقاب، ط4، (د ن) القاهرة، 1977، ص19.

ويقسم الباحث منصور رحماني أصحاب هذا الاتجاه إلى مدرستين: المدرسة العضوية البيولوجية، والمدرسة النفسية.

أولاً: المدرسة العضوية (البيولوجية)

يقوم فكر هذه المدرسة على ثلاث ركائز:

- استعمال المنهج التجريبي في تفسير الظاهرة الإجرامية والسلوك الإجرامي.
- نفي حرية الاختيار واعتبار السلوك الإجرامي حتمياً.
- أن هدف السياسة الجنائية يتمثل في اتخاذ تدابير دفاع اجتماعي؛ أي أن الهدف هو وقاية المجتمع وليس معاقبة المجرم.¹

وسنحاول تلخيص آراء أهم رواد هذه المدرسة:

1- سيزار لومبروزو Cesar Lombroso 1835-1909: يوصف بأنه رائد المدرسة البيولوجية، وقد انطلق لومبروزو من فكرة مؤداها أن الجريمة ليست ظاهرة خاصة بالإنسان وحده، ولكنها منتشرة أيضاً في عالم النبات والحيوان، فهناك نباتات تقوم بعمليات "قتل"، وهناك بعض الحيوانات تقتل كذلك سواء من أجل العيش، أو من أجل منافسة غرامية، أو من أجل السيطرة، وبعض الحيوانات تقوم بعمليات "النصب والاحتيال"، وعلى ذلك فالجريمة ليست نتاجاً للحرية في نظر لومبروزو وإنما هي عمل حيواني، والرجل المجرم يقترب من الحيوان الذي هو جده الأعلى (كان لومبروزو يؤمن بنظرية النشوء والارتقاء لداروين Darwin)².

- عوض محمد، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، (د ط)، الإسكندرية، 1985، ج1، ص 73.

¹ - الشاذلي فتوح عبد الله، شرح قانون العقوبات - القسم العام، (د ط)، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ت)، ص 34.

• - ولد في فيرونا Verona بإيطاليا من أب وأم يهوديين، بدأ عمله طبيباً في الجيش ثم انتقل إلى العمل في المستشفيات العقلية، أستاذاً جامعياً في كل من جامعتي بافيا وتورينو، أجرى فحوصاً كبيرة على عدد من المجرمين الأحياء والموتى وعلى عدد من غير المجرمين، بهدف المقارنة بينهم من حيث التكوين البيولوجي. انظر: عبد القادر القهوجي، علمي الإجرام والعقاب، (د ن)، بيروت، لبنان، 1984، ص 234.

² - محمد الرزاتي، علم الإجرام والسياسة الجنائية، ط2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، 1999، ص 60.

ولقد اعتمد لومبروزو على المنهج التجريبي لإثبات الصفات التي يتميز بها المجرمون، فقد أجرى العديد من التجارب على المجرمين وعلى الأسوياء، وقام بتشريح 383 جمجمة لمجرمين متوفين، كما قام بفحص 5907 من المجرمين الأحياء¹، ومن أشهر الحالات التي فحصها:

حالة أحد المجرمين الخطيرين يدعى Vilea والذي كان لصا وقاطع طريق حيث فحصه في حياته ولاحظ وجود بعض الصفات فيه مثل الخفة غير العادية والغرور وحب السخرية والاستهزاء بالناس، ثم تولى تشريح جثته بعد موته، فوجد تجويفا في قاع الجمجمة يشبه ذلك الذي يوجد لدى بعض الحيوانات مثل القردة والطيور.

الحالة الثانية هي حالة المجرم Verseni الذي اعترف بقتل عشرين امرأة بطريقة وحشية، إضافة إلى شرب دماء ضحاياه، فقد قام بتشريح جثته ورأى أنه يتصف بالخصائص الجسمانية للإنسان البدائي.

حالة المجرم Misdea والذي كان جنديا في الجيش الإيطالي، حيث قام بقتل ثمانية من الجنود فيهم من رؤسائه وزملائه وذلك بسبب سخرية أحد رؤسائه من مقاطعة كالابريا (مقاطعة في جنوب إيطاليا) التي ينتمي إليها، وبعد قتلهم سقط فاقدًا للوعي لمدة اثنتي عشرة ساعة بسبب نوبة الصرع، ولما أفاق لم يتذكر شيئا مما صدر عنه وعن الجريمة التي اقترفها، وبعد فحصه انتهى لومبروزو إلى أن نوبة الصرع التي أصابت المجرم وراثية وإلى أن سلوكه كان متسما بالوحشية والحيوانية، وحينئذ أعلن أن العلاقة بين الإجرام والصرع علاقة وثيقة.

ومن النتائج التي توصل إليها أن المجرمين خمس فئات هم:

الفئة الأولى: المجرم بالميلاد أو بالفطرة

يتميز المجرم بالميلاد عن الإنسان العادي بمظاهر شذوذ بدنية تظهر في ملامحه ومن أهمها: عدم انتظام شكل الجمجمة وصغر حجمها، وبروز عظام الوجنتين وضخامة أبعاد الفك، وضخامة الشفتين وبروزهما، وكبر الأذنين، وفرطحة الأنف أو اعوجاجه، وضيق الجبهة وانحدار الأسنان وعدم انتظامها، وطول الذراعين، وكثافة شعر الرأس والجسم وحفافه.

¹ - محمد شلال حبيب، أصول علم الإجرام، (د ط)، المكتبة القانونية، بغداد، العراق، 2007، ص 73.

كما يتميز أيضا بمجموعة من الصفات النفسية تبدو في ضعف الوازع الخلقي والاندفاعية والقسوة والمزاج الحاد والغرور وضعف الإحساس بالألم وانعدام الشفقة وانعدام الخجل¹.

الفئة الثانية: المجرم المجنون

وهو الشخص الذي أصبحت حالته خطيرة بسبب الجنون، أي أن الجنون حالة سابقة على حالة الخطورة، لأنه يفقد بسبب الجنون ملكة التمييز بين الخير والشر، وقد قسم لومبروزو هذه الفئة إلى ثلاث طوائف وهي:

المجنون: وهو الشخص المصاب بنقص عقله، ويدخل في هذه الطائفة حالات انفصام الشخصية، وجنون العقائد الوهمية.

الصرعي: وهو المصاب بصرع وراثي غالبا، وإذا تطور الصرع أو زادت مضاعفاته تحول إلى مرض عقلي.

السيكوباتي: وهو الشخص المصاب بخلل أو شذوذ يصيب قواه النفسية فيؤدي إلى انحراف نشاطه عن السير الطبيعي، ومن أهم ما يتميز به هذا المريض عدم تحكمه في غرائزه.

الفئة الثالثة: المجرم بالعادة

وهو الذي لا يولد مجرما بالوراثة، إلا أنه يكتسب الإجرام من محيطه ويعتاد على ارتكاب الجرائم بتأثير الظروف الاجتماعية، والصفة الغالبة لجرائم هذه الفئة هي جرائم الاعتداء على الأموال².

الفئة الرابعة: المجرم بالصدفة

وهو الشخص الذي لا يتوفر به الميل الأصيل للإجرام، إلا أنه يتميز بضعف الوازع الخلقي، بحيث يتأثر بسرعة للمتغيرات الخارجية، لذا يرتكب الجريمة بدافع حب الظهور أو بدافع التقليد³.

¹ - ينظر: - محمد شلال حبيب، المرجع السابق، ص 75-76.

و- منصور رحمانى، علم الإجرام والسياسة الجنائية، مرجع سابق، ص 54.

و- أكرم نشأة إبراهيم، مرجع سابق، ص 8-9.

² - ينظر: - منصور رحمانى، المرجع السابق، ص 55.

و- محمد شلال حبيب، المرجع السابق، ص 77-78.

³ - ينظر: - منصور رحمانى، المرجع السابق، ص 55-56.

و- محمد شلال حبيب، المرجع السابق، ص 78.

الفئة الخامسة: المجرم بالعاطفة

وهو شخص يتسم بحساسية خاصة تجعله سريع الخضوع للانفعالات والعواطف المختلفة، فيندفع لارتكاب الجريمة دون سبق إصرار أو عزم وتصميم، وبعد ذلك يرجع إلى حالته الطبيعية فيشعر بتأنيب الضمير، والصفة الغالبة لجرائم هذه الفئة الاعتداء على الأشخاص والجرائم السياسية، ويفضل لومبروزو عدم إخضاعه لعقوبة قد تفسده، وتجعل منه مجرماً بالعادة، ويقترح إبعاده عن الوسط الذي ارتكب فيه الجريمة، وإلزامه بتعويض الضرر الذي تسبب فيه إن كان كبيراً، أو عدم تنفيذ الحكم ضده¹.

ومن أهم مؤلفات لومبروزو كتابه *L'homme Griminal*، أي الرجل المجرم أو الإنسان المجرم، ويمكن تلخيص أهم فروض نظريته في:

- يتميز المجرمون بتشوه أو شذوذ خلقي، يتمثل في صفات عضوية وصفات نفسية انحطاطية، سماها لومبروزو "وصمات الانحلال".
- هذا الشذوذ أو التشوه لا يسبب الجريمة من تلقاء نفسه، لكنه يعرف الشخصية المهيأة سلفاً للسلوك الإجرامي، والتي لا تستطيع بطبيعتها الابتعاد عن الإجرام، إلا إذا كانت ظروف الحياة مناسبة لها بشكل غير مألوف.
- شخصية المجرم بالولادة إما أن تكون ارتداداً إلى مرحلة الإنسان البدائي المتوحش، أو تكون تدهوراً يقرب من الصرع *Epileptic*².

2- شارلس جورنج *Gharles Goring* وهو طبيب بريطاني أجرى عدة تجارب وفحوص على مجموعة من المجرمين بلغت حوالي 3000 إضافة إلى عينة ضابطة من الأسوياء اختارها من طلاب الجامعات والمعاهد وضباط الجيش وعدد من العاملين المدنيين وعدد من المرضى الراقدين في المستشفيات، حيث بدأ هذه التجارب سنة 1901 ودامت ثماني سنوات، ومن النتائج التي توصل إليها: عدم وجود علامات أو أوصاف تميز مجرمي كل طائفة عن الطائفة الأخرى، أو تميز المجرمين عموماً عن غيرهم، كما أكد عدم وجود أي شذوذ في الملامح الخارجية التي تميز المجرم عن غيره إلا في الوزن والطول، حيث أن المجرمين يتميزون بنقص في الوزن يتراوح بين ثلاثة إلى سبعة أرطال، وقصر في

¹ - منصور رحمانى، المرجع السابق، ص 56.

ومحمد شلال حبيب، المرجع السابق، ص 77.

² - أكرم نشأة لإبراهيم، علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص 8-9.

القائمة يتراوح بين بوصة إلى بوصتين، وأن هذا النقص البدني له أهميته لأنه يمثل في نظر جورنج انحطاط عام موروث لدى المجرمين يكمن فيه الميل إلى الجريمة، وهو يظهر في صفاتهم وفي قياس مستواهم العقلي، وأن للوراثة دورا كبيرا في ذلك¹.

3- Ernest Hooton أرنست هوتون: أستاذ الأنثروبولوجيا بجامعة هارفارد الأمريكية، الذي حاول إحياء نظرية لومبروزو وأجرى فحص لعينة من السجناء تتكون من 13873 وقارنها بعينة ضابطة من غير المجرمين تتكون من 3230 انتقاهم من بين طلبة الجامعات والمعاهد ورجال الشرطة ورجال الإطفاء والمرضى الراقدين في المستشفيات، ومن النتائج التي توصل إليها:

- أن المجرمين يختلفون عن غيرهم اختلافا واضحا في مقاسات أجزائهم الجسمانية.
- أنهم يختلفون أيضا في الملامح الخارجية وتبدو خاصة في لون العين وشكل الأنف والأذن والشفة والجبهة.
- يتصفون بانحطاط جسماني حدده بمائة وسبع 107 صفات، ترجع أساسا إلى العوامل الوراثية.

- كل طائفة من المجرمين تتميز بنوع من الشذوذ البدني يدفعها لارتكاب نوع معين من الجرائم، فالقاتل تختلف أوصافه وسماته عن القاتل وهكذا.²

4- ثم تطورت المدرسة البيولوجية، حيث حاول بعض العلماء البرهنة على وجود تأثير لبعض العوامل البيولوجية في السلوك الإجرامي، وذلك على أسس علمية جديدة تختلف عن ما قام به لومبروزو، ومن هؤلاء العلماء Basset و Tornay حيث أشارا إلى أن سبب الإجرام العنيف يعود لخلل عضوي في قاع المخ Carveau Basel الذي تتركز فيه كثير من العمليات النفسية والحيوية، وانفصاله عن المراكز الراقية للحاء المخ.³

5- كما بحث Di tillio علاقة الغدد الصماء بالسلوك الإجرامي، وقام بفحص مئات المجرمين، فوجد أن كل المجرمين مصابون بخلل في الغدد الصماء.

6- أما Kimberg فقد فحص عددا من المجرمين وتوصل إلى أن القتلة والسفاحين يتفشى فيهم عدم انتظام وظائف الغدة النخامية وقصور وظيفي في نشاط الغدة الجنسية ونشاط زائد في

¹ - محمد شلال حبيب، مرجع سابق، ص 83-84.

² - المرجع نفسه، ص 86-87.

³ - أكرم نشأت إبراهيم، علم النفس الجنائي، مرجع سابق، ص 10.

إفرازات الغدة الكظرية، وأن اللصوص وقطاع الطرق يتفشى فيهم خمول في النشاط الوظيفي للغدة النخامية وعدم انتظام في وظائف الغدة الدرقية¹.

7- وبمحت Ernest Kretchmer التكوين الجسماني وعلاقته بالسلوك الإجرامي، وقدم آراءه سنة 1926 وفيها صنف المجرمين إلى أربع حالات شكلية رئيسية:

- النموذج الضخم أو الثخين: الذي يتميز بالبدانة وبالطول وبالجلد السميك والوجه الدائري والرأس الأصلع.

- النموذج النحيف: وهو ذو وجه مستطيل وأنف دقيق مدبب.

- النموذج الرياضي: وهو الذي يتمتع بعضلات قوية وشعر غزير ورأس مدور.

- النموذج القبيح: وهو الشخص متأخر النمو وذو العيوب الخلقية.

فأما الحالة الأولى فإن الإجرام قليل فيها، أما الحالة الثانية فينتشر فيها الإجرام و بخاصة أعمال السرقة والنصب، أما أفراد الحالة الثالثة فيغلب عليهم أعمال العنف، وتكثر في أفراد الحالة الرابعة الجرائم الجنسية².

8- كما أشار William Sheldon إلى طريقة لتمييز المجرمين عن غيرهم بناء على نوع خلايا الجسم؛ التي صنفها إلى ثلاثة أنواع: مستديرة رخوة ومستديرة صلبة ورقيقة هشّة، ترتبط بثلاثة أنماط مزاجية وثلاثة أنماط نفسية، وفي ضوء هذا التصنيف استخلص من دراسته لحالة 300 جانح أن الجانحين يختلفون عن غيرهم من حيث أنواع خلايا الجسم والأنماط المزاجية والنفسية المرتبطة بها³.

ثانياً: المدرسة النفسية

وترجع السلوك الإجرامي إلى الصراعات النفسية التي تحدث داخل الإنسان، أي أنها تبحث عن عوامل الجريمة في شخصية المجرم.

والجريمة في منظور هذه المدرسة هي تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعيا فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع⁴.

¹ - أكرم نشأت إبراهيم، المرجع السابق، ص11.

² - محمد الرزائي، علم الإجرام والسياسة الجنائية، مرجع سابق، ص 63-64.

و - محمد الأمين البشري، أنماط الجرائم في الوطن العربي، (د ط)، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص38.

³ - أكرم نشأت إبراهيم، المرجع السابق، ص12-13.

⁴ - حسين علي الغول، علم النفس الجنائي، الإطار والمنهجية، الجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم، (د ط)، دار الفكر العربي،

القاهرة مصر، 2003، ص216.

ويتضمن الاتجاه النفسي العديد من النظريات والآراء لكننا سنركز على أهمها:

1- Etienne De Greeff إتيان دو قريف: ويرى أن الإنسان هو المكان الذي تحدث فيه كثير من الأشياء البيولوجية والنفسية، وإن تصرفاته ما هي إلا النتائج لما يحدث بداخله، وينطلق في تحديده لعلاقة السلوك الإجرامي بالبنفس البشرية من أن المجرم هو إنسان مثل الآخرين يفرح ويتألم، وهو لا يكون مجرماً إلا بعد فترة تسبق الجريمة والتي في أثناءها تتفاعل هذه الجريمة في فكره وتقوده في النهاية إلى اقتزاف هذا المجرم، ويرى أن دراسة السلوك الإجرامي ينبغي أن يتم على المجرمين الذين لا يتصفون بمرض عقلي أو شذوذ خلقي، حتى ندرك العالم الداخلي للمجرم، و نتمكن من تفسير الحالة الإجرامية¹.

ويرى أن للإنسان:

- حياة نفسية قاعدية أساسية خطيرة جداً، وحياة نفسية عليا، حيث تعتمد الحياة النفسية القاعدية على الوظائف الغريزية، أو ما يسمى بالوظائف غير القابلة للتعديل أو غير الفاسدة، هذه الوظائف لا يمكن للإرادة أن تسيطر عليها وهي تقارن ببعض وظائف الأعضاء كالتنفس مثلاً، و هي في نظره عمياء لا يهتمها الخير والشر.
- وحياة نفسية عليا تتمثل في مجموعة من القيم.

2- Sigmund Freud سيجموند فرويد 1856-1939: ويرى أن شخصية الفرد لا تتأثر بالوراثة أو تكوين الجسم، بل تتأثر بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة نتيجة العلاقات الخاصة، والتصرفات المتبادلة بين أفراد الأسرة، وتبقى رواسب هذه الحوادث عالقة بشخصية الفرد، وتتعزيز جذورها في حياته العاطفية وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته، فإذا كانت حياة الطفل قاسية فإن ذلك ينعكس على حياته المستقبلية مؤدياً إلى انحرافه وارتكابه للجريمة. وقبل الحديث عن عوامل السلوك الإجرامي من وجهة نظر فرويد نذكر تقسيمه للنفس، فهو يرى أن الكيان النفسي مقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

○ **الذات الدنيا:** ويرمز لها بالرمز (ID) وهي كلمة لاتينية تعني هو، وتمثل الذات الدنيا الجانب الشهواني من النفس وتضم الأحاسيس والغرائز والنزعات الفطرية في العصور البدائية الأولى؛ أي قبل المدنية، وهي تشمل الغرائز البدنية النازعة نحو الميول التي لا تتفق مع النظام الاجتماعي المتطور

¹ - محمد الرزائي، مرجع سابق، ص78.

وقيمه السائدة، كالاكتفاء والتعذيب والانتقام والأفعال الجنسية المحرمة، المكبوتة بفعل التربية والتعليم والخضوع لقيم المجتمع وضوابطه.

وتمثل الذات الدنيا وفقا لتصور فرويد العالم الحقيقي الذي يحرص الفرد على بلوغه، ويرى أن الأحلام هي التعبير عن الرغبة المكبوتة في أعماق النفس¹.

○ **الذات الشعورية أو الحسية أو النفس (العقل):** ويرمز لها بالرمز (ECO) ويعني الأنا؛ وهي مجموع الملكات العقلية المستمدة من رغبات النفس بعد تهذيبها وفقا لمقتضيات الحياة الخارجية، وتمثل وظيفة هذا القسم بدور الوسيط بين ميول ونزعات النفس البدائية وبين مقتضيات النظام الاجتماعي التي أملتها القيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية، لذا فإن عجز هذا القسم أو عدم نجاحه في أداء مهمته يفضي إلى انفلات شهوات النفس البدائية بشكل يتعارض مع القيم المذكورة، فتحدث الجرائم.

○ **الذات العليا:** ويرمز لها بالرمز (SUPER ECO) أي الأنا العليا، وهي الجانب المثالي للنفس، حيث تكمن فيه المبادئ السامية التي اكتسبها الطفل من والديه ومعلميه ومن المثل والقيم والتقاليد والعادات الموروثة، وهو مصدر قوة رادعة للشهوات، ومنه يستمد العقل القوة اللازمة لضبط النزعات والغرائز البدائية.

وتنقسم الذات العليا إلى قسمين:

- الذات المثالية: والتي تطابق أفكاره وانطباعاته لما يعتبره والداه أخلاقا حسنة.
- الضمير: وتقابله تصورات الطفل التي تبلورت من خلال الجزء الذي تعرض له الطفل؛ فإذا نال الطفل عقابا عن إهماله النظافة، تحول لديه الاتساع إلى عمل ممقوت وسيء.

الخلل النفسي والسلوك الإجرامي:

يتوقف السلوك الفردي حسب فرويد على العلاقة بين الأقسام الثلاثة السابقة، فإذا تغلبت الشهوات وال ميول الفطرية فإن السلوك يكون منحرفا، وتكون شخصية صاحبه غير ناضجة، أما إذا

¹ - محمد شلال حبيب، مرجع سابق، ص 93-95.

تغلبت القيم والمثل وتحكمت الذات العليا كان السلوك قويمًا وكانت شخصية صاحبه ناضجة¹، لذا فإن السلوك الإجرامي يحدث حسب فرويد:

- إما نتيجة عجز الجانب العقلاي (الذات) عن تحقيق الانسجام والتوافق بين الميول الغريزية والنظام الاجتماعي.

- أو نتيجة انعدام الجانب المثالي.

وتقع هذه الجرائم إما عن طريق انفلات الغرائز والميول الشهوانية، أو عن طريق العقد النفسية المكبوتة في اللاشعور.

2-2-1-2: الاتجاه الجغرافي والمناخي

ويسند هذا الاتجاه عوامل الجريمة للظروف الجغرافية المتعلقة بالحرارة والبرودة، أو بالشمال والجنوب، ويطلق عليها أيضا مدرسة الخرائط، لاستعمالها الخرائط في بيان توزيع الظاهرة الإجرامية داخل الدول، ومن أشهر رواد هذا الاتجاه الفرنسي قيري Guerry والبلجيكي كيتليه Quetelet، وفيما يلي تلخيص لأهم آرائهما:

أولا: قيري Guerry

أبرز قيري العلاقة بين المناخ وفصول السنة وتأثيرها على الظاهرة الإجرامية، كما عني ببيان الارتباط بين التوزيع الجغرافي للجريمة وبين العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والكثافة السكانية في أقاليم فرنسا المختلفة، ووضع قيري ما أسماه بالقانون الحراري للانحراف، ووفقا لهذا القانون تزيد الجرائم ضد الأشخاص في المناطق الحارة الجنوبية، أما جرائم الأموال فتكثر في المناطق الشمالية خلال الفصول الباردة، ويرى قيري أن هناك تناسباً طردياً بين درجة الحرارة وجرائم العنف؛ فبقدر ما تكون درجة الحرارة مرتفعة بقدر ما تكثر جرائم العنف، وتعليل ذلك أن ارتفاع درجة الحرارة يؤدي إلى زيادة الحيوية لدى الفرد وتجعل لديه استعداداً أكبر لاقتواف هذه الجرائم، وعند انخفاض درجة الحرارة يشعر الفرد بالضيق والخمول ونقص في الحيوية والنشاط مما يجعله لا يقوى على ارتكاب هذه الجرائم².

¹ - منصور رحمانى، مرجع سابق، ص 73.

و- محمد شلال حبيب، مرجع سابق، ص 101.

² - محمد الرزاقى، مرجع سابق، ص 92-93.

و- منصور رحمانى، مرجع سابق، ص 83.

ثانيا: كيتلي Quetelet

بحث توزيع الجريمة حسب البيئة وطبقا للمناخ والفصول، ووضع قانون النظام الثابت للجريمة، ويرى أن هناك ثباتا في عدد الجرائم المرتكبة سنويا، كأنها ضريبة مفروضة على المجتمع يدفعها سنويا، بغض النظر عن العوامل المسببة للجريمة، طبيعية كانت أم اجتماعية¹؛ بمعنى أنه إذا درسنا الوسط بطريقة جيدة فسنتمكن من تحديد عدد الذين سوف توقعهم نقاط الضعف هذه في الانحراف².

2-1-3: الاتجاه الاقتصادي

وهو الاتجاه الذي يربط بين الجريمة والظروف الاقتصادية، فيعتبر الجريمة إفرازات الظروف الاقتصادية، ومن أهم مدارس هذا الاتجاه:

أولاً: المدرسة الاشتراكية بزعمارة كارل ماركس وأنجلز

وترى أن الظاهرة الإجرامية هي ظاهرة شاذة في المجتمع، وأنها ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الرأسمالي، فتركيبية هذا النظام وطبيعة العلاقات السائدة فيه تفضي حتما إلى الظلم الاجتماعي، لأنه نظام لا يتوخى العدالة والمساواة، حيث تتركز الثروة في يد قلة من أفراد المجتمع هي الطبقة البرجوازية، فيما يعاني الباقون من البؤس والعبودية وهم طبقة العمال والكادحين، مما يدفعهم لارتكاب الجريمة، كما أن فكرة الربح تهيمن على النظام الرأسمالي، وكثيرا ما تدفع التجار إلى المبالغة في الأسعار والإنقاص من جودة الخدمات، وترى المدرسة الاشتراكية أن النظام الرأسمالي يسهم في نمو الروح الفردية والأنانية؛ سواء من جانب أصحاب الأعمال ويتجلى ذلك فيما يرتكبونه من جرائم اقتصادية من أجل الكسب غير المشروع، أو من طرف الطبقة الكادحة حين تعمد إلى البحث عن سد لقمة عيشها أو تحسين ظروف معيشتها، كما يرى ماركس أن الجريمة تؤثر حتى على النفقات والمخططات الاقتصادية؛ فالجرم لا ينتج فقط الظاهرة الإجرامية، وإنما ينتج القانون الجنائي والأساتذة الذين يدرسونه، وأجهزة الشرطة والقضاء والسجون... الخ³.

¹ - Davidoritch: Criminalité Et Repression En France Depuis Un Siecle, Revue Française De La Sociologie, 1961, p30.

² - محمد الرزائي، المرجع السابق، ص 93.

³ - منصور رحمانى، مرجع سابق، ص 85-87.

و- محمد شلال حبيب، مرجع سابق، ص 131.

و- زارة لخضر، الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري، دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008، ص 101-102.

ثانيا: نظرية وليام أديان بونجيه (1876-1940)

وهي لا تبتعد كثيرا عن آراء كارل ماركس وأنجلز، حيث يرى بونجيه أن النظام الرأسمالي هو العامل المسبب للسلوك الإجرامي، وقد حاول إبراز العلاقة بين النظام الرأسمالي وبين ظاهرة الإجرام التي هي ثمرة من ثماره، فتوصل إلى أن الضغط الاقتصادي للنظام الرأسمالي وما يسببه من آثار سيئة على سلوك الإنسان ومشاعره وعلى الأخص الشعور بالأناية والحقد، يدفع بعض الأفراد إلى ارتكاب الجريمة، ويعلل ذلك بأن النظام الرأسمالي قائم على الرغبة في تحقيق الربح الفردي وهو مبدأ يعمل على ترسيخ الأناية لدى الأفراد، فالتاجر يعمل من أجل تحقيق مصلحته الشخصية فقط فيتبع وسائل غير مشروعة مثل الغش والاحتيال والتزوير وهي كلها جرائم، أما أصحاب رؤوس الأموال فإنهم في خضم صراعهم التنافسي مع بعضهم البعض يرتكبون جرائم عديدة في حق بعضهم البعض مثل جريمة القذف والبلاغ الكاذب، والتجريح من سمعة ومكانة المنافسين الآخرين ومن منتجاتهم، كما أن الفروق الطباقية بين أرباب العمل والعمال و الظروف غير الملائمة للعمال وعائلاتهم تنير الحقد والأناية لدى الطبقة العاملة ضد أرباب العمل وتدفع فريقا من طبقة العمال لارتكاب الشر والجريمة¹.

4-2-1-2: الاتجاه الاجتماعي

وهو اتجاه يفسر الجريمة بعوامل اجتماعية بحتة، وينظر للجريمة على أنها "مخلوق" اجتماعي، ساهمت في تكوينه عوامل ثقافية واقتصادية ودينية وأسرية وغيرها²:

أولا: نظرية التفكك الاجتماعي

يرجع أنصار هذه النظرية السلوك الإجرامي إلى التفكك الاجتماعي، ويرى ثورستن سيلين Sillin أن المجتمعات الريفية تتميز بالاستقرار والانسجام بين أفرادها، إذ يعيشون حياة مشتركة، مما يجعل نسبة النزاعات بين أفرادها ضئيلة جدا، ويقل بالتالي الإجرام فيها، إلا إذا كان الشخص خارجا عن الجماعة. أما المجتمع المتحضر فيتسم -حسب سيلين- بالصراع الحاد وتفشي الروح الفردية، نتيجة صعوبة تكاليف الحياة، وعدم تعاون الأفراد في حلها، عكس ما هو سائد في المجتمعات

¹ - محمد شلال حبيب، المرجع السابق، ص 132-135.

² - زرارة لخضر، المرجع السابق، ص 95.

الريفية، مما يصعب إشباع الأفراد لرغباتهم، وينمي فيهم سمات العدوانية، ومن هنا يخلص سيلين إلى إن السلوك الإجرامي هو نتيجة لعدم الانسجام الاجتماعي أي نتيجة للتفكك الاجتماعي.¹

ثانياً: نظرية الاختلاط الفارق

يفسر سندر لاند Sutherland رائد هذه النظرية السلوك الإجرامي بأنه سلوك ينشأ من التعلم المباشر الذي يتلقاه الفرد في شتى الميادين، باختلاطه مع رفقاء السوء، وانفصاله عن الجماعة التي تعمل على احترام القانون.²

ويشير الباحثون إلى المراحل التي يمر بها الفرد ليكتسب ويتعلم السلوك الإجرامي نذكر منها:

- o وثوق الفرد بالجماعة التي يتعلم فيها السلوك الإجرامي.
- o تأثر الشخص بالسلوك السائد في جماعة معينة.
- o مرور فترة من الزمن تسمح له باكتساب سلوكياتهم وإشباع حاجاته دون مراعاة للقانون.
- o تمتن هذا التأثير نتيجة التكرار والاستمرارية.³

2-1-2: الاتجاه الإسلامي

من أهم تفسيرات السلوك الإجرامي من وجهة النظر الإسلامية ما قدمه الباحث منصور رحمانى، حيث فرق بين أسباب الجريمة والانحراف وبين عوامل الجريمة والانحراف؛ فالسبب هو ما يلزم من وجوده الوجود بخلاف العامل الذي يعتبر دعامة مساعدة للسبب، وعلى ضوء ذلك حدد منصور رحمانى ثلاثة أسباب تؤدي دوراً رئيسياً في حدوث السلوك الإجرامي وهي:

- 1- **ضعف أو انعدام المقاومة:** ضد طغيان الغرائز بفعل عدم استثمار وسائل المقاومة والمتمثلة في: العقل والدين و القانون؛ فبالعقل تفهم أوامر الدين ونواهيه وكذا نصوص القانون و به يُدرك الخوف من العقاب، وكلما كَمُلَّ العقل كلما كان حاجزاً منيعاً أمام غارات الغرائز، كما أن الدين

¹ - ينظر:

- محمد شلال العاتي وعلي حسن طواليبة، علم الإجرام وعلم العقاب، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1988، ص88-90.

و- محمد شلال حبيب، مرجع سابق، ص ص 123-125.

² - حسين إبراهيم صالح عبيد، الوجيز في علم الإجرام وعلم العقاب، (د ط)، دار النهضة العربية، 1975، ص50.

³ - ينظر:

- محمد محي الدين عوض، الإجرام والعقاب، (د ط)، مطبعة سودان ليمتد، مصر، 1971، ص ص 63-66.

و - منصور رحمانى، علم الإجرام والسياسة الجنائية، مرجع سابق، ص 96.

ينمي الرقابة الذاتية، وهو قوة هادية وموجهة للسلوك إلى الأعمال الخيرة، ويمثل القانون الخوف من العقوبات والتدابير التي ينزلها بمن يرتكب الجريمة.

2- **الجهل بنصوص التجريم:** الذي عادة ما يكون سببا في الجرائم الاصطناعية التي تتبدل أحكامها من دولة إلى أخرى، بخلاف الجرائم الطبيعية التي يكاد يكون الاتفاق عليها قائما.

3- **الصراع الثقافي:** بين الثقافات الفرعية فيما بينها وبينها وبين الثقافة العامة الرسمية للدولة والتي يحميها القانون الجنائي، والجرائم التي ترتكب بناءً على هذا السبب ترتكب عن قناعة تامة من أصحابها، لأن ما قاموا به هو عين الصواب في نظرهم حسب ثقافتهم الفرعية، وهذه الثقافة قد تكون لدى الشخص الواحد مع نفسه كما قد تكون بين أفراد الأسرة، وتكون أيضا لدى فئة معينة من أفراد المجتمع كالمراهقين أو الشيوخ أو النساء، بحيث يتأسس سلوكهم على أن ما نص عليه قانون العقوبات وما تروج له الثقافة العامة للدولة لا يعينهم وليس لهم احترامه أو التقيد به.

وليس معنى هذا أن الثقافة الفرعية هي دائما سبب الجريمة، فقد تكون الثقافة العامة التي تريد الدولة تعميمها وحمايتها هي السبب في الجريمة، وذلك عندما تكون تلك الثقافة غير مناسبة لعموم الشعب، وبالتالي يتجه الأفراد إلى مخالفة القوانين التي تحميها.

أما عوامل السلوك الإجرامي فهي حسب منصور رحماني:

1- **العوامل المؤثرة في أجهزة المقاومة:** ويقسمها إلى ثلاثة عوامل وهي: العوامل المؤثرة في العقل مثل الخمور والمخدرات، والتعليم السيئ، والأمراض وبخاصة الأمراض التي تؤثر على المخ، والعوامل المؤثرة في الدين: مثل الجهل بأحكام الدين، وضعف الإيمان، والعوامل المؤثرة في القانون، والتي تفقد في نفسية الفرد هيبة القانون واحترامه، خاصة إذا علم الجاني أن ما يجنيه من الجريمة أعظم فائدة مما قد يلحقه من العقاب.

2- **العوامل المؤثرة في نوع الجريمة:** وهي عوامل تختلف بحسب نوع الجريمة؛ فالجرائم الواقعة على النفس مثلا تؤدي إليها عوامل معينة مثل: توفر السلاح والظرف المناسب، وأما الجرائم الواقعة على الأموال فتؤدي إليها عوامل أخرى تتعلق بانعدام الأمانة وغياب الشعور بالمسؤولية، وهي تختلف عن العوامل التي تؤدي للجرائم الواقعة على الشرف والمرتبطة أساسا بما يلهب الغريزة الجنسية، وتوفر بيئة منحلّة.¹

¹ - ينظر:

- منصور رحماني، علم الإجرام والسياسة الجنائية، مرجع سابق، ص 97-123.

ويرى محمد الأمين بشرى أن المبادئ التي تفسر السلوك الإجرامي من وجهة النظر الإسلامية تتمثل في ما يلي:

- 1- خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان على أحسن صورة وزوده بالعقل وحمله الأمانة، وعليه ليس لتكوينه البدني وطريقة خلقه علاقة بالسلوك الإجرامي.
- 2- العقيدة الإسلامية واقية من وقوع الفرد في الجريمة، فيفترض في المسلم الذي تشربت نفسه بالعقيدة وتمكن الإيمان من قلبه أن يصبح قلعة صامدة لا تؤثر فيها عوامل الفتنة وإغراءات الدنيا.
- 3- السبب الأول لارتكاب الجريمة هو رقة في اعتقاد الفرد و ضعف في إيمانه، وهما يولدان في الفرد عناصر الحسد والطمع وحب الشهوات.
- 4- إن الفرد الذي يولد بمرض عقلي أو نفسي له دور في الحياة، والشريعة الإسلامية لا تسأل المجنون ولا تصفه بالجرم، بل تضع على عاتق المجتمع مسؤولية رعايته وكذلك الضعيف والمريض.
- 5- لم يهمل الإسلام دور المجتمع والظروف الاجتماعية في ارتكاب الجرائم، وعمل على وضع الأسس السليمة لبناء الفرد وتنشئته التنشئة الإسلامية الصحيحة، علاوة على تهيئة البيئة المعافاة من ظروف انتشار الجريمة.
- 6- لا ينظر الإسلام إلى مرتكب الجريمة كمجرم معتاد يلفظه المجتمع إلى الأبد، بل يترك أبواب التوبة مفتوحة ويدعو المنحرفين والضالين للعودة إلى طريق الخير والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.¹

2-1-3: وسائل الإعلام والجريمة

يعد الإعلام من أكثر الأدوات تأثيراً في الرأي العام، فهو مصدر أساس للمعلومات التي يحصل عليها الأفراد، والتي تشكل لهم الخلفية المعرفية لبناء خططهم وآرائهم حول مختلف القضايا التي يعيشونها، أو التي تحدث في محيطهم. لذلك فوسائل الإعلام دور كبير في توجيه أفراد المجتمع نحو الأفكار التي تتبناها، و يمكنها أن تزاحم مؤسسات الدولة في السيطرة عليهم وتوجيههم، كما يمكنها أن تتكامل مع جهود هذه المؤسسات في توجيههم.

و- منصور رحمان، أسباب وعوامل السلوك الإجرامي، مجلة مخبر الدراسات الشرعية، تصدر عن مخبر الدراسات الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، العدد الأول، أكتوبر 2004، ص 166-300.

¹ - محمد الأمين بشرى، أنماط الجرائم في الوطن العربي، (د ط)، دار الحامد للنشر والتوزيع بالاشتراك مع الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014، ص 40-41.

وتبرز العلاقة بين وسائل الإعلام كنظام اتصالي تأثيري وبين الجريمة وما يتصل بها من قضايا الأمن، في شكل تبادلي وتجاذبي؛ فوسائل الإعلام بما تبثه وتنقله من رسائل إعلامية من شأنها التأثير في الرأي العام وتعديل سلوكياته أو تغييرها أو تدعيمها اتجاه الجرائم، فإننا نتوقع أن تحدث نتيجتين: نتيجة موجبة، ونتيجة سالبة، وفي هذا الإطار يشير عبد اللطيف حمزة إلى أن الصحافة تلعب دورين؛ دورا إيجابيا يتمثل في إعانة رجال الأمن في تعقب المجرمين وفي الكشف عن النواحي الناقصة في بعض قصص الجرائم، ودورا سلبيا يتمثل في خوض بعض الصحف في القضايا المنظورة أمام المحاكم والتأثير على القضاء وعلى الشهود وعلى المحامين¹. هذا من جهة أفراد المجتمع، أما من جهة أفراد الجرائم فإنها تنقل هذا الصدى إلى عالمهم ومحيطهم مما يجعلهم يعدلون سلوكهم على ضوء ذلك.

ويؤكد بعض الباحثين الأثر السلبي لوسائل الإعلام في اكتساب السلوك الإجرامي، وفي هذا الإطار يقول عمر عسوس: "على الرغم من أن الجريمة والانحراف يعتبران ظاهرتين معقدتين لهما علاقة بالتكوين النفسي والاجتماعي والعقلي والثقافي للفرد، إلا أن الكثير من البحوث الميدانية أثبتت أن وسائل الاتصال تلعب دورا مهما في حدوثهما، كذلك فقد أجريت أكثر من ثلاثة آلاف دراسة لقياس أثر وسائل الاتصال على العنف ضد الأشخاص والأعمال الإجرامية والانحرافية والأفعال اللااجتماعية فعلى الرغم من استمرار الجدل حول أثرها، فإن معظم الآراء تجمع على وجود علاقة بين مشاهدة التلفزيون والسلوك العدواني"².

وتزداد خطورة الجريمة المعروضة في وسائل الإعلام عندما يتعرض لها الأطفال والشباب، لسرعة تأثيرهم واحتمال محاكاتهم لما يتعرضون له، وقد جاء في "تقرير مصلحة الشرطة بولاية الجلفة أن طفلا يبلغ من العمر خمس سنوات انتحر بواسطة حبل وأن والد الضحية صرح للجهة القضائية بأن ولده قد شاهد قبل يوم من انتحاره فيلما من نوع الويسترن احتوى على نفس لقطات الانتحار التي قام بها الضحية على نفسه"³، ولقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الشباب يميل إلى التعرض للبرامج الترفيهية أكثر من إقباله على البرامج العلمية، ومنها دراسة الباحث عبد الله بوجلال عن "الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي" فقد توصل إلى أن الشباب الجزائري يقبل على البرامج الترفيهية

¹ - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر العربي، (د ب)، (د ت)، ص 192-193.

² - عمر عسوس، الوقاية من الجريمة من منظور إعلامي، (د ط)، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1998، ص 122.

³ - يوسف عبد اللاوي، أثر وسائل الإعلام في نشر الآفات الاجتماعية، رصد وتحليل ومعالجة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية

مثل الأفلام والمنوعات والمسلسلات، أكثر من إقبالهم على البرامج المعرفية والإعلامية مثل البرامج العلمية والثقافية والإخبارية، وهذا يعني أن عينة البحث تستعمل القنوات الأجنبية للترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ، أكثر من استعمالهم إيهاا للثقف والإعلام¹. وتتأكد الخطورة عندما نعلم أن نسبة معتبرة من البرامج الترفيهية التي تعرض كأفلام ومسلسلات تحتوي على مشاهد عنف وعلى جرائم عديدة. يقول عمر عسوس: "فمشاهدو التلفزيون والفيديو والسينما يتأثرون بالمشاهد التي تمثل العنف من خلال الأطر المعنية التي تمجده كآخر وسيلة يلجأ إليها الأبطال عند تعرضهم للخطر، كما يتأثرون بالآثار النفسية الفيزيقية للعنف الذي يتعرض له ضحاياه، وهذا الأثر كشفت عنه الدراسات المتعددة التي أجريت في العقود الأخيرة"².

إن التعامل الخاطئ مع مواضيع الجريمة في وسائل الإعلام المختلفة وفي الصحافة المكتوبة من شأنه أن يعيق تطور المجتمع ويسبب انعكاسات خطيرة قد تمس:

- الأفكار أو العالم الثقافي للأفراد: ويبرز أساسا في اختلال موازين الحكم على الأفعال والقضايا الإجرامية.
 - على مستوى الشعور: ويظهر أساسا في موت الإحساس والشعور بخطر الجريمة وضحاياها وتبعاتها.
 - على مستوى السلوك: كنتيجة لما سبق ويظهر في عدم اكتراث الأفراد بأخبار الجريمة وقضاياها، حتى ولو كانت خطورتها بالغة، ولا يبدي أية رغبة أو محاولة لاتخاذ سلوك اتجاهها.
- لقد اتخذت الجريمة مسارات خطيرة وباتت تهدد الأفراد والمجتمعات في أمنهم وأرواحهم وممتلكاتهم وأعراضهم، ويمكن لوسائل الإعلام أن تلعب دورا إيجابيا في التصدي لها والعمل على محور تدعيم جهود مؤسسات المجتمع المختلفة في مكافحتها، يرى كازو: أن لوسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة، وكذلك المسارح ودور السينما، مسؤولية توعية الجمهور ضد مخاطر الجريمة والاهتمام بتوعية وإرشاد النشء، وملء وقت فراغهم، وإعلامهم وتثقيفهم بما يفيد كما يتمثل دور وسائل الإعلام في امتناعها وابتعادها عن نشر الأخبار المثيرة أو الضارة بأي شكل من الأشكال، كأخبار الجريمة، وإظهار المجرمين بمظهر الأبطال، أو عرض وتقديم الأفلام والتمثيلات المعربة والمفسدة للأخلاق، ويمكن لوسائل الإعلام أن تؤدي دورا إيجابيا فعلا في إظهار مخاطر الجريمة، وإسداء النصح

¹ - عبد الله بوجلالة. الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي، دراسة ميدانية، مجلة بحوث، جامعة الجزائر، العدد3، 1995.

² - عمر عسوس، مرجع سابق، ص 119.

للمواطنين بالابتعاد عنها، وحث الصغار والشباب والراشدين على مكافحتها بالإبلاغ عنها والعمل على وقاية المجتمع ضد شرورها، ودعوة الجماهير للمشاركة الفاعلة في مكافحتها واتخاذ ما يلزم من أجل حماية المجتمع ضد شرورها¹. ويعتقد عمر عسوس أن هناك إمكانية كبيرة لتأثير وسائل الاتصال إيجابيا على السلوكيات الانحرافية والإجرامية الموجودة لدى بعض أفراد المجتمع، فيمكن أن تكون وسائل الاتصال عاملا مغيرا للسلوك، يجعل الأفراد يتبنون التقنيات الوقائية ضد الجريمة، ويحدد مجموعة من الأشكال التي يمكن أن تأخذها الوقاية من الجريمة من خلال وسائل الاتصال وهي:

- محاولة تعليم وتثقيف أفراد المجتمع حول كل ما يتعلق بالنشاطات الانحرافية والإجرامية التي يمكن ممارستها للوقاية من الجريمة.

- تنظيم حملات إعلامية موجهة لمناطق معينة معروفة بمشاكلها الإجرامية.

- محاولة إشراك المواطنين في عملية التبليغ عن المجرمين.²

وتتطلب محاربة الجريمة عبر الصحافة المكتوبة العمل على المحاور الآتية:

- تهيئة مناخ واق من حدوثها وفعال في التعامل معها، عبر توعية المواطنين بخطورة الجرائم، وتوعيتهم بالطرق القانونية والمناسبة للتصدي لها.

- غرس قيم المواطنة، عبر التعريف بحقوق المواطنين وواجباتهم، ونشر الوعي حولهما.

- تقديم خبرات المختصين لتبصير المواطنين بطرق التعامل مع الجرائم.

2-2: الصحافة المكتوبة وعوامل اتساع مواضيع الجريمة بها

تعد الصحافة المكتوبة جزءاً من نسيج الحياة اليومية للكثير من الأفراد والجماعات، كما أنها أحد مقومات الحياة الفكرية والسياسية للدول الديمقراطية، ويتعاطف دورها في المجتمعات التي تشكل المعلومة أساس نشاط أفرادها، لذلك لا يستغني عنها الكثير من الأفراد والجماعات، بحكم حاجتهم لما تنشره من معلومات تهمهم وتفيدهم في معرفة ما يدور حولهم من أحداث وقضايا، مما يمكنهم من اتخاذ المواقف المناسبة اتجاهها، وسنحاول في هذا المبحث تعريف الصحافة المكتوبة وتحديد خصائصها ووظائفها، إضافة إلى الحديث عن عوامل اتساع مواضيع الجريمة فيها.

¹ - مصطفى عبد المجيد كاره، التنسيق بين جهود المواطنين باختلاف مهنتهم في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها، دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1414هـ (د ت م)، ص ص 145-155.

² - عمر عسوس، مرجع سابق، ص 126.

2-2-1: وظائف الصحافة المكتوبة.

أشار كل من حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد إلى وجود عدة طرق لتناول وظائف وسائل الإعلام، ومن أهمها الطريق الذي يبحث وظائف وسائل الإعلام على ضوء الدور الذي تؤديه للمجتمع أو على ضوء الدور الذي تؤديه للفرد¹، ومن الوظائف التي رصدها الباحثون والتي يمكن تصنيفها ضمن الأدوار التي تؤديها للمجتمع نذكر:

أولاً: حسب هارولد لاسويل فإن الوظائف التي تؤديها وسائل الاتصال للمجتمع هي:

1. مراقبة البيئة: وذلك من خلال تجميع المعلومات وتوزيعها داخل المجتمع وخارجه.
2. ترابط أجزاء المجتمع: إيجاد الترابط بين أجزاء المجتمع تجاه البيئة المحيطة؛ بمعنى التفسير والتحليل والتعليق على الأحداث في البيئة وتوجيه السلوك كرد فعل على هذه الأحداث، وهو ما يعني تشكيل الرأي العام.
3. نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال: من خلال توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل لآخر.²

ثانياً: حسب بول لازسفيدل وروبرت ميرتون فإن وظائف وسائل الإعلام في المجتمع هي:

1. التشاور (تبادل الآراء): تعد وسائل الإعلام إطاراً لتبادل الآراء والأفكار والقضايا.
2. تدعيم المعايير الاجتماعية: تساعد وسائل الإعلام في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير.
3. التخدير: من خلال زيادة مستوى المعلومات وغمر الجمهور بها بدل إيقاظه، مما يسبب له اللامبالاة، التي تؤدي إلى تخديره.³

ثالثاً: حسب لبورشرام فإن وظائف وسائل الإعلام في المجتمع هي:

¹ - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001، ص 65-70.

² - ينظر:- محمد سليمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص68.

و- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص 70-72.

³ - ينظر:- خلدون عبد الله، الإعلام وعلم النفس، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص56.

و- حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص 72-73.

و- محمد سليمان الحتو، المرجع السابق، ص69.

1. وظيفة المراقب: وذلك لاستكشاف الآفاق وإعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع.

2. الوظيفة السياسية: وتتم من خلال تقديم المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالحياة السياسية.

3. التنشئة: وذلك من خلال تعليم الأفراد الجدد المعتقدات والقيم التي يقدرها المجتمع.¹

رابعا: حسب ماكويل فإن الوظائف السياسية لوسائل الإعلام في المجتمع هي:

1. الإعلام: حيث تنشر وسائل الإعلام المعلومات والوقائع والأحداث التي تقع داخل المجتمع وخارجه.

2. تحقيق التماسك الاجتماعي: بما تقدمه من شروح وتعليق تساهم في ضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية.

3. تحقيق التواصل الاجتماعي: وذلك من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية.

4. الترفيه: بتقديم التسلية وهيئة الراحة والاسترخاء والعمل على القضاء على التوتر الاجتماعي.

5. التعبئة: وتتمثل في المساهمة في الحملات المتعددة.²

خامسا: حسب ليزلي مولر **Leislle Moeller** تؤدي وسائل الإعلام تسع وظائف للمجتمع وهي:

1. وظيفة الإخبار والتزود بالمعلومات ومراقبة البيئة.

2. الربط والتفسير بهدف تحسين نوعية المعلومات وتوجيه الناس.

3. الترفيه للتحرر من التوترات والضغوط.

4. التنشئة الاجتماعية.

5. التسويق.

6. قيادة التغيير في المجتمع.

7. خلق المثل الاجتماعي.

¹ - ينظر: حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص74.

² - ينظر: حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص74-75.

8. الرقابة على مصالح المجتمع وأهدافه.

9. التعليم.¹

سادسا: حسب صمويل بيكر فإن وسائل الإعلام تخدم النظام السياسي من خلال أربع وظائف وهي:

1. تسهيل التماسك الاجتماعي: تساعد المعلومات التي تنقلها وسائل الإعلام على تماسك المجتمع، وذلك من خلال تقديم المعرفة المشتركة.
2. تفسير المجتمع لنفسه: من خلال التعرض للمواقف الشعبية وتقديم أنواع الترفيه الموجودة في المجتمع، لأنها تعكس القيم السائدة، وتسمح للفرد بأن يتعمق في دراسة المجتمع.
3. خدمة النظام الاقتصادي: من خلال ترسيخ الأوضاع الاقتصادية القائمة والترويج لها، والسعي لإثبات فعاليتها، سواء عن طريق الإعلانات أو عن طريق الدراما والبرامج الوثائقية... الخ.
4. دمج السكان الجدد في المجتمع: لتمكينهم من التكيف مع الأوضاع الجديدة ومع أساليب الحياة السائدة.

ويرى كل من عماد مكاوي وليلى السيد أن وظائف وسائل الإعلام التي تؤديها للفرد هي:

1. مراقبة البيئة والتماس المعلومات.
 2. تطوير مفاهيمنا عن الذات.
 3. تيسير التفاعل الاجتماعي.
 4. بديل للتفاعل الاجتماعي.
 5. المساعدة على التحرر العاطفي.
 6. المساعدة في الهروب من التوتر والاضطراب.
 7. خلق طقوس يومية تمنحنا الإحساس بالنظام والأمن.²
- ولقد اجتهد بعض الباحثين العرب في تحديد وظائف الصحافة المكتوبة وقدموا وجهات نظرهم، حيث يرى خليل صابات: "أن وظائف الصحافة هي: الإعلام والتوجيه والتعليم والتسلية ويضيف بعضهم إلى هذه الوظائف وظيفة خامسة وهي الإعلان"³.

¹ - المرجع نفسه، ص 75-76.

² - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، المرجع السابق، ص 80.

³ - خليل صابات، الصحافة مهنة ورسالة، سلسلة كتابك العدد 37، (د ط)، دار المعارف، القاهرة، (د ت)، ص 4.

ويرى عبد اللطيف حمزة أن وظائف الصحافة المعروفة حتى الآن هي:"

1. تزويد القارئ بالأخبار.
 2. تفسير هذه الأخبار للقارئ متى كانت هناك حاجة إلى هذا التفسير.
 3. التسلية وإمتاع القارئ بكل الطرق الممكنة.
 4. التوجيه والإرشاد وتثقيف القارئ.
 5. التسويق والإعلان عن الحاجيات التي يحتاج إليها الجمهور، أو المرافق التي ينتفع بها.¹
- ويركز الباحث فضيل دليو على ثلاث وظائف تشترك فيها وسائل الإعلام-بما فيها الصحافة المكتوبة- هي: الوظيفة الإخبارية والوظيفة الترفيهية والوظيفة التنموية.²

ويرى فاروق أبو زيد أن الحديث عن وظائف الصحافة تحكمه ثلاثة قوانين وهي:

- إن وظائف الصحافة تنمو وتزداد عبر المراحل التاريخية التي يمر بها المجتمع، إذ تضيف كل مرحلة وظائف جديدة، ففي المرحلة الأولى من تاريخ الصحافة اقتضت على نشر الأخبار وفي مرحلة تالية ظهرت وظيفة التوعية والتثقيف وتشكيل الرأي العام وفي مرحلة ثالثة صار للصحافة وظيفة أخرى هي الإعلان وفي مرحلة تاريخية تالية أضيفت وظيفة التسلية ثم عرفت الصحافة بعد ذلك وظيفة خامسة هي تسجيل وقائع الحياة الاجتماعية باعتبارها مصدرا من مصادر التاريخ.

- تختلف وظائف الصحافة من مجتمع إلى آخر، وذلك باختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر فيه، فوظائف الصحافة في المجتمع الليبرالي تختلف عن وظائف الصحافة في المجتمع الاشتراكي.

- تختلف وظائف الصحافة من مجتمع إلى آخر، وذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمع الذي تصدر فيه، فوظائف الصحافة في المجتمعات النامية تختلف عن وظائف الصحافة في المجتمعات المتقدمة.³

ويحدد محمد منير حجاب اثنا عشر وظيفة للصحافة وهي:

¹ - عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، (د ط)، دار القلم، القاهرة، مصر، 1963، ص 21.

² - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 29-34.

³ - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، (د ط)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986، ص 57-85.

الإخبار والإعلام، الشرح والتفسير والتحليل، التوجيه والنقد، تحقيق التكامل والترابط بين أجزاء المجتمع، التنمية الثقافية، التوثيق والتاريخ، التسلية والترفيه وتقديم الخدمات، الإعلان والترويج وتقديم الخدمات التسويقية، الوظيفة التنموية، تحدي الإرهاب والعنف، الوظيفة الدبلوماسية غير الرسمية¹.

وسنحاول شرح أهم وظائف الصحافة المكتوبة المتصلة بموضوع دراستنا:

أولاً: الوظيفة الإخبارية

يعد الإخبار الوظيفة الأساسية للصحافة المكتوبة؛ فهي تعمل على تزويد القراء بالأخبار المختلفة بعد جمعها ومعالجتها، ويشير برادلي إلى أن الإخبار هو: الرواية التامة والأمينة وغير المنحازة للأحداث المهمة بالنسبة للجمهور والنافعة لهم².

ويؤكد الباحثون على مجموعة من الشروط التي ينبغي احترامها في عملية نشر الأخبار وهي:

- قدسية الخبر: ومعنى قدسية الخبر "ألا يتعرض الصحفي للخبر بأي ضرب من ضروب التحريف أو التزيين أو التلوين أو التوجيه مهما كان الدافع إلى شيء من ذلك، إن إذاعة الخبر عن طريق الصحيفة أو الراديو وغيرهما من وسائل الإعلام هي إلقاء بشهادة وليس إصداراً لحكم، إنها وثيقة إعلام وليس منطوق أحكام"³.

- احترام ضوابط النشر: مثل احترام الأخلاق والآداب العامة وعدم الإساءة للمعتقدات، والالتزام باحترام حقوق المواطنين عند عملية النشر⁴.

لكن الوظيفة الإخبارية لا تشمل نقل الخبر فقط وإنما تشمل أيضاً شرح الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها⁵.

ونرى أن الوظيفة الإخبارية تقود إلى تحقيق التعلم والتثقيف، ذلك أن تنوع المعلومات التي تنشرها الصحافة المكتوبة بين معلومات تتعلق بأخبار المجتمع ومعلومات سياسية ومعلومات اقتصادية

¹ - محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص 53-69.

² - دوان برادلي، مرجع سابق، ص 21.

³ - عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 26.

⁴ - المرجع نفسه، ص 26-27.

⁵ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 29.

ومعلومات دينية ومعلومات تاريخية ومعلومات صحية... الخ، تسمح بثقيف المجتمع وتعليم أفراده خاصة إذا جاءت هذه المعلومات من مصدر متخصص أو مسؤول، ونقلت بأمانة وموضوعية. وتعد أخبار الجريمة من الأخبار التي تهتم بنشرها الصحافة اليومية في عصرنا الحاضر، ويؤكد الباحثون على الطريقة الصحيحة لأداء الصحافة لوظيفة إخبار جمهورها بمواضيع الجريمة، حيث يشير عبد اللطيف حمزة إلى أنه يجب أن يكون الغرض من نشر الجريمة هو العبرة أولاً، والإعلام بعد ذلك ويرفض مطلقاً أن يكون الغرض من نشرها هو التشهير أو التسلية، لأن ذلك يعرض المجتمع لهزات أخلاقية عنيفة ليس في استطاعة الصحافة أن تتحمل النتائج المترتبة عليها ولا الشرور التي تنجم عنها¹، وينتقد دوان برادلي ما تقوم به بعض الصحف التي توسعت في عرض أخبار الجريمة قائلاً: "بعض الصحف تسود أعمدها بأخبار الجريمة والمآسي والفساد لغرض كسب القراء، وهذا ما يجعلها تبدو وكأنها الأشياء الوحيدة التي وقعت وتستحق الذكر."²

ثانياً: وظيفة الترفيه والإمتاع والتسلية

وهي وظيفة مكملية للوظيفة الإخبارية وللوظائف الأخرى؛ لأن مساندة الجمهور لعملية الإخبار تقتضي مراعاة بعض الجوانب النفسية فيه من خلال العمل على تحقيق بعض إشباعاته، حتى لا يمل وحتى ينجذب إلى هذه الوسائل، ويتنوع منظور الباحثين لصور هذه الوظيفة؛ فالبعض يتوسع في هذا المجال ويدرج كل ما يمتع القارئ حتى ولو كان يضر به أو يضر بالمجتمع وقيمه، فيجعل نشر أخبار الجريمة أسلوباً من أساليب تسلية القارئ، كما يجعل نشر القصص الخرافية التي تؤثر على عقيدة الأطفال نوعاً من أساليب التسلية، إلا أن أكثر الباحثين يرفضون هذا الأمر، ويؤكد دليو فضيل على أن مضامين المواد الترفيهية غير حيادي وقد تسهم في تغيير اتجاهاتنا بنفس درجة تأثير المضامين الأخرى³، إن الترفيه الذي لا ينضبط بالقيم وبالأحكام الشرعية والقانونية هو ترفيه آن،

¹ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص 44.

² - دوان برادلي، الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي، ترجمة محمد سلمة، مكتبة النهضة، مصر، 1965، ص 23-26.

* - على سبيل المثال: عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق.

- فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص 30.

و- هريت شيللر: المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، رقم 106، ص 105.

و- محمد فريد محمود عزت، مدخل إلى الصحافة، (د ن)، (د ب)، 1993، ص 243.

³ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، المرجع السابق، ص 30-31.

ومضاره المستقبلية كبيرة سواء على الأفراد أو على المجتمعات والدول، ويرى كل من ماهر حامد الحولي ورفيق أسعد رضوان أن حكم الترفيه الإسلامي يدور بين الأحكام الشرعية الخمسة وهي: الحرمة والكراهة والإباحة والندب والوجوب؛ ويصف الترويج المحرم بأنه الذي يسبب ضرراً مادياً أو معنوياً على الأخلاق أو العادات الحسنة ويثير العداوة والبغضاء¹.

ثالثاً: وظيفة الخدمة العمومية

حيث تعمل الصحافة على تقديم خدمات متنوعة ومتجددة تفيد القراء²، ومن بينها على سبيل المثال: تقديم مواقيت الصلاة، ومواقيت الإفطار في رمضان، والأحوال الجوية، ودروس علمية للطلبة والتلاميذ، وعناوين المؤسسات الرسمية، ومواعيد الملتقيات والندوات والمحاضرات... الخ.

رابعاً: وظيفة التوعية والتوجيه

تؤدي الصحافة المكتوبة وظيفة توعية الرأي العام وتوجيهه للطرق السليمة في التعامل مع مختلف الأحداث والقضايا التي تواجهه، وتساهم هذه الوظيفة في تحقيق العديد من حاجات المجتمع ومنها:

- المساهمة في تحقيق الأمن: على اعتبار أن الأمن لم يعد وظيفة مؤسسة ما وإنما هو محور عمل تنصب فيه جهود الكثير من المؤسسات، وتلعب الصحافة المكتوبة دوراً بارزاً في المساهمة في تحقيق الأمن، بما تؤديه من توعية وتوجيه وتعبئة، خاصة في فترات الأزمات والأحداث الخطيرة، ويعد نشر الحملات المتعلقة بالوقاية من الجريمة والتوعية بطرق التعامل مع قضاياها ومع المجرمين من المسائل التي تسهم في تحقيق الأمن³.

- المساهمة في جهود التنمية: سواء في الجانب الثقافي أو الاجتماعي أو الاقتصادي، مثل: تقديم البرامج الإرشادية، وحملات التوعية ضد الأمراض وحملات التطعيم الصحي والحملات المخصصة للوقاية من بعض الجرائم... الخ.

¹ - ماهر حامد الحولي ورفيق أسعد رضوان، الترويج الإعلامي بين ضوابط الشريعة وحاجة النفس، مجلة الجامعة الإسلامية، تصدر عن الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، مج 18 ع 1، يناير 2010، ص 339.

² - محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، مرجع سابق، ص 64.

³ - ينظر: - علي فايز الجنحي، الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1998.

و - أحمد بن محمد بن علي بلعوص، أثر الإعلام في الوقاية من الجريمة، دراسة تأصيلية، مذكرة مكملة للحصول على

شهادة الماجستير في التشريع الجنائي الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011، ص 74.

- المساهمة في التعبئة: خاصة في الحروب والكوارث والأحداث الخطيرة التي تمس بالصالح العام وبأمن المجتمع، أو بالقضايا العادلة في العالم وبخاصة إذا ارتبطت بقضايا العالم الإسلامي ومقدسات المسلمين.

خامسا: بناء الاتجاهات

تؤدي الصحافة المكتوبة دورا بارزا في تكوين اتجاهات المواطنين نحو مختلف القضايا الحاصلة في المحيط المحلي أو المحيط الإقليمي أو المحيط العالمي، وهي منبر مهم لعرض الآراء المختلفة وتقديم المواضيع المتنوعة، التي تحمل اتجاهات متعددة وتسهم في تغيير الأفكار أو تعديلها أو تدعيمها. ومن المجالات التي في مقدور الصحافة المكتوبة بناء اتجاهات ايجابية حولها مجال الوقاية من الجريمة؛ حيث يمكنها تقديم رسائل تربوية وأمنية حول خطورة الجرائم وعقوباتها وطرق التعامل مع أحداثها في حالة ما إذا صادف وأن وقعت في محيط بعض المواطنين، مما يسمح لهم بأن يتفاعلوا بإيجابية مع هذه الظواهر الجرمية، كما يمكنها أن تغير نظرة المواطنين لبعض المؤسسات الأمنية والقضائية، مما يدفعهم للتعاون مع هذه الجهات في محاربة الجريمة، وفي مقدورها أن تساهم أيضا في تغيير أصحاب النوايا الجرمية من ارتكاب الجرائم عبر غرس الأفكار البديلة وعرض النتائج الوخيمة لمرتكبي الجرائم.

2-2-2: عوامل اتساع تواجد أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة

ساهمت عدة عوامل في اتساع تواجد أخبار الجريمة بالصحافة المكتوبة وسنركز على عاملين نراهما من أكثر تلك العوامل تأثيرا في هذه الظاهرة وهما: ظهور الصحافة الصفراء وتطور أساليبها، وتنافس الصحف في جذب القراء من أجل زيادة مبيعات نسخهم.

2-2-2-1: ظهور الصحافة الصفراء.

كانت بداية الصحافة الصفراء مع مسلسل مرسوم نشرته صحيفة "نيويورك ورلد" تحت عنوان "زقاق هوجان" بطله شاب يرتدي رداء أصفر، عرف بالصبي الأصفر، وكان معد هذا المسلسل المصور هو ريتشارد فيلتون أوتكولت Richard. F. Outcault (1863-1928)، وبدأ نشر مسلسل الصبي الأصفر سنة 1896 وكان يحكي تفاصيل حياة الصبي ومواقفه المتتابعة في "زقاق هوجان"، وكانت الجريدة تنشر هذا المسلسل عدة مرات في الأسبوع، حتى سميت بجريدة الصبي الأصفر¹، وتميز الصبي الأصفر بالاستهتار بجميع القيم الأخلاقية²، كما تميزت حياته بالإثارة

¹ - نبيل راغب، الصحافة الصفراء، الجذور والفروع، (د ط)، دار غريب القاهرة، مصر، 2004، ص 13-15.

² - عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، مرجع سابق، ص 37.

والانفعالات الهوجاء والمشاعر السطحية التي لا تعبأ بالتفكير المنطقي المتزن¹، ومنه تولد مصطلح الصحافة الصفراء وأطلق على الصحافة غير الملتزمة.

ويمكن القول إن الصحافة الصفراء مرت بمرحلتين:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الميلاد، وقد بدأت مع مسلسل الصبي الأصفر، الذي نشر على صفحات جريدة "نيويورك ورلد" تحت عنوان "زقاق هوجان"، ثم على صفحات جريدة "نيويورك جورنال" التي كانت في صراع مع جريدة "نيويورك ورلد" واستطاع صاحبها "وليم راندولف هيرست (1863-1951)" أن يغري أوتكولت بمرتب ضخيم وضمه إلى صحيفته لينشر مغامرات الصبي الأصفر، حيث لجأت صحيفة "نيويورك جورنال" إلى تغيير زقاق الصبي الأصفر، بعد صراع قضائي بين الجريدتين حول حقوق ملكية مسلسل الصبي الأصفر، إلى زقاق "ماكفادن"، وبقي هذا المسلسل يعرض على صفحات الجريدتين بنفس التسمية لكن بتفاصيل حياتية مختلفة، ودامت هذه المرحلة أربع سنوات من 1895 إلى 1898، ورغم قصرها فإنها نظرت لأسلوب جديد في مضمون أخبار الصحافة المكتوبة وفي شكل عرض هذا المضمون.

المرحلة الثانية: مرحلة الانفصال عن مصدرها الذي تمثل في شخصية الفتى الأصفر وأصبحت تيارا وأسلوبا متميزا عن أسلوب الصحافة المعروفة في تلك الفترة²، وبات هذا المصطلح يطلق على الصحافة التي تعتمد على أسلوب الإثارة سواء في الشكل أو المضمون، حيث لا توجد في الصحافة الصفراء حدودا أو ضوابط لمعالجة الأخبار وإخراجها، ويصفها د.تودوروف بأنها لا مبادئ لها ومثيرة ومدغدة للمشاعر والغرائز المنحطة ولا هم لها سوى جمع المال والربح المادي³.

ويمكن القول إن هذه المرحلة بدأت مع مطلع القرن العشرين في أمريكا ثم انتشرت في صحافة الدول الأوروبية، وأخذت شيئا فشيئا تطور من أساليبها في الإثارة وكشف أسرار الحياة الخاصة، و إلهاء الناس بدل تقديم الثقافة المفيدة، وبدل إمداد الجمهور بالحقائق الكاملة حول الأحداث الراهنة، وتجنب ما يؤدي إلى نشر الجريمة والفوضى، ومراعاة التوازن بين صالح الفرد وصالح المجتمع⁴.

1 - نبيل راغب، المرجع السابق، ص 17.

2 - نبيل راغب، المرجع السابق، ص 22-23.

3 - د.تودوروف، مرجع سابق، ص 144.

4 - محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، سلسلة المكتبة الإعلامية (دون رقم)، (د ط)، الدار المصرية اللبنانية،

وتشكل الجريمة أحد المضامين المهمة التي تركز الصحافة الصفراء على نشرها، ومن الأساليب التي أصبحت تشتهر بها في هذا المجال نذكر:

- التركيز على الأخبار الشخصية بدل الأخبار الجادة والمهمة للصالح العام¹، فخبير جرمي عن أحد مشاهير التمثيل أو الرياضة أو السياسة هو أولى من خبر ذي صلة بتنظيم سير مصالح المواطنين ومعيشتهم.

- أسلوب الانتقاء: باختيار قصص خبرية من جملة الأخبار الشخصية عموماً والتي تحمل في طياتها مادة ميلودرامية مثيرة للانفعالات والأشجان أو الخوف والرعب، ورواية تفاصيلها العنيفة والقاسية والبشعة بل والدموية في أحيان كثيرة².

- أسلوب التلاعب بالأخبار: سواء بالحذف أو الإضافة أو المبالغة أو حتى التحريف والتشويه³.

- أسلوب مخاطبة العاطفة والغريزة بدل العقل؛ من خلال الضرب على أوتار الخيال المشدود داخل القارئ، ويوظف هذا الأسلوب كثيراً في خضم الأحداث الخطيرة التي تمر بها الدول والمجتمعات، وقد رأينا جانباً منه في بعض الأخبار التي حملتها بعض اليوميات الجزائرية وبعض اليوميات المصرية عن أحداث مباراة كرة القدم المتعلقة بالتصفيات المؤهلة لكأس إفريقيا وكأس العالم 2009-2010، والتي جرت في القاهرة، كما رأينا جانباً منه في بعض الأخبار التي كانت تنشرها بعض اليوميات الجزائرية عندما وقعت سلسلة متقاربة زمنياً من أحداث اختطاف الأطفال بين سنتي 2012-2013، مثل جريمة اختطاف كل من: شيماء يوسف التي اختطفت في 19 ديسمبر 2012، و الطفلين حشيش إبراهيم و بودايرة هارون الذين اختطفا يوم السبت 09 مارس 2013، حيث تأثر الرأي العام بهذه الجرائم وتفاعل معها، مما اضطر بالحكومة لتعديل قانون العقوبات، ولم تعتمد الصحافة اليومية إلى غرس اتجاهات سليمة في ذهنية المواطنين من خلال تثقيف المواطن بالمعلومات والحقائق التي تسمح له بالتعامل الصحيح مع مثل هذه القضايا وتفعيل مشاركته في حلها، وإجراء حوارات مع الأكاديميين والمحامين ورجال الأمن لتبصير المواطنين وتوجيههم، إضافة إلى انتهاجها أسلوب التثبّت في نشر الأخبار ذات الصلة بهذه القضايا، لكن العكس هو الذي قامت به بعض الصحف، حيث عمدت إلى نشر أحداث ماضية عن جرائم اختطاف، إضافة إلى نشر بلاغات عن حوادث اختطاف تقدم

¹ - عبد اللطيف حمزة، الصحافة والمجتمع، مرجع سابق، ص 40-41.

² - نبيل راغب، مرجع سابق، ص 21.

³ - الموضوع نفسه.

بها بعض المواطنين الذين كانوا تحت الصدمة والخوف، تبين بعد يوم أو يومين أن أطفالهم لم يكونوا محل اختطاف وإنما في زيارات لبعض أقاربهم، وكان من نتائج هذا الأسلوب أن عمّت الفوضى في بعض المناطق وزاد هلع المواطنين وخوفهم، ثم انتقل الخوف إلى أبنائهم، وتعطلت الدراسة ببعض المناطق كما تعطلت بعض مصالح المواطنين، بسبب جهلهم بالطرق الصحيحة للتعامل مع مثل هذه الأحداث، والتي تتحمل الصحافة جزءاً من المسؤولية فيها بسبب عدم توجيهها لهم..

- أسلوب الإثارة في النص والإخراج: حيث لا توجد في الصحافة الصفراء حدود أو ضوابط لطريقة تناول الرسالة أو لكيفية إخراجها، فيمكن أن تتضمن القصة الخبرية اتهاماً أو حكماً قضائياً من الصحافي أو تلميحا لعلاقة شخصية ما بالجريمة، وتكون الإثارة في الإخراج بالتركيز على تضخيم العناوين ونشرها في أماكن بارزة ومما استحدثته الصحافة في هذا المجال كتابة العناوين فوق عنوان الجريدة وبنط أكبر من العنوان "وكان الجريدة هي مجرد نشرة لتفاصيل الخبر الذي يتضمنه العنوان"¹، وكذلك الإسراف في استخدام الصور حتى ولو لم تكن لها صلة بحقيقة الخبر، مع كثرة استخدام الألوان².

وقد تبرز الإثارة بإعطاء الخبر حجماً لا يستحقه في العنوان أو الإخراج أو مكان النشر³.

2-2-2: التنافس بين المؤسسات الصحفية لكسب الجمهور.

تسعى المؤسسات الصحفية إلى توسيع دائرة توزيع نسخها من خلال عدة أساليب، ويمثل أسلوب إرضاء الجمهور أحد أهم هذه الأساليب، وتميز هنا بين الإرضاء المبني على مبادئ تتوافق والضوابط الشرعية والقانونية، والإرضاء المشدود إلى أنوف القراء بغض النظر عن طبيعته وموافقته للضوابط الشرعية والقواعد القانونية؛ فالأول مشروع وهو مناط اجتهاد العديد من المؤسسات الإعلامية، وما التطور الحاصل على مستوى إخراج الصحف وتوظيف الألوان وتحسين إخراج الصور إلا جزء منه، أما الثاني فمرتبط بثقافة الجمهور ووعيه والتزامه؛ إذ كلما كان الجمهور ملتزماً وواعياً بحاجاته الإعلامية والثقافية كلما سعى إلى التعرف على الأخبار التي تخدمه وتخدم وطنه وأمته، وبالتالي كان ما يطلبه مما هو مفيد له ولوطنه ولأمته، أما إذا كان الجمهور عكس ذلك كانت رغباته تبعاً لأهوائه وغرائزه، وإذا سعت الصحافة لتلبيتها انحرفت عن وظيفتها.

¹ - نبيل راغب، المرجع السابق، ص 23.

² - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر العربي، (د ب)، (د ت)، ص 204.

³ - عثمان أبو زيد عثمان، مرجع سابق، ص 254.

وتنطلق بعض المؤسسات من قناعات سابقة تدرك من خلالها الوتر الذي تجذب منه الجمهور فتركز عليه، ولها في ذلك مثال من المجتمعات الغربية التي انتشرت فيها مواضيع الإثارة وأخبار الفضائح والجريمة، ولذلك فهي تتنافس مع غيرها من المؤسسات الصحفية الأخرى للحصول على أكثر هذه المواضيع ضخامة وأهمية وغرابة، لأن هذه المواضيع بمقدورها جذب جمهور القراء حتى الذين ليس لهم اهتمام سابق بها، فتهتم هذه الصحف بتشويق القارئ لقراءة هذه المواضيع وتعمل على إخراجها بطريقة جذابة ومثيرة.

لذلك فالتنافس على كسب الجمهور الراغب في متابعة مواضيع الجريمة الحاصلة في مجتمعه هو عامل مساعد على زيادة حجم هذه المواضيع، وعلى زيادة مساحتها في الصحف، بحكم ميل نسبة معتبرة من الجمهور إلى تتبع أخبار الجريمة، ونظرا لكون الصحف تتنافس فيما بينها للاستحواذ على هذا الجمهور فإنها تعتمد إلى تلبية كل رغباتها وكل ما يطلبه من أجل بقائه وفيها لها، ومن الاستراتيجيات التي توظفها الصحف لتحقيق هذا العامل:

أولاً: إستراتيجية السبق الصحفي: فكلما كانت الصحيفة سبقة للحصول على الخبر وسبقة في نشره كلما أمكنها جذب جمهور هذه المواضيع إليها، لكن الجري وراء السبق الصحفي قد يجر إلى اختلاق الأخبار وروايتها، "ففي دراسة أجريت على عينة من رؤساء تحرير صحف أمريكية توصلت إلى أن 73% منهم أجابوا بنعم على سؤال: هل من الممكن أن يحصل في صحفكم نشر قصة مفبركة من أحد الصحفيين؟"¹، وفي الصحافة الصفراء يقدم مبدأ سرعة النشر على مبدأ مصداقية الخبر.

ثانياً: إستراتيجية الإشباع: أي إشباع رغبات القارئ والانسحاق وراء غرائزه لحمله على شراء الصحيفة، ومن الأساليب التي توظفها بعض الصحف لتحقيق ذلك:

- شراء مذكرات المجرمين ونشرها.
 - إجراء حوارات مع مجرمين باستعمال وسطاء.
- لكن أغلب الجمهور ومن خلال تجاربهم السابقة، ومن خلال ما يمتلكونه من قدرة على التمييز والتحليل والمقارنة، خاصة في ظل انتشار وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة، وباتجاهاتها المتعددة، أصبحوا يميزون -إلا في حالات خاصة- بين الأخبار التي تمس القضايا الأساسية لمصالح المجتمع والأخبار التي تضر المصالح العامة للمجتمع.

¹ - جورج صدقه، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، مؤسسة مهارات، بيروت، لبنان، 2008، ص25.

ومن ذلك فإنهم لا يؤيدون الصحافة التي تحرق أخلاقيات المهنة فقد أظهرت استطلاعات للرأي العام داخل المجتمع الأمريكي أن الناس ينظرون بعين الريبة إلى عمليات انتهاك الخصوصية من طرف الصحفيين حتى في الأخبار التي يراها الصحفيون ذات أهمية كبيرة ويظهر ذلك بوضوح في دول عديدة حين تمهبط مصداقية الصحافة إلى أدنى درجة لها¹.
وإذا انساق بعض المواطنين وراء هذه الأخبار فإنهم سرعان ما يغيرون آراءهم إذا اكتشفوا أنها تضر بأمن بلدهم وتؤسس للفوضى.

2-3: مدخل نظري إلى الاتجاهات

يترادف مفهوم الاتجاه الموظف حديثاً في الدراسات الاجتماعية والنفسية مع المصطلح باللغة الفرنسية Attitude، ويذكر "دينكن ميتشيل" في معجم علم الاجتماع أن "هربرت سبنسر" هو أول من استعمل مفهوم الاتجاه في البحث الاجتماعي والنفسي، وذلك في كتابه "المبادئ الأولى"²، حيث تحدث عن اتجاه العقل وكيف يساعد الإنسان على اتخاذ قرارات وإصدار أحكام بشأن المسائل التي هي موضوع نقاش وعدم اتفاق²، وهو يرى أن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني للفرد الذي يصغي إلى الجدل أو يشارك فيه³، ثم شاع استعماله في الدراسات النفسية والاجتماعية، خاصة في أمريكا، يقول جوردان البورت G.Alport: "يعد مفهوم الاتجاهات من أكثر المفاهيم توظيفاً في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر، إذ لا يوجد مصطلح استعمل أكثر منه في الدراسات التجريبية المنشورة"⁴، ويرجع البورت G.Alport سبب شيوع هذا المصطلح إلى العوامل الآتية:

- أن هذا المصطلح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكلوجية التي كان يسود بينها النزاع؛ وهي مدرسة الغرائز السلوكية ومدرسة الكشتالت، ولذلك تلقفه علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.

¹ - عبد الرزاق الدليمي، الصحافة الاستقصائية، ط2، دار البازوري، عمان، الأردن، 2015، ص44-45.

• الصادر سنة 1862.

² - دينكن ميتشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1986، ص 27-28.

³ - مصطفى سويف، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1966، ص 326.

و- جنان سعيد الرحو، أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، 2005، ص 51.

⁴ - مصطفى سويف، المرجع السابق، ص 337.

- أن هذا المصطلح يساعد المتبني له أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل محتدما حولها طوال العقدين الثالث والرابع من القرن العشرين.
- أن لهذا الاصطلاح قدرا من المرونة يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة.
- الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي جعل البحث جديرا بأن يسمى بحثا علميا¹.

2-3-1:

2-3-1-3: خصائص الاتجاه:

من خصائص الاتجاه:

أولاً: خاصية الاستمرار النسبي؛ أي أن الاتجاه يحقق درجة معينة من الاستمرار والدوام، ونجد بعض الاتجاهات خاصة المتعلقة بتكوين المعتقدات الدينية لدى الفرد تقاوم التغير والتبدل وتقترب جدا من الثبات.

ثانياً: خاصية التحول والتغير؛ خاصة في المراحل الأولى لتكوينه، فالإتجاه (مادام مكتسبا) هو عرضة للتغيير في درجته ووجهته؛ بمعنى أنه قابل لأن يأخذ مستويات متعددة على سلم الشدة (موافق ثم موافق جدا، معارض ثم معارض جدا وهكذا)، كما أنه قابل لأن يتحول من الواجهة الموجبة إلى الواجهة السالبة أو العكس².

ثالثاً: خاصية الاكتساب والتعلم؛ أي أن الإتجاه مكتسب ومتعلم؛ فالإتجاه لا يتكون من فراغ بل هو حصيلة تفاعل الفرد بكل ما يملك مع محيطه بكل ما فيه³.

¹ - صلاح عوض، مدخل إلى علم النفس، (د ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، 1968، ص 137-138.

² -- مقدم عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 243.

و- سوسن شاكر الجليبي، مرجع سبق ذكره، ص 303-304.

³ - حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، (د ط)، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص ص 144-145.

و- عبد الرحمان عزي والسعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع، رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، دار الورسم، (د ط)، الجزائر، 2010، ص 419.

و- سوسن شاكر الجليبي، المرجع السابق، ص 303-304.

رابعاً: خاصية التعدد في الواجهة؛ أي أن الاتجاه قابل لأن يأخذ الطرف الموجب (موافق، موافق بشدة) أو الطرف المحايد، أو الطرف السالب (معارض، معارض بشدة).

خامساً: خاصية التنوع داخل الفرد؛ فالفرد له اتجاهات متنوعة تبعا للموضوعات والقضايا المتصلة به وبالمحيط الذي يعيشه ويعايشه.

سادساً: الاتجاه افتراضي؛ أي أنه لا يخضع للملاحظة المباشرة، شأنه في ذلك شأن الذكاء والشخصية، لكن يمكن التحقق من وجوده ووجهته عن طريق دراسة أنماط السلوك المنبئة عنه؛ لأن الاتجاه يظهر على مستوى السلوك.¹

سابعاً: خاصية التنظيم والاتساق؛ لأنه بمجرد تكون الاتجاه في الفرد، فإنه يضيف نوعاً من النظام على سلوكياته وآرائه وردود أفعاله.²

ثامناً: خاصية التفاوت في البروز والوضوح؛ تختلف الاتجاهات من حيث البروز والوضوح؛ حيث تمتاز بعض الاتجاهات بدرجة عالية من التلقائية والتهيؤ في التعبير عنها، كما أن بعض الاتجاهات واضحة نحو مواضيع ما بدرجة أكبر من وضوحها نحو مواضيع أخرى مختلفة عنها.³

2-3-1-4: عناصر الاتجاه:

تعد الاتجاهات م خصائص الأفراد، فهي تصف معتقداتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم اتجاه المواقف والأشخاص والموضوعات التي يعيشونها ويصادفونها في محيطهم.

والإتجاه بناء مركب من ثلاثة عناصر متمازجة في تناسق وانسجام وتوافق، وهذه العناصر هي:

أولاً: المكون المعرفي أو الفكري أو الإدراكي

ويتضمن كل ما لدى الفرد من معتقدات وأفكار ومختلف المعلومات المتاحة عبر عمليات الإدراك، كما يشمل على ما لدى الفرد من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه.⁴

¹ - منال قدواح، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص 109.

² - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي-أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص525.

³ - مقدم عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص 243.

و- سوسن شاكر الجلي، مرجع سابق ص 303-304.

و- صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، (د ط)، دار المسيرة، عمان، 1998، ص 215-216.

⁴ - صالح محمود علي أبو جادو، المرجع السابق، ص220.

وهو مصطلح عام يغطي كل أساليب المعرفة المتنوعة: الإدراك والتفكير والتذكر والتخيل والتساؤل والحكم.¹

وقد قسم بعض الباحثين المكون المعرفي إلى:

- المدركات والمفاهيم: وهي كل ما يدركه الفرد من أحاسيس ومعان.
- المعتقدات: وهي مفاهيم وأفكار راسخة في عقل الفرد، وقد تكون مرغوبة وغير مرغوبة.
- التوقعات: وهي تنبؤات الفرد حول الآخرين، وما يتوقع حدوثه منهم.²

ثانيا: المكون العاطفي

ويتمثل في مجموع العواطف والمشاعر التي تظهر لدى صاحب الاتجاه، عند تعامله مع موضوع الاتجاه، مثل: حبه له الذي يقوده للاندفاع إليه والاستجابة له على نحو إيجابي، أو كرهه له والذي يقوده إلى النفور منه والاستجابة له على نحو سلبي.³

ويستدل على هذا المكون من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه وحبه له، أو نفوره منه وكرهه له.

ثالثا: المكون السلوكي

ويظهر في الاستجابة العملية نحو موضوع الاتجاه بطريقة ما⁴، ويرتكز على استعداد الفرد للقيام بأفعال أو استجابات معينة تتفق مع اتجاهه؛ فالفرد الذي يحمل معتقدات سلبية نحو موضوع الاتجاه ويشعر بكره له، فإنه سيتحاشى التعامل معه، ويبيد معارضته له، أو يسعى لإيذائه وتحطيمه ويكون اتجاهه نحو هذا الموضوع سالبا، أما الفرد الذي يخطو خطوات لحماية موضوع الاتجاه أو مساعدته فإن اتجاهه نحو هذا الموضوع موجب⁵.

و- أحمد محمد حسن صالح وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية، مصر، (د ت)، ص 260.

و- أحمد عبد اللطيف وحيد، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2001، ص 47.

¹ - عزى عبد الرحمان والسعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 413.

² - صالح محمد علي أبو جادو، المرجع السابق، ص 220.

³ - أحمد عبد اللطيف وحيد، المرجع السابق، ص 47.

⁴ - خليل عبد الرحمان المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر، عمان-الأردن، 2000، ص ص 162-163.

⁵ - جابر عبد الحميد جابر، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط4، دار النهضة العربية القاهرة، 1986، ص 215.

2-3-2: أنواع الاتجاهات ووظائفها.

1-2-3-2: أنواع الاتجاهات

تتعدد أنواع الاتجاهات بحسب تعدد معايير التصنيف المعتمدة، ومن أهمها:

أولاً: وفق معيار القوة

حيث تصنف إلى اتجاه قوي واتجاه ضعيف.

أ- الاتجاه القوي: ويبرز في الموقف الحاد للفرد.

ب- الاتجاه الضعيف: يتمثل في وقوف الفرد موقفاً ضعيفاً باتجاه شيء ما.

ثانياً: وفق معيار الهدف

حيث يقسم إلى اتجاه موجب واتجاه سالب.

أ- الاتجاه الموجب: وهو الاتجاه الذي ينجح بالفرد نحو شيء ما.

ب- الاتجاه السالب: هو الاتجاه الذي ينجح بالفرد بعيداً عن شيء آخر.

ثالثاً: وفق معيار الوضوح

يصنف إلى اتجاه علني واتجاه سري.

أ- الاتجاه العلني: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجاً في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

ب- الاتجاه السري: هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفاؤه عن الآخرين وقد يلجأ أحياناً إلى

إنكاره حين يسأل عنه.

رابعاً: على أساس الأفراد

يصنف إلى اتجاه جماعي واتجاه فردي.

أ- الاتجاه الجماعي: هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس؛ فإعجاب الناس

بالأبطال اتجاه جماعي.

ب- الاتجاه الفردي: وهو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر؛ فإعجاب الإنسان بصديق له

اتجاه فردي.

خامساً: وفق معيار التعميم

يصنف إلى اتجاه عام واتجاه نوعي.

أ- الاتجاه العام: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة فأثبتت أن الاتجاهات السياسية تتسم بالصفة العمومية ويلاحظ أن الاتجاه العام هو الاتجاه الأكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي.

ب- الاتجاه النوعي: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطار التوجهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشقق دوافعها منها¹.

سادسا: على أساس المرونة

تصنف الاتجاهات إلى اتجاهات جامدة، واتجاهات مرنة.

أ- الاتجاه المرن: هو الاتجاه القابل للتغيير بسهولة، وغالبا ما يرتبط هذا الاتجاه بموضوعات هامشية وسطحية.

ب- الاتجاه الجامد: هو الاتجاه الذي يظل ثابتا لدى معتنقه، ويصعب تغييره، وغالبا ما ينشأ حول موضوعات المعتقدات الدينية.

2-2-3-2: وظائف الاتجاهات

تؤدي الاتجاهات عددا من الوظائف، ومن أهمها:

أولا: الوظيفة التعبيرية

توفر الاتجاهات فرصا للتعبير عن الذات، من خلال التعبير عن القيم والمعتقدات والميول والأفكار التي يؤمن بها الأفراد، مما يدفعهم للتفاعل بشكل موجب مع الآخرين، الأمر الذي يجعل لحياتهم معنى ويجنبهم عزلة الآخرين لهم، ويمكنهم من الانخراط بشكل طبيعي في المجتمع ومؤسساته².

ثانيا: وظيفة نفعية

تساعد الاتجاهات الفرد على إنجاز وتحقيق أهداف كثيرة؛ فهي تمكنه من التكيف مع الجماعة التي يعيش معها، كما تمكنه من التكيف مع المهن والنشاطات الموكلة له، وترتبط النفعية أيضا

¹ - حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 136.

و - حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، تصدر عن جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، سنة 2012، ص 307-308.

و- حوظر صلاح وآخرون، علم النفس العام، (د ط)، مطبعة جامعة طنطا، مصر، 1998، ص 249-251.

و- جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، (د ط)، دار الهدى الجزائر، 2006، ص 100.

² - عبد الرحمان عززي والسعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 420.

بحصول الأفراد على مكافآت أو عقوبات عند حصول استجابات منهم للمواضيع والقضايا المختلفة، فحينما يرى الفرد حصول استجابة مرضية فإن اتجاهه يستمر ويتعمق، مثل الطالب الذي يحصل على علامات متميزة في مادة من المواد فإن هذه المنفعة تؤدي إلى بناء اتجاهات إيجابية نحو هذه المادة أو نحو تخصص متصل بهذه المادة¹.

ثالثاً: وظيفة معرفية

تمكن الاتجاهات الفرد من اكتساب المعارف والمعلومات المختلفة عن المواضيع التي تتطلب منهم تكوين اتجاهات نحوها، حيث يلجأ الأفراد في كثير من الأحيان إلى البحث والتقصي حول بعض القضايا والموضوعات التي يرغبون في تطوير اتجاهاتهم نحوها، فالاتجاهات توفر للأفراد أرضية متجددة باستمرار لاكتساب المعارف والمعلومات².

2-3-3: تكوين الاتجاهات وتغييرها.

تبدأ اتجاهات الفرد ظهورياً في المراحل الأولى من عمره، فـ"أثناء عملية النمو الذهني يتعلم الطفل كيف يميز بين الأشخاص والأشياء. بعدئذ فقط، يصبح قادراً على العلاقات الاجتماعية، لأنه يرى نفسه أنه مرتبط بأشخاص آخرين، ويميز ما بين الأشخاص: كأفراد أسرته أو جماعته أو البعيدين عنه، ولكنه ينزع إلى إضفاء هالة على أقرب الناس إليه، فأمه هي الأروع، وأبوه الأكثر شجاعة، ومدرسته هي الأحسن، الخ، وهكذا تظهر الاتجاهات"³.

ويحدد بعض الباحثين فترة ظهور الاتجاهات بما بين الخمس سنوات والعشر سنوات، يقول وليم لامبرت وولاس لامبرت: عملت ماركرت بيركس Margret Birks مع الأطفال من الخامسة إلى الثامنة عشر كي تكون فكرة عن سن بداية التعبير عن الاتجاهات، فقد طلبت من الصغار البروتستانت الإجابة على السؤال: كيف ترى اليهود؟ وحللت إجاباتهم للبحث فيما يخص التحيز، وقد وجدت أن إجاباتهم في سن الخامسة لم تعبر عن أي تحيز، أما في سن العاشرة فقد وجدت أن ما نسبته 27% قد عبر عن اتجاهه نحو اليهود.

¹ - نويات قدور، اتجاهات الشباب البطال نحو تعاطي المخدرات - دراسة استكشافية على شباب مدينة ورقلة، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، 2005-2006، ص 23.

و- منال قدواح، مرجع سابق، ص 107.

² - عبد الرحمان عزي والسعيد بومعيزة، المرجع السابق، ص 421

³ - عزي عبد الرحمان والسعيد بومعيزة، الإعلام والمجتمع - رؤية سوسولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، دار الورسم، الجزائر، 2010، ص 409-410.

كما لاحظنا أن الأطفال في سن العاشرة يبدون التمييز بوضوح باستبعاد اليهود من جماعة أصدقائهم وهو الأمر نفسه الذي توصلت إليه دراسة عن الأطفال الإيطاليين¹.

2-3-1: العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية المحيطة به، ممثلة في الوالدين والمدرسة والمسجد ودور العبادة ووسائل الإعلام... الخ، وهناك عدة عوامل تساهم في تكوين هذه الاتجاهات منها:

أولاً: الأسرة

الأسرة هي النواة الأولى التي يكتسب فيها الفرد الاتجاهات، حيث يلعب الوالدان دوراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، من خلال غرس القيم والأفكار ومن خلال توجيهه وتربيته، ومن خلال ذلك ما يتشربه الطفل من ما يراه ويسمعه في الوسط الأسري. ويشير محمد عسيلة إلى أن الحجم الأكبر من محتوى الضمير الذي يحوزه الإنسان إنما مرده لما اكتسبه من والديه في طفولته، فالطفل يصلي ويحترم الآخرين طاعة لوالديه وليس خوفاً من النار، لأن عقله لا يدرك العقاب الغيبي، حيث تساهم هذه الضوابط والنواهي في تكوين الاتجاهات لديه².

ثانياً: المدرسة

وهي المؤسسة التي يكمل فيها الطفل تحصيله المعرفي والسلوكي، حيث يكتسب فيها الطفل اتجاهات جديدة، من خلال تفاعله مع أساتذته ومعلميه الذين يوجهونه، ويقومون سلوكياته، ويصححون اتجاهاته غير السوية، ويعلمونه المعارف والخبرات العلمية والعملية المتصلة بالعملية التربوية والتعليمية، كما يكتسب في المدرسة اتجاهات جديدة من خلال تفاعله مع أفراد المدرسة وبخاصة زملائه التلاميذ والطلبة، وبينه الباحث جابر عبد الحميد جابر إلى الدور الذي يلعبه جماعة الأقران بالنسبة للطلبة في مرحلة الثانوية وأنه أكثر تأثيراً في تشكيل اتجاهات الطلبة من دور الآباء في هذه المرحلة، لأن الطالب يتأثر بسلوك أصدقائه أكثر من تأثره بتوجيهات والديه³.

¹ - وليم و. لامبرت و. وولاس إ. لامبرت: علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1993، ص 111-112.

² - محمد عسيلة، مرجع سابق، ص 115.

³ - جابر عبد الحميد جابر، علم النفس التربوي، (د ط)، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986، ص 297.

ثالثا: العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة

يكتسب الفرد من خلال العلاقات الاجتماعية التي تنشأ في مستويات متعددة بينه وبين أفراد المجتمع اتجاهات نحو قضايا متنوعة وأمور متعددة، حيث تسمح له هذه العلاقات من تشرب ثقافة مجتمعه وعاداته وقيمه ومعتقداته واتجاهاته، كما تسمح له ببناء اتجاهات نحو قضايا جديدة بناءً على خبراته السابقة.

رابعا: وسائل الإعلام

تساهم وسائل الإعلام بما تبثه وما تعرضه من معلومات وأفكار وحقائق وقيم وتوجيهات من اكتساب الأفراد والجمهور للمعارف والمعلومات التي تسمح لهم بفهم الأحداث والقضايا المختلفة التي تحصل في المحيط المحلي والدولي، وهي معارف تساهم في بناء اتجاهات الأفراد نحو هذه القضايا وهذه الأحداث، لأن الفرد ليس له اتجاهات نحو القضايا التي يجهلها وإنما يبدي اتجاهه نحو القضايا التي له سابق معرفة بها.

خامسا: المسجد ودور العبادة يحضر الأفراد المسلمون إلى المساجد على الأقل مرة في

الأسبوع لأداء فريضة الجمعة وسماع الخطبة، ويعد المسجد بما يؤديه من دور تربوي وتوجيهي وتعليمي أحد المراكز المهمة لإكساب الأفراد الاتجاهات الإيجابية نحو مختلف القضايا الدينية والحياتية للمسلمين.

ونشير إلى أن هذه العوامل وغيرها هي محاضن تعمل على توفير الإطار السليم والصحيح لاكتساب الاتجاهات، بحيث يستطيع الفرد اعتماداً على طرق متعددة وأساليب متنوعة أن يكون وبيني اتجاهاته نحو مختلف القضايا والأمور التي يعيشها ويصادفها، ومن هذه الطرق نذكر:

أولاً: الإيحاء

يقوم الإيحاء بدور كبير في تكوين الاتجاهات، والمقصود بالإيحاء أو الاستهواء هو: التأثير دون إقناع منطقي، ودون أمر أو قصد لقبول رأي معين أو اتجاه خاص أو فعل معين، فكثيراً ما يقبل الفرد اتجاهها معيناً دون أن يكون له اتصال مباشر بموضوعاته وأشياءه، لكن الإيحاءات التي يتشربها الفرد من البيئة الاجتماعية ومن المدرسة ومن وسائل الإعلام تؤثر على تكوين اتجاهاته نحو مختلف

المواضيع والأشياء والأشخاص والجماعات¹، حتى ولو كانت هذه المواضيع والأشياء جديدة عليه، فالحكم المسبق وعدم التسامح سلوكات يتشربها الطفل من المحيط الذي ينشأ فيه².

ثانيا: التجربة المباشرة

تلعب التجارب التي يمر بها الأفراد دورا كبيرا في تكوين اتجاهاتهم نحو القضايا التي عاشوها وعلى سبيل المثال يمكن للفرد أن يكون اتجاهها سلبيا نحو الأطباء، لتجربة سلبية عاشها مع أطباء عيادة ما، وهكذا مع المحامين والتجار ورجال الأمن ومواطنين من ولايات أخرى أو من دول أخرى أو من قوميات أخرى.

ثالثا: أسلوب التأثر أو الصدمة

تغرس بعض المواقف التي أثرت في الفرد أو كانت وطأها شديدة عليه اتجاهات معينة نحو تلك القضايا أو المواضيع، ويتولد لديه حب أو كره لها؛ فالمواقف التي تذكره بخبر سعيد مثل النجاح أو الاستمتاع بموقف معين سيقبلها ويبنى اتجاهات موجبة نحوها، أما المواقف التي تذكره بتجارب سيئة فإنه يتجنبها ويبنى اتجاهات سالبة نحوها³.

رابعا: أسلوب التعرض

التعرض لمحتوى ما تنشره، أو تبثه وتعرضه وسائل الإعلام المختلفة يكسب الفرد معلومات ومعارف كثيرة حول القضايا التي تحصل في محيطه القريب والبعيد، حيث يساهم تراكم هذه المعارف في الاعتماد عليها عند بناء اتجاهات نحو القضايا المتصلة بها.

2-3-3-2: مراحل تكوين الاتجاهات

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية المحيطة به، وقد حدد ألبورت خطوات لتكوين الاتجاه يمكن تلخيصها في:

- مرور الفرد بخبرات فردية جزئية تدور حول موضوع الاتجاه.
- تكامل هذه الخبرات وتنافسها واتحادها في وحدة كلية.

¹ - عبد القادر كراجة، القياس والتقويم في علم النفس، رؤية جديدة، ط1، دار اليازوري، عمان-الأردن، 1997، ص ص216-217.

² - سوسن شاكر الحلبي، مرجع سابق، ص 309.

³ - مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص 115-116.

و- سوسن شاكر الحلبي، المرجع السابق، ص 309.

- تميز هذه المجموعة من الخبرات وتفردتها عن غيرها وظهورها على شكل اتجاه عام.
- تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد وتدور حول موضوع الاتجاه.¹

ويتم تكوين الاتجاه لدى الفرد بثلاث مراحل أساسية هي:

أولاً: المرحلة الإدراكية أو المعرفية

يدرك الفرد في هذه المرحلة المثيرات البيئية والاجتماعية، ويكتسب المعلومات والمعارف التي تكون بمثابة المخزون المعرفي لسلوكاته ومشاعره.

ثانياً: المرحلة التقويمية

يقيم الفرد في هذه المرحلة كل عنصر من عناصر البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، من خلال تفاعله معها وفق الإطار المرجعي الذي كونه عنها، حيث يتأثر هذا التقييم بعوامل ذاتية وأخرى موضوعية.

ثالثاً: المرحلة التقديرية

يصدر الفرد في هذه المرحلة القرارات الخاصة بنوعية علاقته بعناصر كل من البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية، وكلما ثبت الفرد على شيء ما كلما اتضح اتجاهه.²

2-3-3: تغيير الاتجاهات

اهتم الباحثون بدراسة عملية تغيير الاتجاه، بهدف تغيير الاتجاهات السالبة أو الخاطئة أو التي لا تتماشى وأهداف المجتمع أو التي تصطدم بمصالح الدول وخططها وأهدافها التنموية، ومن الأمور التي اهتموا ببحثها: العوامل التي تساعد على تغيير الاتجاه، وطرق تغيير الاتجاه، وسنحاول تقديم شرح مختصر لكلا العنصرين.

أولاً: عوامل تغيير الاتجاهات

يرتبط تغيير الاتجاه بعدة عوامل يمكن تصنيفها إلى:

¹ - سوسن شاكر الجلي، مرجع سابق، ص 308.

² - محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت)، ص 209. و- لويذة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي-دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2009-2010، ص 33.

- أ- عوامل مرتبطة بالفرد الحامل للاتجاه: أشار الباحثون إلى جملة من العوامل التي قد تسهل حصول التغيير في الاتجاه ومن هذه العوامل:
- شخصية الفرد: إذا كانت شخصية الفرد الحامل للاتجاه المراد تغييره شخصية منفتحة على الخبرات أمكن تغيير اتجاهه بسهولة أكثر من الشخصية التي تمتاز بالانغلاق¹.
- معرفة مستواه العلمي والفكري لاختيار الرسالة المناسبة له.
- ب- عوامل مرتبطة بموضوع الاتجاه: ومن هذه العوامل نذكر:
- ضعف الاتجاه المراد تغييره.
- وضوح الاتجاه الجديد واحتوائه على مبررات سليمة وأدلة مقنعة.²
- ت- عوامل مرتبطة بالجهة القائمة على تغيير الاتجاه: تؤثر الجهة المرجعية للفرد على تغيير اتجاهاته أكثر من غيرها من الجهات؛ فالأب والمعلم أكثر تأثيراً على تغيير اتجاهات الأطفال من غيرهم³، وزملاء الدراسة بالنسبة للطلبة في مرحلة الثانوية ومرحلة الجامعة أكثر تأثيراً من غيرهم في تغيير اتجاهات الطالب، ويشير بعض الباحثين إلى أن ضرورة وجود صفات في الجهة القائمة على تغيير الاتجاه لتسهيل عملية تغيير الاتجاه ومن أهمها:
- وثوق الفرد بالجهة القائمة على التغيير.
- محبة الفرد للجهة القائمة على التغيير.
- ث- عوامل مرتبطة بالظروف المحيطة بعملية التغيير: ومن هذه العوامل:
- عدم وجود مؤثرات مضادة أو تشويش⁴.
- وجود ظرف مؤثر يسمح بمرور الرسالة التغييرية في حرارة عالية وتقبل سريع.
- ج- عوامل متعلقة بالوسيلة المستعملة في عملية التغيير: فكلما كانت الوسيلة مناسبة للرسالة وللخصائص الجمهور كلما كان تأثيرها في تغيير الاتجاه أكبر⁵.

¹ - عبد المجيد نشواقي، علم النفس التربوي، ط9، جامعة اليرموك، الأردن، 1997، ص 477.

² - حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص 162.

³ - عبد المجيد نشواقي، المرجع السابق، ص 477.

⁴ - حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 162.

⁵ - مجدي أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي ودينامياته، محاولة لتفسيرية، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،

ويشير حامد عبد السلام زهران إلى بعض العوامل التي تصعب من عملية تغيير الاتجاهات

وهي:

- قوة الاتجاه القديم ورسوخه.
- الاقتصار في محاولة تغيير الاتجاه على الأفراد وليس على الجماعة ككل، لأن الاتجاهات تنشأ أصلاً من الجماعة وتتصل بموقفها.
- الاقتصار في تغيير الاتجاهات على المحاضرات والمنشورات وما شابهها دون مناقشات.
- إدراك وجود تهديد للذات في الاتجاه الجديد.
- صلابة الفرد وتمسكه باتجاهه وجموده عليه.¹

ثانياً: طرق تغيير الاتجاهات

تعدد طرق تغيير الاتجاه وسنحاول ذكر أهم ما أشار إليه الباحثون من هذه الطرق:

- أ- تغيير الإطار المرجعي: يتضمن الإطار المرجعي معايير الفرد وقيمه ومدركاته، ويستمد الفرد فهمه وإدراكه للمواضيع والقضايا التي تواجهه من هذا الإطار، ومن ثم يمكن تغيير الاتجاه بإحداث تغيير في إطاره المرجعي.²
- ب- تغيير الجماعة المرجعية: يتم تغيير الجماعة المرجعية بنقل الفرد إلى جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة عن الجماعة الأولى، فإنه مع مضي الوقت سيعدل الفرد اتجاه القديم.³
- ت- تغيير الموقف: تتغير اتجاهات الأفراد بتغيير مواقفهم الاجتماعية، سواء إلى مستوى أعلى أو مستوى أدنى، فاتجاهات الفرد وهو طالب تختلف عن اتجاهاته بعد أن يصير معلماً أو أستاذاً، أو مسؤولاً.⁴
- ث- الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه: يسمح اتصال الفرد مباشرة بموضوع الاتجاه بالتعرف على جوانبه المتعددة، مما قد يطلعه على معلومات جديدة حوله وبالتالي قد يعدل أو يغير من اتجاهه نحوه.

¹ - حامد عبد السلام زهران، المرجع السابق، ص 162.

² - نويبات قدور، مرجع سابق، ص 30.

³ - منال قدواح، مرجع سابق، ص 115.

و- نويبات قدور، المرجع السابق، ص 30.

⁴ - الموضوعان السابقان.

2-3-4: قياس الاتجاه

يتأثر سلوك الأفراد تأثراً ملحوظاً باتجاهاتهم نحو القضايا والمواقف مما يؤثر بدوره على علاقات أفراد المجتمع، لذلك اهتم العلماء بقياس اتجاهات الأفراد للأهداف التالية:

1. يسمح لنا قياس الاتجاه بالتنبؤ بالسلوك.
 2. يقدم لنا معلومات واقعية عن السلوك تفيدنا في تقدير طرق تغييره أو تعديله.
 3. يسمح بمعالجة السلوكيات الشاذة قبل استفحالها.
- ولقد أنتجت لنا اجتهاداتهم لقياس الاتجاه طرقاً علمية تمثل مخزوناً رائداً للباحثين في مجال قياس اتجاهات الأفراد نحو مختلف المواضيع والأشياء والأشخاص والجماعات....

2-3-4-1: التعريف ببعض طرق قياس الاتجاه: تطورت طرق قياس الاتجاهات من خلال

اجتهادات عديدة للباحثين في حقل علم النفس الاجتماعي وبعض الحقول المعرفية الأخرى، وابتدأت تقريبا على شكل محاولات متفرقة، يقول صلاح الدين محمود علام: "فحتى أواخر العقد الثاني من القرن العشرين لم يكن هناك سوى محاولات متفرقة للقياس في هذا العلم (علم النفس الاجتماعي)"¹.

ولقد قام بعض الباحثين بتصنيف طرق قياس الاتجاهات وذكروا بأن منها ما يعتمد على ملاحظة التعبير اللفظي، ومنها ما يعتمد على ملاحظة السلوك الفعلي، ومنها ما يعتمد على قياس الاستجابات الفيزيولوجية، ومنها ما يعتمد على المقاييس الإسقاطية²، وسنحاول في هذا العنصر الإشارة فقط إلى طرق قياس الاتجاه المعتمدة على ملاحظة التعبير اللفظي، مع التركيز على الطريقة الرابعة من هذه الطرق وهي طريقة التقدير، لكون مقاييس هذه الطريقة هي الأكثر استعمالاً في بحوث العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، وهذه الطرق هي:

الطريقة الأولى: طريقة الانتخاب

تعتمد على الاستفتاء الذي يتكون من مجموعة أسماء أو موضوعات على صورة مواقف اجتماعية، وعلى الفرد أن يختار أحب هذه الموضوعات إلى نفسه وأهمها لديه أو أبغضها عنده أو غير ذلك من النواحي التي يراد قياسها، ثم بعد ذلك يقوم الباحث بحساب النسبة المئوية للأصوات

¹ - صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، ص 515.

² - محمد مصطفى زيدان، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي، (د ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة-مصر،

التي تحصل عليها كل موضوع، ثم يرتب الموضوعات ترتيباً يعتمد على القيم العددية لتلك النسب المختلفة¹.

الطريقة الثانية: طريقة الترتيب

تعتمد هذه الطريقة على وضع استفتاء للمبحوث لترتيب مواضيعه (وهي مواضيع محدودة) ترتيباً يعتمد في جوهره على نوع الاتجاه المراد قياسه (نحو شيء أو نفور من شيء)².

الطريقة الثالثة: طريقة المقارنة المزدوجة

تعتمد على إجراء مقارنات متسلسلة بين موضوعات متضادة، تشمل موضوعين في كل زوج، ويطلب من المبحوث تعيين الموضوع الأفضل أو الموضوع المرغوب بالنسبة إليه، ويمكن تحليل نتائج هذا القياس بحساب عدد مرات اختيار الفرد وتفضيله لكل موضوع ثم حساب النسبة المئوية، فمثلاً إذا أردنا أن نعرف اتجاه الفرد، من حيث ميله أو نفوره، من حيوانات، فإننا نعرض عليه نوعين من الحيوانات ليفضل أحدهما، ثم في مرحلة تالية نعرض عليه نوعين آخرين وهكذا، ويشترط في هذه الطريقة إعطاء المبحوث جميع المقارنات الزوجية الممكنة³.

الطريقة الرابعة: طريقة التقدير

وهي أكثر الطرق استخداماً في قياس الاتجاهات الفردية، وتعتمد على تدرج مدى الاتجاه من البداية إلى النهاية، بحيث تدل كل درجة من التدرج على قيمة معينة من شدة الاتجاه، وتستخدم فيها مقاييس عدة⁴ مثل مقياس ليكرت وبوجاردوس.

2-4-3-2: التعريف بأشهر مقاييس طريقة التقدير: يشير صلاح الدين محمود علام إلى أن

أهم مقاييس هذه الطريقة هي المدونة في الجدول الآتي:

¹ - سوسن شاكر الحلبي، مرجع سابق، ص 312.

² - سوسن شاكر الحلبي، المرجع السابق، ص 313.

و- محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، (د ت)، ص 215.

³ - سوسن شاكر الحلبي، مرجع سابق، ص 313-314.

⁴ - نوبيات قدور، مرجع سابق، ص 34.

الانساب الاساسية في بناء موازين الاتجاهات

أسلوب البسط	أسلوب التصنيف الترتيبي (Q)	أسلوب تمايز معاني المفاهيم (أورجود)	الأسلوب التراكمي (جتمان)	أسلوب التقدير الجمعي (ليكرت)	أسلوب الفترات المساوية ظاهرياً (ثيرستون)
(كومبس)	(ستيفنسون)				
رتبي	تصنيفي		رتبي	رتبي	فترى اعتباري

المصدر: صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، ص 532.

وسنحاول الإشارة إلى المقاييس الآتية فقط:

أولاً: مقياس بوجاردوس Bogardus: وضع بوجاردوس مقياسه هذا لقياس مدى تقبل أو نفور الأمريكيين لأبناء القوميات الأخرى، أو مدى التباعد الاجتماعي بين الأمريكيين من ناحية وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية ثانية.

يتضمن مقياس بوجاردوس سبع عبارات على شكل مسطرة متدرجة، حيث تمثل العبارة الأولى أقصى درجة من درجات التقبل، فيما تمثل العبارة السابعة أقصى درجات التباعد أو النفور، حيث فحص به عينة تتكون من 1725 أمريكياً، لتحديد اتجاههم نحو أبناء عدد من القوميات، كما أن العبارات التي بين الطرفين تمثل درجات متوسطة بين التقبل الاجتماعي والتقارب الاجتماعي، وأن بعد أي عبارتين متجاورتين مساو تماماً للبعد بين أية عبارتين متجاورتين آخرين¹، وهذه العبارات هي:

- أقبل أن أتزوج من فرد منهم.
- أقبل انضمام فرد منهم إلى النادي الذي أنتمي إليه ليكون صديقي بعد ذلك.
- أقبله جاراً لي في المسكن.
- أقبله واحداً من أبناء مهنتي في وطني.
- أقبله واحداً من المواطنين في بلدي.

¹ - سوسن شاكر، مرجع سابق، ص 314-316.

- أقبله زائرا لوطني.

- أقبل استبعاده من وطني.¹

ومن خلال تطبيق مقياسه حصل على النتائج الآتية:

المسافة	1	2	3	4	5	6	7
الفئات أو الجماعات							
الإنجليز	94	96	97	95	96	98	100
الاييرلنديون	70	83	86	90	91	96	66
الفرنسيون	68	58	77	83	63	63	67
الألمان	54	67	69	83	66	60	68
الأتراك	1	9	13	36	83	82	87
الهنود	1	7	12	21	53	55	81

حيث تشير الأعداد من 1 إلى 7 في السطر الأول إلى العبارات، أما الأرقام داخل الأعمدة فتشير إلى عدد الذين اختاروا كل عبارة وفق الفئة المقابلة لها.²

ثانيا: مقياس ثيرستون Thurstone

يسمى بأسلوب الفترات المتساوية ظاهريا؛ ويعد هذا الأسلوب من المحاولات المبكرة التي قام بها ثيرستون (1929-1931)³، لقياس الاتجاه، ويصمم مقياس الاتجاه على طريقة الفترات المتساوية ظاهريا لثيرستون وفق الخطوات الآتية:

أ- تجميع عدد كبير من الفقرات التي تتعلق بموضوع الاتجاه المراد قياسه.

ب- تعرض بطاقة الفقرات على عدد من المحكمين الأكفاء، قد يفوق عددهم 60 محكما[•] ويطلب من كل واحد من المحكمين تصنيفها إلى أقسام منفصلة وفقا لدرجة آرائهم، واقترح ثيرستون

¹ - مقدم عبد الحفيظ، مرجع سابق، ص 244-245.

² - طاوس وازي، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 64.

³ - صلاح الدين محمود علام، القياس والتقويم التربوي والنفسي، مرجع سابق، ص 532.

[•] - لا يوجد اتفاق بين العلماء في ضبط العدد اللازم للمحكمين وإن كان ثيرستون قد استخدم 300 محكما فيما استخدمت بعض الأبحاث 30 محكما فقط. انظر: سوسن شاكر الحلبي، مرجع سابق، ص 319.

أن يكون عددها (9) أو (11) مجموعة أو قسما؛ فالمجموعة الأولى يعين لها الرقم (1) وتدل على درجة مرتفعة من التفضيل، والمجموعة الأخيرة (9) أو (11) وتدل على درجة منخفضة من التفضيل، المجموعة الوسط (5) أو (6) تدل على محايد.

ت- نوجد قيمة وسيط التوزيع لكل فقرة.

ث- نوجد تشتت التوزيع باستخدام مقاييس التشتت، ويفضل استخدام نصف المدى الربيعي.

ج- نختار الفقرات بحيث تكون الفترات التي تفصل بينها متساوية، وقيمة نصف المدى الربيعي لها منخفض.

ح- ترتب الفقرات التي تم اختيارها بطريقة عشوائية، ثم تسلّم للمبحوثين لإبداء رأيهم في كل فقرة بالموافقة أو عدم الموافقة، وننظر فقط إلى الفقرات التي أبدى المبحوثون موافقتهم عليها، ونحسب متوسط ميزان هذه الفقرات (الوسيط).¹

ثالثا: مقياس ليكرت Likert: ويسمى بأسلوب التقدير الجمعي؛ وهو طريقة شائعة الاستعمال في دراسة أنماط الاتجاه، لأنه يتطلب جهدا ووقتا أقل مما يتطلبه أسلوب ثيرستون² ويتميز مقياس ليكرت بالبعد الأحادي؛ بمعنى إمكانية التأكد من أن كل المفردات تقيس نفس الشيء³، ويصمم مقياس الاتجاه على طريقة التقدير الجمعي لليكرت وفق الخطوات الآتية:
أ- تجميع عدد من العبارات (الفقرات) التي تتعلق بموضوع الاتجاه، ويستعان عند وضع هذه العبارات بالدراسات السابقة وبالكتب التي تناولت موضوع الدراسة، ويشترط عند صياغة عبارات المقياس ما يأتي:

- ينبغي أن يكون هناك تواز في العبارات السلبية واليجابية التي يتضمنها المقياس.
- أن تكون العبارات قصيرة.
- أن تعبر على فكرة واحدة.
- أن تكون واضحة المعنى.

ومن أمثلة العبارات التي صيغت وفق هذه الطريقة نذكر:

¹ - صلاح الدين محمود علام، المرجع السابق، ص 533-538.

و- عبد الرحمان عيسوي، الإحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000، ص 341-343.

و- سوسن شاكر الحلبي، مرجع سابق، ص 316-321.

² - صلاح الدين محمود علام، المرجع السابق، ص 539.

³ - عبد الرحمان عززي والسعيد بومعيزة، مرجع سابق، ص 424.

- العبارة الأولى: يجب أن يتمتع الزوج بكل الامتيازات التي يتمتع بها البيض.
 - العبارة الثانية: يجب أن تعزل مساكن الزوج من مساكن البيض.
- مع وضع درجات أمام كل عبارة، وفق الشكل الآتي:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	درجة الاتجاه العبارات
				x	يجب أن يتمتع الزوج بكل الامتيازات التي يتمتع بها البيض
x					يجب أن تعزل مساكن الزوج من مساكن البيض

ب- نعين وزن رقمي أو تقدير لاستجابة الفرد على كل عبارة؛ فمثلاً إذا كانت العبارات موجبة فنعطي موافق بشدة رقم (5)، وموافق رقم (4) ومحايد رقم (3) وغير موافق رقم (2) وغير موافق بشدة رقم (1)، ويعكس التقدير في حالة العبارات السالبة بأن نجعل موافق بشدة يأخذ التقدير (1) وغير موافق بشدة يأخذ التقدير (5) وهكذا.

ت- تطبيق المقياس على عينة تجريبية من المبحوثين، بحيث يطلب من كل فرد منهم أن يدي رأييه في عبارات المقياس محددًا شدة موافقته، وذلك بوضع علامة (x)، أو أي علامة أخرى، أمام درجة الاتجاه في كل عبارة، مثل ما يوضحه الجدول السابق.

ث- اختيار العبارات التي ستوجه للمبحوثين وتوزيعها عشوائيًا، وذلك بعد تحليل العبارات وإيجاد معامل ألفا كرونباخ.

ج- تقديم العبارات للمبحوثين لإبداء درجة موافقتهم أو عدم موافقتهم على عبارات المقياس.

- ح- تحسب النتيجة الكلية للفرد المبحوث بجمع درجاته المدونة في كل عبارة.
- خ- تحلل النتائج على ضوء نتائج درجات الآخرين، فإذا افترضنا أن لدينا في المقياس 10 عبارات، فإن أعلى درجة يحصل عليها الفرد هي 50 وتدل على الموافقة التامة، وأدنى درجة يحصل عليها هي 10 وتدل على المعارضة الشديدة.¹

¹ - صلاح الدين محمود علام، مرجع سابق، ص 539-543.

و- عبد الرحمان عزي و السعيد بومعيرة: مرجع سابق، ص 424-427.

رابعاً: مقياس جوتمان Guttman

ويسمى بالأسلوب التراكمي¹، أو التدرج التجمعي Cumulative Echnique²، ويستعمل في دراسة تغير الاتجاه أو البنية السلمية للاتجاه³، ويصمم مقياس جوتمان وفق الخطوات الآتية:
أ- كتابة عدد من الفقرات أو العبارات حول موضوع الاتجاه، بحيث يمكن ترتيبها على متصل من الأقل إيجابية إلى الأكثر إيجابية، كما يشترط فيها أن تؤدي الموافقة على العبارة الأكثر إيجابية إلى الموافقة على الفقرات الأقل إيجابية.

ب- تنظيم العبارات وترتيبها في مقياس بصورة قابلة للتطبيق.

ت- تطبيق الأداة على عينة لا ينقص عدد أفرادها عن خمسة أضعاف عدد العبارات.

ث- نحسب معامل الإنتاج أو ما يسمى أحيانا معامل إعادة تكوين نمط الاستجابات وكذلك نحسب معامل القياسية، وفق المعادلات الآتية:

معامل الإنتاج = عدد الأخطاء ÷ عدد الاستجابات الكلي.

معامل القياسية = نسبة التحسن ÷ نسبة التحسن المحتملة.

نسبة التحسن = القيمة الحقيقية لمعامل الإنتاج - أقل قيمة لمعامل الإنتاج.

نسبة التحسن المحتملة = 100 - أقل قيمة لمعامل الإنتاج.

ج- يشترط جوتمان أن لا يقل معامل الإنتاج عن 90%؛ أي أن نسبة الخطأ يجب أن لا تتعدى 10% ويجب أن لا يقل معامل القياسية عن 60%، وعند ذلك يصبح المقياس صالحا لقياس الاتجاه وفق طريقة جوتمان.⁴

2-3-5: الصحافة المكتوبة واتجاهات القراء نحو الجريمة

تشكل اتجاهات الأفراد تبعا للمعلومات والآراء والحقائق التي يحملونها حول موضوع الاتجاه، وتلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في تزويد الأفراد بالمعلومات التي تدخل في تكوين اتجاههم نحو القضايا و الموضوعات المختلفة، من خلال الرسائل الإعلامية التي تبثها أو تنشرها.

و- سوسن شاكر الحلبي، مرجع سابق، ص 321-326.

1 - صلاح الدين محمود علام، المرجع السابق، ص 544.

2 - سوسن شاكر الحلبي، المرجع السابق، ص 326.

3 - عبد الرحمان عززي و السعيد بومعيزة، المرجع السابق، ص 424.

4 - سوسن شاكر الحلبي، المرجع السابق، ص 326-328.

وتعد الصحافة المكتوبة من الوسائل الإعلامية التي مازالت تؤثر في تكوين اتجاهات المواطنين بما تنشره من أخبار ومعلومات وتفسيرات للأحداث اليومية، وبما تعرضه من توجيهات ونصائح يقدمها الخبراء، حيث تشكل هذه المعلومات أحد الروافد التي يعتمد عليها القراء في التعامل مع مختلف القضايا والأحداث والمواقف اليومية، لذلك يمكن القول إن الصحافة المكتوبة وسيلة من وسائل بناء اتجاهات القراء، ووسيلة لتغيير وتعديل بعض سلوكياتهم ومواقفهم وآرائهم اتجاه مختلف القضايا والأحداث المتصلة بمحيطهم.

وتوظف الصحافة المكتوبة أساليب عدة لبناء اتجاهات القراء نحو الجريمة أو لتعديلها أو تغييرها، بعضها قد يسير في اتجاه تعزيز القيم وتثبيتها، وبعضها قد يتجه إلى تحييد القيم والتصادم معها، وستحدث عن الأساليب التي توظفها الصحافة المكتوبة عند نشرها للجريمة والتي قد تدفع إلى حصول تأثيرات سلبية من جراء كثافة عرض الجريمة بها، ومن هذه الأساليب نذكر:

- أسلوب التكرار الذي يؤدي إلى :
 - التأثير على التفكير: من خلال التعود على بعض الجرائم النادرة في العالم الذي كان يعيشه الأفراد سابقا، حيث كانوا يصفون عليها هالة من القداسة والخوف والنفور منها.
 - التأثير على السلوك: بالمحاكاة والتقليد بعد الاستهانة والتعود.
- أسلوب تقديم رغبات القارئ: حيث يدفع إلى النشر غير المنضبط وغير الموجه.
- أسلوب الترتيب: من خلال ترتيب أولويات اهتمامنا، واقتراح ما يمكن أن نوافق عليه جميعا لمناقشته أو تمثله في الواقع الاجتماعي.
- أسلوب الانتقاء: من خلال انتقاء المواضيع والجرائم التي تتصف بالغرابة، وجعلها محور اهتمام القراء، ومجال مناقشاتهم.
- أسلوب تنميط الحياة اليومية، عن طريق تقديم نمط واحد للحياة هو النمط الذي يركز على الظواهر السلبية في المجتمع مثل السرقة وقضايا الخصومات والجرائم الخطيرة والغريبة، أي جعل الواقع يبدو ساكنا في وعي المواطنين، فما عاشه البارحة هو ما يعيشه اليوم وما يتوقع أن يعيشه غدا.
- أسلوب تقديم ثقافة التشيؤ: كنموذج بديل عن الأفكار والموضوعات، من خلال ربط السلوك بعالم الأشياء بدل عالم الأفكار، أي ربطه بالاستعراض والقتل والعنف والسرقة وشرب الخمر واستعمال القوة والتزوير... الخ بدل ربطه بالمسؤولية والحوار والمساعدة والتعاون... الخ.

يقول الباحث فضيل دليو: "فقد توزع وسائل الاتصال أخبارا خاطئة للتأثير على الرأي العام، كما أن الأساليب العلمية التي تستعملها هذه الوسائل في التعامل مع الأخبار -من تكرار، تجاهل، ترتيب، تنوع، تشويق، إثارة، تحويل الانتباه، تركيب الصور...- تعتبر من أنجع السبل لتغيير الآراء الفردية وتوجيه الرأي العام"¹.

وتتمثل التأثيرات السلبية التي قد تحدثها الصحافة في القراء الذين يتعرضون بكثافة لمواضيع الجريمة في:

أ- تأثيرات على المستوى الثقافي: حيث يمكن لكثافة تعرض القراء لمواضيع الجريمة أن تؤثر سلبا على ثقافة أفراد المجتمع، وتغرس فيهم ثقافة الآخر، وتساهم في تكريس ثقافة الاختراق وانتشار الأذواق الثقافية السطحية.

ب- التأثيرات على المستوى الأخلاقي: حيث يمكن لكثافة تعرض القراء لمواضيع الجريمة أن تؤثر سلبا على نمو سمة الإحساس بالذنب، كما يمكنها أن تنمي ثقافة بناء العلاقات غير المشروعة، وأن تؤثر سلبا على كمال خلق الحياء، وإضعاف الحساسية تجاه الممنوعات.

ت- التأثيرات على المستوى الاجتماعي: حيث يمكن لكثافة تعرض القراء لمواضيع الجريمة أن تساهم في نمو النزعة الفردية، ونمو رغبة النفوس في التشفي من مرتكبي الجرائم، إضافة إلى نمو صفة التمرد عن مختلف السلطات المحددة في الواقع الاجتماعي، كما يمكنها أن تساهم في بناء الشخصية الانفعالية، والتأثير على نفسية أصحاب الشعور المرهف في المجتمع.

ث- التأثيرات على المستوى السياسي: حيث يمكن لكثافة تعرض القراء لمواضيع الجريمة أن تؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير نظام العدالة، وتشعر المواطن بضعف عمل الأجهزة الأمنية و منظمات المجتمع المدني.

ج- التأثيرات على البعد الإيماني: حيث يمكن لكثافة تعرض القراء لمواضيع الجريمة أن تؤثر سلبا على نمو سمة الخوف من الله تعالى.

¹ - فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص 30-31.

الفصل الثالث

صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة و أحكام

نشرها وأخلاقياته

1-3: صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة

2-3: القواعد القانونية المنظمة لعملية نشر أخبار الجريمة

3-2-3: أخلاقيات الصحفي الناشر للجريمة وخطوات رسالته

تمهيد

ترتبط صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة بمجالين أساسيين؛ مجال له بعد نظري يتعلق بالخلفية الفكرية والقانونية والاجتماعية لكتابة هذه المواضيع، ومجال له بعد تقني يتعلق بطريقة صياغة هذه الأخبار وأسلوب عرضها وقوالب تشكيلها، ونرى أن عدم إعطاء العناية للمجال الأول قد يسمح بحصول انفلاتات متعددة أثناء الصياغة، ومن أكثرها الانفلاتات القانونية والشرعية، أما عدم إعطاء العناية للمجال الثاني فقد يدفع إلى الصياغة غير الهادفة، وإلى الفوضى في عرض مواضيع الجريمة، ولذلك حاول الباحث في هذا الفصل الإشارة إلى أهمية العناية بصياغة أخبار الجريمة لما لها من صلة بالجانب النظري والفكري، إضافة إلى كونها الباب الذي يؤدي لحصول الانفلاتات والمشكلات المتعددة، وبحث أيضا أهم القوالب الفنية الموظفة في معالجة ظاهرة الجريمة، كما عرض أهم القواعد التي رصدها المشرع الجزائري لعملية النشر، إضافة إلى دراسة أخلاقيات هذا النشر.

3-1: صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة

تمثل صياغة مواضيع الجريمة مرحلة مهمة في إخراج هذه المادة وعرضها على جمهور القراء، وهي مرحلة حساسة وهامة، وتتطلب وعيا كافيا بالقواعد الفنية والقانونية والاجتماعية والثقافية لعملية النشر هاته.

3-1-1: ضرورة الاهتمام بالصياغة المتعلقة بمواضيع الجريمة ومخاطر الذهول عنها

ونعني بضرورة الاهتمام بصياغة أخبار الجريمة: العناية اللازمة بها من خلال الوعي بأهمية الالتزام بضوابط نشر أخبار الجريمة، والوعي بالطرق السليمة والفعالة لنشرها، مع استحضارها عند صياغة مواضيع الجريمة.

والوعي هو حالة ذهنية تستلزم من الصحفي (ومن المراسل ومن الطاقم التحريري) أن يعيشها أثناء نشاطه الصحفي، وتدفعه لأن يعمل بجهد واع وملتزم؛ واع بما يستحق النشر من الذي لا يستحق، وواع متى يجوز النشر ومتى لا يجوز... الخ، وملتزم بالضوابط القانونية وموثيق الشرف الإعلامية وبأخلاقيات المهنة والقواعد المجتمعية.

ولذلك بات الاهتمام بصياغة هذه الأخبار مهما لسلامة عملية نشر أخبار الجريمة، ولتفادي المشكلات الناتجة عن الممارسة الخاطئة لها، وترتبط هذه الضرورة بجوانب عدة بعضها أخلاقي وبعضها الآخر قانوني، إضافة إلى الجوانب العلمية والثقافية والفنية.

3-1-1-1: الضرورة الأخلاقية

وتبرز هذه الضرورة بالنظر إلى وجوب التزام الصحفي بأحكام النشر، خاصة ما تعلق منها بمنع نشر الأخبار الكاذبة والإشاعات، كما ترتبط هذه الضرورة بالنسبة للمسلمين بالالتزامات الشرعية المفروضة على الصحفي المسلم، والمتعلقة أساساً بتجنب القذف والتشهير قبل نشر الخبر وعدم جواز رواية ما يشيع الفاحشة، فقد نص الإسلام على محورية مسؤولية ناقل الجريمة وناشرها يقول تعالى: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ (الإسراء 36)، جاء في تفسير ابن كثير: "إن الله تعالى نهى عن القول بلا علم، بل بالظن الذي هو التوهم والخيال"¹، وفي الحديث: { كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع }²، ومن ثم لا يمكن للصحافي أن يخوض ميدان معالجة أخبار الجريمة وهو غير ملتزم سلوكياً بهذه الواجبات.

3-1-1-2: الضرورة القانونية

يجب على الصحفي المتخصص في معالجة أخبار الجريمة أن يكون عارفاً بكل الأحكام القانونية ذات الصلة بمعالجة الجريمة، حتى لا يقع في المخالفات القانونية، سواء عند جمع المادة الإعلامية، والاتصال بالمصادر، أو عند صياغتها، مع ضرورة الاحتياط من الوقوع في القذف والسب والإهانة وتصوير المتهمين، وإدانتهم.

3-1-1-3: الضرورة العلمية

لم تعد الجريمة في العصر الحديث مقتصرة على العصابات المعزولة والأفراد الذين يعيشون على هامش المجتمع، بل دخل عالم الجريمة أشخاص يتقنون العديد من المعارف والعلوم ويجوزون على قدر كبير من ثقة أفراد المجتمع فيهم، ويوظفون تقنيات عالية الدقة سمحت بها الوسائل التكنولوجية الحديثة، وبعض الجرائم لها امتدادات جغرافية واسعة وتنسيق دولي³، لذلك على الصحفي المتخصص في مواضيع الجريمة إتقان الكثير من المعارف ذات الصلة بالجريمة؛ أي إتقان كل ما يجعله واعياً أتم

¹ - إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999، مج5، ص75.

² - رواد مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2006م، في مقدمة صحيح مسلم، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، حديث رقم 5، ص5.

³ - ينظر: محمد فتحي عيد، الإجرام المعاصر، منشورات مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999م، ص ص 24-09.

الوعي بكل جوانب الخبر الجرمي وعلاقات أفراده، وواعيا بارتباطات الجريمة بأحداث وسياقات أخرى.

3-1-1-4: الضرورة الفنية

تعتمد الكتابة الصحفية على أساليب منتظمة تسمى بالقوالب الصحفية أو الأنواع الصحفية، حيث يوظف كل نوع لوظائف وأغراض معينة، وحتى يؤدي الصحفي دوره بإتقان عليه الوعي بمعايير اختيار نوع القالب، الذي يتوافق وطبيعة الموضوع، ويخدم الأهداف القيمة للنشر.

3-1-1-5: الضرورة السياسية

قد تساهم الصياغة المنضبطة في تطور النظرة المعتدلة للمواطنين اتجاه القضايا المختلفة في المجتمع إضافة إلى الاعتدال في تقييم نشاط مؤسسات المجتمع المختلفة؛ سواء الرسمية منها أو غير الرسمية، أما الصياغة غير المنضبطة فتساهم في تأثر نظرة عدد كبير من المواطنين لحسن سير مؤسسات الدولة والمجتمع، وتحدث لديهم نوعاً من الارتباك والقلق، يدفعهم إلى ارتكاب الأخطاء في سلوكياتهم ومواقفهم ذات الصلة بهذه الجرائم، لذلك على الصحافي أن يكون واعياً بمآلات كتاباته، خاصة وأن اتجاه الصحافة إلى نشر الجريمة بدأ ينحو نحو الاندفاع الكمي غير المنضبط وتتأكد خطورة الغفلة عن هذه الضرورة عندما نعرف أن جمهور الصحافة واسع ومتنوع.

3-1-2: مشكلات الممارسة الإعلامية المتعلقة بنشر أخبار الجريمة.

رغم توجه الصحافة اليومية في المرحلة الحالية إلى توسيع مساحة تواجد مواضيع الجريمة بها، إلا أن واقع الممارسة الإعلامية ما زال يدفع إلى المناقشات المتتالية ويثير ما وصفه بركة بن زامل الحوثان الجدل الواسع والمستمر¹، حول مخاطر هذا التوجه وحول الآثار السلبية التي قد يتركها على جمهور القراء وعلى أفراد المجتمع بصفة عامة، خاصة وأن هذا التوجه مبني أساساً على ما يطلبه الجمهور، وليس على برنامج متكامل يهدف إلى توعية الجمهور وتثقيفه وتوجيهه، بما يسمح له باتخاذ المواقف السليمة، اتجاه القضايا والأحداث التي قد تواجهه، أو تواجه محيطه القريب، حيث أكدت الكثير من الدراسات في هذا المجال توجه الصحافة اليومية إلى العمل على محور زيادة فعالية الرسالة الإعلامية لتحقيق أقصى مدى من التأثير على حساب أصالة الرسالة وعلى حساب الالتزام بضوابط العمل

¹ - بركة بن زامل الحوثان، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004،

الإعلامي، وقواعد نشر أخبار الجريمة وأحكامها، وقد أثبت طول مدة هذه الممارسة نحو هذا التوجه • تلك المخاوف التي كان- ولا يزال- منتقدو نشر أخبار الجريمة في وسائل الإعلام ومعارضو هذا النشر يتخوفون منها، ولا ننسى أن علماء اجتماع الجريمة من أمثال سيزار لومبروزو كانوا يعارضون بشدة نشر أخبار الجريمة في الصحافة، ولقد "شبه لومبروزو مسلك الصحافة في نشر الجريمة بالحشرات التي تخرج من مواطن العفن فينتشر معها في كل أنحاء المجتمع"¹، ورغم تطور الاهتمام بنشر مواضيع الجريمة إلا أن النقاش حول الجدوى من حضورها في وسائل الإعلام لا زال يثار في أوساط علماء الاجتماع وعلماء التربية ورجال القضاء والكثير من علماء الإسلام •، حيث ولد هذا الحضور الدائم لمواضيع الجريمة في الصحافة الإخبارية، مع تخصيص صحافيين غير أكفاء لمهمة معالجة ظاهرة الجريمة، واتجاه التغطية الإعلامية لها إلى عدم الاعتماد على المخططات الهادفة لتكوين آراء المواطنين ولتوجيههم نحو الكيفيات الصحيحة للتعامل مع المواقف التي يتعرض لها أفراد المجتمع في القضايا المتصلة بالجريمة، -ولد كل هذا- خروقات تتسع لدى بعض العاملين أو بعض المؤسسات، وتضيق لدى البعض الآخر، كما قد تتسع في بعض الممارسات دون أخرى، و ينتج عن هذه الخروقات مشكلات كثيرة، ونحاول هنا ذكر بعض المشكلات المتعلقة بالممارسة الخاطئة لنشر أخبار الجريمة وفق التصنيف الآتي:

1-2-1-3: مشكلات الصياغة والإخراج

تظهر مشكلات الصياغة والإخراج بسبب الأخطاء التي يرتكبها الصحافيون أثناء معالجتهم أخبار الجريمة، ومن أهمها ما يأتي:

أولاً: مشكلة فوضى النشر

وتبرز نتيجة غياب البعد القيمي في صياغة أخبار الجريمة؛ من خلال التركيز على تفاصيل القضية وإهمال العبر المستفادة منها، أو إهمال ذكر الحكم الصادر في حق المجرمين، أو عدم ربط

• - يشير د. تودوروف إلى إن بداية الصحافة الصفراء التي تركز على الإثارة وعلى نشر أخبار الجريمة يعود إلى الصحافة الأمريكية خلال فترة 1895-1896. في د. تودوروف، تاريخ الصحافة العالمية، ترجمة أديب خضور، ط2، المكتبة الإعلامية دمشق، سوريا، 2009، ص 104.

وينظر كذلك: نبيل راغب، الصحافة الصفراء، مرجع سابق، ص 14.

¹ - نورالدين هنداي، دور الإعلام في انتشار الجرائم، مجلة الأمن والحياة، تصدر شهريا عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 228، السنة العشرون، يونيو/أغسطس 2001، ص 61.

♦♦ - يعود جزء مهم من أسباب ظهور نظرية المسؤولية الاجتماعية إلى هذا النقاش.

الجريمة بآثارها على المجتمع والأفراد، كما قد تبرز أيضا من خلال غياب المنهج القيمي في انتقاء الأخبار المعروضة للنشر، حيث نحس بفوضى في نمط الأخبار المنشورة وفي طريقة عرضها في الصفحات؛ فقد نجد العديد من الجرائم الأخلاقية في العدد الواحد أمام جريمة واحدة تتعلق بالبيئة أو بمخالفات السياقة (على فداحة الكثير منها)، كما قد نجد جريمة قتل منشورة بجانب إعلان يتعلق بتهنئة.

ثانيا: مشكلة التهويل والإثارة في الصياغة والإخراج

وهي ظاهرة منتشرة في الصحافة المكتوبة[•]، وتنطلق من إثارة مصلحة الجريدة على المصلحة الشرعية، ومن غياب بعد النظر لدى الكثير من الصحفيين، ومن الجهل بمآلات هذا الفعل وتأثيراته المختلفة، وتظهر الإثارة أكثر ما تظهر في العناوين والصور المصاحبة لأخبار الجريمة، وفي طبيعة نوع الجريمة المنشورة والتي تنتقى إما لشهرة المجرم أو لفداحة جرمه.

ثالثا: مشكلة غياب الموضوعية

من خلال الخلط بين الحقيقة والرأي أو بين المعلومة والتعليق¹، وهو ما لا يمكن القارئ من إدراك الواقعة كما حدثت، وبالتالي تكون تصرفاته إزاءها مرتبطة بفهم راوي الواقعة الخيرية، وليس بالبيانات المستقاة من الواقعة، كما تبرز أيضا من خلال تقديم الواقعة بشكل مغلق؛ وذلك في الوقائع التي يرويها الصحفي كشاهد عيان، حيث يرويها بتعابير توحي أنها الحقيقة الكاملة عن الواقعة، فلا يترك هامشا لمعلومات أخرى قد تكون شوهدت من زوايا أخرى لم يرها المراسل.

رابعا: مشكلة التضليل والخداع

ترتبط مشكلة التضليل والخداع في نشر أخبار الجريمة بافتقار الخبر للقدر الكافي من المعلومات الصحيحة التي تتيح للفرد اتخاذ قرارات سليمة اتجاه موضوع الجريمة، أو بتوجيه الخبر أو بحذف أجزاء منه، مما يفتح المجال للإشاعة والتضخيم وإخراج الموضوع عن طبيعته وحدوده، وقد ينتج التضليل والخداع من:

- الحذف في صياغة تفاصيل الجريمة: في الأخبار التي يكون إيراد التفاصيل فيها غير متعارض

مع أحكام الشريعة وقيم المجتمع ومع أحكام القانون.

• - كما أكدتها العديد من الدراسات السابق، مثل: دراسة عايش حليلة، مرجع سابق.

¹ - محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2003، ص ص 120-121.

- الحذف من أركان فهم موضوع الجريمة، وقد يكون الحذف من مستلزمات قيمة الصياغة، لكن المراد هنا الحذف المذموم، الذي يكون مصحوباً بنية الميل إلى طرف أو تغطية جزء مهم من الموضوع، أو لتحقيق ضغينة .

- الانتقائية في تتبع موضوع الجريمة: ويقع هذا في الجرائم التي تتتابع أحداثها، فيروي حلقات منها ويحذف حلقات.

- بتر الحادثة من سياقها التاريخي والموضوعي.

- الميل إلى طرف من أطراف الجريمة.

خامساً: مشكلة العدول في توظيف الألفاظ الشرعية والقانونية المتصلة بالجريمة

العدول مصطلح لغوي ويقصد به: خروج التعبير الإعلامي عن قواعد الصياغة والتركيب التي ألفها العرب في كلامهم وأقرتها كتب النحو¹، ونقصد بالعدول في توظيف الألفاظ الشرعية والقانونية المتصلة بالجريمة: خروجها عن الدلالة التي وضعها علماء الشريعة وعلماء القانون لهذه الألفاظ، ويتحول هذا التوظيف إلى مشكلة عندما يفقده الدلالة الشرعية أو القانونية، مما قد يؤثر على قداسة المصطلح وقوة ردعه، وقد درجت الصحافة المكتوبة على استعمال مصطلح "القهوة أو البقشيش" بدل جريمة الرشوة، وعلى استعمال "المشروبات الروحية" بدل "الخمير"، حيث أن هذا قد يتجه باللفظ الأصلي إلى الاندثار.

سادساً: مشكلة الحياد عند صياغة خبر الجريمة

يتعمد الكثير من الصحفيين استعمال تعابير لا توحى بالانحياز إلى الحق، ويعتقدون أن ذلك من لوازم الموضوعية، وهو خطأ ينم عن خلل قيمي في مرجعية الصحفي، والمقصود بالانحياز هنا هو الانحياز للهدف القيمي من وراء نشر الخبر، وليس الانحياز إلى أحد أطراف القضية، على اعتبار أن الأهداف القيمية للنشر تستند إلى منظومة قيمية ثابتة².

¹ - نعيمة حمو، العدول اللغوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي نموذجاً، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2011، ص5.

² - ينظر: لبحيري نورالدين، ضوابط نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة: رؤية قيمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، دورية أكاديمية متخصصة محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية، تصدر عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 35، جويلية 2015، ص ص 413-415 .

سابعا: مشكلة تصوير تفاصيل الجريمة كأن القارئ يراها

وتبرز المشكلة عند تصوير تفاصيل بعض الجرائم الخطيرة مثل: جرائم القتل والاعتصاب والانتحار... الخ، حيث أن تصوير تفاصيل الجريمة من شأنه أن يؤثر على أفراد المجتمع وعلى قيمهم، كما أنه يفتح الباب لاحتمال تعلم أفراد المجتمع طرق ارتكاب مثل هذه الجرائم، وفي هذا الإطار يطرح الأستاذ "أوكس ريتشلر" رئيس تحرير صحيفة "نيويورك هيران ستيتمان" هذا السؤال: "هل نكون مخطئين إذا امتنعنا عن نشر كيفية وقوع سرقة بالتفصيل، أو كيف ارتكب شخص مختل الشعور حادث انتحار؟ - يضيف قائلاً -: إنني أعرف أن شركات التلفزيون تتبع ما يمكن أن يسمى دروسا تدريبية في القتل والسلب والاعتصاب، غير أننا لا نتبع هذا الطريق، بل نلغيها من أساسها."¹

ثامنا: مشكلة الرواية عن المصدر المجهول

إيراد المصادر عند نشر أخبار الجريمة ضروري لبناء المصدقية في الصحيفة، والاعتماد على المصادر المجهولة يعد غطاء للأخبار المشبوهة، و"المفبركة"².

ونقصد بالمصادر المجهولة: الأخبار التي لا تذكر بيانات كاملة عن مصدر الخبر، أو مصدر الفقرة داخله، مثل اسمه ووظيفته والاستعاضة عنها بمجموعة من البدائل منها:

- 1- إسناد/نسب العبارة في الفعل المبني للمجهول مثل: ذكر أن....
- 2- الإسناد/ النسب لمصدر غير محدد مثل: المصادر المطلعة، الدوائر المسؤولة، مصادر قريبة من الرئيس، مصدر رفض الإفصاح عن نفسه....
- 3- العبارات التوقعية مثل: من المتوقع، من المحتمل، من المنتظر....

إن إرادة وقصد تجهيل المصدر يشجع الصحفيين على إيراد التفاصيل المختلفة التي يرغب في نشرها، حيث يشعر بالراحة في قول كل شيء، ويبعد عنه الخوف عندما يهتم بالتعرض للبيانات المتصلة بحياة الأشخاص وحررياتهم³.

ويرى إدوارد جاكسون، رئيس قسم المراسلين بمجلة تايم Time الأمريكية أن هذه المصادر ليست مجهولة وإنما هي مصادر غير مسماة فقط، لأنها معلومة لدى الصحافي أو المراسل، ويؤكد

¹ - في: عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر العربي، (د ب)، (د ت)، ص 198.

² - محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص131.

³ - المرجع نفسه، ص132.

نابولي Napoli أن هناك مواقف لا ينصح فيها بإسناد الخبر لمصدره كتلك التي يفقد فيها المصدر وظيفته أو يتعرض من خلالها للإيذاء الجسدي والمعنوي بسبب إدلائه بالخبر¹.

ونرى أن عدم قدرة المصدر على تحمل مسؤولياته اتجاه ما يترتب عن نشر الخبر الجرمي هو سبب قوي لرفض نشره، خاصة إذا كانت تبعاته قد تمس بقيم المجتمع أو بمؤسساته أو بأفراده، ذلك أننا أمام مسؤوليات متعددة تفرض التأني عند النشر، خاصة إذا كنا أما احتمال وقوع مفساد ومظالم جراء النشر، فما بالك إذا غلب على الظن أن هذا النشر سيتسبب في وقوع مفساد ومظالم.

3-2-2: مشكلات قانونية وقضائية

ومن أمثلتها:

أولاً: مشكلة عدم احترام سرية البحث القضائي وسرية التحقيق الجنائي

وتبرز هذه المشكلة عندما لا يلتزم الصحفي بأوامر الجهات الأمنية بعدم نشر الخبر إلى غاية نهاية التحقيق، وخاصة في الجرائم التي يجهل فيها الجناة، وكذلك في حالة تأخير القبض على الجناة لاستكمال المعلومات عنهم أو للإيقاع بهم متلبسين بالجرم (مثل حالات السرقة والرشوة والقتل المنظم...).

ينقل عبد اللطيف حمزة في المدخل في فن التحرير الصحفي عن جلال المحامصي في كتابه صحافتنا بين الأمس واليوم، قصة تتعلق بأخطاء الصحافة في نشر أخبار الجريمة التي تعيق التحقيقات الأمنية وملخصها أن رضيعا في أمريكا خطف وطلب خاطفه فدية، ورأت الشرطة التي اضطلعت بالتحقيق في القضية أن تطلب من الصحف عدم إذاعة الخبر، حتى لا تعيق التحقيقات، فاستجابت إلا صحيفة واحدة رأت فيه سبقا صحفيا و"غنيمة" مهمة فنشرته، وتبعته الصحف الأخرى بعد ذلك، وكان من نتيجة ذلك أن فشلت خطة رجال الأمن في تعقب المجرم وعثر بعد أيام على الصبي مقتولا².

ثانياً: مشكلة عدم احترام قرينة البراءة

أقرت دساتير الدول الحديثة مبدأ براءة الشخص، كما نصت عليها المواثيق الدولية (المادة العاشرة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان)، فالمتهم بريء حتى تثبت إدانته، لكن الممارسة الإعلامية التي لا تتقيد بهذا المبدأ تجعل شعارها: الجميع محل إدانة حتى يظهر العكس.

¹ - محمد حسام الدين، المرجع السابق، ص132.

² - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص55.

وتظهر هذه المشكلة عند الممارسة الإعلامية غير المنضبطة، والتي تعتمد إلى إصدار أحكام "صحفية" على المتهم قبل صدور الحكم القضائي، وقد يلجأ الصحافي إلى تقمص دور القاضي، ويعلن صراحة عن حكم يدين المتهم، يقول والتر ليبمان: "إن الجريمة قطعة من الحياة التي نحياها، وليس الخطر آتيا من نشر أخبار الجريمة في ذاتها بقدر ما هو آت من تحول الصحفي إلى قاض ومدع عام".¹

ثالثا: مشكلة التعدي على الحق في الصورة

تُثار هذه المشكلة عندما يقوم الصحافي بتصوير المتهمين في أماكن خاصة وبغير إذنتهم أو رضاهم وفق ما نص عليه التشريع الجزائري²، وفي جميع الأماكن حسب بعض التشريعات المقارنة، مثل: التشريع المغربي، ثم يقوم بنشرها عبر وسائل الإعلام المختلفة، وربما تحمل هذه الصورة شيئا من الإهانة للمتهم، خاصة إذا كان مكبل اليدين أو محاطا برجال الشرطة وهو منكس الرأس، وهي صورة قد تنطبع في ذهن الذين يعرفونه حتى ولو تقرر براءته. كما قد تثار هذه المشكلة أيضا عند تصوير ضحايا الجريمة في وضعيات لا يرغبون أن يشاهدتهم غيرهم عليها، بحكم إقرار العديد من التشريعات المقارنة حق ضحايا الجريمة في التعويض عن الأضرار التي تقع عليهم، جراء عرض صورهم ومأساتهم في وسائل الإعلام.

رابعا: مشكلة التأثير على الشهود

إن نشر أخبار الجريمة بطريقة فوضوية، وغير منهجية، وبشكل غير مكتمل، من شأنه أن يؤثر على الشهود ويجعلهم يدلون بشهادتهم أمام قاض التحقيق معتمدين على ما قرؤوه من تفاصيل أخرى للجريمة لا يمتلكونها، وبالتالي لا تكون شهادتهم من واقع ما رأوه أو سمعوه، وإنما خليطا مما اطلعوا عليه من معلومات نشرتها الصحافة، واعتقدوا صحتها، وشيء مما رأوه أو سمعوه.

خامسا: مشكلة التأثير على الأحكام القضائية

وتبرز هذه المشكلة من خلال تعدي الصحف على القضاء في محاكمة المتهمين وإصدار أحكام "صحفية" في القضايا المعروضة على القضاء، والطلب من القضاة "تنفيذها"، رغم أن التشريع

¹ - بي: محمود فهمي، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف القاهرة، 1964، ص 95.

و- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 193.

² - ينظر المادة 303 مكرر من الأمر رقم 66-156 مؤرخ في 08 جوان 1966، المتضمن قانون العقوبات، _ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 49، مؤرخة في 11 جوان 1966 معدل ومتمم.

الجزائري يجرم هذا الفعل، حيث نصت المادة 147 من قانون العقوبات الجزائري على: "الأفعال الآتية تعرض مرتكبيها للعقوبات المقررة في الفقرتين 1 و3 من المادة 144.

1. الأفعال والأقوال والكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التأثير على أحكام القضاة طالما أن الدعوى لم يفصل فيها نهائيا.

2. الأفعال والأقوال و الكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التقليل من شأن الأحكام القضائية والتي يكون من طبيعتها المساس بسلطة القضاء أو استقلاله"¹.

كما قرر لها عقوبة الحبس من شهرين إلى سنتين وغرامة من 1000 إلى 500000 أو إحدى هاتين العقوبتين.

ويسبب التأثير على القضاء في عدم تحقق العدالة بين أطراف الخصومة ومعالجة القضية تحت الضغط والخوف.

3-2-1-3: مشكلات سياسية وتمثل لها بمشكلة وحيدة وهي:

مشكلة التحكم في توجيه الرأي العام بما يخدم مصالح المؤسسة الإعلامية

لم تعد خافية قوة تأثير المؤسسات الإعلامية على جمهورها، حيث أصبحت هذه المؤسسات توجه جمهورها في العديد من القضايا، وتلعب أخبار الجريمة دورا كبيرا في عملية التحكم هذه، خاصة في القضايا ذات الصيت العالي والتأثير الواسع على أفراد المجتمع، وتبرز هذه المشكلة عندما تعتمد الصحافة إلى تصوير المجرم بصورة الضحية وتلبسه لباس البطولة والشهامة مما يدفع المواطنين إلى الشفقة عليه ورفض الأحكام الصادرة في حقه، ومن أمثلتها في مجتمعاتنا جريمة قتل الزانية من طرف ولييها، وبعض الجرائم التي يرتكبها ذوو المكانة الاجتماعية كأن يكون رئيسا أو وزيرا أو أحد مجاهدي الثورة التحريرية.

3-2-1-4: مشكلات ثقافية واجتماعية

أولا: مشكلة استغلال وضع الأفراد والعمل على إهانتهم والوقوف في وجه تطلعاتهم.

تبرز هذه المشكلة عند استغلال المواقف الخاطئة لبعض الأفراد والشخصيات والمشاهير ووضعهم في مواقف حرجة، قد يكون بعضها في إطار القانون كما قد يكون بعضها الآخر لفائدة

¹ - الأمر رقم 66-156، المرجع السابق، المادة 147.

فئات تحمل إيديولوجية مخالفة، كما أن نشر بعض الجرائم الخاصة بالأطفال والنساء قد يؤثر على مستقبلهم، ويقضي على طموحاتهم وآمالهم المستقبلية في حالة ما إذا تابوا واقبلوا عن جرائمهم.

ثانيا: مشكلة توظيف الدوافع الكامنة والعمل على إثارها

تتجه بعض الصحف إلى نشر بعض أخبار الجريمة للتأثير على عواطف الجمهور وإثارة النعرات والأحقاد، فهي تلجأ في بعض الأحيان إلى استغلال المحطات المؤلفة التي تمر بها بعض العائلات لتزيد من توترهم؛ عبر نشر أخبار تدفع في هذا الاتجاه، ومن أمثلتها تكثيف بعض الصحف اليومية الجزائرية نشر أخبار حطف الأطفال، بدون تثبيت، عقب وقوع سلسلة من جرائم اختطاف الأطفال كان أكثرها في سنتي 2012-2013، كما قد تعمل على إخراج بعض الدوافع السلبية الكامنة باتجاه بعض القضايا، مثل ما حصل من طرف بعض الصحف الجزائرية في أحداث غرداية، وبعض الوقائع التي جرت بين قبائل من ولاية خنشلة، كما قد تلجأ في أحيان أخرى إلى نشر صور الضحايا في وضعيات تخرج الضغينة وتغطي على عمل العقل، وقد تخضع الواقعة للتوجيه الإيديولوجي أو السياسي، ومن أمثلة ذلك ما فعلته بعض الصحف في أحداث أم درمان بين الجزائريين والمصريين عقب مباراة التأهل لكأس إفريقيا وكأس العالم 2009-2010، حيث صورت بعض الصحف الحادث كملحمة ومعركة كبرى، ونشرت أخبار القتلى والجرحى، والأقوال التي تدفع إلى تأجيج الوضع أكثر.

ثالثا: مشكلة تحول نظرة الجمهور لصفوة المجتمع

تبرز هذه المشكلة بفعل تركيز بعض الصحف على الجرائم التي يرتكبها صفوة المجتمع مثل: الشخصيات السياسية، والدينية، والعلمية، وغيرهم من صفوة المجتمع، مما ولد نوعا من فقدان الثقة في شخصيات المجتمع ذات المكانة المعنوية المتميزة، جراء التكثيف والتركيز المستمر على جرائمهم.

3-1-2-5: مشكلات شرعية:

أولا: مشكلة فقدان الإحساس بإثم الجريمة

إن كثافة نشر الجريمة قد يساهم في فقدان أفراد المجتمع الإحساس بفداحتها وجرمها وعقوبتها الأخروية، ويتأكد هذا الخوف عندما نراهم يقرؤون بعض الجرائم الخطيرة مثل جرائم القتل والاختطاف والنهب والتزوير والخيانة وشهادة الزور... الخ، بشيء من البرودة واللامبالاة وعدم الإحساس بها.

ثانيا: مشكلة فقدان قداسة الواجب

تكرار نشر أخبار الجريمة يفقد الأفراد نظرهم لقداسة واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولقداسة واجب التثبت والاحتياط عند رواية أخبار الجريمة وبخاصة الجرائم الأخلاقية، ولقداسة واجب النصيحة، وغيرها من الواجبات.

3-2-1-6: مشكلات أدبية

ترتبط هذه المشكلة ببعض الواجبات التي لم ينص عليها القانون ولم يفرضها الشرع، لكن بعض الصحفيين تعاهدوا على احترامها وتوثقوا على ذلك، فيما يعرف بموثيق الشرف أو أخلاقيات المهنة الصحافية، وبحكم إقرارهم لها وتعاهدهم على احترامها فهم ملزمون أخلاقيا بها، وتظهر هذه المشكلة على شكل مخالفات يرتكبها بعض الصحفيين الموقعين على موثيق الشرف هاته، ومن أمثلتها استغلال المنبر لنشر بعض الجرائم المتعلقة بأشخاص يعد الصحفي أو المؤسسة الصحافية على خلاف معهم، سواء كان هذا الخلاف إيديولوجيا أو شخصيا، وقد يكون عكس ذلك عندما ترفض المؤسسة نشر بعض الأخبار لأن مرتكبيها ممن يتوافقون معهم في التوجه السياسي أو أنهم من أقاربهم، وخاصة إذا استعطف الصحفي أو المؤسسة، أو حصلت وساطات تدعو لعدم النشر.

3-1-3: قوالب صياغة أخبار الجريمة وألوية أنواع الرأي على الأنواع الخبرية

تعالج أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة بقوالب صحفية متعددة، وسنحاول تقديم تعريفات لأهم هذه القوالب مع الإشارة إلى وجهة نظرنا في تفضيل بعض القوالب على قوالب أخرى.

3-1-3-1: قوالب صياغة أخبار الجريمة

المقصود بصياغة أخبار الجريمة معالجة المادة الإعلامية المتعلقة بالجريمة والتي جمعت من مصادر متعددة في قوالب (أشكال وأنواع صحفية) فنية مناسبة لوسيلة النشر. ويعرف أديب حضور الأنواع الصحفية: " بأنها أشكال أو صيغ تعبيرية لها بنية داخلية متماسكة وتتميز بطابع الثبات والاستمرارية، وتعكس الواقع بشكل مباشر وواضح وسهل، وتسعى إلى تقديم وتحليل وتفسير الأحداث والظواهر والتطورات، مستهدفة بذلك إيصال رسالة محددة

للقارئ، لتخاطب بما ذهنه ومشاعره قصد ترسيخ قناعة محددة لديه، ومن ثم تمكنه من أن يفهم الواقع على ضوء هذه القناعة، وبالتالي دفعه لأن يسلك سلوكا في المجتمع يتوافق مع هذه القناعة".¹ ويشير نصر الدين لعباضي إلى وجود عدة طرق لتصنيف هذه الأنواع الصحفية²، ومن الطرق التي ذكرها والتي سنعتمدها في دراستنا هذه، الطريقة التي تصنف الأنواع الصحفية إلى:

- 1- الأنواع الإخبارية: مثل الخبر والتقرير، وهناك من يدرج الريبورتاج ضمن الأنواع الإخبارية.
- 2- الأنواع الفكرية: وهي أنواع تعمل على توجيه الجمهور وعلى تأطيره، مثل المقال الصحفي والتعليق والعمود.
- 3- الأنواع التعبيرية: وهي المواد الصحفية التي تبرز حالات خاصة أو أشخاصا معينين، فتسلط عليهم الضوء، وتصنفهم في تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه مثل: الريبورتاج، والبور تري.

- 4- الأنواع الاستقصائية: وهي المواد الصحفية التي تستهدف البحث والتحليل والتقصي وتقديم الحلول ويمثلها التحقيق الصحفي.³
- وسنحاول تقديم تعريف مختصر بأهم فنون كل صنف.

أولا: الأنواع الإخبارية

- 1- **الخبر الصحفي:** تعددت تعريفات الخبر الصحفي، واختلفت بسبب تعدد الألوان الفكرية والتيارات المذهبية التي توطر البحث الإعلامي، ولقد عمد بعض الباحثين إلى تصنيف تعريفات الخبر الصحفي على ضوء تلك المدارس الفكرية والتيارات المذهبية، وعلى العموم فالخبر الصحفي هو نوع إعلامي يصف حدثا جديدا ويوجب عن مجموعة من التساؤلات المعينة على وصفه، بغض النظر عن طبيعته هل هو: مثير وغريب كما تراه المدرسة الليبرالية، أو أنه مهم من الناحية الاجتماعية ويعالج قضايا الصالح العام كما تراه المدرسة الاشتراكية، أو أنه ما يهم الرأي العام ويضيف إليه جديدا و لا يؤدي نشره إلى الفوضى الاجتماعية كما تراه مدرسة المسؤولية

¹ - أديب حضور، أدبيات الصحافة، (د ط)، مطبعة داودي، دمشق، 1986، ص73..

² - نصر الدين لعباضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999، ص9.

³ - المرجع نفسه، ص10.

الاجتماعية¹، وينبغي للخبر أن يتصف بثلاث صفات أساسية هي: الصدق (الصحة أو الواقعية)، والدقة، والموضوعية²، وتضيف مدرسة المسؤولية الاجتماعية: "الشمول". وحتى يكون الخبر خبراً صحفياً ينبغي أن يكون جديداً بالنسبة للقراء، ويتضمن مجموعة من القيم هي محل اجتهاد في أوساط المدارس الإعلامية والفكرية، وعلى الصحافي تجنب الخبر رأيه وجعله حيادياً. وقد يكون الخبر بسيطاً؛ وهو الذي يصف واقعة واحدة، أو يكون مركباً؛ وهو الذي يصف أكثر من واقعة ويربط بينها³.

ويتألف الخبر الصحفي من العنوان ومقدمة الخبر وجسمه وخاتمه[•]. ولقد قدم الباحثون مجموعة من الطرق المتعلقة بصياغة أجزاء الخبر الصحفي، ونرى أن صياغة أجزاء الخبر المتعلق بالجريمة يختلف عن صياغة غيره من أجزاء الأخبار الأخرى، ولذلك فالحديث عن ضرورة تضمن الخبر للأسئلة الستة هو أمر يحتاج إلى مناقشة على ضوء طبيعة الإجابة المقدمة لكل سؤال وما تحدثه من أثر سلبي على حرية الأفراد وقيم المجتمع.

فالسؤال الأول: أين؟ الذي يشير إلى مكان وقوع الحدث، وهو مهم جداً في كثير من أخبار الجريمة لكنه قد يكون من غير المناسب ذكره في بعض الحالات مثل الأخبار التي تتضمن أمكنة هي مراكز لبعض الجرائم الخطيرة، حتى لا نسهم في تعريف الذين في قلوبهم مرض لارتكاب مثل هذه الجرائم بتلك المناطق.

أما السؤال الثاني: متى؟ والذي يشير إلى زمن وقوع الحدث، وعلى أهميته في كثير من أخبار الجريمة لكنه قد يكون من غير المناسب ذكره في بعض الحالات مثل الأخبار التي تتضمن جرائم وقعت في أزمته مقدسة من الناحية الشرعية مثل رمضان.

¹ - يمكن الرجوع على سبيل المثال إلى:

- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د ت)، ص 28-31.
- محمود أدهم، فن الخبر: مصادره، عناصره، مجالات الحصول عليه، تطبيقاته، ط2، المؤلف، (د ت)، ص 13-41.
- محمود أدهم، الأسس الفنية للتحضير الصحفي العام، المؤلف، 1984، ص 89-92.
- ² - إسماعيل إبراهيم، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998، ص 18-19.
- ³ - المرجع نفسه، ص42.
- - يستغنى عن كتابة خاتمة للخبر الصحفي الذي يبني على شكل هرم معكوس.

أما السؤال الثالث: من؟ والذي يشير إلى الفاعل أو الفاعلين، فهو سؤال مهم لكن القانون يمنع تسمية الفاعل أو التلميح إليه بما يعرفه للجمهور ومن أمثلة ذلك في الحالات التي تطلب فيها هيئة التحقيق عدم ذكر أسماء الفاعلين.

أما السؤال ماذا؟ فهو مضمون الحدث، ويجب أن يلتزم بالضوابط الشرعية والأحكام القانونية المحددة لطبيعة المواضيع الجائز نشرها، ويعد هذا السؤال من أكثر الأسئلة ضبطاً سواء في القوانين الوضعية أو في الشريعة الإسلامية، وقد خصصنا مبحثاً مستقلاً في هذا الفصل لذكر الأحكام القانونية لنشر أخبار الجريمة ومبحثاً للضوابط القيمية لنشرها.

أما السؤال الخامس: كيف؟ أي كيف وقع الحدث؟ وهو يجيب عن تفاصيل الحدث، وذكر تفاصيل وقوع الجرائم الأخلاقية والجرائم الخطيرة ممنوع في جل القوانين الوضعية ومرفوض في الشريعة الإسلامية؛ مثل تفاصيل وقوع جرائم القتل والانتحار والإجهاض والزنا وغيرها.

2- **التقرير:** هو نوع إخباري يقوم على تقديم معلومات وتفاصيل حول وقائع وأحداث آنية يحضرها الصحافي ويعيش مجرياتها باعتباره شاهد عيان.

ويهتم التقرير بالتركيز على الكيفية التي جرى بها الحدث، ويبرز الظروف التي أدت إلى وقوعه، كما يركز على التفاصيل الدقيقة التي تساعد القارئ على أن يعيش الحدث ويفهمه ويستوعبه¹، لذلك يعد التقرير وصفاً دقيقاً لتفاصيل الحدث مدعماً بالمعلومات والأقوال والصور والوثائق لوقائعه وتطوراتهِ ونتائجهِ، كما عايشها الصحفي².

وتعد تفاصيل الخبر مهمة جداً لفهم الحدث، لكنها في أخبار الجريمة قد تؤدي إلى الوقوع في محظورات النشر، لأنه ليس كل حدث جرمي يجوز نشره بمجرد وقوعه، بل قد تقتضي الضرورة الأمنية والقانونية تأجيل نشره، كما أن حضور الصحافي كشاهد عيان لا يعني رؤيته للحدث بشموليته بل قد يرى جزءاً منه فقط، وفي قضايا الجرائم لا يكون صدق الواقعة هو ما اعتقده الشاهد، ولكن الصدق هنا هو مطابقة ما يرويه للواقع.

¹ - عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، ص 93-94.

² - محمود أدهم، الأسس الفنية للتحضير الصحفي العام، مرجع سابق، ص 120.

ثانيا: الأنواع الفكرية

1- **الافتتاحية:** الافتتاحية من حيث الشكل هي "مقال تكتبه شخصية مهمة في الجريدة ويلزم المسؤولية المعنوية والأدبية للمجموعة المشرفة على تحرير الجريدة كلها".¹، وهو صوت الصحيفة ولسان حالها والبدال على اتجاهاتها وشخصيتها²، والمعبر عن سياستها³، ويرتبط مضمونه بأحد القضايا المهمة للمجتمع، حيث يحاول إقناع الجمهور بوجهة نظر الصحيفة اتجاهها، وفي كثير من الأحيان تحت خاتمة الافتتاحية القراء على ضرورة عمل شيء اتجاه الحدث أو القضية، ولذلك فالافتتاحيات التي تعالج مواضيع الجريمة تكون فائدتها كبيرة، إذا كان الخط العام للجريدة يتسم بالانضباط القيمي والالتزام بتشريعات النشر، فقد تعمل على غرس اتجاهات ايجابية نحو الوقاية من الجريمة والتصدي لها، كما يمكنها أن توجه القراء إلى طرق التعامل مع بعض الجرائم الخطيرة وتزبل عنهم اللامبالاة، وتدفعهم إلى اتخاذ مواقف إيجابية اتجاه الأحداث وخاصة الأحداث المتسارعة، كما قد تعري تقصير جهات مسؤولة نحو التصدي للجريمة.

2- **المقال الصحفي:** وهو نوع صحفي يقترب في مضمونه من الافتتاحية ويفترق عنها في درجة الشمول والعمق والتحليل، وفي كونه لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة، ويتميز بمعالجة الأحداث والظواهر "بقدر كبير من الشمولية والعمق، مستخدما أسلوب العرض والتحليل والتقييم والاستنتاج، هادفا إلى تقديم رؤية نظرية إيديولوجية معمقة لهذه الأحداث والظواهر والتطورات وربطها ببعضها وبمحمل التطور المادي والفكري الحاصل في المجتمع".⁴، ولا يقتصر المقال الصحفي على شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها، وإنما يمكن أن يطرح صاحب المقال فكرة جديدة، أو تصورا مبتكرا، أو رؤية خاصة⁵، وتقدم المقالات التي تعالج أخبار الجريمة أفكارا مهمة وجديدة للجمهور، وتطلعهم على خلفيات الجرائم ذات البعد الأيديولوجي أو المذهبي، أو الجرائم المتصلة تاريخيا، أو الجرائم المتعددة والمتعددة إلى مناطق جغرافية واسعة، كما قد تطلعهم على تنبؤات مسار بعض الجرائم التي تشكل ظواهر مجتمعية، وعلى تأثيراتها المحتملة في المستقبل، خاصة وأنها تحضر بطريقة متأنية، وبعد مراجعة وتتبع ما كتب حول موضوع الحدث الجرمي، ولذلك فالمقال

¹ - نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 30.

² - محمود أدهم، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، مرجع سابق، ص 182.

³ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 183.

⁴ - نصر الدين لعباضي، مرجع سابق، ص 35.

⁵ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 179.

يقدم أدلة مقنعة لما يعتقد الصحفي من رأي حول الحدث، مما قد يغرس في القراء قناعات جديدة، أو قد يعدل بعض قناعاتهم، أو يثبتها على ضوء قريها وبعدها من الرأي الذي يدعو إليه المقال الصحفي.

3- **العمود:** يصفه فاروق أبو زيد بأنه: "مساحة محدودة من الصحيفة لا تزيد عن "نهر" أو "عمود"، تضعه الصحيفة في تصرف أحد كبار الكتاب بما يعبر من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو خواطر، أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل... الخ، وبالأسلوب الذي يرتضيه. وغالبا ما يحتل العمود الصحفي مكانا ثابتا، وينشر تحت عنوان ثابت ويظهر في موعد ثابت¹، ويكتب حول موضوع أو فكرة صغيرة تعالج مشكلة أو تتعلق بخبر معروف لدى القراء²، بطريقة مختصرة ومركزة ولكن بلهجة حارة، يغلب عليها الانتقاد و ربما السخرية، ويتولى كتابته كبار الصحفيين الذي يمتلكون مخزونا فكريا ورصيذا معتبرا من ثقافة العصر وقيمه ومعلومات وافرة عن الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والقانوني... الخ، وتعقيدات الحياة، إضافة إلى الأسلوب المتميز بالدقة والاختصار و"الحرارة" الزائدة، وإذا تعلق موضوع العمود بحديث عن جريمة أو ظاهرة جرمية، كان رأي كاتبه مهما سواء للقراء أو للأطراف ذات العلاقة بالجريمة، بحكم الخبرة التي يجوزها كاتب العمود في تلخيص الأفكار ومعالجتها، وانتقاد الأطراف التي تستحق ذلك، وتقديم الأفكار الجديدة لتجاوز الظاهرة، وبحكم تركيزه على أهم زوايا الحدث.

4- **التعليق:** يعرفه أديب حضور بأنه: "نوع صحفي بالغ الأهمية، يستخدم من أجل تقديم رأي واضح وصريح ومعلن إزاء حدث أو واقعة. ينطلق من الواقعة ليقدم الرأي، وهو نوع صحفي ذو طابع فكري، موجه أساسا إلى ذهن القارئ"³، ويعمد التعليق إلى تفسير الخبر من زاوية معينة، بهدف التوضيح أو إقناع الجمهور⁴، ويكون التعليق مباشرة بعد نشر الخبر؛ أي أن تقديم الشرح والتفسير ووجهة النظر هاته حول الحدث ينبغي أن تكون سريعة⁵، وتلجأ بعض الصحف إلى تقديم تعليق أولي في نفس العدد الذي صدر فيه الخبر، ثم تتبعه بتعليقات أخرى في أعداد لاحقة، وفي أخبار الجريمة ينبغي أن يكون كاتب التعليق ذا اطلاع كاف عن أبعاد الخبر لأنه يتم بسرعة، وأقترح

1 - المرجع نفسه، ص 193.

2 - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 310.

3 - أديب حضور، أدبيات الصحافة، مرجع سابق، ص 35.

4 - إبراهيم زيوش، فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، مطبعة جريدة الوحدة، الجزائر، (د ت)، ص 101.

5 - نصر الدين لعياضي، مرجع سابق، ص 27.

أن يكتفي التعليق الأولي الذي يدرج حول الجرائم المفاجئة بطرح الأسئلة والإشكالات المتعلقة بأسباب هذه الجرائم وعن علاقة توقيتها ببعض القضايا الآنية... الخ، أما التعليقات التي تشرح الحدث وتفسره بشكل واضح وصريح فينبغي كتابتها بعد اكتمال الخبر والتعرف على ملامساته، حتى تكون نتيجة التعليقات المقدمة للجمهور حول الخبر مقنعة له وموجهة له وجهة موجبة.

ثالثاً: الأنواع التعبيرية

1- **الريپورتاج**: من التعريفات التي قدمها نصر الدين لعياضي للريپورتاج: "هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون فيها الأسلوب مهما بنفس درجة أهمية المضمون"¹، وهو يعد هذا النوع الصحفي شكلاً من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع، وهو نقطة تقاطع واضحة مع بعض فنون الأدب خاصة الرواية والقصة، لكن الريپورتاج يتقيد بالواقعة وأشخاصها الفعليين بخلاف الرواية التي تسمح للكاتب بإطلاق العنان لخياله، ويركز الريپورتاج على الوصف الذي يضمم قضايا تم المجتمع، ويمكن أن يوظف الريپورتاج المتعلق بالجريمة في وصف ظاهرة جرمية خطيرة تعاني من آثارها فئة معتبرة من أفراد المجتمع، مثل جريمة خطف الأطفال.

2- **البورتري**: وهو نوع صحفي يقوم أساساً على تقديم وقائع آنية من الحياة الشخصية لفرد معين، يقف لسبب ما في دائرة الضوء²، ويهدف إلى غرس قيم الشخصية وصفاتها في ذهن القراء، ويمكن توظيف البورتريه في رسم صورة شخصية ثابتة من فعل الجريمة واتخذت مساراً متميزاً لها في الحياة حتى يكون نموذجاً لمخاطبة المجرمين.

رابعاً: الأنواع الاستقصائية

لا تستخدم الأنواع الاستقصائية لنقل الوقائع والأحداث، ولا للتعبير عن آرائنا الصحفيين، ولكن تستخدم للتحقيق في الأحداث وكشف أسبابها وارتباطاتها، ويمثلها نوع واحد هو التحقيق الصحفي.

والتحقيق الصحفي: هو "فن يشرح ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق"³، حيث يشرح التحقيق الصحفي ويفسر ويبحث في الأسباب والعوامل

¹ - المرجع نفسه، ص 46.

² - المرجع نفسه، ص 72.

³ - محمود سليمان علم الدين، التحقيق الصحفي كشكل من أشكال التغطية الصحفية التفسيرية والاستقصائية، دراسة منشورة في: ضوابط التحقيقات الصحفية، ط1، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 23.

الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التي تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التي يدور حولها التحقيق. وهو كفن قد يشتمل على بقية الفنون الصحفية الأخرى كالخبر والحديث¹.

ويتشكل محتواه من العناصر الآتية:

- الإعلام عن الظاهرة أو المشكلة وتقديمها للجمهور.
- دراستها وتحليلها بشكل كامل وعميق.
- تقديم النتائج والحلول.²

ويتطلب التحقيق الصحفي - في أغلب حالاته - نزول الصحفي إلى الميدان للتقصي عن ملامسات الحدث وجمع المعلومات الكافية عنه، حتى يتمكن من دراسته ومعرفة أسبابه وعوامله وبالتالي الإجابة عن سؤال لماذا وقع الحدث؟ وهو التساؤل الجوهرية في التحقيقات الصحفية، والذي على ضوءه يستطيع الصحفي الخروج ببعض النتائج والحلول لأسباب الحدث، وتعد التحقيقات المتعلقة بالجريمة مفيدة جدا، لكونها تبحث في أسباب الظواهر الجرمية وتحللها وتطرح الحلول العملية لها، وبالتالي فهي تقدم خدمات مهمة للمسؤولين ورجال الأمن وغيرهم، تتعلق بوجهات نظر مهمة للتصدي للجرائم ومعالجة بعض الاختلالات المتصلة بجهود الوقاية منها.

3-1-3: ضرورة الموازنة بين الأنواع الصحفية في معالجة مواضيع الجريمة

تؤكد بعض الدراسات السابقة التي أشرنا إليها في الفصل الأول إلى اتجاه الصحافة المكتوبة نحو تغليب الأنواع الإخبارية عند معالجة الجريمة على غيرها من الأنواع الأخرى، بحكم أنها صحف إخبارية، إلا أننا نرى أن أخبار الجريمة تختلف عن غيرها من الأخبار، لما تتميز به من خطورة تتبع عملية النشر، كما أن الإكثار من الأنواع الإخبارية يزيد في توسيع مجال حضور الجريمة في الصحافة، ونقترح الموازنة بين الأنواع الصحفية عند إخراج مواضيع الجريمة، من خلال إحداث نوع من التقارب في توظيف القوالب الصحفية في مواضيعها، بهدف التقليل من أخبار الجريمة من جهة، وإظهار الآراء الإيجابية بتوظيف الأنواع الفكرية والاستقصائية وحتى التعبيرية، بحكم أن هذه الأنواع تخدم الهدف الأساس من إيراد الجريمة أكثر من الأنواع الإخبارية، ولا نريد بها أن نجعل صحافة الخبر هي صحافة

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 93.

² - نصر الدين ليعاضي، مرجع سابق، ص 59.

الرأي، فالأخبار هي الحجر الأساس في مواضيع الصحف الإخبارية، ولكن من باب سد الذرائع من الوقوع في كبائر الذنوب والمتعلقة بالقذف والبهتان وإشاعة الفاحشة.

حيث يسمح لنا ذلك بما يأتي:

أولاً: التقليل من نشر أخبار الجريمة لتجنب ظهور المشكلات التي أشار إليها منتقدو نشر أخبار الجريمة في الصحافة.

ثانياً: تسمح الموازنة بالاهتمام أكثر بالأنواع الفكرية والأنواع الاستقصائية، والتي يمكننا من غرس الاتجاهات وتعديلها أو تدعيمها أكثر من الأنواع الإخبارية؛ وقد أشرنا إلى ضرورة تركيز أهداف نشر الجرائم على الهدف القيمي بدل الإخبار من أجل الإعلام، رغم أهمية الإعلام في بعض الحوادث، التي تمكن من اتخاذ مواقف آنية وتعمل على تفادي مضاعفات الخبر الجرمي لكن النشر للهدف القيمي الذي يركز على العبرة هو الذي يسمح بتقليص الآثار السلبية لنشر الجرائم على المنظومة القيمية، والأنواع الإخبارية متمثلة في الخبر والتقرير وظيفتها الإعلام، ولها منهجية صياغة واضحة؛ فالخبر يجيب عن الأسئلة الخمسة أو الستة أو السبعة، والتقرير يفصل في الخبر وفق ما شاهده أو سمعه المراسل الصحافي.

أما الأنواع الفكرية والاستقصائية فتتجاوز الإعلام إلى إبداء الرأي وتحليل الموقف والكشف عن خلفياته وأطرافه؛ فمثلاً يمكن للتعليق الصحفي المتصل بموضوع الجريمة والذي يكتبه أحد كبار كتاب الصحيفة من توجيه القراء خاصة القراء المتابعين لتعاليقه، وبحكم أن التعليق يرتبط أكثر ما يرتبط بالأخبار الأكثر أهمية في نظر الصحيفة أو كاتب التعليق، فإن خبرة كاتب التعليق تقود إلى الغوص في خلفيات الجريمة وكشف أبعادها المتعددة، وهو ما يسمح للجمهور بفهم الموضوع أكثر فأكثر، ونرى أنه بقدر التزام كاتب التعليق بالأهداف القيمية لنشر موضوعه بقدر ما يحقق هذا التعليق وظيفته.

كما تمكن الافتتاحية، إذا عاجلت موضوع الجريمة، من توعية الجمهور، وإعطاء الخبر الجرمي حجمه وتقدير خطره، كما أنها "تدفع القارئ إلى المشاركة في مواجهة القضايا والمشاكل التي تهم المجتمع"¹، وقد تكشف تقصير بعض الجهات في أداء عملها ضد الجريمة؛ لأن موضوع الافتتاحية يختار بعناية شديدة ليعبر عن موقف الصحيفة، ويصاغ بطريقة محكمة قد يشترك فيها جماعة من

* - الأسئلة الستة هي: من؟ لماذا؟ أين؟ متى؟ ماذا؟ كيف؟ وزاد الباحث محمود أدهم سؤالاً سابعاً وهو كم؟

¹ - فاروق أبو زيد، فن الكتابة الصحفية، مرجع سابق، ص 183.

أسرة التحرير، ويتصف بالشمول وعمق التحليل، ونرى أنه بقدر ما يكون خط الصحيفة متزنا قيما بقدر ما تخدم مواضيع الافتتاحية ذات الصلة بالجريمة الأهداف القيمة لنشر أخبار الجريمة. كما يسمح المقال المتضمن موضوعا جرميا، بما يحمله من تحليل للأحداث وتتبع لخلفياتها وجذورها، وبسعيه لتقييمها والتنبؤ بمساراتها وتأثيراتها المستقبلية، بتثقيف القراء وتبصيرهم بواجباتهم اتجاه بعض قضايا المجتمع ذات الصلة بالجريمة.

ويسمح العمود ذو موضوع متصل بالجريمة، بما يحمله من انتقادات لاذعة لتقصير المسؤولين وبما يثيره من استفهات حول الحدث الجرمي، بمناقشة إشكالات تتصل بالجريمة. ويلعب التحقيق الصحفي المتعلق بالجرائم دوره في كشف خفايا وملابسات بعض الجرائم، ويعرف الجمهور بأسباب الحادث وأطرافه وعلاقاته، ويقدم حلولاً عملية للتصدي لبعض الجرائم ولمواجهة بعض الاختلالات الحاصلة في ذلك.

ثالثا: يركز التقرير الصحفي على الإجابة عن سؤال كيف وقع الحدث؟، وهو مدعاة لأن يتمادى في شرح تفاصيل بعض الجرائم حتى يقع في المحذور، بخلاف الأنواع الفكرية والاستقصائية التي تقدم الآراء والتوجيهات والتعليقات حول الأحداث، وقد أشارت دراسة عايش حليلة إلى أن الصحافة اليومية الجزائرية تركز عند تغطية مواضيع الجريمة على قالب الخبر¹.

ثالثا: تسمح الأنواع الفكرية بربط المواضيع بالأهداف القيمة للنشر وبإبراز وظيفة بناء الاتجاهات ووظيفة التوجيه والتوعية لعملية النشر.

2-3 : الأحكام القانونية المنظمة لعملية نشر أخبار الجريمة

وضعت الكثير من الدول قواعد وأحكاما لتنظيم عملية نشر الأخبار عبر وسائل الإعلام ولقد ركزت قوانين الإعلام والصحافة في الدول العربية " على موضوع جرائم النشر والعقوبات المترتبة عليها، ولم تتطرق إلى موضوع نشر أخبار الجرائم والحوادث والضوابط والقواعد التي ينبغي مراعاتها في حالة النشر"²، حيث لم تفرد أبوابا أو فصولا خاصة لأخبار الجريمة، واكتفت ببعض الأحكام المبثوثة في ثنايا النصوص القانونية، مثل الأحكام المدرجة في قانون الإعلام (أنظمة الصحافة والمطبوعات)، وقانون العقوبات، وقانون الإجراءات الجزائية، والقانون المدني... الخ، وقبل استعراض

¹ - عايش حليلة، مرجع سابق، ص 194.

² - أمين بن أحمد المغامسي، مرجع سابق، ص 250-251.

أهم هذه القواعد والأحكام نشير إلى أهم النصوص ذات الصلة بنشر أخبار الجريمة في التشريع الجزائري:

1-2-3: أهم النصوص ذات الصلة بأحكام نشر الجرائم في التشريع الجزائري

1-1-2-3: من القانون العضوي رقم 05-12¹

تضمن القانون العضوي 05-12 جملة من المواد ذات الصلة بنشر أخبار الجريمة وهي:

المادة 93: "يمنع انتهاك الحياة الخاصة للأشخاص وشرفهم واعتبارهم.

ويمنع انتهاك الحياة الخاصة للشخصيات العمومية بصفة مباشرة أو غير مباشرة".

المادة (119): "يعاقب بغرامة من خمسين ألف (50000 دج) إلى مائة ألف (100000 دج)

كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي، أي خبر أو وثيقة تلحق ضررا بسر التحقيق الابتدائي في الجرائم".

المادة (120): "يعاقب بغرامة من مائة ألف دينار (100000) إلى مائتي ألف دينار

(200000) كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي،

فحوى مناقشات الجهات القضائية التي تصدر الحكم إذا كانت جلساتها سرية".

المادة (121): "يعاقب بغرامة من خمسين ألف دينار (50000) إلى مائتي ألف دينار

(200000) كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي،

تقارير عن المرافعات التي تتعلق بحالة الأشخاص والإجهاض".

المادة (122): "يعاقب بغرامة من خمسة وعشرين ألف دينار (25000) إلى مائة ألف دينار

(100000) كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي،

صورا أو رسوما أو أية بيانات توضيحية أخرى تعيد تمثيل كل أو جزء من ظروف الجنايات أو الجناح

المذكورة في المواد 255 و 256 و 257 و 258 و 259 و 260 و 261 و 262 و 263 مكرر 333

و334 و335 و336 و337 و338 و339 و341 و342 من قانون العقوبات".

1-1-2-3: في قانون العقوبات الجزائري

¹ - القانون العضوي رقم 05-12 المؤرخ في 18 صفر 1433 هـ الموافق 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية

للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 02، الصادر يوم الأحد 21 صفر 1433 هـ الموافق لـ: 15 يناير 2012م.

تضمن قانون العقوبات الجزائري (المعدل والمتمم) جملة من المواد ذات الصلة بتنظيم نشر أخبار الجريمة، بعضها يشرح ويكمل قانون الإعلام وبعضها الآخر نص على أحكام جديدة، وسيورد الباحث مجموعة من المواد مبتدئا بالمواد التي أحالتنا عليها المادة 122 ومعقبا إياها بالمواد التي وقف عليها الباحث والتي حملت أحكاما ذات صلة بعملية نشر الجريمة في وسائل الإعلام. أولا: نصوص المواد التي أحالتنا عليها المادة 122 من القانون العضوي السالف الذكر هي¹:

المادة 255: القتل قد يُقتَرَن بسبق الإصرار أو التردد.

المادة 256: سبق الإصرار هو عقد العزم قبل ارتكاب الفعل على الاعتداء على شخص معين أو حتى على شخص يتصادف وجوده أو مقابلته وحتى لو كانت هذه النية متوقفة على أي ظرف أو شرط كان.

المادة 257: التردد هو انتظار شخص لفترة طالت أو قصرت في مكان أو أكثر وذلك إما لإزهاق روحه أو للاعتداء عليه.

المادة 258: قتل الأصول هو إزهاق روح الأب أو الأم أو أي من الأصول الشرعيين.

المادة 259: قتل الأطفال هو إزهاق روح طفل حديث عهد بالولادة.

المادة 260: التسميم هو الاعتداء على حياة إنسان بتأثير مواد يمكن أن تؤدي إلى الوفاة عاجلا أو آجلا أيا كان استعمال أو إعطاء هذه المواد ومهما كانت النتائج التي تؤدي إليها.

المادة 261: يعاقب بالإعدام كل من ارتكب جريمة القتل أو قتل الأصول أو التسميم. ومع ذلك تعاقب الأم سواء كانت فاعلة أصلية أو شريكة في قتل ابنها حديث العهد بالولادة السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة على أن لا يطبق هذا النص على من ساهموا أو اشتركوا معها في ارتكاب الجريمة.

المادة 262: يعاقب باعتباره قاتلا كل مجرم مهما كان وصفه استعمل التعذيب أو ارتكاب أعمال وحشية لارتكاب جنايته.

المادة 263: يعاقب على القتل بالإعدام إذا سبق أو صاحب أو تلى جناية أخرى كما يعاقب على القتل بالإعدام إذا كان الغرض منه إما إعداد أو تسهيل أو تنفيذ جنحة أو تسهيل فرار مرتكبي هذه الجنحة أو الشركاء فيها أو ضمان تخلصهم من عقوبتها.

¹ - هذه المواد هي في: الأمر رقم 66-156 مؤرخ في 08 جوان 1966، يتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 49 مؤرخة في 11 جوان 1966 (معدل ومتمم).

ويعاقب القاتل في غير ذلك من الحالات بالسجن المؤبد.

وفي جميع الحالات المنصوص عليها في هذه الفقرة يجب القضاء بمصادرة الأسلحة والأشياء والآلات التي استعملت في ارتكاب الجناية مع حفظ حقوق الغير حسن النية.
المادة 263 مكرر: يقصد بالتعذيب كل عمل ينتج عنه عذاب أو ألم شديد جسديا كان أو عقليا يلحق عمدا بشخص ما، مهما كان سببه.¹

المادة 333: يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2.000 دج كل من ارتكب فعلا علانيا مخلا بالحياء.

وإذا كان الفعل العلني المخل بالحياء من أفعال الشذوذ الجنسي ارتكب ضد شخص من نفس الجنس تكون العقوبة بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة من 1.000 إلى 10.000 دج.²

المادة 333 مكرر: يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2.000 دج كل من صنع أو حاز أو استورد أو سعى في استيراد من أجل التجارة أو وزع أو أجر أو لصق أو أقام معرضا أو عرض أو شرع في العرض للجمهور أو باع أو شرع في البيع أو وزع أو شرع في التوزيع كل مطبوع أو محرر أو رسم أو إعلان أو صور أو لوحات زيتية أو صور فوتوغرافية أو أصل الصورة أو قالبها أو أنتج أي شيء مخل بالحياء.³

المادة 334: يعاقب بالحبس من خمس إلى عشر سنوات كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاصر لم يكمل السادسة عشرة ذكرا كان أو أنثى بغير عنف أو شرع في ذلك.

ويعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات أحد الأصول الذي يرتكب فعلا مخلا بالحياء ضد قاصر ولو تجاوز السادسة عشرة من عمره ولم يصبح بعد راشدا بالزواج.

المادة 335: يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات كل من ارتكب فعلا مخلا بالحياء ضد إنسان ذكرا كان أو أنثى بغير عنف أو شرع في ذلك.

وإذا وقعت الجريمة على قاصر لم يكمل السادسة عشرة يعاقب الجاني بالسجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة.

¹ - أضيفت بالقانون رقم 04-15، المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 71، ص 10.

² - عدلت 04-82 المؤرخ في 13 فبراير 1982، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 7، ص 324.

³ - أضيفت بالقانون رقم 04-82، المرجع السابق، ص 334.

المادة 336: كل من ارتكب جناية هتك عرض يعاقب بالسجن المؤقت من خمس إلى عشر سنوات.

وإذا وقع هتك العرض ضد قاصرة لم تكمل السادسة عشرة فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة¹.

المادة 337: إذا كان الجاني من أصول من وقع عليه الفعل المخل بالحياء أو هتك العرض أو كان من فئة من لهم سلطة عليه أو كان من معلميه أو ممن يخدمونه بأجر أو كان خادما بأجر لدى الأشخاص المبيينين أعلاه أو كان موظفا أو من رجال الدين أو إذا كان الجاني مهما كانت صفته قد استعان في ارتكاب الجناية بشخص أو أكثر فتكون العقوبة السجن المؤقت من عشر سنوات إلى عشرين سنة في الحالة المنصوص عليها في الفقرة الأولى من المادة 334 والسجن المؤبد في الحالتين المنصوص عليهما في المادتين 335 و336.

المادة 338: كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين وبغرامة من 500 إلى 2.000 دينار. وإذا كان أحد الجناة قاصرا لم يكمل الثامنة عشرة فيجوز أن تزداد عقوبة البالغ إلى الحبس لمدة ثلاث سنوات وإلى غرامة 10.000 دينار.

المادة 339: يقضى بالحبس من سنة إلى سنتين على كل امرأة متزوجة ثبت ارتكابها جريمة الزنا. وتطبق العقوبة ذاتها على كل من ارتكب جريمة الزنا مع امرأة يعلم أنها متزوجة. ويعاقب الزوج الذي يرتكب جريمة الزنا بالحبس من سنة إلى سنتين وتطبق العقوبة ذاتها على شريكته.

ولا تتخذ الإجراءات إلا بناء على شكوى الزوج المضرور، وإن صفح هذا الأخير يضع حدا لكل متابعة².

المادة 341: الدليل الذي يقبل عن ارتكاب الجريمة المعاقب عليها بالمادة 339 يقوم إما على محضر قضائي يحرره أحد رجال الضبط القضائي عن حالة تلبس وإما بإقرار وارد في رسائل أو مستندات صادرة من المتهم وإما بإقرار قضائي.

¹ - عدلت المواد 334، 335، 336 بالأمر رقم 75-47 المؤرخ في 17 يونيو 1975، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53، ص 756.

² - عدلت بالقانون 04-82، مرجع سابق، ص 324.

المادة 342: كل من حرض قصرا لم يكملوا التاسعة عشرة ذكورا أو إناثا على الفسق أو فساد الأخلاق أو تشجيعهم عليه أو تسهيله لهم وكل من ارتكب ذلك بصفة عرضية بالنسبة لقصر لم يكملوا السادسة عشرة يعاقب بالحبس من خمس سنوات إلى عشر سنوات وبغرامة من 500 إلى 25.000 دج.

ويعاقب على الشروع في ارتكاب الجرح المشار إليها في هذه المادة بالعقوبات ذاتها المنصوص عليها بالنسبة لتلك الجرح.

ثانيا: المواد التي نص عليها قانون العقوبات الجزائري والمتصلة بنشر أخبار الجريمة غير ما ذكر سابقا نذكر:

المادة 147: الأفعال الآتية تعرض مرتكبيها للعقوبات المقررة في الفقرتين 1 و3 من المادة 144.

1. الأفعال والأقوال والكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التأثير على أحكام القضاة طالما أن الدعوى لم يفصل فيها نهائيا.

2. الأفعال والأقوال و الكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التقليل من شأن الأحكام القضائية والتي يكون من طبيعتها المساس بسلطة القضاء أو استقلاله.

المادة 303 مكرر: "يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى (3) ثلاث سنوات وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج كل من تعمد المساس بجريمة الحياة الخاصة للأشخاص بأية تقنية كانت وذلك:

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه.

2- بالتقاط أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها أو رضاه...."¹

2-2-3: القواعد القانونية لنشر أخبار الجريمة

اختلفت الدول في ضبط الأحكام المتعلقة بنشر الجريمة، وقد حاول الباحث استنباط أهم قواعد نشر الجريمة من خلال ما نص عليه المشرع الجزائري في قانون العقوبات وقانون الإجراءات الجزائية وقانون الإعلام، وحاول مقارنته ببعض التشريعات العربية على الخصوص، ثم أتبعه ببعض القواعد التي نصت عليها بعض التشريعات العربية والتي لم يجد الباحث لها ذكرا في التشريع الجزائري

¹ - أضيفت بالقانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 84، ص 23.

3-2-2-1: قواعد نشر الجريمة المنصوص عليها في التشريع الجزائري مدعما ببعض

التشريعات المقارنة

وتتمثل أهم القواعد المتعلقة بنشر مواضيع الجريمة في ما يأتي:

أولاً: منع نشر أو بث خبر أو وثيقة تلحق ضرراً بسر التحقيق الابتدائي

إن حق الصحافي في نشر أخبار الجريمة لا يمتد إلى التحقيق الابتدائي¹، ذلك أنه يتم سرا وإن هذا النشر من شأنه أن يلحق ضرراً بالقضية والشهود، ولهذا جرّم المشرع الجزائري هذا الفعل، حيث نصت المادة 119 من القانون العضوي 05-12: " يعاقب بغرامة من خمسين ألف دينار (50000 دج) إلى مائة ألف دينار (100000 دج)، كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي، أي خبر أو وثيقة تلحق ضرراً بسر التحقيق الابتدائي في الجرائم"².

ويدخل في مفهوم الجرائم هنا الجنائيات والجنح والمخالفات، لأن النص يتحدث عن الجرائم دون إقصاء لنوع معين منها، وتشمل لفظة الوثيقة كل مستند خاص بالتحقيق الابتدائي أو يهم ذلك التحقيق، وعبارة الوثيقة واسعة تشمل جميع الأعمال الإجرائية سواء صدرت عن ضابط الشرطة القضائية أو عن قاضي التحقيق³.

وقد أشارت المادة السابقة إلى علة المنع وهو إلحاق الضرر بسر التحقيق الابتدائي، مما يعني أن منع النشر مرتبط بوجود أن معلومات تضر بالتحقيق الابتدائي، والتي من المفروض أن تبقى سرية؛ وعلى ذلك "إذا لم يمس ذلك الخبر أو الوثيقة بسر التحقيق فإن القانون لا يمنع النشر أو البث ومثال ذلك: أن يكون شخص متهم على جهة التحقيق بجنحة الضرب والجرح العمديين، وتنشر صحيفة يومية خبراً مفاده إنه تزوج منذ أسبوع أو أنه اكتسب ملكية عقار، فإن هذين الخبرين لا يتعلقان بسر التحقيق"⁴.

ويلتقي هذا الحكم مع ما نصت عليه تشريعات العديد من الدول العربية منها:

¹ - خالد مصطفى فهمي، المسؤولية المدنية للصحفي، دراسة مقارنة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 594.

² - القانون العضوي رقم 05-12 المتعلق بالإعلام، مرجع سابق، المادة 119 .

³ - الحسين بن شيخ آث ملوياً، رسالة في جنح الصحافة، دراسة فقهية قانونية وقضائية مقارنة، دار هومة، الجزائر، 2012 ص ص 280-281.

⁴ - المرجع نفسه، ص 282-283.

- **التشريع المغربي**، حيث منع نشر وثائق الاتهام قبل مناقشتها في جلسة عامة؛ فقد نص قانون الصحافة المغربي على: "يمنع نشر وثائق الاتهام وغيرها من الوثائق المتعلقة بالمسطرة الجنائية أو الجنحية قبل مناقشتها في جلسة عمومية، وإلا فيعاقب على نشر ذلك بغرامة تتراوح بين 5000 و 50000 درهم"¹.

والمقصود بوثائق الاتهام: كل الوثائق التي تتضمن أفعالاً منسوبة إلى شخص أو هيئة معينة وكذا نتائج البحث أو التحقيق التي أجري بشأنها، وهذا يشمل شكاية الطرف المشتكي ومحاضر البحث الذي تقوم به الشرطة القضائية والأوامر والقرارات الصادرة عن قضاء التحقيق².

- **التشريع السوداني**، فقد نص قانون الصحافة السوداني رقم 17 لسنة 1999 على واجبات الصحفي ومن بينها:

• أن لا يعلق على التحريات أو التحقيقات أو المحاكمات القضائية إلا بعد الفصل فيها بصفة نهائية³.

- **التشريع الأردني**: حيث نصت المادة 38 من قانون المطبوعات والنشر رقم 8 لسنة 1998 للمملكة الأردنية الهاشمية على ما يأتي:

• يحظر على المطبوعة نشر كل ما يتعلق بأي مرحلة من مراحل التحقيق حول أي قضية أو جريمة تقع في المملكة إلا إذا أجازت النيابة العامة ذلك⁴.

¹ - ظهير شريف 1-58-378 المؤرخ في 15 نوفمبر 1958 المتعلق بقانون الصحافة، الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، عدد 2404، الصادرة بتاريخ 1958-11-27، الفصل الرابع والخمسون، المغير بمقتضى الظهير رقم 1-02-207 الصادر في أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 77.00، المادة 2.

² - يوسف وهابي، الضوابط القانونية لنشر الأخبار القضائية، مجلة الحقوق المغربية، تصدر عن محكمة النقض، المملكة المغربية العدد 5، السنة الثانية، ماي 2008، ص 88.

³ - القانون رقم 17 المتعلق بالصحافة، المؤرخ 6 يوليو 1999، المادة 25، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربياً ودولياً، كتاب على شكل ملحق، مجلة معهد القضاء، تصدر عن معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، الكويت، السنة الحادية عشر، العدد 20، ديسمبر 2010، ص 124.

⁴ - القانون رقم 8 المتعلق بالمطبوعات والنشر الأردني، لسنة 1998، المادة 38، الذي عدل سنة 2012، في: - قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربياً ودولياً، المرجع السابق، ص 33.

- وعبد الرزاق الدليمي، أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2015، ص ص 341-338.

- التشريع الإماراتي: كما نص المادة رقم (78) من قانون المطبوعات والنشر الإماراتي، رقم 15 لسنة 1980 على: "لا يجوز نشر أخبار بشأن تحقيق جنائي قائم إذا كان قاضي التحقيق قد أمر بجعل التحقيق سرى أو كانت النيابة العامة قد حظرت إذاعة شيء عنه"¹.

- التشريع اليمني: حيث نصت المادة 103 في الفقرة السابعة منها على التزام كل من العاملين في الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية بالامتناع عن طباعة ونشر وتداول وإذاعة "وقائع التحقيق أثناء مرحلتي التحقيق والمحاكمة بما يؤثر على سير العدالة والتي يحظر فيها النشر من أجهزة البحث والتحري والادعاء والقضاء"².

- التشريع البحريني: نصت المادة 40 من القانون رقم 47 على: "يحظر على الصحيفة تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة بما يؤثر على صالح التحقيق أو المحاكمة...."³.

ثانيا: منع نشر أو بث تقارير عن المرافعات التي تتعلق بحالة الأشخاص والإجهاض

يحظر المشرع الجزائري نشر أو بث تقارير عما يجري في جلسات الأحوال الشخصية، فقد نصت المادة رقم 121 من القانون العضوي 05-12 على: " يعاقب بغرامة من خمسين ألف دينار (50000دج) إلى مائتي ألف (200000دج) كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي، تقارير عن المرافعات التي تتعلق بحالة الأشخاص والإجهاض"⁴.

ولكن عبارة التقرير تشمل عدة فنون صحفية مثل: الحديث الصحفي، والتحقيق، والمجريات، والمقصود بالمرافعات هنا كل ما يجري في الجلسة من بعد المناقشة على الأطراف إلى غاية النطق بالحكم، وتمثل حالة الأشخاص في صفات خصوصية لصيقة بهم، وتتعلق حالة الشخص بجنسه: أي كونه ذكرا أو أنثى، وبنسبته وهي: انتسابه إلى دولة معينة، وبدينه: بمعنى انتمائه إلى دين معين، وأخيرا بمركزه في الأسرة؛ كأن يكون متزوجا أو غير ذلك، وكونه أبنا شرعيا أو غير ذلك.⁵

¹ - القانون رقم 15 المتعلقة بالمطبوعات والنشر للإمارات العربية المتحدة، لسنة 1980، المادة 78، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 56.

² - القانون رقم 20 المتعلق بالصحافة والمطبوعات، لجمهورية اليمن، الصادر في 23 ديسمبر 1990، المادة 103 الفقرة السابعة في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 79.

³ - القانون رقم 47 المتعلق بتنظيم الصحافة والطباعة والنشر، للمملكة البحرينية، الصادر في 23 أكتوبر 2002، المادة 40، في:

قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 90.

⁴ - القانون العضوي رقم 05-12 المتعلق بالإعلام، مرجع سابق، المادة 121 .

⁵ - حسين بن شيخ آث ملويا، مرجع سابق، ص 295.

ويمنع التشريع السوري نشر سائر المحاكمات التي تتعلق بالطلاق أو الهجر أو بدعوى النسب وتقارير الأطباء الشرعيين حول الجرائم الأخلاقية، حيث نصت الفقرة الثالثة من المادة 29 من المرسوم التشريعي رقم 50 لعام 2001 على حظر نشر:

"ثالثاً: وقائع المحاكمات السرية وسائر المحاكمات التي تتعلق بالطلاق أو الهجر أو بدعوى النسب وجميع وقائع الدعوى التي تحظر المحكمة أو دوائر التحقيق نشرها وتقارير الأطباء الشرعيين حول الجرائم الأخلاقية..."¹.

كما ينص التشريع البحريني على منع عرض ونشر الأحكام الصادرة في جرائم الاغتصاب والاعتداء وجرائم الأحداث إذا كان الغرض من نشرها التحريض على الفجور والدعارة، حيث نصت المادة (71) من قانون الصحافة والطباعة والنشر البحريني على: "مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر، يعاقب بالغرامة التي لا تتجاوز ألف دينار على نشر ما يلي:

...الأحكام الصادرة في جرائم الاغتصاب والاعتداء على العرض وجرائم الأحداث إذا كان الغرض من نشرها التحريض على الفجور والدعارة"².

التشريع المغربي: حيث منع نشر قضايا إثبات الأبوة والطلاق وفصل الزوجين، كما منع نشر بعض القضايا المدنية إذا صدر أمر قضائي بمنع نشرها، لما يشكله نشر معطيات وتفصيل ذلك من تهديد للنسيج الأسري ومن فضيحة يصعب تدارك نتائجها بعد وقوع النشر، حيث نص الفصل 55 من قانون الصحافة المغربي على: "يمنع نشر بيان عما يدور حول قضايا القذف أو السب وكذا عن المرافعات المتعلقة بدعاوى إثبات الأبوة والطلاق وفصل الزوجين، ولا يطبق هذا الحكم على الأحكام حيث يسوغ نشرها دائماً

ويجوز للمحاكم القضائية والمحاكم أن تمنع نشر بيان عن كل قضية من القضايا المدنية..."³.

¹ - المرسوم التشريعي رقم 50، الخاص بجرية المطبوعات والمكتبات، الجمهورية العربية السورية، الصادر في 22-09-2001، المادة 29 الفقرة الثالثة، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربياً ودولياً، مرجع سابق، ص 186.

² - القانون رقم 47 المتعلق بتنظيم الصحافة والطباعة والنشر، للمملكة البحرينية، الصادر في 23 أكتوبر 2002، المادة 71، الفقرة الثالثة في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربياً ودولياً، مرجع سابق، ص 97.

³ - ظهير شريف 1-58-378، مرجع سابق، الفصل رقم 55.

ثالثا: منع نشر أو بث صور أو رسومات أو أية بيانات توضيحية أخرى تعيد تمثيل كل أو جزء من ظروف الجنايات والجرح الآتية:

نصت المادة رقم 122 من القانون العضوي رقم 05-12 على: " يعاقب بغرامة من خمسة وعشرين ألف دينار (25000 دج) إلى مائة ألف (100000 دج) كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي، بث صورا أو رسومات أو أية بيانات توضيحية أخرى تعيد تمثيل كل أو جزء من ظروف الجنايات والجرح المذكورة في المواد 255 و 256 و 257 و 258 و 259 و 260 و 261 و 262 و 263 مكرر و 333 و 334 و 335 و 336 و 337 و 338 و 339 و 341 و 342 من قانون العقوبات.¹، وقد مرت معنا نصوص هذه المواد.

رابعا: منع نشر فحوى مرافعات الجلسات السرية

منع المشرع الجزائري نشر كل ما يجري في الجلسات السرية "من إجراءات وأعمال، مثل الاستجابات وسماع الأطراف ومرافعات الدفاع والنيابة العامة وكذا طلبات الأطراف"². ولقد نصت المادة 120 من القانون العضوي 05-12 على: " يعاقب بغرامة من مائة ألف دينار (100000 دج) إلى مائتي ألف دينار (200000 دج) كل من نشر أو بث بإحدى وسائل الإعلام المنصوص عليها في هذا القانون العضوي، فحوى مناقشات الجهات القضائية التي تصدر الحكم، إذا كانت جلساتها سرية."

والجلسات السرية على نوعين:

- جلسات يأمر القانون صراحة بأن تنعقد سرية لدواعي النظام العام أو لتعلق القضية بالأحداث حماية لهم، ومن أمثلة الحالات التي يأمر فيها القانون بأن تعقد المحاكمة سرية قضايا الأحداث، حيث جاء في نص المادة 468 من قانون الإجراءات الجزائية:

"يفصل في كل قضية على حدة في غير حضور باقي المتهمين.

ولا يسمح بحضور المرافعات إلا لشهود القضية والأقارب القريبين للحدث ووصيه أو نائبه القانوني وأعضاء النقابة الوطنية للمحامين وممثلي الجمعيات أو الرابطات أو المصالح أو الأنظمة المهمة بشؤون الأحداث والمندوبين المكلفين بالرقابة على الأحداث المراقبين ورجال القضاء.

¹ - القانون العضوي رقم 05-12 المتعلق بالإعلام، مرجع سابق، المادة 122 .

² - لحسين بن شيخ آث ملويا، مرجع سابق، ص 287.

ويجوز للرئيس أن يأمر في كل وقت بانسحاب الحدث طيلة المرافعات أو جزء منها أثناء سيرها
ويصدر الحكم في جلسة علنية بحضور الحدث"¹.

- جلسات يقرر القاضي أن تعقد سرية، إما من تلقاء نفسه، أو استجابة لطلب قدمه أحد الأطراف، أو دفاعه، أو النيابة العامة، وتكون في القضايا التي تتعلق بحالة الأشخاص، أو بأهليتهم أو لكونها تمس بالنظام العام أو بالآداب²، حيث نصت المادة 285 من قانون الإجراءات الجزائية على: "المرافعات علنية ما لم يكن في علانيتها خطر على النظام العام أو الآداب، وفي هذه الحالة تصدر المحكمة حكمها القاضي بعقد الجلسة سرية في جلسة علنية غير أن للرئيس أن يحظر على القصر دخول الجلسة وإذا تقرر سرية الجلسة تعين صدور الحكم في الموضوع في جلسة علنية..."³.

لذلك منع المشرع الجزائري نشر ما يدور في جلسات قضايا الأحداث، حيث نصت المادة 477 من قانون الإجراءات الجزائية على: "يحظر نشر ما يدور في جلسات جهات الأحداث القضائية في الكتب أو الصحافة أو بطريق الإذاعة أو السينما أو بأية وسيلة أخرى كما يحظر أن ينشر بالطرق نفسها كل نص أو إيضاح يتعلق بهوية أو شخصية الأحداث المجرمين، ويعاقب على مخالفة هذه الأحكام بعقوبة الغرامة من 200 إلى 2000 (من مائتي إلى ألفي) دينار وفي حالة العود يجوز الحكم بالحبس من شهرين إلى سنتين.

ويجوز نشر الحكم ولكن بدون أن يذكر اسم الحدث ولو بأحرف اسمه الأولى وإلا عوقب على ذلك بالغرامة من مائتي إلى ألفي دينار"⁴.

وتلتقي العديد من تشريعات الدول العربية مع هذا الحكم، منها:

¹ - الأمر رقم 66-155 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية المعدل والمتمم بالقانون رقم 06-22 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006

الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 84، الصادر بتاريخ 24 ديسمبر 2006، المادة 468.

² - ينظر: - خالد مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص 597-598.

و - لحسين بن شيخ آث ملويا، مرجع سابق، ص 231.

³ - الأمر رقم 66-155، المرجع السابق، المادة 285.

⁴ - المرجع نفسه، المادة 477.

- **التشريع المغربي:** حيث يسمح التشريع المغربي لأي محكمة مدنية أو قاضي مدني أن يصدر أمرا قضائيا بمنع نشر أي بيان أو معطيات حول قضية مدنية، إذا رأى أن مصلحة أطراف القضية أو حسن سير العدالة يقتضي ذلك¹.

- **التشريع البحريني:** نصت المادة (71) من قانون الصحافة والطباعة والنشر البحريني على: "مع عدم الإخلال بأي عقوبة أشد ينص عليها قانون العقوبات أو أي قانون آخر، يعاقب بالغرامة التي لا تتجاوز ألف دينار على نشر ما يلي:

ما جرى في الدعاوى القضائية التي قررت المحكمة سماعها في جلسة سرية، أو نشر ما جرى في الجلسات العلانية محرفاً وبسوء نية"².

- **التشريع العماني:** حيث نصت المادة 29 من قانون المطبوعات والنشر العماني على: "لا يجوز نشر وقائع التحقيقات أو المحاكمات المتعلقة بالأحوال الشخصية وغيرها، والتي تحظر المحكمة نشرها كما لا يجوز بسوء قصد تحريف ما يجري في الجلسات أو المداولات"³.

- **التشريع الكويتي:** حيث حظر المشرع الكويتي نشر القضايا التي يعتبرها القانون سرية أو يصرح بعدم جواز نشرها، حيث نصت المادة 21 من قانون المطبوعات والنشر في دولة الكويت: "يحظر نشر كل ما من شأنه:

... كشف ما يدور في أي اجتماع أو ما هو محرر في موثيق أو مستندات أو مراسيم أو أي أوراق أو مطبوعات قرر الدستور أو أي قانون سريتها أو عدم نشرها ولو كان ما نشر عنها صحيحا ويقتصر النشر على ما يصدر عن ذلك من بيانات رسمية"⁴.

1 - يوسف وهابي، مرجع سابق، ص 92.

2 - القانون رقم 47 المتعلق بتنظيم الصحافة والطباعة والنشر، للمملكة البحرينية، المادة 71، الفقرة الأولى في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 97.

3 - المرسوم السلطاني رقم 95-2011 الصادر في 9 أكتوبر 2011، المعدل لقانون المطبوعات والنشر الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 84-49، الصادر في 26 مايو 1984، المادة 29. في: عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 351.

4 - القانون رقم 3-2006، المتعلق بالمطبوعات والنشر في دولة الكويت، المادة 21، الفقرة السادسة، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 13.

- **التشريع السوري:** حيث نصت المادة 29 من المرسوم التشريعي رقم 50 لعام 2001 على:
"يحظر على جميع المطابع أن تنشر:

أولاً: أوراق الاتهام ووسائل التحقيق الجنائي والجنحي قبل تلاوتها في جلسة علنية..."¹.

- **التشريع المصري:** حيث نص القانون رقم 96 لسنة 1996 في المادة 23 منه على:
"يحظر على الصحيفة تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكمة بما يؤثر على صالح التحقيق أو المحاكمة أو بما يؤثر على مراكز من يتناولهم التحقيق أو المحاكمة..."².

خامساً: منع نشر الأخبار التي تتضمن الإساءة لأحكام القضاة

فقد تتضمن صياغة أخبار الجريمة إهانة القاضي الذي أصدر الحكم أو التقليل من شأنه، ولذلك جرم المشرع هذا الفعل، وأقر له عقوبة وذلك في المادة 147 من قانون العقوبات الجزائري ونصها كالتالي: "الأفعال الآتية تعرض مرتكبيها للعقوبات المقررة في الفقرتين 1 و3 من المادة 144:
1. الأفعال والأقوال والكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التأثير على أحكام القضاة طالما أن الدعوى لم يفصل فيها نهائياً.

2. الأفعال والأقوال و الكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التقليل من شأن الأحكام القضائية والتي يكون من طبيعتها المساس بسلطة القضاء أو استقلاله."

ولقد نصت المادة 144 على العقوبات الآتية: "يعاقب بالحبس من شهرين (2) إلى سنتين (2) وبغرامة من 1000 إلى 500000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أهان قاضياً أو موظفاً أو قائد أو أحد رجال القوة العمومية بالقول أو الإشارة أو التهديد أو بإرسال أو تسليم أي شيء إليهم أو بالكتابة أو الرسم غير العلنيين أثناء تأدية وظائفهم أو بمناسبة تأديتها وذلك بقصد المساس بشرفهم أو باعتبارهم أو بالاحترام الواجب لسلطتهم.

... ويجوز للقضاء في جميع الحالات أن يأمر بأن ينشر الحكم ويعلق بالشروط التي حددت فيه على نفقة المحكوم عليه دون أن تتجاوز هذه المصاريف الحد الأقصى للغرامة المبينة أعلاه"³.

¹ - المرسوم التشريعي رقم 50-2001، المتعلق بحرية المطبوعات والمكتبات، في الجمهورية السورية، المادة 29، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربياً ودولياً، مرجع سابق، ص 186.

² - القانون رقم 96-1996، المتعلق بالمطبوعات، في مصر، المادة 23، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربياً ودولياً، مرجع سابق، ص 256.

³ - الأمر رقم 66-156، المتضمن قانون العقوبات، مرجع سابق، المادة 147.

سادسا: منع نشر صور المتهمين في الأماكن الخاصة

والأصل أن المنع يشمل التقاط صور جميع المواطنين إذا كان ذلك بغير رضاهم وفي الأماكن الخاصة، وقد خصصنا صور المتهمين لمناسبتها لموضوع الدراسة، حيث نصت المادة 303 مكرر من قانون العقوبات على "يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى (3) ثلاث سنوات وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج كل من تعمد المساس بجرمة الحياة الخاصة للأشخاص بأية تقنية كانت وذلك:

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه.

2- بالتقاط أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها أو رضاه."

فقد أشارت هذه المادة إلى شروط قيام جنحة التقاط صورة شخص في مكان خاص وهي: أن يكون هناك التقاط، وأن ينصب هذا الالتقاط على صورة إنسان، وأن يكون هذا الشخص موجودا في مكان خاص، وأن يكون التصوير بغير إذن صاحب الصورة أو بدون رضاه، لكن "المشرع الجزائري لم يعط أية إشارة لمحتوى كل واحد منها، وهي العناصر التي تطرح بالتالي مسألة كيف يتم تعريفها وتحديدتها"¹.

سابعا: نشر فحوى المداولات القضائية

يسري هذا الحكم على المداولات السرية وتبادل الرأي بين قضاة المحكمة المعروض عليها الدعوى، عند مناقشتهم القضية للخروج بحكم فيها²، حيث ان سرية المداولات من الأصول الجوهرية للمحاكمة، فلا يحظرها غير القضاة الذين سمعوا المرافعة للتشاور والاتفاق على الحكم في الدعوى المطروحة أمامهم، ويترب عن ذلك أن الآراء التي تثار في المداولات تمثل أسراراً لا يجوز نشرها بأي حال من الأحوال، حتى لو استطاع أحد الصحفيين أو الأفراد الوصول إليها³، وقد ألزم القانون الأساسي للقضاء الجزائري القضاة بالحفاظ على سرية المداولات وأن لا يطلع أيا كان على معلومات تتعلق بالملفات القضائية و"على ذلك ومن باب أولى، فإنه إذا كان من المحذور على

¹ - عبد العزيز نويري، الحماية الجزائرية للحياة الخاصة: دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه علوم في الحقوق، قسم الحقوق جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2010-2011، ص 129.

² - خالد مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص ص 598-599.

³ - علي محمود موسى مساعده، جرائم الصحافة والنشر المضرة بالمصلحة العامة، دراسة مقارنة (الأردن/مصر/فرنسا)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، في القانون الجنائي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007، ص 89.

القضاة إفشاء سر المداولات أو نشره، فإنه يحظر بالمقابل على أي شخص أن ينشر أو يذيع مداولات المجالس القضائية والمحاكم"¹.

ويلتقي هذا الحكم مع العديد من التشريعات المقارنة منها:

- التشريع المغربي الذي يمنع نشر فحوى المداولات الداخلية، و"يدخل في إطار المداولات الداخلية القول أن الحكم أو القرار القضائي صدر بالإجماع أو بالأغلبية أو بثلاثة أصوات مقابل صوتين."².

- والتشريع المصري، حيث منع المشرع المصري من خلال القانون رقم 46 لسنة 1972 المتعلق بقانون السلطة القضائية إفشاء القضاة لأسرار المداولات³.

- والتشريع الفرنسي، حيث أكدت المادة 2/38 من قانون الصحافة الفرنسي على حظر نشر أي معلومات عن المداولات التي يقوم بها المجلس الأعلى للقضاء في فرنسا، ويعاقب على هذه المخالفة بغرامة 25 ألف فرنك فرنسي⁴.

2-2-3: قواعد وأحكام مستنبطة من بعض التشريعات العربية

وهناك بعض القواعد التي لم ينص عليها المشرع الجزائري إلا أنها موجودة في التشريع المقارن نذكر منها:

أولاً: حظر نشر صور المتهمين في حالة الاعتقال الاحتياطي:

الاعتقال الاحتياطي هو تدبير استثنائي مؤقت تمليه ظروف البحث والتحقيق، وقد حددت له مختلف التشريعات المقارنة مدة محددة، حيث أن الموضوع في الاعتقال الاحتياطي ليس مداناً، ما دام لم يصدر في حقه حكم نهائي يدينه، ولذلك منعت بعض التشريعات المقارنة تصويره في هذه الوضعية، ومن ذلك التشريع المغربي الذي منع " القيام بتصوير شخص في حالة اعتقال أو يحمل أصفادا أو قيوداً دون موافقة منه، كما منع القيام بنشر صور أخذت في الظروف المذكورة دون إذن صاحبها حسب الفقرة الثانية من المادة 303 من قانون المسطرة الجنائية"⁵.

¹ - الحسين بن شيخ آث ملويا، مرجع سابق، ص 233.

² - يوسف وهابي، مرجع سابق، ص 90.

³ - خالد مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص 599.

⁴ - المرجع نفسه، ص 599 في الهامش.

⁵ - يوسف وهابي، المرجع السابق، ص 89.

ثانيا: منع النشر بغاية التشهير أو التشخيص الكلي أو الجزئي لظروف جريمة أو جنحة حيث نص على المشرع المغربي في قانون الصحافة¹.

ثالثا: منع نشر الكتابات الصحفية حول الأشخاص الذين يجري في حقهم تحقيق قضائي حيث نصت الفقرة الثالثة من المادة 303 من المسطرة الجنائية المغربية على ما يأتي: "يتعرض لنفس العقوبة (أي الغرامة ما بين 5000 و50000 درهم) كل من يقوم بأية وسيلة كانت بنشر تحقيق أو تعليق أو استطلاع للرأي يتعلق بشخص تجرّي في حقه مسطرة قضائية بصفته متهما أو ضحية دون موافقة منه سواء كان معينا باسمه أو بصورته أو يمكن التعرف عليها من إشارات أو رموز استعملت في النشر"².

رابعا: وجوب نشر الأحكام النهائية للقضايا التي تناولتها الصحيفة بالنشر أثناء التحقيق أو المحاكمة

حيث أوجب المشرع البحريني من خلال نص المادة رقم 40 على الصحيفة نشر الأحكام التي تصدر في القضايا التي تناولتها الصحيفة بالنشر أثناء التحقيق أو المحاكمة، ونص المادة هو: "...وتلتزم الصحيفة بنشر قرارات النيابة العام ومنطوق الأحكام التي تصدر في القضايا التي تناولتها الصحيفة بالنشر أثناء التحقيق أو المحاكمة وموجز كاف للأسباب التي تقام عليها وذلك كله إذا صدر القرار بالحفظ أو بأن لا وجه لإقامة الدعوى أو صدر الحكم بالبراءة"³.

وهو الأمر نفسه الذي أقره المشرع المصري من خلال المادة 23 من القانون رقم 96 المتعلق بتنظيم الصحافة⁴، وقد صيغت هذه المادة بنفس كلمات وعبارات المادة 40 التي أشرنا إليها سابقا والمتعلقة بالقانون البحريني.

¹ - ينظر: ظهير شريف 1-58-378، مرجع سابق، الفصل رقم 75.

² - في: يوسف وهابي، مرجع سابق، ص 90.

³ - القانون رقم 47 المتعلق بتنظيم الصحافة والطباعة والنشر، للمملكة البحرينية، الصادر في 23 أكتوبر 2002، المادة 40، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 90.

⁴ - القانون رقم 96-1996، المتعلق بالمطبوعات، في مصر، المادة 23، في: قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، مرجع سابق، ص 256.

خامسا: حظر نشر أسماء وصور المحكوم عليهم من الأحداث

يجب احترام التوازن بين حق الجمهور في الإعلام واحترام الحياة الخاصة للأفراد، لذلك تلزم بعض التشريعات عدم نشر أسماء أو صور المتهمين، أو المحكوم عليهم في جرائم الأحداث، ويستثنى من ذلك حالة إذا ما كان النشر عوناً للعدالة كنشر صورة المتهم على الجمهور حتى يتقدم المواطنون بشهاداتهم عن الجرائم التي ارتكبتها¹.

3-3: أخلاقيات الصحفي الناشر للجريمة وضوابط رسالته

يرتبط النشاط الإنساني بالتوجهات القيمية والأخلاقية، وتعد الأنشطة المهنية مثالا عن ذلك، والنشاط الصحفي واحد من هذه الأنشطة، التي تستند إلى منظومة أخلاقية، تتسع في بعض المجتمعات وتضيق في البعض الآخر، كما قد ترتبط بالدين في مجتمعات، وقد ترتبط بالقانون أو مجموعة من المواثيق التي يحدد فيها أفراد المهنة المبادئ الخلقية، أو منظومة أخلاق المهنة، وتعد هذه المنظومات الإطار الضابط والمهيمن على سلوك العاملين في النشاط الإعلامي، كما أنها الحاكم لسلوكات أفراد المهنة، ولقد سمح الحديث عن أخلاقيات المهنة الإعلامية من تصنيف الصحافة إلى صحافة ملتزمة وصحافة الإثارة.

3-3-1: أهمية الأخلاقيات الإعلامية

وجدت الصحافة لتحقيق أهداف وغايات نبيلة، لكن بعض الممارسات غير المسؤولة أضرت بها، ولقد حاول أهل المهنة وضع مبادئ تعد بمثابة أخلاقيات تحكم نشاطهم المهني، حيث شكل ذلك اعتراف منهم بالصعوبات التي تواجه هذه المؤسسة في ميدان النوعية والنزاهة، كما أنه محاولة منهم لإعادة قطار المؤسسة لسكته².

إن التزام الإعلاميين بأخلاقيات المهنة الإعلامية هو مؤثر على قوة إرادتهم في السيطرة على نوازع النفس، فهم يحكمون نشاطهم المتنوع والمتعدد، وبحكم المساحة المتسعة الممنوحة لهم أثناء أدائهم هذا النشاط، فإنه في مقدورهم أن ينفلتوا من بعض القيود والواجبات، كما أن المصلحة المادية للمؤسسة الإعلامية قد تدفعها إلى التخلي عن الالتزام الشرعي والقانوني والأدبي في مقابل الحصول على مصالح مادية آنية، ومن هنا تبرز أهمية الالتزام بأخلاقيات المهنة، خاصة وأن نشاط الصحفي

¹ - خالد مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص ص 603-604.

² - جورج صدقة، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، مؤسسة مهارات، بيروت، لبنان، 2008، ص 20.

مرتبط بالآخرين سواء كانوا مصادر للأخبار أو جمهور لها، فعدم الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية هو فتح لطريق غير سوي قد يقصده الصحفي أو الوسيلة الإعلامية، وهو في كل الأحوال سبيل له آثاره السلبية سواء على المواطنين أو المجتمعات أو الأمم.

إن الالتزام بأخلاقيات المهنة هو صفة للصحفيين المحترفين، وسمة للمؤسسات الإعلامية المنضبطة والمتحضرة، وطريق ضروري للقضاء على الانفلات وأخطاء الممارسة الإعلامية، وهدف للمؤسسات التي تطمح إلى أخذ مكانة ضمن المؤسسات الفاعلة في المجتمع، فالناس يجبون الفرد المتخلق والمؤسسة المنضبطة، ولذلك حصل اهتمام من قبل الباحثين والقانونيين والمهنيين بأخلاقيات المهنة الإعلامية، بل بأخلاقيات كل المهن، فقد سارت البشرية إلى مرحلة متقدمة في إدراكها لضرورة إقرار مبادئ السلوك الجماعي في كل وسط يجمع فئات من الناس، بغض النظر عن العمل الذي يؤديه إداريا كان أم تعليميا أم ترفيهيا، وإقرار الأخلاقيات هو إقرار لتفوق العقل الإنساني، هذا العقل الذي توصل بعد تضحيات كبيرة إلى مجموعة من المبادئ العالمية، وإلى خبرات إنسانية ضخمة، وأدرك ضرورتها، واهتم بها المشرعون عند صياغتهم مواد القوانين ذات الصلة بالسلوك الإنساني الجماعي، كما أن أهل مهنة الصحافة قد سعوا في العديد من الدول إلى وضع موثيق أخلاقية، تتضمن مبادئ وأخلاقيات هذه المهنة، وعمدوا إلى تنظيم لقاءات واجتماعات لمناقشات الممارسات الخاطئة وتطوير تنظيم مبادئ أخلاقيات المهنة.

ومن العوامل التي ساعدت على تطور الاهتمام بموضوع الأخلاقيات الإعلامية نذكر:

- ظهور بعض النظريات التي أعطت حيزا معتبرا للبعد الأخلاقي في تنظيم العمل الإعلامي وتطويره وبخاصة نظرية المسؤولية الإعلامية، ونظرية الحتمية القيمية في الإعلام.
- ظهور موثيق الشرف المهنية ومجالس الصحافة.
- تطور نظرة المواطنين بصفة عامة، والمهنيين بصفة خاصة، للثقافة القانونية، وباتوا يعتقدون أكثر من أي وقت بضرورة مشاركتهم في تنظيم بعض الجوانب المهنية، وبخاصة مع ظهور المنافسة غير الشريفة بين المؤسسات الإعلامية بعضها مع بعض وبين الصحفيين أنفسهم أيضا، ومن أجل الحد من السيطرة المالية على توجيه الرأي العام وعلى المعلومة.

- ظهور مؤلفات متخصصة في أخلاقيات العمل الإعلامي منها كتب الباحثين الإسلاميين مثل: حسن عماد مكاوي¹، محمد سيد محمد²، عبد الرحمان عزي³، وكتب الباحثين الغربيين مثل: جين فوريمان⁴، وبحوث كليفورد كريستنز الذي يعد أب أخلاق الإعلام في أمريكا⁵.

3-3-2: مصادر أخلاقيات نشر الجريمة من المنظور الإسلامي

تتمثل المصادر المتضمنة أخلاقيات نشر الجريمة في البيئة الإسلامية في:

3-3-2-1: الوحي

وهو القرآن الكريم وصحيح السنة، فقد تحدث القرآن الكريم عن بعض الجرائم التي وقعت مثل:

أولاً: جريمة قتل أحد ولدي آدم لأخيه: يقول تعالى: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين (27) لكن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين (28) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين (29) فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين (30)﴾ سورة المائدة (27-30).

ثانياً: جريمة المرادة على الفاحشة والتحريض عليها، واتهام يوسف عليه السلام بذلك: يقول تعالى: ﴿وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون (23) ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين (24) واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم (25) قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من

1 - حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1994.

2 - محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1403 هـ (د ت م).

3 - ينظر لعزي عبد الرحمان:

- قوانين الإعلام في ضوء الإعلام الاجتماعي، قراءة معرفية في النظام الأخلاقي، الدار المتوسطية، تونس، 2014.

- نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية، الدار المتوسطية، تونس، 2016.

4 - جين فوريمان، أخلاقيات الصحافة، ترجمة محمد صفوت حسن، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012.

5 - ينظر موقع نظرية الحتمية القيمية <https://sites.google.com/site/valuemediadeterminismtheory>

الكاذبين(26) وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين (27) فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم(28) ﴿سورة يوسف (23-28)

ثالثا: جريمة اتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالفاحشة، وذلك في حادثة الإفك، فقد تحدث عنها القرآن الكريم في سورة النور، يقول تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين (12) لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون(13) ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم (14) إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم(15) ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم(16)﴾. سورة النور(12-16).

وما يلاحظ على الصياغة القرآنية؛ تميزها باندماج مجالات دلالية عدة في العبارة الواحدة إن صح هذا التعبير، بمعنى أن الصياغة تحمل أبعادا اندماجية لدلالات عدة تتبع النص، بعضها قد يرتبط بالدعوة وبعضها قد يرتبط بالعقيدة وبعضها قد يرتبط بالتاريخ وبعضها قد يرتبط بالفقه وهكذا، لأن التفصيل هو من الطبيعة البشرية التي يحتاج فيها العقل للتبسيط حتى يدرك الأبعاد المتعلقة بالظاهرة، أو بعض أبعادها فقط، وبالتالي ينبغي النظر إلى ضوابط أخبار الجريمة المذكورة في القرآن وفق هذه القاعدة، حتى لا نبعد النص عن بعض الدلالات الأخرى التي يحتملها.

3-2-2: الاجتهادات الإسلامية، من علماء الإسلام ومن الباحثين الإسلاميين المعاصرين ومن المؤسسات الإسلامية: وتتمثل أساسا في:

أولا: اجتهادات علماء الحديث في نقد الروايات ونشرها، ومن هذه الاجتهادات المنهج الذي بنو عليه نقدهم للروايات، وفي هذا يقول عجاج الخطيب: "وإذا كان هذا المنهج متبعا في العلوم الشرعية، فإنه يمكن الإفادة منه في منهج الأخبار الصحفية"¹. ومما يمكن الاستفادة منه في هذا المجال ما يأتي:

• ينطلق علماء الجرح والتعديل عند نقد الرواية في المجتمع المنتشر فيه الوضع (والإضافة والتشويه) من فرضية عدم ثبوت الرواية لإثباتها أو نفيها؛ أي ينطلقون من الشك للوصول إلى اليقين، خاصة وأن الرواية متعلقة بمصدر تشريعي رئيس هو السنة النبوية، لذلك روي عن الإمام مالك "أن

¹ - محمد عجاج الخطيب، أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص 106.

الناس على الجرحة حتى تثبت عدالتهم"¹، ويستفاد من هذا أن المعلومات والأخبار المهمة للمجتمع و المعلومات الخطيرة على حياة أفراد المجتمع و المؤثرة على قيمهم ينبغي التثبت منها قبل نشرها والاعتماد عليها، ولذلك فإن التثبت من أخبار الجريمة هو عمل أولي قبل نشرها والاعتماد عليها.

• ليس كل ما يعرف ينشر ويبلغ، وهذا ما صرح به الكثير من علماء الحديث، وقبلهم الصحابة رضوان الله عليهم.

• أن التشديد في تدقيق مصدر الروايات مرتبط بحالة المجتمع ومدى قربه من الالتزام بتعاليم الإسلام، فقد كانت الرواية تنقل شفهيًا، وبحكم عدالة مجتمع الصحابة وأغلب ناقلي الرواية في عصر التابعين لم تكن هناك حاجة، في طلب معرفة مصدر الرواية، ولما انتشر الوضع (أي دخل المجتمع في مرحلة مغايرة) بات الالتزام بطلب مصدر الرواية ضرورياً.

• لا يعد من الغيبة الكلام في مصدر الخبر عند نقده وغربلته، لأن الصحافي سيجد نفسه في أحيان كثيرة أمام معلومات متناقضة مما يدفعه لإعمال النقد، وهو ما يدفع للكلام في مصادر تلك الأخبار أو في السؤال عنها لمعرفة الصادق من الكاذب.

ثانياً: اجتهادات الباحثين الإسلاميين المعاصرين، سواء اجتهادات الفقهاء أو الباحثين المتخصصين في الإعلام.

ومن ذلك:

- اجتهادات مدرسة الحتمية القيمية في الإعلام، وبخاصة بحوث عبد الرحمان عزي².
- بحوث ملتقى "أخلاقيات الإعلام والإعلان"³.
- بحوث ندوة "نشر أخبار الجرائم الأخلاقية وقضاياها"⁴، التي عقدت في 3 محرم 1431هـ بالرياض.

¹ - أبو العباس أحمد بن يحيى الونشريسي، المعيار العرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، الرباط، 1981، ج 10، ص 95.

² - ينظر موقع نظرية الحتمية القيمية <https://sites.google.com/site/valuemediadeterminismtheory>

³ - أعمال مؤتمر "أخلاقيات الإعلام والإعلان"، منشورات جامعة النهضة والجلس العربي للتربية الأخلاقية، بني سويف، مصر في 29-28 مارس 2009.

⁴ - منشورة على موقع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الموقع www.nauss.edu.sa، تاريخ الزيارة جوان 2013.

ثالثا: اجتهادات بعض المنظمات الإسلامية التي اهتمت بوضع مواثيق شرف ومبادئ المهنة الصحافية، ومن أمثلتها:

- ميثاق الشرف الإعلامي العربي 1965.
- ميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي الذي أعدته منظمة إذاعات الدول الإسلامية في 1975.
- ميثاق جاكرتا.
- ميثاق شرف رابطة الصحافة الإسلامية 2007.

3-3-2: اجتهادات الغربيين مما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية، ومن ذلك:

- الاجتهادات التي قدمتها مدرسة المسؤولية الاجتماعية.
- الاجتهادات التي قدمها بعض الباحثين الغربيين والهيئات الأكاديمية، مما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

3-3-2: القواعد والمبادئ التي نصت عليها العديد من التشريعات الإعلامية

نميز بين الأحكام القانونية وبعض المبادئ التي وإن أدرجت ضمن النصوص التشريعية فإنها أخذت طابع الأخلاقيات وحتى المشرع عنونها بأخلاقيات، ومن أمثلتها ما أورده المشرع الجزائري في القانون العضوي رقم 05-12¹:

الفصل الثاني آداب وأخلاقيات المهنة

المادة 92 : يجب على الصحفي أن يسهر على الاحترام الكامل لآداب وأخلاقيات المهنة خلال ممارسته للنشاط الصحفي.

زيادة على الأحكام الواردة في المادة 2 من هذا القانون العضوي، يجب على الصحفي على الخصوص :

- احترام شعارات الدولة ورموزها،
- التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي،
- نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية،
- تصحيح كل خبر غير صحيح،
- الامتناع عن تعريض الأشخاص للخطر،
- الامتناع عن المساس بالتاريخ الوطني،
- الامتناع عن تمجيد الاستعمار،
- الامتناع عن الإشادة بصفة مباشرة أو غير مباشرة، بالعنصرية وعدم التسامح والعنف،
- الامتناع عن السرقة الأدبية والوشاية والفضف،
- الامتناع عن استعمال الحظوة المهنية لأغراض شخصية أو مادية،
- الامتناع عن نشر أو بث صور أو أقوال تمس بالخلق العام أو تستفز مشاعر المواطن.

فمن الأخلاقيات التي أشار إليها المشرع سابقا على سبيل المثال نذكر:

¹ - القانون العضوي رقم 05-12، مرجع سابق، المادة 92.

• احترام شعارات الدولة ورموزها: حيث تندرج كلمة احترام ضمن قواميس الأخلاقيات، والاحترام مطلوب من كل المواطنين، لكنه يتأكد لدى الطبقة المثقفة ومنهم الصحفيون، واتجهت هذه المادة إلى التأكيد على نوع من الاحترام وهو الذي يكون بين الصحفي بما يحوزه من قوة الوسيلة وبين الدولة ممثلة في رموزها وشعاراتها، فكأنه بين قوتين: الأولى جاءت بموجب الثانية وتتمه لحق المواطن، والثانية بما تحوزه من شرعية ومن قدرة.

• التحلي بالاهتمام الدائم لإعداد خبر كامل وموضوعي: والموضوعية تعني التجرد من الذاتية بأن ينقل الأخبار إلى الجمهور كحقائق مجردة، بدون أن يشتمل على وجهة نظر أو رأي المحرر، وهو خلق والناس في الالتزام بالأخلاق درجات، ولذلك جاء النص بكلمة "التحلي بالاهتمام"، كما أن الموضوعية وإن كان تعريفها مما هو متفق عليه إلا أن تقييم السلوك والنشاط حسب درجة موضوعيته مما يختلف فيه الناس، وكأن المادة تدعو إلى الاهتمام أكثر مما تدعو إلى الالتزام الكلي.

• نقل الوقائع والأحداث بنزاهة وموضوعية: إذ من الغش رواية جزء من الحادثة، أو عدم الفصل بين الحادثة وتفسيرات الصحفي أو آرائه، لكن النزاهة هي مصطلح أيضا يدخل ضمن مصطلحات علم الأخلاق.

• تصحيح كل خبر غير صحيح: وهو خلق مبني على الاعتراف بالخطأ من جهة وعلى حق المواطن في معرفة الحقيقة وعلى حقه في تبرئة ذمته ورد اعتباره، ولذلك نص عليها المشرع في هذا الفصل ولكنه أكدها بتنظيم أحكام التصحيح والرد، حيث خصص له مواد الباب السابع، حتى لا يعتقد بأنه باب مفتوح للاجتهاد.

3-2-5: مبادئ موثيق الشرف ومجالس الهيئات الإعلامية

تعد موثيق الشرف من مصادر أخلاقيات نشر الجريمة، بحكم أنها تشتمل على قواعد السلوك المهني وآداب مهنة الصحافة، وتهتم بتنظيم الجانب الأخلاقي لممارسة المهنة الصحفية¹، أما مجالس الصحافة فهي منظمات تطوعية تسعى إلى تحسين أداء الصحافة ووسائل الاتصال الأخرى، ودراسة

¹ - ليلي عبد المجيد، التشريعات الإعلامية، ط2، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2005، ص233.

الشكاوى المتعلقة بالممارسة الإعلامية¹، ومن ضمنها الشكاوى المتعلقة بالتجاوزات الممارسة أثناء نشر أخبار الجريمة، أو أثناء تتبع هذه الأخبار في مصادرها المختلفة.

3-3-3: اتجاهات الباحثين الإسلاميين نحو نشر أخبار الجريمة

عرفت عملية نشر أخبار الجريمة نقاشات عدة ولدت ثلاث اتجاهات، هي الاتجاه الرفض لنشر أخبار الجريمة في وسائل الإعلام بشكل مطلق، والاتجاه الموافق على ذلك بشكل مطلق، والاتجاه الثالث يجيز النشر ولكن في حالات معينة أو بضوابط محددة²، وفي الفكر الإسلامي برز اتجاهان فقط وهما:

الاتجاه شبه الرفض، والاتجاه المجيز بضوابط محددة.

1-3-3-3: الموقف شبه الرفض.

يرى هذا الاتجاه عدم جواز نشر أخبار الجريمة في وسائل الإعلام، ومن الباحثين الذين يصنفون ضمن هذا الاتجاه يوسف محمد قاسم، حيث بحث في كتابه "ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية" حكم الشريعة في نشر أخبار الجريمة³، وذكر لذلك حالتين:

أ- الحالة الأولى: وهي خاصة بالجرائم التي لم يثبت فيها القضاء

حيث يرى عدم جواز نشرها مطلقاً، سواء الجرائم التي ارتكبت ولم ترفع إلى القضاء، أو الجرائم التي رفعت إلى القضاء ولم يثبت فيها بعد، وفي هذا يقول: إن " الشريعة تمنع نشر أخبار

¹ - محمود يوسف السماسيري، فلسفات الإعلام المعاصرة في ضوء المنظور الإسلامي، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2008، ص 534.

و- عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، مرجع سابق، ص 144.

² - ينظر:

- أمين بن أحمد المغامسي، مرجع سابق، ص 253-258.

و - محمد بن سليمان الصبيحي، مرجع سابق، ص 22-25.

و - عثمان أبو زيد عثمان، مرجع سابق، ص 247-274.

³ - يوسف محمد قاسم، ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية، منشورات عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1979م، ص 150.

الجريمة وإذاعة أمرها بأي صورة من الصور، وذلك حرصاً على طهارة المجتمع ونقاؤه، حتى من مجرد التحدث عن جريمة لم تثبت، فطالما أن القضاء لم يصدر حكماً واجب التنفيذ فلا يجوز إشاعة أمر الجريمة، ومن باب أولى فإنه لا يجوز لوسائل الإعلام أن تنشرها ولا أن تذيب أمرها بين الناس.¹، ولم يشرح الباحث يوسف محمد قاسم ما إذا كان المنع والتحریم قائم في الأخبار التي تذكر فيها الأسماء ويتعرف فيها على أطراف الجريمة، أم إنه عام لكل الأخبار، وظاهر كلامه أن المنع عام.

ب- الحالة الثانية: وهي خاصة بالجرائم التي بث القضاء فيها

حيث يرى عدم جواز نشر ما يتعلق بالفعل المكون للجريمة، ثم يشرح الجائز نشره من الجرائم التي بث فيها القضاء فيقول: "... ولا يعني ذلك أنه يجوز بعد صدور الحكم أو حتى تنفيذه نشر كافة أخبار الجريمة، بل إن الذي يجوز هو إعلان تنفيذ الحكم، بل وتنفيذه أمام مرأى ومسمع من الناس، أما ما يتعلق بارتكاب الفعل المكون للجريمة وطريقة الجاني في ارتكابها والتفصيلات المتعلقة بذلك فإنني أرى عدم نشرها، وخاصة لو صاحب النشر مبالغات أو تهويلات يصحبها نشر صورة المجرم."²

ومن مؤيدي هذا الرأي عبد الرحمان بن عبد الله الخليلي³، حيث يقول " إن نشر أخبار الجرائم في الصحف لحظة وقوعها أو أثناء التحقيق أو أثناء المحاكمة يعد تشهيراً بأشخاص لم تثبت إدانتهم بعد أمام القضاء"⁴.

2-3-3-3: الموقف المبيح بشروط.

يجيز هذا الاتجاه نشر أخبار الجريمة إذا روعيت ضوابط النشر، وفي هذا الإطار يقول فلاح محمد النماش عن جواز نشر الجرائم الأخلاقية التي هي أخطر الجرائم على سمعة الإنسان وشرفه: "إن

¹ - يوسف محمد قاسم، المرجع السابق، ص 154.

² - المرجع نفسه، ص 155.

³ - عبد الرحمان بن عبد الله الخليلي، جريمة التشهير وعقوبتها، دراسة تأصيلية مقارنة تطبيقية، أطروحة دكتوراه في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008، ص ص 66-68.

⁴ - المرجع نفسه، ص 66.

نشر الجرائم الأخلاقية في وسائل الإعلام خصوصاً في الصحف اليومية ليس مرفوضاً بالكلية وليس مسموحاً على الإطلاق"¹، حيث يرى هذا الاتجاه أن النشر ليس مرفوضاً لذاته وإنما لما يصاحب عملية النشر من مخالفات شرعية تستتبعها آثار سلبية على الأفراد والمجتمع، يقول إسماعيل أحمد النزاري: "المشكلة تكمن - في اعتقادي - في أسلوب التناول والعرض، إننا ننتقد في صحافة الإثارة وبعض وسائل الإعلام المعاصرة أسلوب تناولها أخبار الجريمة، ومنتقد أسلوب العرض الذي يظهر أحياناً المجرمين أبطالاً أو يسبغ عليهم أوصاف البطولة كعبارة (أسد اللصوص) و(قاهر البوليس)، وغالبا ما يقدم الفيلم للمشاهدين المبررات الكافية التي تجعلهم يتعاطفون بكل أحاسيسهم مع المجرمين، كما نستهن ذلك الجو المثير الذي تصطنعه الصحافة وبشكل زائد عن الحد في بعض القضايا، وذلك التشويه المتعمد أحياناً للقضاء الشرعي، إن بعض الصحفيين يصيغون (هكذا وردت) تلك الجرائم في صور خيالية بعيدة عن الواقع لإثارة القراء. كما أن بعض الصور الفوتوغرافية أو التلفزيونية المصاحبة لبعض الجرائم من البشاعة بمكان ولاسيما لقلوب الأطفال والنساء."²، وتسمح الضوابط بتضييق وتفادي الآثار السلبية لعملية النشر، إلا أن الاتفاق على ضوابط محدد وواضحة تحكم عملية النشر هاته بقي محل نقاش واجتهاد داخل هذا الاتجاه؛ فبعضهم يقصر هذه الشروط على جملة من الأحكام المدونة في قوانين الإعلام³، والبعض الآخر يمدّها إلى المبادئ التي تحويها موثيق الشرف الإعلامية⁴، فيما يتجه البعض الآخر إلى ربطها بجوانب ثلاثة تبدأ بالضوابط التي

¹ - فلاح بن محمد النماش، منهج القرآن في الحديث عن الجرائم الأخلاقية، دراسة على بعض آيات سورة يوسف عليه السلام، مداخلة مقدمة في ندوة "نشر أخبار الجرائم الأخلاقية" وقضاياها، 3 محرم 1431هـ.....، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، على الموقع www.nauss.edu.sa، تاريخ الزيارة جوان 2013.

² - إسماعيل أحمد النزاري، نشر الجريمة بين النقد والاستحسان، مجلة الأمن والحياة، تصدر عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، عدد 182 السنة السادسة عشرة، نوفمبر 1997، ص ص 44-45.

³ - ينظر في هذا الإطار الضوابط التي حددها:

- فتحي حسين أحمد عامر، مرجع سابق، ص ص 41-85.

- عصام سليمان الموسى، الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي، مداخلة مقدمة في "ندوة الإعلام والأمن"، المنعقدة بالخرطوم بتاريخ 13/11 أبريل 2005م، ص ص 11-15، منشورة على موقع جامعة نايف، www.nauss.edu.sa، تاريخ الزيارة جوان 2013.

⁴ - ينظر في هذا الإطار الضوابط التي حددها:

- عابدين الدردير الشريف، مرجع سابق، ص ص 5-12.

- عثمان أبو زيد عثمان، مرجع سابق، ص 248.

تستنبط من أخلاق الإسلام وقيمه وتشريعاته إضافة إلى القواعد القانونية التي تضعها مختلف مؤسسات الدولة لتنظيم عملية النشر ، يضاف لها بعض المبادئ التي تحويها مواثيق الشرف الإعلامية¹.

والحقيقة أن رواية الجريمة ثابت لكن منهج الرواية هو الذي يستدعي الاجتهاد في استنباطه من خلال تتبع هذه النصوص، وإعمال الاجتهاد في النوازل المتعلقة بواقع الممارسة الصحافية عند نشر الجريمة وإذاعتها. وسيحاول الباحث في العنصرين اللاحقين تقييم اجتهاد يتعلق بأخلاقيات الصحافي الناشر للجريمة وبضوابط رسالته.

3-3-4: أخلاقيات الصحفي المتصلة بعملية نشر الجريمة

إن أخبار الجريمة ليست كغيرها من الأخبار، لذلك فهي تتطلب صحفيين بصفات محددة ومتميزة، لأن نشر هذا النوع من الأخبار هو مسؤولية قبل أن يكون عملا تحريريا عاديا، ويمكن تصنيف هذه الصفات كالتالي:

3-3-4-1: أخلاقيات الصحفي الفردية

وهي أخلاقيات ترتبط بالصحافي المسلم مع نفسه، ومن أهمها:

أولا: الورع

وهو شرط عزيز ويندر تحققه في الواقع، وقد بدأ الباحث به لاعتقاده بخطورة نشر وإذاعة الجرائم من طرف من لا يخافون الله تعالى، ولا يستحضرون رقابته في أعمالهم وأقوالهم وحتى لا تتساهل المؤسسات الإعلامية في هذا الباب وتجعله متنفسا للصحفيين الذين في قلوبهم مرض؛ من حب الظهور أو التشفي أو الانتقام.

ويقتضي الورع الثبت من الحادثة للتأكد من الخبر في ظروف زمانية مختلفة، ولتوسيع المعلومات عنه واستيعاب تفاصيل محتملة له.

ثانيا: النزاهة واليقظة .

¹ - للباحث دراسة تتعلق بضوابط نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة وقد نحى فيها منحى الاتجاه الموسع لهذه الضوابط لتشمل الضوابط التي نصت عليها الشريعة الإسلامية، والأحكام التي نصت عليها التشريعات الإعلامية، والمبادئ التي دونها أصحاب المهنة في مواثيق الشرف، ينظر: لبحيري نورالدين، مرجع سابق، ص 397-425 .

وتكون النزاهة بالامتناع عن استغلال الحادثة لأغراض شخصية أو للانتصار للمذهب والجماعة التي ينتمي إليها الصحفي، وعدم قبول الرشاوى لتحريف الحادثة أو تعديلها أو توجيهها توجيهها يتعارض وقيم المجتمع وأخلاقه وشريعته.

كما عليه رفض المعاملات التفضيلية من أحد أطراف الجريمة أثناء تغطية الحدث الإجرامي ولكن بأسلوب أخلاقي يتلاءم وخصوصية كل مجتمع وكل منطقة.

إن الصحفي لا يستطيع دعم جهود محاربة الجريمة وهو غير نزيه، وغير ملتزم بأحكام الشرع، إذ أن ذلك مدعاة لميله للمجرم أو للتغطية على بعض أحداث الجريمة أو لتوجيه موضوعه بما لا يخدم النشر القيمي، المنضبط بالأهداف النبيلة.

كما عليه كذلك الحذر من المصادر التي تقدم المعلومات مقابل امتيازات، مادية كانت أم معنوية، ولذلك فاليقظة تتطلب فطنة ووعياً بالحادثة المراد نشرها، وأطرافها، وتبعات نشرها وخطورة ذلك على الأفراد والمجتمع والأمة، ولنا في موقف سيدنا سليمان عليه السلام مع الهدهد خير دليل على اعتماد الحيطة في تصديق الخبر إذا كانت ظروف الراوي مع مصلحة النشر يقول ابن كثير: "يقول تعالى مخبراً عن قيل سليمان للهدهد حين أخبره عن أهل سبأ وملكتهم ﴿قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين﴾ أي صدقت في إخبارك هذا ﴿أم كنت من الكاذبين﴾ في مقاتلتك لتتخلص من الوعيد الذي أوعدتك." ¹

ثالثاً: الشورى

على الصحفي أن يستشير المحترفين والمتخصصين في كل مراحل عملية نشر الخبر المتعلق بالجريمة، وحتى بعد صياغته للموضوع عليه أن يستشير المحترفين للتأكد من خلو موضوعه من المخالفات القانونية وغيرها.

رابعاً: العلم والحس المهني

من خلال امتلاك الحس المهني والخبرة الضرورية لمباشرة هذا النوع من الأنشطة الصحفية: يقول تعالى: ﴿و لا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾ (سورة الإسراء: 36) والغريب أن الكثير من الصحف توجه الصحفيين المبتدئين للقيام بهذا النوع من الأنشطة، رغم صعوبته ورغم خطورة الأخطاء المرتكبة فيه، ولذلك لا بد لمن يضطلع بهذه المهمة أن يكون كفوفاً لها، حائزاً على خبرة مهنية مؤهلة لأداء هذا العمل، ممتلكاً للحس المهني الدافع

¹ - ابن كثير أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة المختار، القاهرة، 2002، ج3، ص368.

له إلى فهم الإشاعة من الخبر، والأخبار التي هي "بالون اختبار" من الأخبار الواقعية... الخ، وقد كان علماء الجرح والتعديل يمتلكون الحس النقدي، الذي يمكنهم من التمييز بين الحديث المعلول من غيره، مما قد يخفى على علماء غير متخصصين في الجرح والتعديل، وهو شبيه بالحس الفني الذي يمتلكه صانع الذهب، والذي يجعله يميز الذهب الصافي من الذهب المغشوش بمجرد النظر إليه أو لمسه، ولنا في صفات نقاد الحديث خير دليل على ذلك؛ فقد روت لنا كتب السنة من اتصافهم بحس الصنعة أخبارا كثيرة منها:

- قال بن المديني: "أخذ عبد الرحمان بن مهدي على رجل من أهل البصرة - لا أسميه - حديثا، قال فغضب له جماعة، قال: فأتوه، فقالوا: يا أبا سعيد من أين قلت هذا في صاحبنا؟ قال: فغضب عبد الرحمان بن مهدي وقال: رأيت لو أن رجلا أتى بدينار إلى صيرفي فقال: انتقد لي هذا. فقال: هو بهرج، يقول له من أين قلت لي إنه بهرج، الزم عملي هذا عشرين سنة حتى تعلم منه ما أعلم."¹.

- قال أبو حاتم: "جرى بيني وبين أبي زرعة يوما تمييز الحديث ومعرفته، فجعل يذكر أحاديث ويذكر عللها، وكذلك كنت أذكر أحاديث خطأ وعللها وخطأ الشيوخ، فقال لي: يا أبا حاتم قل من يفهم هذا، ما أعز هذا."²

ويسمح هذا الخلق باكتساب الحكمة في التعامل مع الحدث الإجرامي، والموازنة بين التفاصيل التي تستحق النشر من التفاصيل الزائدة وفق المنظور القيمي.

خامسا: الأمانة

في نقل الواقع الإجرامي، وعدم تضخيمه أو تحريفه، مع التجرد من الذاتية عند نقل هذه الأخبار إلى الجمهور، إلا ما يستدعيه من عرض الصورة الحقيقية عن الحادثة وآثارها على المجتمع والأفراد والأمة بشكل منفصل عن الخبر.

سادسا: الإحساس والتعاطف والرفقة والرهافة

على الصحفي أن يكون حساسا وعطوفا يتأثر لآلام الناس ويراعي مشاعرهم، وليس آلة تسجيل ونشر، وخاصة في الجرائم المروعة والماسية بمشاعر الناس، وقد يدفع هذا الخلق إلى التقليل من

¹ - الخطيب أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، مكتبة المعارف، الرياض، 1403 هـ (د ت م)، ج 2 ص 383.

² - ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمان الرازي، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (د ت)، ج 1، ص 356.

فضول الصحفي للاستزادة من معرفة تفاصيل الخبر إذا كان راو الخبر هو الضحية أو أحد أفراد عائلته، لأن ذلك قد يهيجه ويزيد أحزانه ويعرضه للتعذيب النفسي.

3-3-4-2: أخلاقيات ترتبط بتعامل الصحفي مع زملائه

أولاً: التعاون على البر والتقوى، وتكريس الأخوة والتسامح أثناء العمل الميداني، وخاصة في المواقع الخطرة، والتي قد يندفع إليها الصحفيين، ومن صور التعاون التوافق على مبادئ وأخلاقيات المهنة الإعلامية، ومساندة هذه الجهود ودعمها والدفاع عنها.

ثانياً: دعم الحملات التوعوية التي قد تنشط لمواجهة الجريمة ووقاية المجتمع منها.

ثالثاً: تقديم النصيحة لهم سواء عند الغفلة أو عند تعمد الخطأ، واستنهاض همهم لمقاومة الجريمة والمجرمين، وحثهم على مواجهة الرذيلة، وصون كرامة المجتمع، ودعوتهم لمراعاة حريات المواطنين وصون حقوقهم وكرامتهم.

3-3-4-3: أخلاقيات ترتبط بتعامل الصحفي مع مصادر الأخبار

ومنها:

- احترام مصادر الأخبار ومعاملتهم بما يستحقون، وتجنب تحقيرهم، وسبهم وإهانتهم وتحاشي الانفعال معهم، وينطبق هذا حتى على الخيطين بمصدر الخبر، مثل حراسهم أو السكرتارية فهم أشخاص يستحقون الاحترام وليس الازدراء.

- تجنب خداعهم: ومن صور خداعهم: انتحال الشخصية.

- تجنب ابتزازهم: وبخاصة عائلات المجرمين والمتهمين.

- تجنب نقد العهد مع المصدر خاصة عند التعاهد على عدم نشر اسمه أو بعض المعلومات المتصلة بالجريمة، ولا يعني هذا تشجيع الحذف من فهم بعض الوقائع الإجرامية، أو تشجيع النشر المجهل، بل نقصد به فقط ضرورة احترام الصحفي للعهود إذا ما تمت في المجلس قبل إدلاء المصدر بمعلوماته.

- مراعاة حالهم، خاصة إذا كان مصدر الخبر هو أحد الضحايا أو أقاربه.

- اعتماد الطرق الشرعية عند الاتصال بهم، فلا بد من تجنب التجسس و تجنب التصنت على المكالمات الهاتفية، وتجنب الدخول إلى المواقع الخاصة للأشخاص ومكاتبهم وأماكن عملهم بغرض الاطلاع على معلومات وتفاصيل الجريمة، روى الإمام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

{إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا¹.

- مراعاة آداب الجلسة: من غض البصر وعدم الخلوة، والتزام الرفق واللين معهم.
- تجنب تحريف أقوالهم، أو حذف أجزاء منها لتغيير المعنى.
- احترامهم والحفاظ على كرامتهم وسرية حياتهم الشخصية.
- القول الحسن: باختيار كلمات أسئلته بعناية كبيرة.
- الاهتمام بالمظهر اللائق والمناسب للشخصية مصدر الخبر: حتى يطمئن إليه المصدر.

3-3-4: أخلاقيات ترتبط بتعامل الصحفي مع أطراف الجريمة (الضحايا وعائلاتهم والمتهمون وعائلاتهم والمجرمون وعائلاتهم)

- الاعتراف بالخطأ وإعادة تصويبه، وإعطاء حق الرد للأشخاص المعنيين؛ وهو وإن كان خلقا يرتبط بجميع الأخبار، إلا أن عدم الأخذ به في أخبار الجريمة يشكل مساسا مباشرا بسمعة الإنسان واعتباره، وفي الحقيقة أن هذا الخلق قد أخذت به العديد من التشريعات الإعلامية، ونظمته وأقرته ضمن الأحكام التشريعية، لتعلقه بحقوق المواطنين وحياتهم، وقد نص عليه المشرع الجزائري في الباب السابع من قانون الإعلام الجديد 05-12².
- تجنب استغلال معاناة الضحايا وعائلات المتهمين والمجرمين مع تجنب عرض صورهم ومأساتهم.
- تجنب إيراد أسماء الضحايا وعائلاتهم، والمتهمين وعائلاتهم وأقارب المجرمين إلا برضاهم.
- تجنب الطعن في أهالي المجرمين.
- تجنب تصوير الضحايا وعائلاتهم، والمتهمين وعائلاتهم، وأقارب المجرمين وإدراجها في أخبار الجريمة ومواضيعها إلا برضاهم.
- الامتناع عن إطلاق أي أوصاف على المجرمين فيها تمجيد لهم: فلا يصح إظهارهم على أنهم أبطال أو شهداء.
- تجنب إصدار أحكام قانونية على المتهمين قبل ثبوت إدانتهم.
- التعامل مع جرائم الأحداث وصغار السن بحذر شديد.

¹ - مسلم، صحيح مسلم، مرجع سابق، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها، حديث رقم 2563، مج2، ص ص 1192-1193.

² - القانون العضوي 05-12، مرجع سابق، المواد من 100-114.

- البعد عن الإثارة.

- تتبع نشر الأحداث ذات التسلسل بما يخدم الفهم السليم للحقيقة
- تجنب تكثيف النشر في المواقع التي تدفع القراء إلى زيادة الاهتمام

3-4-5: أخلاقيات ترتبط بالمجتمع

- الالتزام بمبادئ المجتمع والحفاظ على مقوماته¹، وتغليب مصلحة الجماعة على المصلحة المادية للصحيفة²، وعدم استغلال أخبار الجريمة للإثارة والجذب ونشر الفوضى.
- مراعاة الأخلاق العامة وآداب المجتمع، ومعالجا موضوعه بما يتلاءم والذوق العام، وعدم إيراد العبارات التي تخدش الحياء وقد كان أحد أساتذة الصحافة يقول لطلبته "انشروا الخبر بالطريقة التي تستطيعون أن تقرؤوه على آباءكم وأمهاتكم وأخواتكم في منازلكم الخاصة".³

3-3-5: ضوابط محتوى مواضيع الجريمة

تخضع الرسالة الإعلامية المتضمنة خيرا عن جريمة إلى مجموعة من الضوابط نذكر أهمها:

3-3-5-1: ضابط ثبوت الواقعة:

وهو شرط أساسي في نشر الجريمة وإداعتها، يقول تعالى: ﴿يأيتها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾ (الحجرات 6). ويقول أيضا: ﴿يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ (التوبة 119). ويقول أيضا: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ (الإسراء 36).

ويدخل في صدق رواية الواقعة صحة الكلمات المعبرة عنها والواقفة لها: يقول تعالى: ﴿يأيتها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا للكافرين وللكافرين عذاب أليم﴾ (البقرة 104).

وبالتالي لا يجوز نشر موضوع هو محل شك أو محل تثبت، ويتأسس هذا الضابط على تحريم الإسلام للكذب والبهتان والقذف وسوء الظن، يقول تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون﴾ (سورة النور 4)، ويقول سبحانه وتعالى أيضا: ﴿ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانه هذا بهتان عظيم﴾ (سورة النور 16)، ويقول أيضا: ﴿إذ تلقونه بأستكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم

¹ - عصام سليمان موسى، مرجع سابق، ص 11.

² - أمين بن أحمد المغامسي، مرجع سابق، ص 262.

³ - المرجع نفسه، ص ص 291-292.

به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ﴿سورة النور 15﴾، ويقول أيضا: ﴿إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون﴾ (سورة النحل 105).

وحتى يتأكد من ثبوت الواقعة عليه أن يثبت منها بالرجوع مباشرة إلى مكان الحدث أو الواقعة أو إلى أشخاصها أو إلى المصادر الرسمية، ويمكن الاستئناس في هذا بما فعله سيدنا سليمان مع خبر الهدد حين أرسله بالرجوع إلى موقع الحدث للتأكد من الخبر في ظروف زمانية مختلفة، ولتوسيع المعلومات عن الحدث والواقعة من أجل استيعاب تفاصيل محتملة للحادثة، يقول تعالى: ﴿أذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون﴾ (النمل 28).

3-3-5-1: ضابط العبرة: أي النشر للاعتبار ولهدف قيمي، وليس للإبلاغ فقط، ويستتبع ذلك وضوح الحكمة من إيراد الواقعة، ويعرف هذا الضابط أساسا من خلال الإجابة على التساؤل الآتي: ما المصلحة من نشر هذا الموضوع، وما مآلات هذا الفعل (الانعكاسات المحتملة من وراء نشره)؟ ويدفع هذا الضابط الصحفيين إلى العمل من أجل صب جهودهم في مصب بناء المواطن الصالح، وليس في مصب بناء المواطن المنساق وراء أهوائه ورغباته، ومن الأخطاء التي يرتكبها بعض الصحفيين والمتعلقة بعدم احترام هذا الضابط؛ التركيز على التفاصيل التي لا تحمل أبعادا قيمية، وإهمال الهدف من إيراد القصة.

كما يشمل ذلك ضرورة الانحياز إلى المبادئ الحقة والقيم الأصيلة عند صياغة خبر الجريمة، ومن الأخطاء التي يرتكبها بعض الصحفيين ممن لا يلتزمون بهذا الضابط هو محاولة الوقوف على مسافة متساوية بين المبادئ المرجعية و سلوكات أشخاص قصة الجريمة بحجة التزام الموضوعية، وهو فهم خاطئ للموضوعية التي تعني في نظرنا التزام معيار واحد عند وصف الظاهرة أو عند تحليلها أو عند إصدار الحكم عليها، وهذا المعيار هو القيم الأصيلة.

ويسمح هذا الشرط من ضبط المواضيع المنشورة، و ترك سياسة ملء الفضاءات الفارغة بأخبار الجريمة، ويستتبع ذلك أيضا أن لا تنشر المؤسسة الصحفية كل ما يرد إليها من أخبار الجريمة، وفي الحديث عن حفص بن عاصم رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: {كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع} ¹.

3-3-5-3: ضابط عدم الخروج عن أحكام الشرع المتصلة بحقوق الناس: الالتزام بالخلو من مخالفات الشرع، من خلال الابتعاد عن القذف والسب والشتم والإساءة، وتجنب إطلاق العبارات

¹ - رواه مسلم، سبق تخريجه.

غير الثابتة والتي تخرج الموضوع عن سياقه، شرط في الرسالة المتضمنة خبراً عن جريمة، وفي الحديث: {ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء} ¹.

- تجنب الخوض في أعراض الناس وإشاعة أسرارهم: يحرم الإسلام الخوض في أعراض الناس وإذاعة أسرارهم ورميهم بالقبيح، ويدعوا إلى إتباع وسائل التثبيت وإلى نقد الخبر وتصويبه قبل التحدث به ².

- إسناد الأقوال إلى مصادرها بكل صدق وتثبت، وتجنب التجهيل عند إيراد مصدر الخبر.
- تجنب التحقير، والسب والإهانة والتمييز.

3-3-4: ضابط عدم الخروج عن الأحكام القانونية

إذ لا بد من الالتزام بالأحكام القانونية المنظمة لعملية نشر الجريمة، وقد أشرنا إليها في المبحث السابق، ونؤكد على ضرورة تجنب بعض الممارسات المرتبطة بعدم الالتزام بهذه الأحكام في الآتي:

- تجنب ذكر تفاصيل تخص ممتلكات الأفراد، كأن يذكر أن فلاناً سرق من منزله كذا وكذا مما لا يرغب الشخص أن يطلع عليه عامة الناس، ويحاول فقط حصر نطاق الخبر في الدوائر والأجهزة الأمنية ذات الصلة بالتحقيق.

- تجنب التفصيل في الجرائم المتعلقة بالأحداث والمراهقين، حتى لا تؤثر على أقرانهم، مع تجنب ذكر أسمائهم حتى لا يتأثر مستقبلهم، وإذا كانت الجريمة هي مخالفة بسيطة فأميل إلى رفض السماح بعرضها مطلقاً، ولا أستبعد أن يكون لجوء بعض الصحفيين لعرض مثل هذه الأخبار بدوافع غير مشروعة، وتحقيقاً لأهواء دفينية.

- تجنب إصدار الأحكام على أشخاص الجريمة قبل صدور الحكم النهائي، لأن ذلك من مهام القضاء وليس من صلاحيات الصحافي أو المؤسسة الإعلامية، ومن أسباب لجوء بعض الصحفيين إلى إصدار أحكام مسبقة على أشخاص الجريمة هو اعتمادهم على أقوال من لهم علاقة بأشخاص الجريمة مثل أقرانهم وأصدقائهم وزملائهم، وهو خطأ شائع في الصحافة المكتوبة.

- تجنب إيراد أسماء أقارب المتهمين خاصة في جرائم الجنايات، وكذلك تجنب إيراد أسماء أقارب الضحايا خاصة في جرائم الشرف والجرائم الأخلاقية بصفة عامة.

¹ - رواه أحمد.

² - عمر محمد علي السويلمين، حرية الرأي كأحد حقوق الإنسان، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2005، ص 74.

- تجنب صياغة الجريمة بطريقة تفتح خيال القارئ لتصويرها و تضع احتمالات لمسارها، حتى لا ينساق خيال القارئ وراء الصور الذهنية التي تدفع إلى احتمال تأثره بها.
- أن تراعي الصياغة الدلالة الشرعية والقانونية للمفاهيم المستعملة في نص موضوع الجريمة، بأن لا يكتب الصحفي مثلاً مصطلحاً لا يفهم دلالاته الشرعية أو القانونية.
- تجنب ذكر تفاصيل الجريمة: مثل ذكر الخطة التي سلكها المجرمون، حتى لا يستغلها من في قلبه هوى لاستعمالها في ظروف أخرى، ومن الأخطاء التي يرتكبها بعض الصحفيين ممن لا يحترم هذا الضابط هو ذكر الجريمة كأنها قصة أو رواية أدبية، يأتي فيها على كل ما سمعه، وربما ما لم يسمعه مما يوسع خياله، وبعض الصحفيين يركزون على الجوانب الغريبة في الخبر ويروون كل الأقوال التي رويت فيها حتى ولو بلغت هذه الروايات حداً غير معقول.
- تجنب الحديث الانتقائي لبعض عناصر الخبر بناء على معيار التشويق أو معيار الغرابة أو معيار الإثارة والجذب، ومن الأخطاء التي يرتكبها الصحفيون في هذا المجال التركيز على الجوانب الغريبة في الخبر مثل طريقة السرقة، أو على الجوانب المثيرة في الموضوع، وإهمال الحديث عن الجوانب القيمة للموضوع.

3-3-5: ضابط مناسبة ظروف النشر

الصحفي الناجح هو الذي يدرس لحظة النشر وينظمها في سياق التأثير والإقناع¹، وفي سياق التوافق وأهداف المجتمع وتطلعاته، إذ أن بعض الأخبار وحتى لو التزمت بالضوابط السابقة فإن نشرها قد لا يجوز نظراً لأنها قد تؤدي إلى:

- إشاعة الفاحشة في المجتمع، حتى لا ندخل في من تشملهم الآية الكريمة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجِبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (سورة النور 19)، يقول الإمام القرطبي في تفسيره لهذه الآية: "قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَجِبُونَ أَنْ تَشِيَعَ الْفَاحِشَةُ﴾ أي: تفشوا، يقال: شاع الشيء شُيوعاً وشيئاً وشيئعاً وشيئوعاً، أي: ظهر وتفرق"².

¹ - محمد فريد محمود عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، ط1، دار الشروق، المملكة العربية السعودية، 1984، ص 83.

² - أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، والمتين لما تضمنه من السنة وأبي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2006، ج15، ص177.

- إضعاف الإحساس بخطورتها.

- إعاقه حسن سير الأجهزة الأمنية، خاصة عند تعقب الجناة.

- إعاقه حسن سير العدالة.

- أن تراعى المدة القانونية للنشر، وخاصة في حالات التبليغ عن الاختطافات، لأن التأكد من وقوع هذه الجريمة يقتضي مرور مدة قانونية معينة، لاحتمال كون القضية ليست جريمة اختطاف، وإنما هي قضية عادية.

- إخافة أفراد المجتمع، ونشر الذعر فيهم، خاصة إذا كانت الجريمة قابلة لأن تمتد حالاتها إلى أفراد آخرين، ومن أمثلتها ما حصل في الجزائر في شهر مارس من السنة الماضية (2013م) حينما وقعت جريمة اختطاف طفلين وقتلتهما، مما جعل الرأي العام ينتفض معبرا عن سخطه، وقامت حينها اليوميات الجزائرية بمسايرة هذا الواقع، دون العمل على تعديله، بإزالة مخاوفه مثلا، أو الاتصال بالأجهزة الأمنية والمختصين لاستشارتهم ونقل رأيهم، وإرشاد المواطنين لأساليب مواجهة مثل هذه الحالات، والأكثر من ذلك أنها في هذا الظرف نشرت بلاغات عن حوادث اختطاف أخرى، تبين فيما بعد أنها ليست حوادث اختطاف، لكن أمام ما رسمته الصحافة اليومية من حالات انتشار اختطاف الأطفال، ظن الجميع أن أبناءهم قد اختطفوا، ثم اكتشفوا أنهم كانوا لدى أقاربهم أو أصدقائهم.

3-3-5-6: ضابط عدم التوسع في تفاصيل الجرائم

يقول المغامسي: "وينبغي للصحفي هنا الاسترشاد بالمنهج القرآني في الحديث عن أول جريمة قتل حصلت في البشرية، وهي جريمة قتل أحد أبناء آدم عليه السلام لأخيه، فقد مرّ القرآن الكريم على جريمة القتل مروراً سريعاً ﴿فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله﴾ وعبر عنها بكلمة واحدة ﴿فقتله﴾ ولم يتوسع في الحديث عن تفاصيل الجريمة"¹.

كما استخلص بعض الباحثين مجموعة من الإرشادات والدروس من عرض القرآن لهذه الجريمة منها: "عدم الحاجة إلى ذكر أسماء الشخصيات في القصة"².

¹ - أمين بن أحمد المغامسي، مرجع سابق، ص ص 177-178.

² - عثمان أبو زيد عثمان، مرجع سابق، ص 269.

7-5-3-3: الواقعية في الصياغة

ونقصد بالواقعية الابتعاد عن المبالغة المصطنعة، وتضخيم الأخبار العادية وتحويلها إلى أخبار غير عادية، سواء بإبرازها أو بالتضخيم والإضافة والمبالغة في الوصف.¹

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

¹ - المرجع نفسه، ص 254.

الفصل الرابع

عرض بيانات ونتائج الدراسة التحليلية

4-1: عرض بيانات ونتائج فئات الشكل

- 4-1-1: حجم حضور الجريمة في الصحف عينة الدراسة.
- 4-1-2: كيفية تواجدهم مواضيع الجريمة في الصحف عينة الدراسة.
- 4-1-3: القوالب الفنية المستخدمة في نشر مواد الجريمة.
- 4-1-4: كتابة مواد الجريمة ومدى توظيف أساليب دعم النص.

4-2: عرض بيانات ونتائج فئات المضمون

- 4-2-1: أنواع أخبار الجريمة في صحف عينة الدراسة
- 4-2-2: مصادر أخبار الجريمة في صحف عينة الدراسة
- 4-2-3: فاعل الجريمة كما تحدد مواضيع الجريمة

4-3: التحقق من صدق الفرضيات

- 4-3-1: التحقق من صدق الفرضية الأولى.
- 4-3-2: التحقق من صدق الفرضية الثانية.
- 4-3-3: التحقق من صدق الفرضية الثالثة.
- 4-3-4: التحقق من صدق الفرضية الرابعة.

تمهيد

يعالج هذا الفصل مواضيع الجريمة المنشورة في أعداد عينة الدراسة، وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، خصص المبحث الأول لتحليل فئات شكل معالجة هذه المواضيع، وخصص المبحث الثاني لتحليل فئات مضمون هذه المواضيع، وتناول المبحث الثالث مدى حضور مؤشرات الفرضيات الأربعة.

ولقد تم توظيف المعاملات الإحصائية الآتية:

- التكرار: لحساب حجم حضور فئات الشكل وفئات المضمون وكذا مؤشرات الفرضيات.
 - المساحة: حيث وظفت وحدة السنتيمتر (المساحة تساوي الطول في العرض بالسنتيمتر مربع)، ووحدة الصفحة.
 - المتوسط الحسابي: لحساب معدل تكرار المواضيع.
 - كا²: لاختبار مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة؛ سواء في حجم حضور الجريمة أو في أماكن تواجدها، أو في أنواع المصادر التي وظفتها كل صحيفة، أو في فاعل الجريمة أو في استخدام المواد الداعمة للنص (الصورة والألوان).
- كما استخدم الباحث التحليل المنطقي المؤسس على المرجعية الإسلامية مرتكزا على المدخل القيمي في ملاحظة المحتوى وتقييمه، مع مزاجية التحليل الكمي بالتحليل الكيفي، دون فصل بينهما، معتقدا أن هذه الطريقة هي الأنسب علميا لتحليل المحتوى، لذلك فقد انتهج -وهو يعلق على الجداول- أسلوب الربط والمقارنة (ما أمكن) بين البيانات التي عبر عنها الجدول محل التعليق والجداول الأخرى ذات العلاقة، حتى تكون القراءة في إطار الكل.

1-4: عرض نتائج فئات الشكل

يسمح لنا معرفة شكل نشر مواضيع الجريمة من الوقوف على استراتيجيات الصحف الثلاثة تجاه صياغة وإخراج هذه المواضيع، وهو ما ستعالجه جداول هذا المبحث، للتعرف على حجم حضور هذه المواضيع ومساحتها وموقعها والقوالب المستخدمة في نشرها وأساليب كتابتها.

1-1-4: حجم حضور مواضيع الجريمة في عينة الدراسة ومساحتها

إن معرفة حجم حضور مواضيع الجريمة ومساحتها هو واحد من المؤشرات القوية التي تسمح بقياس مكانة هذه المواضيع بالنسبة للصحف، وستحاول الجداول الآتية بحث ذلك.

1-1-1-4: مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة

سيوضح هذا العنصر مساحة مواضيع الجريمة بالسنتيمتر، ثم سنترجمها إلى الصفحة بغرض تقريب صورتها للذهن، ونشير إلى أن مساحة الصفحة هي: 975 سم².

جدول رقم (04) يبين مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة بالسنتيمتر مربع

المساحة والنسبة المئوية	المساحة الكلية	مساحة الإشهار	مساحة المادة التحريرية	مساحة مواضيع الجريمة ونسبتها من المساحة التحريرية	
				م - سم ²	%
الشروق اليومي	323700	61425	262275	55982.29	21.35
النهار الجديد	280800	79462.5	201337.5	45359.03	22.53
الخبر	304200	91162.5	213037.5	31860.44	14.96
المجموع	908700	232050	676650	133201.76	/

تخصص صحف عينة الدراسة مساحة معتبرة لمواضيع الجريمة حسب ما تشير إليه بيانات الجدول رقم (04)، فقد بلغت هذه المساحة في يومية "الشروق اليومي" 55982.29 سم²، وتمثل هذه المساحة 21.35% من المساحة التحريرية، وبلغت في يومية "النهار اليومي" 45359.03 سم² وهو ما نسبته 22.53%، وقدرت هذه المساحة في يومية الخبر 31860.44 سم²، وهو ما نسبته 14.96%. ونلاحظ تقارب نسبة حضور هذه المواضيع في "الشروق اليومي" مع "النهار الجديد"، حيث تتعدى في كليهما خمس المساحة التحريرية، فيما تقل نوعا ما في يومية الخبر مقارنة بهما، وهي في حدود سدس المساحة التحريرية بها.

وقد يسمح معرفة مساحة مواضيع الجريمة وفق معيار الصفحة من أخذ فكرة ملموسة عن هذه المساحة، لذلك حاول الباحث ترجمة هذه المساحة إلى الصفحات، وفق ما سيوضحه الجدول الآتي:

جدول رقم (05) يبين مساحة مواضيع الجريمة في عينة الدراسة وفق معيار الصفحة

مسااحة مواضيع الجريمة بالصفحة	مسااحة المادة التحريرية بالصفحة	مسااحة الإشهار بالصفحة	المساحة الكلية بالصفحة	المساحة والنسبة المئوية	
				الصحف	النسبة المئوية
57.42	269	63	332	المساحة	الشروق اليومي
4.78	22.42	5.25	27.66	المتوسط	
46.52	206.5	81.5	288	المساحة	النهار الجديد
3.88	17.21	6.80	24	المتوسط	
32.68	218.5	93.5	312	المساحة	الخبر
2.72	18.21	7.80	26	المتوسط	

تؤكد بيانات الجدول رقم (05) تخصيص صحيفة "الشروق اليومي" ما متوسطه 4.78 صفحة في كل عدد لمواضيع الجريمة، وذلك من 22.42 صفحة هي متوسط مساحة المادة التحريرية، أما يومية "النهار الجديد" فتخصص ما متوسطه 3.88 صفحة من 17.21 صفحة هي متوسط مساحة المادة التحريرية في كل عدد، وتخصص يومية "الخبر" ما متوسطه 2.72 صفحة في كل عدد لمواضيع الجريمة، وذلك من 18.21 صفحة هي متوسط مساحة المادة التحريرية.

كما تشير البيانات إلى أن متوسط مساحة مواضيع الجريمة في صحيفة "الشروق اليومي" هي الأعلى في عينة الدراسة، حيث بلغت خمس صفحات إلا ربع الصفحة، مما يستدعي التوقف لطرح السؤال الآتي: ماذا تنشر هذه الصحيفة كل يوم في هذه الصفحات الخمس؟ وهل الجمهور في حاجة فعلاً لتخصيص ما يقارب الخمس صفحات لعرض أخبار تتعلق بالجريمة؟

أما على مستوى مقارنة مساحة الإشهار مع مساحة مواضيع الجريمة فيمكن ملاحظة:

- أن صحيفة "الخبر" هي أكثر صحف عينة الدراسة اهتماماً بالإشهار بناءً على معيار المساحة، فهي تخصص ما متوسطه 7.80 صفحة في كل عدد للإشهار وهي مساحة تقترب من ثلاثة أضعاف مساحة مواضيع الجريمة التي بلغ متوسطها في كل عدد 2.72 صفحة، ومع هذا لا يمكننا القول بأن صحيفة "الخبر" لا تهتم بمواضيع الجريمة لأن لها استراتيجية تتجهجها في اهتمامها بمواضيع

الجريمة لا تتركز على المساحة وإنما على مكان النشر، وعلى توظيف قيم الإثارة والغرابة والضحامة التي تحتويها أخبار الجريمة (كما ستوضحه بعض جداول هذه الدراسة).

• كما تشير البيانات إلى أن يومية "النهار الجديد" تخصص ما متوسطه 6.80 صفحة في كل عدد للإشهار، وهو ما يشكل حوالي ضعف مساحة مواضيع الجريمة المقدر متوسطها بـ3.88 صفحة، ورغم ذلك فصحيفة "النهار الجديد" هي من الصحف التي تهتم بنشر أخبار الجريمة، لكن استراتيجيتها تتركز على تكثيف النشر، مع تصغير حجم الخط، وتقليل المسافة بين الأسطر، إضافة إلى إهمال تدعيم النص بالصورة، حيث سمحت لها هذه الاستراتيجية من توسيع الاستفادة من الإشهار دون التفريط في التوسع في نشر مواضيع الجريمة، وهذا ما ستؤكداه الجداول اللاحقة.

• أما يومية "الشروق اليومي" فقد تقارب متوسط المساحة التي خصصتها للإشهار (5.25 صفحة) مع متوسط المساحة التي خصصتها لمواضيع الجريمة (4.78 صفحة)، مما يؤشر لاهتمامها الواضح بنشر مواضيع الجريمة، فرغم ما نعلمه من قوة حاجة الصحف (وبخاصة الصحف الخاصة -المستقلة-) للإشهار الذي هو مورد أساسي لها، فقد أعطته المساحة نفسها تقريبا التي خصصتها لمواضيع الجريمة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوال وسار حول مساحة الجريمة في صحيفة الخبر والتي أجرتها على مجموعة من أعداد سنة 2010م، حيث قدرت نسبتها بـ4.06%¹، ويبدو أن اهتمام صحيفة الخبر بالجريمة قد بدأ يأخذ طابع الاتساع والتطور.

كما أن هذا الجنوح في التوسع في نشر مواضيع الجريمة قد أكدته بعض الدراسات الميدانية والتي لاحظت تغيرا في اهتمام الصحف بمواضيع الجريمة، حيث توصلت دراسة محمد بن سليمان الصبيحي، إلى أن المبحوثين (وهم من الصحفيين والمراسلين) يرون أن التعامل مع أخبار الجريمة في وسائل الإعلام السعودية، وخاصة الصحافة منها، بدأ يأخذ حيزاً أكبر مقارنة بالذي كان سائداً من قبل².

¹ - نوال وسار، مرجع سابق، ص 162.

² - محمد بن سليمان الصبيحي، مرجع سابق، ص 26.

4-1-1-2: حجم حضور مواضيع الجريمة في عينة الدراسة

جدول رقم (06) يبين حجم حضور مواضيع الجريمة في عينة الدراسة

المتوسط الحسابي	التكرار	التكرار والمتوسط الحسابي الصحف
53.25	639	الشروق اليومي
62.16	746	النهار الجديد
24.5	294	الخبر
/	1679	المجموع

يبين الجدول رقم (06) حجم حضور مواضيع الجريمة في عينة الدراسة، فقد سجلت "النهار الجديد" أعلى تكرار وهو 746، حيث تحضر بها بمعدل أكثر من 62 موضوعا في العدد الواحد، وبلغ حجم حضور الجريمة في يومية الشروق اليومي 639 موضوعا بمعدل أكثر من 53 موضوعا في العدد الواحد، وسجلت صحيفة الخبر 294 موضوعا بمعدل أكثر من 24 موضوعا في العدد الواحد، وتؤشر هذه الأرقام إلى قوة حضور الجريمة في صحف عينة الدراسة، رغم وجود اختلاف بين صحف الخبر وباقي الصحف، إذ تتعدى مواضيع الجريمة بصحيفتي "الشروق اليومي" و"النهار الجديد" ضعف ما سجلته صحيفة الخبر، لكن حجم 24 موضوعا في العدد الواحد يعد كبيرا أيضا.

ويبدو أن القائمين على الصحف اليومية الإخبارية الجزائرية (على الأقل على مستوى صحف عينة الدراسة) قد تجاوزوا مرحلة النقاش حول جدوى نشر أخبار الجريمة، إلى مرحلة التوسع في نشرها، وقد يسمح هذا التوسع من حصول مشكلات الصياغة مثل: مشكلة فوضى النشر، ومشكلة التهويل والإثارة، ومشكلة الحياد اتجاه المجرم أو السلوك الجرمي، ومشكلة إيراد تفاصيل جرائم القتل ومشكلة الرواية عن المصدر المجهول، إضافة إلى المشكلات القانونية المتعلقة بالتعليق على أحكام القضاء، ومشكلة التأثير على القضاء، ومشكلة عدم احترام حق المواطن في الصورة، وهذا ما ستسعى الدراسة لبحثه عندما تختبر الفرضيتين الثالثة والرابعة.

جدول رقم (07) يبين توزيع مواضيع الجريمة على الأعداد

ك	التكرار والنسبة	الأعداد
56	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر جانفي
74	عدد النهار الجديد	
24	عدد الخبر	
77	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر فيفري
93	عدد النهار الجديد	
41	عدد الخبر	
77	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر مارس
84	عدد النهار الجديد	
27	عدد الخبر	
65	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر أبريل
31	عدد النهار الجديد	
27	عدد الخبر	
47	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر ماي
85	عدد النهار الجديد	
28	عدد الخبر	
74	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر جوان
83	عدد النهار الجديد	
20	عدد الخبر	
39	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر جويلية
41	عدد النهار الجديد	
14	عدد الخبر	
40	عدد الشروق اليومي	أعداد شهر أوت

45	عدد النهار الجديد	أعداد شهر سبتمبر
30	عدد الخبر	
31	عدد الشروق اليومي	
63	عدد النهار الجديد	أعداد شهر أكتوبر
23	عدد الخبر	
56	عدد الشروق اليومي	
52	عدد النهار الجديد	أعداد شهر نوفمبر
18	عدد الخبر	
40	عدد الشروق اليومي	
51	عدد النهار الجديد	أعداد شهر ديسمبر
25	عدد الخبر	
37	عدد الشروق اليومي	
54	عدد النهار الجديد	المجموع
17	عدد الخبر	
1679		

يبين الجدول رقم (07) توزيع مواضيع الجريمة على الأعداد حيث تؤكد بياناته حضور الجريمة في كل أعداد صحف عينة الدراسة، ومستويات مختلفة نوعا ما، خاصة لدى "النهار الجديد" و"الشروق اليومي"، وقد يؤشر هذا إلى اتجاه تغطية الجريمة في الصحافة الإخبارية الجزائرية إلى مرحلة الاندفاع الكمي العشوائي وغير الهادف، والمرتكز على اعتبار مواضيع الجريمة أحداثا آنية كغيرها من الأحداث اليومية، تعالج بنفس طريقة تغطية الأحداث الأخرى، ونرى أن هناك فرقا كبيرا بينهما، فقد كانت أخبار الجريمة في مجتمعنا محل غربة وتمحيص وقص، بحيث لا ينتشر منها إلا القليل، نظرا لحساسيتها وتأثيرها الكبير على مستقبل أطراف الجريمة، وخوفا من زوال القداسة عن "التخوف من الفعل الجرمي" لدى الشباب.

ومن النتائج التي نستخلصها عند المقارنة بين الصحف الثلاثة في عدد مواضيع الجريمة المدرجة

في كل شهر:

• **حسب الأعداد،** سجل عدد النهار لشهر فيفري أعلى تكرار من حيث حضور مواضيع الجريمة، فيما سجل عدد شهر جويلية لصحيفة الخبر أقل تكرار لحضور لمواضيع الجريمة.

• **حسب الشهور،** سجل عدد شهر جويلية أقل تكرار لحضور مواضيع الجريمة، وذلك في صحف عينة الدراسة جميعها، وقد يعود ذلك إلى قلة الجرائم في شهر رمضان الذي تزامن مع هذا الشهر، أو لأن الصحف اليومية الجزائرية تراعي خصوصية هذا الشهر فلا تكثر من نشر الجرائم به، كما قد يعود ذلك إلى تراحم المواضيع الجديدة التي تدرج في هذا الشهر مع أخبار الجريمة وأشارت البيانات إلى أن شهر فيفري هو الأعلى من حيث حجم حضور مواضيع الجريمة به.

ويمكن ملاحظة تفوق "النهار الجديد" في حجم حضور الجريمة به، وذلك في كل الشهور ما عدى شهر أفريل وشهر أكتوبر، الذين تفوقت فيهما صحيفة "الشروق اليومي"، كما تشير البيانات إلى أن عدد شهر سبتمبر لصحيفة الشروق هو الأقل حضورا مقارنة مع أعداد هذه الصحيفة في الشهور الأخرى.

وتلتقي هذه الدراسة، على مستوى ثبوت النشر في كل أعداد العينة المبحوثة، مع ما توصلت إليه دراسة حليلة عايش عن الجريمة في صحيفة الشروق اليومي¹، وتفترق عنها على مستوى حجم حضور الجريمة في صحيفة الشروق حيث بلغت في دراستها، والتي أجرتها على عينة من أعداد سنة 2008م، بين 08 موضوعات و26 موضوعا²، وقد يؤشر هذا إلى تطور اهتمام هذه الصحيفة بنشر الجريمة بين سنة 2008 (تاريخ دراسة حليلة عايش) وسنة 2013 تاريخ (هذه الدراسة).

¹ - حليلة عايش، مرجع سابق، ص109.

² - المرجع نفسه، ص109.

4-1-2: كيفية تواجد مواضيع الجريمة في الصحف عينة الدراسة

يبرز موقع نشر الموضوع مدى أهميته بالنسبة للصحيفة، إذ ليست كل الصفحات والأماكن على قدر واحد من الأهمية والفاعلية في جذب القارئ، وسيوضح الجدول الآتي الأماكن التي تفضل صحف عينة الدراسة نشر مواضيع الجريمة فيها.

جدول رقم (08) يبين توزيع مواضيع الجريمة في الصحف الثلاثة تبعا لموقعها بين الواجهة والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة

الصفحة الأخيرة			الصفحات الداخلية			الواجهة			تكرار الموضوع بحسب موقعه الصحف
% من العينة	% من الصحيفة	ك	% من العينة	% من الصحيفة	ك	% من العينة	% من الصحيفة	ك	
2.56	6.73	43	34.60	90.92	581	0.89	2.35	15	الشروق اليومي
4.53	10.19	76	38.54	86.73	647	1.37	3.08	23	النهار الجديد
4.05	23.13	68	11.97	68.37	201	1.49	8.50	25	الخبر
11.14	/	187	85.11	/	1429	3.75	/	63	المجموع

تؤكد بيانات الجدول رقم (08) حضور أغلب مواضيع الجريمة في الصفحات الداخلية وهو أمر طبيعي، نظرا لكثافة نشر هذا النوع من المواضيع في صحف عينة الدراسة، كما تؤكد البيانات قوة توظيف هذه الصحف للواجهة والصفحة الأخيرة في نشر هذه المواضيع، فصحيفة الخبر تنشر حوالي ربع مواضيع الجريمة بالصفحة الأخيرة (قدرت هذه النسبة بـ 23.13%)، كما أنها تنشر ما نسبته 8.50% من مواضيع الجريمة في الواجهة، وهي نسبة تبرز أهمية هذا النوع من الأخبار بالنسبة لهذه الصحيفة، وتبرز كذلك اعتماد هذه الصحيفة على استراتيجية الجذب عبر اختيار الموقع، وليس عبر التوسع في مساحة هذه المواضيع أو الزيادة الكمية فيها، كما فعلته "النهار الجديد" أو "الشروق اليومي"، وهو ما يدعم ما قلنا في التعليق على الجدول رقم (05).

كما تشير بيانات الجدول إلى اهتمام يومية "النهار الجديد" بنشر هذا النوع من الأخبار في الصفحة الأخيرة، حيث تنشر أكثر من عُشر (10.19%) مواضيع الجريمة فيها، كما تنشر ما نسبته 3.08% منها في الواجهة، ويمكن القول أن هذا الحجم كبير أيضا، نظرا لخصوصية هذين الموقعين إضافة إلى أنهما محل منافسة من طرف أنواع أخرى من المواضيع قد تفضلها الصحيفة.

كما تشير البيانات إلى أن الشروق اليومي هي أقل صحف عينة الدراسة توظيفاً للواجهة والصفحة الأخيرة في نشر مواضيع الجريمة، وقد أشرنا في التعليق على الجداول السابقة أنها تنتهج في تغطيتها للجريمة أسلوب زيادة المساحة المخصصة لها، وقد أكد لنا هذا الجدول أن هذه الصحيفة تنشر ما نسبته 90.92% من مواضيع الجريمة في الصفحات الداخلية، وهو ما يتناسب مع هذا الأسلوب، لأن مساحة الواجهة والصفحة الأخيرة على قلتها هي محل منافسة من أنواع أخرى من المواضيع قد تفضلها الصحيفة.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حليلة عايش، من اهتمام الشروق بنشر الجريمة في الواجهة الأمامية والصفحة الأخيرة، حيث توصلت إلى أن الشروق تنشر ما نسبته 13.68% بالصفحة الأخيرة، و6.31% بالواجهة الأمامية¹.

كما تلقتي هذه النتيجة في جزء منها مع ما توصلت إليه دراسة نوال وسار من أن صحيفة الخبر تنشر أخبار الجريمة في مواقع جذابة، وتختلف معها في نسبة نشرها في الصفحة الأخيرة والتي بلغت في دراستها 12.8%²، رغم أن هذا الاختلاف ليس كبيراً، وتؤشر هذه النتيجة إلى اعتماد صحيفة الخبر على هذه الصفحة كفضاء مهم لنشر أخبار الجريمة.

كما تلقتي مع دراسة كارلين وسيلتزر (Carolyn, & Seltzer)، في اهتمام الصحافة المكتوبة بموقع نشر أخبار الجريمة³.

جدول رقم (09) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في الموقع الذي تنشر به الجريمة (الواجهة-الصفحات الداخلية-الأخيرة)

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
84.101	4	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (09) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في الموقع الذي تنشر فيه الجريمة عبر صفحاتها (الواجهة والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة)، فقد بلغت قيمة كا² 84.101 عند درجة حرية 4 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائية.

¹ - حليلة عايش، مرجع سابق، ص 120.

² - نوال وسار، مرجع سابق، ص 120-121.

³ - في: محمد بن سليمان الصبيحي، مرجع سابق، ص 6.

مما يبرز التمايز الشكلي بين صحف عينة الدراسة في معالجة الجريمة، وهو ما يسمح بتشكيل صورة نمطية لدى القراء عن كل صحيفة، وبعض الصحف تلجأ إلى هذا التمايز لاكتساب مكانة معنوية ضمن المتابعين لهذا النط من الأخبار، حيث يتجه الراغب في قراءتها إلى اقتناء هذه الصحيفة مباشرة، ويبدو أن الصورة التي تشكلت لدى الطلبة هي نفسها ما هو موجود في واقع هذه الصحف، فقد احتلت صحيفة النهار الجديد الرتبة الأولى في ترتيب الطلبة للصحف الأكثر نشرا للجريمة، فقد صنفتها ما نسبتهم 56% من أفراد عينة الدراسة في الرتبة الأولى، كما صنفت 52.4% الشروق اليومي في صدارة الرتبة الثانية، وصنفت 49.6% صحيفة الخبر في صدارة الرتبة الثالثة.

جدول رقم (10) يبين مساحة مواضيع الجريمة بحسب موقعها في الواجهة والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة

الصفحة الأخيرة			الصفحات الداخلية			الواجهة			المساحة والنسبة الصحف
% من العينة	% من الصحيفة	م	% من العينة	% من الصحيفة	م	% من العينة	% من الصحيفة	م	
2.08	4.95	2772.735	39.17	93.20	52173.585	0.78	1.85	1035.97	الشروق اليومي
2.81	8.26	3747.79	30.39	89.25	40483.85	0.85	2.49	1127.38	النهار الجديد
2.93	12.24	3900.085	19.32	80.78	25736.135	1.67	6.98	2224.22	الخبر
7.82	/	10420.61	88.88	/	118393.57	3.30	/	4387.57	المجموع

يوضح الجدول رقم (10) مساحة مواضيع الجريمة بحسب موقعها سواء في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة، وقد أعطانا نسبة مختلفة نوعا ما عن النسب التي رأيناها في الجدول السابق، خاصة بالنسبة لصحيفة الخبر، التي أشارت البيانات إلى أن كبر الحجم الذي خصصته لمواضيع الجريمة في الصفحة الأخيرة لم يقابله تواز في المساحة، فقد انخفضت هذه النسبة وفق معامل المساحة إلى نصف المساحة التي رصدها معامل التكرار (وهي 12.24%)، وقد كان ذلك لصالح مساحة الصفحات الداخلية التي زادت فيها النسبة على ما رصده معامل التكرار وسجلت الرقم 80.78%، وهو الأمر نفسه الذي نسجله مع "النهار الجديد" و "الشروق اليومي" لكن بحجم ضئيل مقارنة مع صحيفة الخبر.

جدول رقم (11) يبين مكان نشر مواضيع الجريمة في عينة الدراسة

الخبر		النهار		الشروق		التكرار والنسبة الموقع
% من الصحيفة	ك	% من الصحيفة	ك	% من الصحيفة	ك	
0.68	2	0	0	0.16	1	في كامل الصفحة
44.90	132	36.60	273	31.45	201	في صدر الصفحة
9.86	29	15.68	117	20.97	134	في قلب الصفحة
44.56	131	47.72	356	47.42	303	في أسفل الصفحة
100	294	100	746	100	639	المجموع

يوضح الجدول رقم (11) مكان نشر مواضيع الجريمة، حيث تؤكد بياناته ما يأتي:

- تعتمد يومية الخبر على مبدأ التوازن بين أعلى الصفحة وأسفلها في نشر مواضيع الجريمة، فقد تقاربت نسبة حضورهما في هذين الموضعين (44.90% لأعلى الصفحة و44.56% لأسفل الصفحة)، كما أنها تقلل من تخصيص القلب لمواضيع الجريمة مقارنة بالصحف الأخرى، حيث سجلت نسبة المواضيع في هذا المكان 9.86%، كما يمكن ملاحظة عدم إهمال صحيفة الخبر نشر المواضيع ذات الحجم الكبير (صفحة فأكثر)، رغم ميلها لعدم الإكثار من نشر مثل هذه المواضيع، إذ حاز هذا الموقع على تكرارين فقط.

- تفضل "الشروق اليومي" الإكثار من نشر مواضيع الجريمة في أسفل الصفحة أكثر من أعلاها، حيث بلغت نسبة المواضيع المنشورة في أسفل الصفحة 47.42%، أما نسبة مواضيع أعلى الصفحة فبلغت 31.45%، كما أنها لم تحمل نشر هذه المواضيع في مكان "قلب الصفحة" فقد نشرت فيه 20.97% من المواضيع، وهي نسبة معتبرة خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان صغر مساحة القلب مقارنة بمساحة أعلى الصفحة وأسفلها، كما وظفت حجم الصفحة بالكامل في موضوع واحد فقط.

- تفضل صحيفة "النهار الجديد" نشر مواضيع الجريمة في النصف السفلي من الصفحة، حيث بلغت نسبة المواضيع التي نشرتها في هذا المكان 47.72%، وبلغت نسبة المواضيع المنشورة في أعلى الصفحة 36.60% فيما قدرت نسبة مواضيع القلب بـ 15.68%، ولم تشر بيانات الجدول إلى وجود

مواضيع ذات حجم الصفحة، وهو ما يتفق واستراتيجية هذه الصحيفة في معالجتها مواضيع الجريمة، من تقليل مساحتها وتصغير مسافة ما بين السطور.

جدول رقم (12) يبين موقع مواضيع الجريمة المنشورة في أعلى الصفحة

الخبر		النهار الجديد		الشروق اليومي		الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	الموقع
15.15	20	0.73	2	1.49	3	في كامل النصف العلوي
31.82	42	31.13	85	33.33	67	في أعلى اليمين
44.70	59	64.84	177	47.76	96	في أعلى اليسار
8.33	11	3.30	9	16.92	34	في وسط النصف العلوي
0	0	0	0	0.50	1	أغلب الموضوع في النصف العلوي
100	132	100	273	100	201	المجموع

يوضح الجدول رقم (12) موقع مواضيع الجريمة المنشورة في أعلى الصفحة بين اليمين واليسار والوسط، حيث تؤكد بياناته تفضيل صحف عينة الدراسة نشر مواضيع أعلى في يسارها أكثر من يمينها، وفي حين تشير البيانات إلى تقارب حضور مواضيع الجريمة في هذا الموضع بين صحيفتي الشروق والخبر، نرى تفوقا واضحا لتوظيف يسار أعلى الصفحة في نشر مواضيع الجريمة بالنسبة لصحيفة "النهار الجديد".

وتشير البيانات كذلك إلى تفوق صحيفة الخبر في توظيف المواضيع ذات الحجم "نصف الصفحة" وتنشر أغلبها في أعلى الصفحة كما تؤكد المقارنة بين بيانات هذا الجدول والجدول اللاحق، على عكس "الشروق اليومي" التي تميل إلى نشر هذه المواضيع ذات الحجم "نصف الصفحة" في أسفل الصفحة، حيث لم تنشر في أعلى الصفحة إلا 3 مواضيع بهذا الحجم وسنرى في الجدول اللاحق أنها نشرت 8 مواضيع من هذا الحجم في أسفل الصفحة، أما صحيفة "النهار الجديد" فتنهج أسلوب التوزيع المتساوي لمواضيع هذا الحجم بين أعلى الصفحة وأسفلها (موضوعين لكل منهما).

جدول رقم (13) يبين موقع مواضيع الجريمة المنشورة في أسفل الصفحة

الموقع		الصحف		الشروق اليومي		النهار الجديد		الخبر	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
في كامل النصف السفلي		8	2.64	2	0.56	2	1.53	2	1.53
في يمين أسفل الصفحة		130	42.90	145	40.73	60	45.80	60	45.80
في يسار أسفل الصفحة		139	45.88	206	57.87	62	47.33	62	47.33
في الشريط (الذيل)		26	8.58	3	0.84	7	5.34	7	5.34
المجموع		303	100	356	100	131	100	131	100

يوضح الجدول رقم (13) موقع مواضيع الجريمة المنشورة في أسفل الصفحة بين اليمين واليسار والوسط، حيث تشير بياناته إلى تفوق يسار أسفل، مع تسجيل حضور معتبر للمواضيع بيمين أسفل الصفحة، وتشير البيانات أيضا إلى وجود اختلاف بين الصحف في توزيع مواضيع الجريمة على يسار أسفل الصفحة وبمينها، فتنشر صحيفتا "الخبر" و"الشروق اليومي" مواضيع الجريمة في هذين المكانين بنفس العدد تقريبا (الخبر ينشر 62 موضوعا في يسار أسفل الصفحة و60 موضوعا في يمين أسفل الصفحة، أما صحيفة الشروق فتنشر 130 موضوعا في يمين أسفل الصفحة و139 موضوعا في يسار أسفل الصفحة)، لكن صحيفة "النهار الجديد" تميل إلى تفضيل يسار أسفل الصفحة على يمينها، حيث نشرت 206 موضوعا في اليسار و145 موضوعا في اليمين.

وتشير البيانات كذلك إلى وجود عدد معتبر من مواضيع الجريمة في ذيل الصفحة (الشريط)، وقد تفوقت الشروق في النشر بهذا الموقع، حيث بلغت نسبة المواضيع التي تنشرها في الذيل 8.58% من مواضيعها المنشورة أسفل الصفحة، وتأتي بعدها صحيفة الخبر بنسبة مواضيع بلغت 5.34% من مواضيعها المنشورة أسفل الصفحة، في حين لم تتعد نسبة المواضيع المنشورة في هذا الموضع بالنسبة لصحيفة النهار الجديد 0.84% من مواضيع المنشورة أسفل الصفحة.

4-3: القوالب الفنية المستخدمة في نشر مواد الجريمة

إن معرفة القوالب الصحفية المستخدمة في تغطية الجريمة يسهم في إبراز الأسلوب الذي تخاطب به الصحف قراءها.

أولاً: حجم توظيف القوالب الصحفية في مواضيع الجريمة بصحف عينة الدراسة

جدول رقم (14) يبين حجم توظيف القوالب الصحفية في مواضيع الجريمة ومتوسطها الحسابي

المجموع	الخبر			النهار الجديد			الشروق اليومي			الصحيفة القالب
	المتوسط	%	ك	المتوسط	%	ك	المتوسط	%	ك	
1277 79	17.25	76.95	207	50.08	83.13	601	39.08	75.16	469	الخبر
269 16.65	2.66	11.90	32	8.66	14.38	104	11.08	21.32	133	التقرير
9 0.56	0.16	0.74	2	0.16	0.28	2	0.41	0.80	5	التحقيق
2 0.12	0	0	0	0	0	0	0.16	0.32	2	المقال
5 0.31	0.33	1.49	4	0	0	0	0.08	0.16	1	العمود
10 0.62	0.42	1.86	5	0.16	0.28	2	0.25	0.48	3	الحوار
2 0.12	0.08	0.37	1	0.08	0.14	1	0	0	0	الريپورتاج
35 2.17	1.16	5.20	14	1.08	1.79	13	0.66	1.28	8	التعليق
7 0.43	0.33	1.49	4	0	0	0	0.25	0.48	3	الكاريكاتير
1616 100	/	100	269	/	100	723	/	100	624	المجموع

ملاحظة: استثنيت من الجدول مواضيع الواجهة لأنها جاءت كعناوين إشارة.

يبين الجدول رقم (14) تكرار القوالب الصحفية الموظفة في مواضيع الجريمة ومتوسطها الحسابي، حيث تؤكد بياناته تفضيل الصحف الثلاثة - بشكل كبير - معالجة مواضيع الجريمة وفق قالب الخبر، حيث وظّف بما متوسطه حوالي 39 خبراً في كل عدد من أعداد يومية "الشروق اليومي"، ووظّف في صحيفة النهار الجديد بما متوسطه حوالي 50 موضوعاً في كل عدد، ووظّف في صحيفة "الخبر" بما متوسطه أكثر من 17 موضوعاً في كل عدد، ويأتي بعد هذا القالب قالب "التقرير الصحفي"، والذي

تفوقت في استخدامه صحيفة "الشروق اليومي" وبلغ ما نشرته وفقه أكثر من خمس مواضيع الجريمة بها (21.32%)، فيما بلغ بصحيفة "النهار الجديد" نسبة (14.38%)، وبلغ في صحيفة "الخبر" (11.90%)، وتسمح بيانات الجدول باستخلاص النتائج الآتية:

• تفوقت صحيفة "النهار الجديد" في استخدام قالب الخبر، حيث وظفته في ما نسبته 83.13% من مواضيعها، فيما تقاربت "الشروق اليومي" و"الخبر" في نسبة توظيف هذا القالب مع تفوق طفيف لنسبة صحيفة "الخبر"، فقد بلغت في "الخبر" 76.95% وبلغت في "الشروق اليومي" 75.16%.

• احتل قالب التقرير الرتبة الثانية في تفضيل استخدامه لنشر مواضيع الجريمة، وتفوقت في توظيفه صحيفة "الشروق اليومي"، حيث وظفته في ما نسبته 21.32% من مواضيعها، بمتوسط 11 موضوعا في العدد الواحد، وجاءت بعدها صحيفة "الخبر" بـ 11.90% وبمتوسط أكثر من موضوعين في العدد الواحد، ثم "النهار الجديد" بـ 11.08% وبمتوسط أكثر من 8 مواضيع في كل عدد.

• احتل التعليق الرتبة الثالثة، وتفوقت فيه صحيفة "الخبر"، حيث بلغت نسبة مواضيع الجريمة التي نشرت بهذا القالب في هذه الصحيفة 5.20%، بمتوسط حوالي موضوع في كل عدد، وجاءت بعدها صحيفة "النهار الجديد" بـ 1.79%، وبمتوسط موضوع واحد في كل عدد، أما "الشروق اليومي" فوظفته في ما نسبته 1.28%، بمتوسط أقل من موضوع في العدد الواحد.

• ضعف استخدام باقي القوالب الصحفية في نشر مواضيع الجريمة، مع اختلاف الصحف الثلاثة في توظيفها، فقد تفوقت "الخبر" في استخدام القوالب الآتية: العمود والحوار والكاريكاتور وتفوقت "الشروق اليومي" في استخدام التحقيق والمقال.

• وتشير البيانات إلى عدم استخدام بعض صحف عينة الدراسة لبعض القوالب الصحفية فـ"الشروق اليومي" لم تستخدم الريبورتاج مطلقا، و"النهار الجديد" لم يستخدم المقال والعمود والكاريكاتور، و"الخبر" لم يستخدم المقال مطلقا.

وتبرز هذه النتائج المهيمنة الواضحة لأنواع الإخبارية، في مقابل قلة استخدام باقي الأنواع الصحفية، مما يعطينا حكما مسبقا بصحة الفرضية الثانية. ويبدو أن القائمين على تحرير صحف عينة الدراسة يميلون إلى اعتبار أخبار الجريمة كغيرها من الأخبار الأخرى، إضافة إلى ميلهم لاستغلال الجاهز وعدم الاجتهاد في معالجة الظواهر الجرمية وفق استراتيجية واعية وهادفة، وفي اعتقادي أن هذا التوجه لا يتفق والمنظور القيمي للمجتمعات الإسلامية، التي تتحفظ من التوسع في نشر الجرائم

وتحتاط من إذاعتها، إضافة إلى أن الاعتماد على الأنواع الإخبارية لا يسهم (في نظري) في توجيه المواطنين، ولا يحثهم على اتخاذ المواقف الصحيحة والإيجابية تجاه الجرائم الخطيرة والماساة بأمن المجتمع والفئات الضعيفة فيه (الأطفال مثلاً)، وقد يجعلهم سلبيين تجاهها، وبالمقابل قد يفتح مشاعر الخوف لتنمو فيهم، وقد أشارت لنا نتائج الدراسة الميدانية تجاه أغلب عينة الدراسة إلى التخوف من تأثير كثافة نشر مواضيع الجريمة على المنظومة القيمية، وأعتقد أن الموازنة (على الأقل على مستوى المساحة) وتنوع القوالب الصحفية قد يسهم في إزالة هذا التخوف، وقد يسمح ببروز النشر الهادف والمنضبط، سواء على مستوى احترام القواعد والأحكام القانونية، أو على مستوى مراعاة قيم المجتمع، وبالتالي الأهداف التربوية التي تسعى مختلف مؤسسات المجتمع إلى تحقيقها، وهذه الوظائف لا يمكن للأنواع الإخبارية الاطلاع بها، بل هي من وظائف الأنواع الفكرية والأنواع الاستقصائية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة حليلة عايش والتي أكدت اعتماد صحيفة الشروق على هذا القالب في معالجة 83.58% من مواضيع الجريمة المنشورة في أعداد عينة دراستها، ودراسة نوال وسار عن الجريمة غير المنظمة في صحيفة الخبر والتي أكدت أيضاً اعتماد هذه الصحيفة على قالب الخبر في 90.6% من مواضيعها، كما تلتقي - على مستوى تفوق النشر وفق قالب الخبر - مع بعض الدراسات التي بحثت معالجة الصحافة لبعض الجرائم مثل دراسة خالد ناصر بن نجم عن تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية، ودراسة لبيص لندا عن إسهام الصحافة المكتوبة في مقاومة ظاهرة المخدرات ودراسة دليو فضيل عن المعالجة الصحفية لجرائم البيئة.

ثانيا: موقع مواضيع الجريمة بحسب القوالب الموظفة فيها

جدول رقم (15) يبين موقع مواضيع الجريمة بين الصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة بحسب القوالب الموظفة فيها

الخبر		النهار الجديد		الشروق اليومي		الصحيفة	القالب
الأخيرة	الداخلية	الأخيرة	الداخلية	الأخيرة	الداخلية		
59	148	72	529	39	430	ك	الخبر
4.92	12.33	6	44.08	3.25	35.83	المتوسط	
1	31	3	101	2	131	ك	التقرير
0.08	2.58	0.25	8.42	0.16	10.92	المتوسط	
0	2	0	2	0	5	ك	التحقيق
0	0.16	0	0.16	0	0.42	المتوسط	
0	0	0	0	0	2	ك	المقال
0	0	0	0	0	0.16	المتوسط	
3	1	0	0	0	1	ك	العمود
0.25	0.08	0	0	0	0.08	المتوسط	
0	5	0	2	0	3	ك	الحوار
0	0.42	0	0.16	0	0.25	المتوسط	
0	1	0	1	0	0	ك	الريبورتاج
0	0.08	0	0.08	0	0	المتوسط	
1	13	1	12	0	8	ك	التعليق
0.08	1.08	0.16	1	0	0.66	المتوسط	
4	0	0	0	2	1	ك	الكاريكاتير
0.33	0	0	0	0.16	0.08	المتوسط	

يوضح الجدول رقم (15) موقع مواضيع الجريمة بين الصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة

بحسب القوالب الموظفة فيها، وتشير بياناته إلى:

• قوة حضور الأخبار في الصفحة الأخيرة، حيث تحضر بمتوسط 6 أخبار في كل عدد من أعداد النهار، ويقترب متوسط حضورها في صحيفة الخبر من 5 أخبار في العدد الواحد، أما الشروق اليومي فتنتشر ما متوسطه 3 أخبار في العدد الواحد، وهي أرقام تبرز أهمية أخبار الجريمة بالنسبة لصحف عينة الدراسة، لذلك فهي تنشرها في هذه الصفحة ذات الأهمية البالغة بالنسبة للصحافة الإخبارية.

• تفوق توظيف صحيفة الخبر للعمود الصحفي في الصفحة الأخيرة.

4-1-4: كتابة مواضيع الجريمة ومدى توظيف أساليب دعم النص

تعد مرحلة كتابة المواد الصحفية مرحلة مهمة بالنسبة للصحفي والصحيفة، لأن الرسالة المكتوبة هي المسؤولة بشكل مباشر على تحقيق الفعالية في التواصل مع القارئ، وكتابة أخبار الجريمة لها بعدا وظيفيا أكثر منه تحريريا، وتحمل صفات معينة ترتبط أساسا بالجمهور الموجهة إليه هذه المادة، إضافة إلى بعض الصفات ذات الطبيعة الانضباطية، وستعالج جداول هذا المطلب أسلوب كتابة هذه المواد، ونمط المصطلحات الموظفة فيها، وستبحث أيضا مدى توظيف صحف عينة الدراسة للون والصورة كمواد داعمة لمحتوى مواد الجريمة هاته.

1-4-1-4: أسلوب كتابة مواضيع الجريمة

تعتمد الدراسة تقسيم طبيعة أسلوب كتابة مواد الجريمة إلى خمسة أنماط، وهي: الأسلوب الوصفي، والأسلوب الإخباري، والأسلوب التحليلي، والأسلوب الحوارية، والأسلوب المختلط، وسيوضح الجدول الآتي حجم توظيف صحف عينة الدراسة كل نوع من هذه الأساليب.

جدول رقم (16) يبين طبيعة أسلوب مواضيع الجريمة في عينة الدراسة وفق معامل التكرار

الخبر	النهار الجديد	الشروق اليومي	الصحف	
			طبيعة الأسلوب	
62	128	151	ك	وصفي
3.1	7.62	9.59	% من العينة	
21.09	17.16	23.63	% من الصحيفة	
207	601	469	ك	إخباري (سرد)
12.33	35.795	27.93	% من العينة	
70.41	80.56	73.4	% من الصحيفة	
18	13	11	ك	تحليلي
1.07	0.77	0.66	% من العينة	
6.12	1.74	1.72	% من الصحيفة	
5	2	3	ك	حواري
0.3	0.12	0.18	% من العينة	
1.7	0.27	0.47	% من الصحيفة	
2	2	5	ك	مختلط
0.12	0.12	0.3	% من العينة	
0.68	0.27	0.78	% من الصحيفة	

يوضح الجدول رقم (16) طبيعة أسلوب مواضيع الجريمة وفق معامل التكرار، حيث تؤكد بياناته تفوق الأسلوب الإخباري (السرد) في صحف عينة الدراسة جميعها، وتعد صحيفة "النهار الجديد" أكثر هذه الصحف استخداما لهذا الأسلوب، فقد وظفته في ما نسبته 80.56% من مواضيعها، وجاءت بعدها صحيفة "الشروق اليومي" التي وظفته في ما نسبته 73.40% من مواضيعها، ووظفته صحيفة "الخبر" في ما نسبته 70.41% من مواضيع الجريمة المنشورة عبر صفحاتها، وتؤكد هذه النسب الهيمنة الكبيرة لهذا الأسلوب والذي يتوافق وطبيعة استخدام هذه الصحف للقوالب الصحفية، المهيمن عليه قالب الخبر على باقي القوالب، وهو قالب يهدف إلى سرد الحادثة والإخبار بما وقع، ويبدو تفوق "النهار الجديد" في هذا الأسلوب متوافقا واستراتيجيتها في تكثيف نشر أخبار الجريمة، كما مر معنا سابقا.

أما الأسلوب الوصفي فقد جاء في الرتبة الثانية في صحف عينة الدراسة جميعها، وتفوقت في استخدامه صحيفة "الشروق اليومي" التي وظفته فيما نسبته 23.63% من مواضيع الجريمة فيها واحتلت صحيفة الخبر الرتبة الثانية في توظيف هذا الأسلوب حيث استخدمته في 21.09% من المواضيع المنشورة فيها، كما وظفته صحيفة "النهار الجديد" في ما نسبته 17.16% من مواضيعها وتؤكد هذه النسب لجوء الصحف الثلاثة بشكل معتبر إلى وصف ظروف الجريمة وأطرافها.

أما الأسلوب التحليلي فقد تفوقت فيه صحيفة "الخبر" التي وظفته في ما نسبته 6.12% من مواضيعها، بينما لم يتعد توظيفه نسبة 1.74% في مواضيع "الشروق اليومي"، و 1.72% في "النهار الجديد"، وهو ما يبرز قلة اهتمام الصحيفتين بمعالجة مواضيع الجريمة بالأسلوب التحليلي الذي يعتمد على عرض وتحليل مختلف جوانب الظاهرة الجرمية، وتحليل أسبابها، واقتراح الحلول لها وفي اعتقادي أن إغفال هذا الأسلوب في معالجة الجريمة قد يسهم في إشاعة الجريمة بدل معالجتها أي أنه سيقبل من فرص توجيه الجمهور وتبصيره بطرق التعامل معها، وبالتالي **تنحسر** الفائدة التوعوية من نشر الجريمة لصالح الفائدة الإعلامية (الإخبارية).

وتشير البيانات كذلك إلى قلة توظيف الأسلوب الحواري، فقد حضر في خمس مواضيع بعينة "الخبر"، وفي ثلاثة مواضيع بعينة "الشروق اليومي"، وفي موضوعين بعينة "النهار الجديد"، ورغم أن هذا الأسلوب قد يسمح بعرض آراء الخبراء والقانونيين ورجال الأمن وكبار الكتاب ويساهم بشكل فعال في توعية القراء، إلا أننا لا نكاد نجد له وزناً ضمن الأساليب التي وظفتها هذه الصحف في معالجة الجريمة، رغم أنه من السهولة بمكان توظيفه، حتى في مساحات صغيرة، من خلال توجيه بعض الأسئلة لفئات مختصة ولها صلة ببعض الجرائم ذات التأثير الواسع، ونشر تلك الإجابات بدل الإكثار من عرض الجاهز من الأخبار الملتقطة من المحاكم وسجلات الأجهزة الأمنية، خاصة وأن هذه الإجابات ستكون محل مناقشة في حالة ما إذا شابها أخطاء أو نقائص.

كما يمكن توظيف الأسلوب الحواري بشكل مدعم لبعض الأساليب الأخرى مثل الأسلوب التحليلي والأسلوب الوصفي، حيث يوظف في التحقيق الصحفي مثلاً أو التقرير الصحفي، وهو ما عبرنا عنه بالأسلوب المختلط والذي لم يستخدم إلا في خمس مواضيع في عينة "الشوق اليومي"، وموضوعين في صحيفتي "النهار الجديد" و"الخبر".

2-4-1-4: طبيعة المصطلحات الموظفة فيها

يعطي المصطلح الموظف في مواد الجريمة صبغة متميزة على محتوى الموضوع الجرمي، ويسمح في بعض المواضيع من إضفاء نوع من المصداقية عليها، نظرا للخصوصية القانونية أو الأمنية أو الاجتماعية التي يعالجها المحتوى، كما يعد المصطلح وسيلة للمحتوى للولوج إلى عقل القارئ وضميره وعواطفه، وبالمقابل هو وسيلة القارئ لتذوق الرسالة أو النفور منها.

جدول رقم (17) يبين طبيعة المصطلحات الموظفة في مواضيع الجريمة

إدراج كلمات عامة مع الصحافية		لغة صحافية		مصطلحات علمية وقانونية		طبيعة المصطلحات الصحف
%	ك	%	ك	%	ك	
1.10	7	98.59	630	0.31	2	الشروق اليومي
0.54	4	99.33	741	0.13	1	النهار الجديد
0	0	99.66	293	0.34	1	الخبر
/	11	/	1664	/	4	المجموع

يوضح الجدول رقم (17) طبيعة المصطلحات الموظفة في مواضيع الجريمة، حيث تؤكد بياناته هيمنة اللغة الصحافية على معالجة صحف عينة الدراسة لمواضيع الجريمة، وهو ما يتفق واستراتيجية هذه الصحف في تفضيل استخدام الأنواع الإخبارية على باقي الأنواع الصحافية، حيث تتناسب هذه المصطلحات مع الأخبار والتقارير أكثر من المقالات والتحقيقات والحوارات، كما تؤكد البيانات إدراج الكلمات العامة مع المصطلحات الإعلامية في بعض مواضيع صحيفتي "الشروق اليومي" و"النهار الجديد" (وظفت في 7 مواضيع بعينة الشروق و4 مواضيع بعينة النهار) وهو ما يؤشر لعدم تخرج هذه الصحف من استعمال الكلمات العامة، بخلاف صحيفة الخبر التي تبدو أكثر انضباطا وصرامة في التعامل مع الكلمات العامة.

كما أكدت البيانات تفوق "الشروق اليومي" في حجم حضور المصطلحات العلمية والقانونية، حيث استعملتها في موضوعين، بينما لم تستعملها صحيفتا "النهار الجديد" و"الخبر" إلا في موضع واحد لكل منهما.

4-1-4: المواد المدعمة للنص

يكتفي بعض القراء " بقراءة العناوين ومشاهدة الصور، بما يحتم أهمية عمل المخرجين للإفادة من ذلك في إقناع القراء بالتحول إلى القراءة المتأنية لحروف المتون"¹، وتحاول الجداول الآتية بحث مدى استخدام صحف عينة الدراسة للصورة والألوان من أجل تدعيم مواد الجريمة بها، واستمالة القراء لقراءتها.

أولاً: الصورة

تستخدم الصورة لوظائف عدة فهي مكملة للنص ومدعمة له، وحاملة لمشاعر وعواطف قد لا يستطيع النص نقلها، وهي أيضا جاذبة للقارئ حيث تستوقفه وتلفت انتباهه للموضوع، وتدفعه للولوج إليه والتفاعل معه، وسنبحث في الجدول الآتي مدى توظيف صحف عينة الدراسة للصورة في مواضيع الجريمة.

جدول رقم (18) يبين حجم تدعيم مواضيع الجريمة بالصورة

طبيعة الصورة الصحف	صور فوتوغرافية		رسوم		كاريكاتير		بدون صورة	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الشروق اليومي	28	4.38	5	0.78	4	0.63	602	94.21
النهار الجديد	13	1.74	14	1.88	0	0	719	96.38
الخبر	49	16.67	2	0.68	3	1.02	240	81.63
المجموع	90	/	21	/	7	/	1561	/

يوضح الجدول رقم (18) حجم تدعيم مواضيع الجريمة بالصورة، سواء كانت صورة فوتوغرافية أو رسومات أو رسم كاريكاتيري، حيث تشير البيانات إلى قلة توظيف صحف عينة الدراسة للصورة في نصوص مواضيع الجريمة، إذ لم توظف صحيفة "النهار الجديد" الصورة في 96.38% من مواضيعها، وصحيفة "الشروق اليومي" في 94.21% من مواضيعها، وصحيفة "الخبر" في 81.63% من مواضيعها، ورغم هذه القلة في توظيف الصورة فقد سجلت لنا البيانات وجود اختلاف واضح بين صحيفة الخبر وصحيفتي النهار والشروق، وهو لصالح صحيفة الخبر، التي يبدو أنها أكثر إدراكا لأهمية الصورة في تدعيم النص وجذب القارئ إليه، والتعبير عن آرائها بما يتلاءم مع أفكار النص

¹ - فهد بن عبد العزيز بدر العسكر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 1998، ص 30.

واتجاهاته، بخلاف النهار الجديد التي تعتمد على تنوع الألوان في تدعيم النص رغم قلة عدد المواضيع التي تحظر فيها الألوان، والشروق اليومي التي تركز- إضافة إلى تنوع الألوان - على مكان نشر الموضوع.

ومع هذا فإن هذه النتيجة الخاصة بتوظيف الصورة الفوتوغرافية في صحيفة الخبر تعد أدنى مما توصلت إليه دراسة نوال وسار، في دراستها حول الجريمة غير المنظمة في صحيفة الخبر، حيث قدرت نسبة استخدام الصورة الفوتوغرافية 7.78%، وهو ضعف ما تم تسجيله في هذه الدراسة.

وتعطينا المقارنة بين الصحف الثلاثة في تدعيمها للنص بالصورة النتائج الآتية:

• تفوقت صحيفة الخبر في توظيفها للصورة الفوتوغرافية بشكل لافت، حيث وظفتها في 16.67% من مواضيعها (أي في سدس مواضيعها)، بينما لم يتعد 4.38% في الشروق، و1.74% في النهار، أي أن الخبر يتفوق على النهار في استخدامه للصورة الفوتوغرافية بعشرة أضعاف وعلى الشروق اليومي بأربعة أضعاف، ولعل قلة توظيف النهار للصورة الفوتوغرافية راجع إلى استراتيجيتها في التقليل من المساحة المخصصة لكل خبر، في مقابل تكثيف النشر، وتصغير حجم الخط، وتقليل المسافة بين الأسطر، أمام إهمال تدعين النص بالصورة.

• لا توظف صحيفة "النهار" الكاريكاتير في مواضيع الجريمة، وتفضل عليه الرسومات المدعمة للنصوص مثل الرسومات الخاصة بموقع الجريمة أو وسيلة المجرم في جريمته.

• توظيف الشروق اليومي والخبر الكاريكاتير كمادة مدعمة في نشر الجريمة جاء معتبرا نوعا ما، خاصة إذا ما علمنا أن أعداد عينة الدراسة شملت كاريكاتيرا واحدا في كل عدد، وبحكم أن الشروق قد خصصت 4 من 12 كاريكاتيرا، والخبر 3 من 12 للجرائم، فإن هذا الحجم يعد معتبرا لأن هذا التوظيف جاء على حساب مواضيع أخرى، مما يؤشر لأهمية مواضيع الجريمة لدى هذه الصحف.

جدول رقم (19) يبين نتيجة اختبار كاف تربيع لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف

الثلاثة في تدعيم مواضيع الجريمة بالصورة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value) sing	مستوى الدلالة
105.143	6	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (19) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في إدراجها للصورة

بمواضيع الجريمة، فقد بلغت قيمة كا² = 105.143 عند درجة حرية 6 وبقائمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا.

ثانياً: الألوان

1- اللون في العنوان

يغري العنوان القارئ ويستميله لقراءة الموضوع، ويلعب اللون دوراً كبيراً في عملية إبرازه ولفت الانتباه إليه، وجعل عين القارئ تنجذب إليه، لذلك تهتم الصحف بتلوين عناوين المواضيع، سواء في الصفحة الأولى عندما ترغب الجريدة في استمالة القارئ للموضوع وجذبه لشراء الصحيفة، مع وضع متن الموضوع في الصفحات الداخلية، أو عندما ترغب في جذب القارئ لموضوع معين، يخدم أجندة الصحيفة، ولون العنوان قد يكون في حرفه أو في أرضيته (الخلفية) كما قد يكون فيهما معاً، وستتعرف عبر الجداول الآتية على حجم توظيف عينة الدراسة للألوان في حروف العناوين وفي أرضياته.

أ- توظيف صحف عينة الدراسة للألوان في كتابة حرف العنوان

يكتب الحرف في المواضيع المنشورة في الصحافة المكتوبة بالأسود غالباً، وذلك حتى يتناسب مع لون الورقة، وتسعى بعض الصحف إلى استخدام ألوان أخرى لكتابة حرف العنوان بهدف لفت انتباه القارئ وجذبه للموضوع والصحيفة، وسنعرف في الجدولين الآتيين مدى استخدام صحف عينة الدراسة للون في حروف العناوين، وكذا موقع المواضيع التي فضلت صحف عينة الدراسة لتلوين حروف عناوينها، هل هي مواضيع الواجهة، أم الصفحات الداخلية أم الصفحة الأخيرة.

جدول رقم (20) يبين لون حرف العنوان في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة

اللون الصحيفة	أسود		أحمر		أخضر		أزرق		أبيض		أصفر		بنفسجي		بني	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الشروق	90.76	580	0.16	1	0	0	0.16	1	8.92	57	0	0	0	0	0	0
النهار	94.64	706	0.67	5	0.54	4	0.4	3	1.34	10	1.07	8	0.67	5	0.67	5
الخبر	90.82	267	7.82	23	0	0	0	0	1.36	4	0	0	0	0	0	0

يوضح الجدول رقم (20) لون حرف العنوان، وتشير بياناته إلى ميل الصحف الثلاثة لعدم تلوين حروف عناوين مواضيع الجريمة، حيث تُكتب باللون الأسود ما نسبته 90.76% من عناوين المواضيع المنشورة في "الشروق اليومي"، و 94.64% من عناوين مواضيع النهار، و 90.82% من عناوين مواضيع الخبر، ورغم كثرة نسبة توظيف اللون الأسود لكتابة حروف عناوين مواضيع الجريمة في

صحيفة النهار الجديد، إلا أنها احتلت الرتبة الأولى في تعدد استخدام الألوان، حيث وظفت ستة ألوان، بخلاف الشروق اليومي التي وظفت ثلاثة ألوان فقط والخبر الذي وظف لونين فقط. وتشير البيانات إلى تفضيل صحيفة "الشروق اليومي" كتابة حرف العنوان باللون الأبيض وذلك في العناوين ذات الأرضية الملونة، حيث وظفته في 57 عنواناً من ضمن 59 عنوان مكتوبة بغير الأسود، أما صحيفة "الخبر" فتفضل اللون الأحمر، حيث وظفته في 23 عنواناً من ضمن 27 عنواناً ملوناً. وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوال وسار على صحيفة الخبر والتي أكدت لجوء الصحيفة إلى الجذب بإبراز العناوين.

ويبدو أن صحيفة "النهار الجديد" تعتمد على استراتيجية تنويع لون حرف العنوان، مع الاستزادة من بعض الألوان مقارنة بألوان أخرى، فقد وظفت الأبيض في 10 عناوين والأصفر في 8 عناوين، والبنفسجي والبني والأحمر في 5 عناوين لكل لون، أما الأخضر فوظفته في عنوانين، ووظفت الأزرق في ثلاثة عناوين.

وحتى نعرف مدى معنوية هذه الفروق التي لاحظناها في توظيف صحف عينة الدراسة للون في كتابة حرف العنوان، فقد أجريت اختبار كا²، وأعطانا النتائج المدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم (21) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في إخراج لون حرف عنوان الموضوع الجرمي

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
160.802	14	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (21) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في استخدام اللون لكتابة عناوين مواضيع الجريمة، فقد بلغت قيمة كا² = 160.802 عند درجة حرية 14 وبقية احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائية، تؤكد معنوية الفروق التي لاحظناها في الجدول السابق.

• - الأرضية هي الخلفية أو القاعدة.

جدول رقم (22) يبين لون حرف العنوان في مواضيع الجريمة بحسب موقعه في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة من كل صحيفة

اللون		أسود	أحمر	أخضر	أزرق	أبيض	أصفر	بنفسجي	بني
الشروق	واجهة	13	0	0	1	1	0	0	0
	داخلية	533	1	0	0	47	0	0	0
	أخيرة	34	0	0	0	9	0	0	0
النهار	واجهة	9	0	1	0	9	4	0	0
	داخلية	646	0	1	0	0	0	0	0
	أخيرة	51	5	2	3	1	4	5	5
الخبر	واجهة	12	13	0	0	0	0	0	0
	داخلية	191	8	0	0	2	0	0	0
	أخيرة	64	2	0	0	2	0	0	0
المجموع		1553	29	4	4	71	8	5	5

يوضح الجدول رقم (22) لون حرف العنوان بحسب موقعه في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة من كل صحيفة، حيث تشير بياناته إلى ما يأتي:

• **في الواجهة:** وظفت النهار ثلاثة ألوان، وهي: الأبيض والأصفر والأخضر، ووظفت الشروق لونين وهما: الأبيض والأزرق، بينما لم توظف الخبر إلا لونا واحدا وهو الأحمر، ويبدو ميل الخبر لتوظيف لون الدم والقوة في مواضيع الواجهة للجذب من جهة، وللتعبير الدلالي والإيحائي عما يتضمنه هذا اللون، المتوافق مع طبيعة العديد من الجرائم، مثل جرائم القتل والاعتداء، بخلاف الشروق اليومي والنهار الجديد اللتين تميلان إلى توظيف الألوان للجذب وتحسين إخراج صفحة الواجهة.

• **في الصفحات الداخلية:** تشير البيانات إلى ميل الشروق اليومي لتلوين حروف عناوين المواضيع المنشورة في الصفحات الداخلية أكثر من غيرها، فقد وظفت اللون في 48 موضوعا منشورا في الصفحات الداخلية من ضمن 59 عنوانا ملونا بغير الأسود، ويبدو ميلها للون الأبيض قويا واضحا، أما صحيفة النهار الجديد فتفضل عدم تلوين عناوين مواضيع الصفحات الداخلية والتركيز على تلوين عناوين المواضيع المنشورة في الصفحة الأخيرة، حيث لم توظف الألوان إلا في عنوان واحد من الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية، أما صحيفة الخبر فقد سارت على تفضيلها للون

الأحمر حتى في الصفحات الداخلية، فقد وظفته في 8 عناوين، كما كتبت العنوان باللون البيض في موضعين.

• في الصفحة الأخيرة: استعملت النهار الجديد 7 ألوان لكتابة حرف عناوين مواضيع الجريمة، متفوقة بذلك على صحيفة الخبر التي وظفت لونين فقط، وعلى صحيفة الشروق اليومي التي وظفت لونا واحدا فقط، وتبدو بوضوح استراتيجية النهار الجديد في إعطاء الصفحة الأخيرة جاذبية بتنوع الألوان فيها؛ سواء في العنوان أو في النص، وسواء في حرف الكتابة أو في الأرضية.

ب- توظيف صحف عينة الدراسة للألوان في أرضية (خلفية) العنوان

لون أرضية العنوان أبيض بلون الورقة، وتلجأ الصحف إلى تلوينها لجذب القارئ ولفت انتباهه، ولإبراز أهمية الموضوع من جهة أخرى، وسيوضح الجدول الآتي مدى توظيف صحف عينة الدراسة للون في أرضية العناوين.

جدول رقم (23) يبين لون أرضية العنوان في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة

اللون الصحيفة	أبيض		أسود		أزرق		أصفر		أحمر		رمادي		بني	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
الشروق	69.01	441	8.76	56	1.25	8	1.56	10	0	0	19.41	124	0	0
النهار	63.81	476	1.61	12	0.54	4	0.8	6	0.13	1	32.71	244	0.4	3
الخبر	91.16	268	1.02	3	0.34	1	0.68	2	0.34	1	6.46	19	0	0
المجموع	/	1185	/	71	/	13	/	18	/	2	/	387	/	3

يوضح الجدول رقم (23) لون أرضية العنوان في مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة، حيث تشير بياناته إلى أن صحيفة "النهار الجديد" هي أكثر صحف عينة الدراسة توظيفا للون في أرضية العنوان، ثم تأتي بعدها صحيفة "الشروق اليومي" ثم صحيفة "الخبر"، ذلك أن صحيفة النهار تركت الأرضية بيضاء بدون لون في ما نسبته 63.81% من مواضيعها، فيما بلغت نسبة أرضيات العناوين التي تركتها الشروق بيضاء 69.01% وبلغت في صحيفة الخبر 91.16%، وتعد نسبة الخبر مؤشرا قويا على ميلها إلى عدم تلوين أرضية العناوين، هذا من حيث حجم التوظيف، أما من حيث التوسع في استخدام الأول فتفوقت النهار أيضا، حيث استخدمت 6 ألوان، فيما استخدمت الخبر 5 ألوان، واستخدمت الشروق 4 ألوان.

كما تشير البيانات إلى ميل صحف عينة الدراسة لتفضيل اللون الرمادي في الأرضيات الملونة، فقد وظفته النهار في 32.71% (ثلث المواضيع) من عناوينها، ووظفته الشروق في ما نسبته 19.41%، ووظفته الخبر في 6.46% من مواضيعها.

ويمكن ملاحظة ميل الشروق إلى الأرضية (الخلفية) السوداء بعد الرمادية لأنها تتلاءم مع اللون الأبيض الذي مالت إلى توظيفه في حرف العنوان، ثم تأتي بعدها الأرضية الصفراء ثم الزرقاء. أما النهار فتميل بعد الأرضية الرمادية إلى الأرضية السوداء، وتأتي بعدها الأرضية الصفراء، ثم الأرضية الزرقاء، ثم البنية ثم الحمراء. أما الخبر فوظفت الأرضية السوداء في ثلاثة عناوين، كما وظفت الأرضية الصفراء في عنوانين، ووظفت الأرضية الحمراء و الأرضية الزرقاء في موضوع واحد لكل منهما.

وتشير البيانات كذلك إلى عدم ميل الشروق لاستعمال الأرضية الحمراء والأرضية البنية في العناوين، كما تميل الخبر إلى عدم استعمال الأرضية البنية.

وحتى نعرف مدى معنوية هذه الفروق التي لاحظناها، فقد أجريت اختبار كاف تربيع، وأعطانا النتائج المدونة في الجدول الآتي:

جدول رقم (24) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في إخراج لون أرضية عنوان الموضوع الجرمي

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
153.263	12	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (24) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في إخراج لون أرضية عنوان الموضوع الجرمي، فقد بلغت قيمة كا² = 153.263 عند درجة حرية 12 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائية.

جدول رقم (25) يبين لون أرضية العنوان في مواضيع الجريمة بحسب موقع الموضوع

اللون	الصحيفة							
	أبيض	أسود	أزرق	أصفر	أحمر	رمادي	بني	
الشروق	واجهة	6	1	0	0	0	8	0
	داخلية	412	46	8	10	0	105	0
	أخيرة	23	9	0	0	0	11	0
النهار	واجهة	10	11	0	0	0	2	0
	داخلية	410	0	3	6	0	228	0
	أخيرة	56	1	1	0	1	14	3
الخبر	واجهة	24	0	0	0	0	1	0
	داخلية	182	2	1	1	1	14	0
	أخيرة	62	1	0	1	0	4	0

يوضح الجدول رقم (25) لون أرضية العنوان في مواضيع الجريمة بحسب موقع الموضوع بين الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة، وتشير بياناته إلى اتجاه صحف عينة الدراسة لتوظيف الأرضية الرمادية للعناوين في الصفحات الداخلية أكثر من الواجهة والصفحة الأخيرة، كما تشير البيانات إلى قوة استعمال صحف عينة الدراسة للأرضية الملونة في الصفحات الداخلية، مقارنة مع توظيف اللون في حرف عنوان المواضيع المنشورة في هذا الموقع كما مر معنا في الجدول السابق، مع تفوق الخبر من حيث عدد الألوان المستعملة.

كما تشير البيانات إلى تفوق يومية النهار الجديد من حيث نمط الأرضيات الملونة التي وظفتها في الصفحة الأخيرة، حيث وظفت 5 ألوان.

كما أن المقارنة بين توظيف اللون في حرف العنوان مع أرضيته، يعطينا تفوقا واضحا للأرضيات، سواء من حيث حجم توظيف الألوان، أو من حيث حضور أنماط الألوان.

2- اللون في المتن:

تستخدم الصحف الألوان سواء في حرف المتن أو في أرضيته.

أ- توظيف صحف عينة الدراسة للون في كتابة حرف المتن

تكتب مواضيع الصحف بالحرف الأسود، الذي يلاءم الأرضية البيضاء- لون الورقة- وتعتمد بعض الصحف إلى مغايرة هذا اللون، في بعض المواضيع، لجذب القارئ، ولفت انتباهه إليها، وسنرى من خلال الجدول الآتي مدى توظيف صحف عينة الدراسة لغير اللون الأسود في كتابة متن مواضيع الجريمة.

جدول رقم (26) يبين لون حرف الجسم في مواضيع الجريمة

بحسب كل صحيفة

اللون		أبيض		أسود	
الصحيفة	ك	%	ك	%	ك
الشروق	27	4.33	597	95.67	
النهار	4	0.55	719	99.45	
الخبر	0	0	269	100	

ملاحظة: لم أدرج مواضيع الواجهة لأنها عناوين إشارة خالية من المتن.

يوضح الجدول رقم (26) لون حرف الجسم في مواضيع الجريمة، حيث تشير بياناته إلى لجوء الشروق اليومي والنهار الجديد لاستخدام اللون الأبيض في كتابة متن بعض مواضيع الجريمة، رغم قلة هذا الاستخدام، حيث يتناسب تلوين الحرف مع الأرضية الملونة، ورغم أن صحف عينة الدراسة استخدمت الألوان في أرضية المتن كما سيوضحه الجدول رقم (29)، إلا أنها استخدمت اللون في حرف المتن بشكل ضئيل، ويبدو أن صحيفة الخبر تفضل الحرف الأسود حتى مع الأرضيات الملونة، وهو الأمر نفسه الذي لاحظناه مع النهار الجديد التي وظفت الحرف الأبيض بشكل محتشم (في 0.55% من مواضيعها)، على عكس الشروق اليومي التي وظفته في 4.33% من مواضيعها.

ويمكن ملاحظة ميل الشروق اليومي إلى اللون الأبيض أكثر من غيرها، سواء في كتابة حرف

المتن، أو في كتابة حرف العنوان كما مر معنا في الجدول (22).

وقد أجريت اختبار كاي² لمعرفة مدى معنوية هذه الفروق التي لاحظناها بين صحف عينة

الدراسة في تلوين حرف المتن.

جدول رقم (27) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في تلوين حرف جسم مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
22.760	2	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (27) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في إخراج لون حرف جسم مواضيع الجريمة، فقد بلغت قيمة كا² = 22.760 عند درجة حرية 2 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائياً.

جدول رقم (28) يبين لون حرف جسم مواضيع الجريمة بحسب موقعه في الواجهة أو

الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة

اللون	الصحيفة	
	أسود	أبيض
الشروق اليومي	558	23
	39	4
النهار الجديد	647	0
	72	4

جدول رقم (28) يبين لون حرف جسم مواضيع الجريمة بحسب موقعه في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة، حيث لم ندرج فيه صحيفة الخبر لأنها استخدمت في حرف المتن اللون الأسود فقط، ومن خلال بيانات هذا الجدول يمكن استخراج أسلوب النهار في كتابة حرف المتن باللون الأبيض وأنه يركز فقط على مواضيع الصفحة الأخيرة، على عكس صحيفة الشروق اليومي، التي وظفته في الصفحات الداخلية وفي الصفحة الأخيرة.

ويبدو من هذين الجدولين تفضيل صحف عينة الدراسة للحرف الأسود في كتابة متن مواضيع الجريمة، رغم لجوء الشروق إلى استخدام اللون الأبيض في نسبة قليلة من مواضيعها، ولعل السبب في ذلك كون اللون الأسود يتناسب مع جميع الأرضيات، أو لأن اللون الأبيض يستخدم من أجل لفت انتباه القارئ لبعض المواضيع يجعلها متميزة عن غيرها من مواضيع الصفحة، وهو لا يكون إلا في نسبة محددة من المواضيع.

ب- توظيف صحف عينة الدراسة للون في أرضية المتن:

جدول رقم (29) يبين لون أرضية متن مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة

اللون الصحيفة	ك	%	أبيض	أزرق	أسود	أحمر	رمادي	أصفر	بني
الشروق	469	75.16	469	22	27	0	106	0	0
				3.52	4.33	0	16.99	0	0
النهار	471	65.14	471	9	1	1	239	0	2
				1.24	0.14	0.14	33.06	0	0.28
الخبر	246	91.45	246	2	0	1	17	1	2
				0.74	0	0.37	6.32	0.37	0.74

يوضح الجدول رقم (29) لون أرضية متن مواضيع الجريمة بحسب كل صحيفة، حيث تؤكد

بياناته:

- ميل صحف عينة الدراسة إلى عدم تلوين أرضية المتن، فقد حازت الأرضية البيضاء في صحيفة الخبر على نسبة 91.45%، كما بلغت في الشروق 75.16% وفي النهار 65.14%.
- تعد صحيفة النهار الجديد أكثر صحف عينة الدراسة تلوينا لأرضية متن مواضيعها، وذلك بحسب عدد المتون الملونة، وتأتي بعدها صحيفة الشروق اليومي، ثم صحيفة الخبر، أما وفق عدد الألوان الموظفة في هذه الأرضيات فقد تفوقت النهار والخبر بتوظيفهما لخمسة أرضيات ملونة، فيما لم توظف الشروق إلا أربع أرضيات ملونة.
- تفضل صحف عينة الدراسة عندما تلون أرضية المتن استخدام اللون الرمادي، فقد وظفته النهار في 33.06% من مواضيعها (أي في ثلثها)، وهي نسبة معتبرة، كما وظفته الشروق في 16.99% من مواضيعها، أما الخبر فلم توظفه إلا في 6.32%، وقد يرجع سبب تفضيلها اللون الرمادي إلى أن هذا اللون يزيد من كثافة الألوان التي لا تتمتع بكثافة قوية عندما يحضر معها والكثافة هي التي تعطي اللون بريقا ولمعانا¹.

- تفضل صحيفة الشروق اليومي بعد الأرضية الرمادية الأرضية السوداء ثم الأرضية الزرقاء أما صحيفة النهار الجديد فتميل بعد الأرضية الرمادية إلى الأرضية الزرقاء، فيما وظفت الأرضية البنية في موضعين، والأرضية الحمراء والسوداء في موضع واحد لكل منهما، ووظفت صحيفة الخبر الأرضية البنية و الأرضية الزرقاء في موضعين لكل منهما كما وظفت الأرضية الحمراء والأرضية الصفراء في موضع واحد لكل منهما.

¹ - رائد العطار، إخراج الإعلان الصحفي، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص 304.

ويبدو أن أسلوب صحف عينة الدراسة في توظيفها للون في أرضية المتن مرتكز على رغبتها في خلق حيوية وإشراق في ألوان الصفحات من جهة، ولجذب عين القارئ لبعض المواضيع من جهة أخرى.

جدول رقم (30) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في إخراج أرضية المتن

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
143.366	12	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (30) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في استخدام اللون في أرضية متون مواضيع الجريمة، فقد بلغت قيمة كا² 143.366 عند درجة حرية 12 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائياً.

جدول رقم (31) يبين لون أرضية المتن بحسب موقعه بين الصفحات الداخلية أو الصفحة

الأخيرة من كل صحيفة

اللون الصحيفة	اللون						
	أبيض	أزرق	أسود	أحمر	رمادي	أصفر	بني
الشروق	داخلية	441	22	23	0	95	0
	أخيرة	28	0	4	0	11	0
النهار	داخلية	411	9	0	0	227	0
	أخيرة	60	0	1	1	12	0
الخبر	داخلية	184	2	0	1	13	0
	أخيرة	62	0	0	0	4	1

يوضح الجدول رقم (31) لون أرضية المتن بحسب موقعه بين الصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة من كل صحيفة، حيث تشير بياناته إلى قوة حضور الأرضية الرمادية سواء في الصفحات الداخلية أو في الصفحة الأخيرة، مقارنة بالأرضيات الملونة الأخرى.

كما تشير البيانات إلى تفضيل صحيفة الشروق اليومي استخدام الأرضية الملونة في مواضيع الصفحات الداخلية، حيث لم توظف في الصفحة الأخيرة إلا اللون الرمادي واللون الأسود، وتكرر لم يتعد 15 موضوعاً، بينما وظفت ثلاثة ألوان في إخراج أرضية مواضيع الصفحات الداخلية، هي الرمادي (95 تكرار) الأسود (23 تكرار) الأزرق (22 تكرار).

ويقترب أسلوب صحيفة الخبر من أسلوب الشروق اليومي في تفضيل تلوين مواضيع الصفحات الداخلية أكثر من الصفحة الأخيرة، رغم ما سجلناه سابقاً من قلة استخدام صحيفة الخبر للون إخراج أرضية مواضيع الجريمة.

أما صحيفة النهار الجديد فتفضل تنويع تلوين أرضية مواضيع الصفحة الأخيرة، حيث استخدمت في ذلك أربعة ألوان، في حين لم تستخدم في أرضية مواضيع الصفحات الداخلية إلا لونين (الرمادي والأزرق).

عبد القادر للعطوم الإسلامية

4-2: عرض نتائج فئات المضمون

يتيح لنا تحليل فئات المضمون معرفة أنماط الجرائم التي تفضل صحف عينة الدراسة معالجتها، وكذا مصادر معلومات هذه المواضيع، وطبيعة الفاعل الذي تهتم صحف عينة الدراسة رصد جرائمه.

4-2-1: أنواع الجرائم التي عالجتها صحف عينة الدراسة

جدول رقم (32) يبين أنواع الجرائم التي تهتم بتغطيتها صحف عينة الدراسة

المجموع	الخبر		النهار الجديد		الشروق اليومي		نمط الجريمة
	%	ك	%	ك	%	ك	
382 22.75	24.15	71	21.05	157	24.10	154	ضد حياة الأشخاص
110 6.55	3.06	9	9.12	68	5.16	33	ضد الآداب
67 3.99	4.08	12	3.08	23	5	32	ضد حرية الأشخاص
316 18.82	12.59	37	19.57	146	20.81	133	ضد الأموال
129 7.68	9.18	27	7.51	56	7.20	46	ضد الثقة العامة
40 2.38	4.76	14	1.07	8	2.82	18	ضد الأملاك العامة
18 1.07	1.36	4	1.34	10	0.63	4	ضد الأديان
43 2.56	4.76	14	2.14	16	2.03	13	ضد موظفي الدولة
357 21.26	22.45	66	22.65	169	19.09	122	ضد النظام العام
155 9.23	12.93	38	8.45	63	8.45	54	ضد الاقتصاد
62 3.69	0.68	2	4.02	30	4.70	30	عدة جرائم

شكلت أنماط الجرائم الآتية: "جرائم ضد حياة الأشخاص" و"جرائم ضد النظام العام" و"جرائم ضد الأموال" النسبة الأكثر معالجة من طرف صحف عينة الدراسة، رغم حصول اختلاف بسيط في نسبة تغطيتها لها، وشكل نمط "الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص" النسبة الأكثر معالجة من طرف صحيفتي الشروق والخبر، حيث بلغت نسبة المواضيع الجرمية التي عالجت هذا النمط من الجرائم في جريدة الشروق اليومي 24.10% من حجم مواضيع الجريمة بها، وبلغت في صحيفة الخبر 24.15%، وهي نسبة متقاربة نوعاً ما، كما بلغت نسبة تغطية هذا النمط في صحيفة النهار الجديد 21.05%، محتلاً بذلك الرتبة الثانية في أنماط الجرائم التي عالجتها هذه الصحيفة، وتؤشر هذه النسب

جميعها على أهمية هذا النوع من الجرائم بالنسبة لصحف عينة الدراسة، ويشير هذا النمط من الجرائم إلى جرائم القتل والإجهاض والاعتداء المفضي إلى عاهة ومحاولة الانتحار، ورغم أن هذه المعالجة لا تعطينا الحجم الحقيقي لهذه الجرائم إلا أنها تنبئ عن قوة حضورها في المجتمع.

كما تشير البيانات إلى أن نسبة معالجة نمط "جرائم ضد النظام العام" قد احتل الرتبة الأولى ضمن أنماط الجرائم التي عالجتها صحيفة النهار الجديد، فيما أخذت نسبة معالجة هذا النمط من الجرائم الرتبة الثانية في صحيفة الخبر وبلغت هذه النسبة 22.45%، وحلّ هذا النمط ثالثاً في ترتيب أنماط الجرائم التي عالجتها صحيفة الشروق اليومي، وبلغت نسبة مواضيعه 19.09%، ويشير هذا النمط إلى جرائم المخدرات والسكر العلني ومخالفة قوانين حمل السلاح والإرهاب.

وجاء نمط "جرائم ضد الأموال" بنسبة تغطية معتبرة، حيث احتل الرتبة الثانية في الشروق اليومي، وقدرت نسبة المواضيع التي عالجته 20.81%، كما احتل الرتبة الثالثة ضمن مواضيع الجريمة التي عالجتها صحيفة النهار بنسبة بلغت 19.57%، واحتل الرتبة الرابعة في صحيفة الخبر وبلغت نسبة المواضيع التي عالجتها هذا النمط فيها 12.59%، ويشير هذا النمط إلى جرائم السلب والنهب والسرقات بأنواعها.

كما تؤكد بيانات الجدول قوة حضور مواضيع نمط "الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة" في صحيفة النهار الجديد، حيث حازت على الرتبة الرابعة ضمن ترتيب أنماط الجرائم التي عالجتها هذه الصحيفة، وبلغت نسبة حضور هذا النمط 9.12%، فيما احتلت نسبة هذا النمط الرتبة السادسة في الشروق اليومي وقدرت بـ 5.16%، كما جاءت في الرتبة 9 بالنسبة لصحيفة الخبر وبنسبة بلغت 3.06%، ويشير هذا النمط إلى جرائم الزنا واللواط والتحرّض على الفاحشة.

وحضر نمط "جرائم ضد الاقتصاد" بقوة في معالجة يومية الخبر للجريمة، فقد احتل الرتبة الثالثة وبلغت نسبة مواضيعه 12.93%، كما حضر في الرتبة الرابعة ضمن ترتيب أنماط الجرائم التي عالجتها الشروق وبلغت نسبته 8.45%، واحتل الرتبة الخامسة في صحيفة النهار وقدرت نسبته 8.45%، وهي نسبة مساوية لنسبة صحيفة الشروق، مما يؤشر لثبات كمي في حجم اهتمام الصحيفتين بهذا النمط من الجرائم، والذي يشير إلى جرائم التهريب والاختلاس العام، وهي جرائم يمتاز فاعلها بمستوى علمي معتبر أو بخبرة وظيفية كبيرة، وربما بمكانة اجتماعية مرموقة، مما يسمح بذيوع جريمته واهتمام المراسلين بنشرها.

حضر نمط "جرائم ضد الثقة العامة" بنسبة معتبرة في يومية الخبر، حيث بلغت مواضيعه 9.18%، واحتل الرتبة الخامسة في ترتيب حجم حضور أنماط الجرائم سواء بهذه الصحيفة، أو بصحيفة الشروق لكن بنسبة أقل منها في الخبر، حيث قدرت بـ7.20%، وحل في الرتبة السادسة ضمن أنماط الجرائم التي عاجلتها صحيفة النهار، وبلغت نسبة مواضيعه 7.51%، وهي نسبة قريبة جدا من نسبة الشروق مما يؤشر لثبات كمي في حجم حضور هذا النمط أيضا في الصحيفتين، ويشير هذا النمط إلى جرائم التزوير والرشوة.

وحضر نمط "جرائم ضد حرية الأشخاص" في الرتبة السابعة ضمن ترتيب أنماط الجرائم التي عاجلتها يومية الشروق، حيث قدرت نسبة مواضيعه 5%، كما احتل الرتبة الثامنة في صحيفتي الخبر والنهار، وبلغت نسبة المواضيع التي عاجلتها صحيفة الخبر 4.08%، فيما بلغت نسبة صحيفة النهار 3.08%، ويشير هذا النمط إلى جرائم الاختطاف والقذف والسب والشتم.

حيث تلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوال وسار عن الجريمة غير المنظمة في صحيفة الخبر، من حيث ترتيب أنماط الجريمة المعالجة، فقد سجلت نسبة الجرائم ضد الأشخاص في دراستها 42.95%، وجاءت بعدها جرائم الاعتداء على الأموال والممتلكات بـ34.56%، ثم جرائم ضد الأسرة والمخلة بالآداب بنسبة 11.81%¹.

وتختلف مع دراسة فتحي حسين أحمد عامر، والتي أجراها على أربع صحف مصرية خاصة وذلك في سنة 2004م، حيث توصل إلى تفوق نوع "جريمة ممارسة الدعارة والبغاء" على أنواع الجرائم المنشورة خلال فترة البحث، حيث بلغت نسبتها 15,90%².

جدول رقم (33) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في نمط الجرائم التي تهتم بمعالجتها

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value) sing	مستوى الدلالة
66.759	20	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول رقم (33) وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة في أنماط الجرائم التي تهتم بمعالجتها، فقد بلغت قيمة كا² 66.759 عند درجة حرية 20 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا.

¹ - نوال وسار، مرجع سابق، ص 168.

² - فتحي حسين أحمد عامر، مرجع سابق، ص 162-163.

جدول رقم (34) يبين علاقة نمط الجريمة بموقعها في الواجهة أو الصفحات الداخلية أو الصفحة الأخيرة من كل صحيفة

الخبر			النهار الجديد			الشروق اليومي			الصحيفة نمط الجريمة
أخيرة	داخلية	واجهة	أخيرة	داخلية	واجهة	أخيرة	داخلية	واجهة	
23	45	3	36	115	6	9	144	1	ضد حياة الأشخاص
1	7	1	7	56	5	0	32	1	ضد الآداب
2	10	0	3	19	1	3	27	2	ضد حرية الأشخاص
11	25	1	8	138	0	14	118	1	ضد الأموال
3	20	4	1	52	3	1	39	6	ضد الثقة العامة
3	11	0	1	6	1	1	17	0	ضد الأملاك العامة
1	3	0	6	4	0	0	4	0	ضد الأديان
1	12	1	2	13	1	2	11	0	ضد موظفي الدولة
12	44	10	9	157	3	11	110	1	ضد النظام العام
10	23	5	3	57	3	1	50	3	ضد الاقتصاد
1	1	0	0	30	0	1	29	0	عدة جرائم

يبين الجدول رقم (34) موقع نشر مواضيع الجريمة بين الواجهة والصفحات الداخلية والصفحة

الأخيرة بحسب نمط الجريمة، حيث تشير بياناته إلى:

أولاً: بالنسبة للواجهة

نشرت صحيفة الشروق في الواجهة سبعة أنماط من الجرائم، وتفوق فيها نمط الجرائم ضد الثقة العامة (التزوير والرشوة)، وحضر في ستة مواضيع، وجاء بعده نمط "جرائم ضد الاقتصاد" بثلاثة مواضيع، أما النهار فعالجت ثمانية أنماط في مواضيع الواجهة، واهتمت أكثر بنمط "جرائم ضد حياة الأشخاص" والذي حضر في ستة مواضيع، ثم نمط "جرائم ضد الآداب" والذي حضر في خمسة مواضيع، كما عالجت الخبر سبعة أنماط في الواجهة، ويبدو بوضوح ميلها إلى تفضيل معالجة نمط "جرائم ضد النظام العام" على باقي الأنماط الأخرى، حيث بلغ تكرار مواضيعه في الواجهة عشرة مواضيع بمعدل قريب من موضوع في كل عدد من أعداد عينة الدراسة، وكأنها لا تفوت أي عدد لنشر جرائم الإرهاب أو المخدرات أو السكر فيه.

وجاء بعد هذا النمط في تفضيلات صحيفة الخبر "جرائم ضد الاقتصاد" بخمس تكرارات.

ثانيا: على مستوى الصفحة الأخيرة

أشارت البيانات إلى تفضيل صحيفتي النهار الجديد والخبر معالجة نمط "جرائم ضد حياة الأشخاص" على باقي الأنماط في مواضيع الصفحة الأخيرة، وخاصة بالنسبة لصحيفة النهار التي بلغ تكرار حضوره 36 موضوعا، بمعدل ثلاثة مواضيع في كل عدد، أما الخبر فبمعدل حوالي موضوعين في كل عدد (23 تكرار)، على عكس صحيفة الشروق اليومي التي تفضل نمط "جرائم ضد الأموال" ثم نمط "جرائم ضد النظام العام".

كما تؤكد بيانات هذا الجدول ميل صحيفة الخبر إلى تكثيف نشر بعض أنماط الجرائم في الواجهة والصفحة الأخيرة مقارنة بالصفحات الداخلية، ويمكن ملاحظة ذلك على سبيل المثال في حجم توظيف نمط "جرائم ضد الأموال" والذي يشكل 36 موضوعا نشر ما يقارب ثلثها (11 موضوعا) في الصفحة الأخيرة و موضوعا واحدا في الواجهة والثلثان (25 موضوع) في الصفحات الداخلية، كما يمكن ملاحظته أيضا نمط "جرائم ضد الاقتصاد" ونمط "جرائم ضد النظام العام" ونمط "جرائم ضد حياة الأشخاص". وهو ما يبرز استراتيجيتها في نشر الجرائم والمرتكزة على الموقع وبخاصة في أنماط الجرائم التي يتوقع احتواءها على قيم التشويق والضخامة والغرابة والإثارة.

كما تبرز هذه البيانات استراتيجية كل صحيفة في ترتيب أولويات اهتمام القراء على مستوى أنماط الجرائم الحاصلة في المجتمع، على اعتبار أن مواضيع هذين الموقعين تختار بعناية فائقة لتنسجم مع السياسة التحريرية للصحيفة، ومنظورها لمختلف القضايا الأمنية، والسياسية والاجتماعية والثقافية الحاصلة في المجتمع.

4-2-2: مصادر أخبار الجريمة في صحف عينة الدراسة

تتعد المصادر التي يحصل منها كاتب الموضوع الجرمي على المعلومات التي يضمنها هذا الموضوع، ويحاول هذا الجدول تصنيف مصادر معلومات مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة جدول رقم (35) يوضح مصادر معلومات مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة

المصدر		الصحيفة		الشروق اليومي		النهار الجديد		الخبر	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جهات رسمية	جهة أمنية	246	38.50	305	40.88	103	35.03		
	جهة قضائية	179	28.01	187	25.07	34	11.57		
	مسؤولون	3	0.47	13	1.74	14	4.76		
	المجموع	428	66.98	505	67.69	151	51.36		
جهات إعلامية	مراسلون	35	5.48	15	2.01	9	3.06		
	المحرر الصحفي	18	2.81	17	2.28	17	5.78		
	كاتب صحفي	1	0.16	0	0	0	0		
	وكالات الأنباء	1	0.16	0	0	9	3.06		
	المجموع	55	8.61	32	4.29	35	11.90		
فئات متخصصة	محامون	2	0.31	1	0.13	4	1.36		
	مختصون وخبراء	8	1.25	2	0.27	9	3.06		
	المجموع	10	1.56	3	0.40	13	4.42		
	مؤسسات اقتصادية	1	0.16	2	0.27	1	0.34		
أطراف الجريمة	متهمون وعائلاتهم	2	0.31	3	0.40	1	0.34		
	ضحايا وعائلاتهم	28	4.38	21	2.82	6	2.04		
	المجموع	30	4.69	24	3.22	7	2.38		
	عدة جهات	0	0	2	0.27	0	0		
	مصدر مجهول	113	17.68	177	23.73	69	23.47		
	مواطنون لم تذكر صفاتهم	2	0.31	1	0.13	18	6.13		

يوضح الجدول رقم (35) مصادر معلومات مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة، وتؤكد بياناته ما يأتي:

• شكل مصدر "جهات رسمية" أكثر المصادر التي استمدت منها معلومات مواضيع الجريمة بصحف عينة الدراسة، وتفوقت فيه صحيفة النهار، فقد اعتمدت عليه في ما نسبته 67.69% من مواضيعها، وجاءت بعدها صحيفة الشروق بنسبة قريبة منها بلغت 66.98%، ثم صحيفة الخبر بنسبة بلغت 51.36%. وتفوق في هذا المصدر "الجهة الأمنية" وذلك في صحف عينة الدراسة جميعها، وجاء بعده "جهاز القضاء" ثم بنسبة ضئيلة "المسؤولون".

• احتل مصدر "مجهول" الرتبة الثانية في مصادر معلومات مواضيع الجريمة بصحف عينة الدراسة جميعها، ويشير هذا إلى المواضيع التي نقل فيها كاتب الموضوع معلوماته دون إسنادها إلى أحد، ودون الإشارة ضمناً أو تلميحاً إلى حضوره الحادثة موضوع الخبر، وبلغت نسبة هذه المواضيع في صحيفة النهار الجديد 23.73%، وفي صحيفة الخبر 23.47%، وفي صحيفة الشروق اليومي 17.68%، وهي نسبة كبيرة جداً بحيث تقترب من ربع مواضيع صحيفتي الخبر والنهار، وتتعدى سدس مواضيع الشروق، ويؤشر هذا إلى استهانة صحف عينة الدراسة بضرورة إيراد مصدر الخبر في مواضيع الجريمة، والذي نعتقد ضرورة ذكره للثقة في الخبر.

• حاز مصدر "جهات إعلامية" على الرتبة الثالثة ضمن المصادر التي اعتمدها صحف عينة الدراسة، وتفوقت فيه صحيفة الخبر، حيث اعتمدت عليه في 11.90% من مواضيع الجريمة بها، وجاءت بعدها صحيفة الشروق اليومي التي اعتمدت عليه في 8.61% من مواضيعها، ثم صحيفة النهار الجديد التي اعتمدت عليه في 4.29% من مواضيعها، وتشير البيانات إلى تفاوت صحف عينة الدراسة في اعتمادها على جهات هذا المصدر من مراسلين ومحررين ووكالات أنباء والكتاب الأحرار، حيث تفضل صحيفة الخبر الاعتماد على المحرر (بلغت نسبته 5.78%) أكثر من المراسلين ووكالات الأنباء، هاتين الجهتين التين حازتا على نسبة اعتماد متساوية، بلغت 3.06%. أما صحيفة الشروق فتفضل المراسلين على باقي الجهات، حيث حازت هذه الجهة على نسبة 5.48%، وجاءت بعدها جهة "محرر صحفي" بنسبة بلغت 2.81%، وتعد صحيفة النهار أقل صحف عينة الدراسة على هذا المصدر في مواضيعها، حيث اعتمدت على جهتين منه وهما: المحرر الصحفي بنسبة بلغت 2.28%، والمراسلون بنسبة بلغت 2.01%.

• تفوقت يومية الخبر في الاعتماد على مصدر "مواطنون لم تذكر صفاتهم"، حيث اعتمدت عليه في 6.13% من مواضيعها، وهي نسبة معتبرة جدان وتؤشر لحجم احتكاك مراسلي هذه الصحيفة بالمواطنين الذين عاينوا الحدث والواقعة، كما تبرز أيضا نزول المراسلين لجمع المعلومات من عين المكان.

• اعتمدت صحف عينة الدراسة بشكل متقارب نوعا ما على مصدر "أطراف الجريمة" وبخاصة جهة "الضحايا وعائلاتهم".

• تبرز البيانات قلة لجوء صحف عينة الدراسة إلى المصادر المتخصصة لشرح المسائل القانونية، والآثار الاجتماعية والأمنية لبعض القضايا الجرمية، وكذا لتوعية المواطنين بالطرق السليمة للتعامل مع بعض الأحداث الجرمية الخطيرة، باستثناء صحيفة الخبر التي بلغت فيها نسبة الاعتماد على مصدر "فئات متخصصة" 4.42%، فإن اعتماد صحيفة الشروق عليه لم يتعد 1.56%، وبلغ الاعتماد عليه في صحيفة النهار نسبة 0.40%.

جدول رقم (36) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في مصدر معلومات مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
216.703	30	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (36) وجود فروق بين الصحف الثلاثة في مصدر معلومات مواضيع الجريمة المنشورة بها، فقد بلغت قيمة كا² 216.703 عند درجة حرية 30 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

4-2-3: فاعل الجريمة كما حددته مواضيع الجريمة

جدول رقم (37) يبين الفاعل المنسوبة إليه الجريمة في مواضيع صحف عينة الدراسة

الخبر		النهار الجديد		الشروق اليومي		الصحيفة	الفاعل
%	ك	%	ك	%	ك		
0.34	1	0.80	6	1.25	8	أساتذة ومعلمون	فئات ذات وظائف حيوية
4.08	12	2.82	21	1.56	10	عسكريون	
5.44	16	2.82	21	2.82	18	موظفون إداريون	
17.01	50	4.83	36	6.73	43	إطارات عليا ومنتخبون	
0.34	1	0.67	5	0	0	محامون	
0.68	2	0.80	6	1.41	9	أطباء وممرضون	
27.89	82	12.73	95	13.77	88	المجموع	
0	0	0.27	2	0.16	1	شخصيات دينية	شخصيات
1.70	5	0.54	4	0.47	3	شخصيات رياضية	
0.34	1	0.40	3	0.16	1	شخصيات فنية	
0.34	1	0.13	1	0	0	شخصيات ثورية	
2.04	6	0.40	3	1.56	10	رجال أعمال	
4.42	13	1.74	13	2.35	15	المجموع	
1.36	4	2.68	20	2.82	18	طلبة وتلاميذ	
1.02	3	0	0	0.94	6	مؤسسات اقتصادية	
2.04	6	3.62	27	2.82	18	أجانب	
8.51	25	2.28	17	1.72	11	جماعات مسلحة	
7.48	22	4.83	36	2.97	19	مجهول	
0	0	4.83	36	2.50	16	متعدد	
47.28	139	67.29	502	70.11	448	مواطنون لم تذكر أية صفة لهم	
100	294	100	746	100	639	المجموع	

يوضح الجدول رقم (37) الفاعل المنسوبة إليه الجريمة، وتشير بياناته إلى:

• شكل "المواطنون غير المذكورة صفاتهم" النسبة الأعم المنسوبة إليه فعل الجريمة، حيث بلغت نسبة معالجة مواضيع الجريمة التي ارتكب هذا الفاعل فيها الجريمة في صحيفة الشروق 70.11%، وبلغت في صحيفة النهار 67.29%، وبلغت في صحيفة الخبر 47.28%، وقد تؤشر هذه البيانات لقوة انتشار الجريمة في المجتمع.

• احتل فاعل "فئات ذات وظائف حيوية" الرتبة الثانية في ترتيب الفاعلين للجريمة، رغم أن بعض أطرافه لم تحظ بنسبة حضور قوية، وشكل فاعل "إطارات عليا ومنتخبون" النسبة الأعلى المنسوبة إليه فعل الجريمة، وهم منتخبو المجالس الشعبية البلدية والولائية والوطنية، إضافة إلى أصحاب المسؤوليات (مدير ولائي، أو رئيس هيئة عمومية)، وقد اهتمت الخبر بنشر مواضيع الجريمة المنسوبة إلى هذا الفاعل أكثر من الصحف الأخرى، حيث بلغت نسبة مواضيعها 17.01%، وبلغت في الشروق اليومي 6.73%، وقدرت في النهار بـ4.83%، مما يؤشر لأمرين؛ أما الأمر الأول فهو أن هذه النتائج تؤكد وتدعم التغيرات التي طرأت على فاعل الجريمة في العصر الحديث، إذ لم تعد الجريمة مقتصرة على الأفراد الذي يعدون على أنهم من هامش المجتمع، فقد دخل إلى عالم الجريمة فاعلون ذووا وظائف مرموقة، والأمر الثاني يبرز سياسة بعض صحف عينة الدراسة في عدم تفويت فرصة نشر مواضيع الجريمة التي يحوز فاعلها على مكانة اجتماعية ومهنية مرموقة، نظرا لآثارها الخطيرة، خاصة وأن أغلب الجرائم التي ارتكبها هذا الفاعل كانت بفعل استغلال منصبه ووظيفته وارتكزت أساسا على الرشوة والاختلاس والتزوير، وتعدت في حالات قليلة إلى الضرب المفضي إلى عاهة، كما تبرز أيضا سياسة صحيفة الخبر في الاستفادة من قيم الضخامة والإثارة والغرابة التي تحتويها مواضيع هذا الفاعل.

وجاء بعد هذه الفئة فئة "الموظفون الإداريون"، حيث عاجلت صحيفة الخبر مواضيع هذا الفاعل أكثر من غيرها، ونسبت إليه فعل الجريمة في 5.44% من مواضيعها، وتساوت نسبة المواضيع المنسوبة إليه فيها فعل الجريمة في صحيفتي النهار والشروق وقدرت بـ2.82%، ويشير هذا الفاعل إلى كل العمال الذين يشغلون وظائف إدارية في الوظيفة العمومية بحيث لا ترقى إلى وظائف الإطارات العليا، وقد برزت جرائمهم في: الرشوة والتزوير واختلاس البنوك.

كما يمكن ملاحظة اهتمام صحيفة الخبر بجرائم العسكريين، حيث حضر هذا الصنف كفاعل للجريمة في 4.08% من مواضيعها، وبلغت نسبت مواضيعه في النهار 2.82%، وفي الشروق 1.56%.

• شكل فاعل "مجهول" نسبة حضور بلغت في صحيفة الخبر 7.48%، وفي الشروق 2.97%، وفي النهار 4.83%، ويشير هذا الفاعل إلى المواضيع التي ارتكبتها فاعل غير معروف سواء لدى الأجهزة الأمنية أو لدى الضحايا، وبرز أكثر ما برز في جرائم السرقة ليلاً، وبعض جرائم الاختطاف، وهو يختلف عن الفاعل الذي احتل الرتبة الأولى حسب بيانات هذا الجدول، لأن فاعل "مواطنون" هو فاعل معلوم لدى الأجهزة الأمنية ولدى كاتب الموضوع لكنه لم يذكر فقط، لأن صحف عينة الدراسة تعتمد في ذكر الفاعلين على مجموعة من السمات تسمح بإضفاء قيم معينة على الخبر؛ مثل السمات المتعلقة بالوظيفة (مسؤول، موظف، محامي، طبيب، معلم، وزير) والسمات المتعلقة بالمرحلة العمرية (شاب/شابة، مراهق، كهل، شيخ)، والسمات المتعلقة بالمستوى التعليمي (جامعي، طالب، تلميذ)، والسمات المتعلقة ببلد المنشأ (فاعل من ولاية كذا، أجنبي)... الخ.

• تعد صحيفة الخبر أكثر صحف عينة الدراسة نشرًا للمواضيع المنسوبة إلى فاعل "جماعات مسلحة" فقد حضر هذا الفاعل في 8.51% من مواضيعها، أما في النهار فقد بلغت نسبة المواضيع المنسوبة فيها فعل الجريمة إليه 4.83%، وبلغت نسبة مواضيعه في الشروق 1.72%.

• لم تنشر صحيفة الخبر أي موضوع منسوب فيه فعل الجريمة إلى "شخصيات دينية" في حين حضر هذا الفاعل في موضوعين بصحيفة النهار وموضوع واحد بصحيفة الشروق، وتناول خبر إدانة رئيس أحد المجالس العلمية في قطاع الشؤون الدينية بتهمة الرشوة.

وقد حمل هذا الجدول حقائق مثيرة عن حضور ما يقارب العشرين صنفاً من الفاعلين للجرائم، وحضر من ضمنهم فئات تحوز على وظائف سامية ومستويات علمية عالية، وظروف اجتماعية مريحة، مما يؤشر لما تحدث عنه بعض الباحثين¹ من تغير خريطة فاعل الجريمة في العصر الحديث.

جدول رقم (38) يبين نتيجة اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الصحف الثلاثة

في نشر مواضيع الجريمة بحسب الفاعل وهو المنسوبة إليه الجريمة.

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
162.632	34	0.000	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (38) وجود فروق بين الصحف الثلاثة في نشر مواضيع الجريمة بحسب الفاعل وهو المنسوبة إليه الجريمة في هذه المواضيع، فقد بلغت قيمة كا² (كاف تربيع)

¹ - ينظر: محمد فتحي عيد، الإجرام المعاصر، مرجع سابق، ص ص 12-13.

162.632 عند درجة حرية 34 وبقيمة احتمال (sing) 0.000 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

3-4: التحقق من صدق الفرضيات

يناقش هذا المبحث مدى حضور مؤشرات الفرضيات، وبالتالي اختبار صدق الفرضيات أو نفيها.

1-3-4: التحقق من صدق الفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى هو: "تحتل مواضيع الجريمة أهمية كبيرة ضمن أنواع المواضيع التي تنشرها الصحف اليومية الصادرة في الجزائر".
ويؤشر لها ما يأتي:

- كبر المساحة المخصصة لمواضيع الجريمة.
 - اهتمام الصحف بإبراز عناوين مواضيع الجريمة.
 - قوة حضور مواضيع الجريمة في الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة.
 - تنوع مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.
 - تكرار نشر مواضيع الجريمة في كل عدد.
- وسنحاول مناقشة هذه المؤشرات والتحقق منها عبر أسلوب يمزج بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

أولاً: كبر المساحة المخصصة لمواضيع الجريمة

أوضح الجدول رقم (4) المتعلق بمساحة مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة أن صحف عينة الدراسة تخصص مساحة معتبرة لمواضيع الجريمة، بلغت في يومية "الشروق اليومي" 55982.29 سم²، وتمثل هذه المساحة 21.35% من المساحة التحريرية بهذه الصحيفة، وبلغت في يومية "النهار اليومي" 45359.03 سم² وهو ما نسبته 21.35% من المساحة التحريرية فيها، وقدرت هذه المساحة في يومية الخبر 31860.44 سم²، وهو ما نسبته 14.96%، وهي مساحة معتبرة، خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان تعدد المواضيع التي تنشرها الصحف الإخبارية اليومية من مواضيع سياسية وثقافية ورياضية ودينية واقتصادية وأخبار المجتمع وحوادثه، وبالتالي يمكننا القول أن مواضيع الجريمة تنافس وبقوة كل هذه المواضيع.

كما أن مقارنة هذه المساحة بمساحة الإشهار في هذا الصحف، قد أشر لنا من زاوية أخرى على هذه الأهمية، على اعتبار أن الإشهار يحوز على أهمية كبيرة، وهو مورد رئيس للصحف الخاصة

أما صحيفة الخبر والتي تخصص 14.96% (بمعدل 2.72 صفحة في كل عدد) لمواضيع الجريمة فإن هذه النسبة تعد معتبرة أيضاً، كما أن لها استراتيجية تنتهجها في اهتمامها بمواضيع الجريمة لا تركز على المساحة وإنما على مكان النشر، وعلى توظيف قيم الإثارة والتشويق والغرابة والضخامة التي تحتويها أخبار الجريمة، وتتركز على زيادة النشر في الصفحة الأخيرة، واستغلال الواجهة لجذب قراء مواضيع الجريمة لهذه المواضيع، ودفعهم لشراء الصحيفة لقراءة محتوى ما تحفيه الصفحات الداخلية، فكأنها تستغل في مواضيع الجريمة ما تحتويه من عناصر الجذب لزيادة توزيعها حيث تراه عاملاً يمكن أن يسير جنباً إلى جنب مع مورد الإشهار، وقد تكون هذه المسألة هي التي دفعت الطلبة الجامعيين في عينة الدراسة الميدانية إلى أن يوافقوا على عبارة "أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أية فائدة أخرى"، حيث حازت هذه العبارة على الرتبة الثانية في ترتيب عبارات محور "موقف الطلبة من أهمية نشر أخبار الجريمة" وبلغ متوسطها التقديري 3.70.

ثانياً: اهتمام الصحف بإبراز عناوين مواضيع الجريمة

تعتمد الصحف على عدة أساليب لإبراز عناوين المواضيع المهمة ومنها:

- تلوين حرف العنوان أو أرضيته.
 - تكبير حرف العنوان.
 - اتساع العنوان من خلال كتابته على عرض الصفحة أو أغلبها (ثلاثة أعمدة فما فوق بالنسبة للصحيفة التي تعتمد على نظام الخمسة أعمدة مثلاً).
- وسنحاول معرفة مدى اهتمام الصحف بعينة الدراسة بإبراز عناوين مواضيع الجريمة.

أ- تلوين حرف العنوان أو أرضيته

أكد الجدولان (20) و(22) وجود اهتمام من طرف صحف عينة الدراسة بتنويع لون حرف العنوان رغم قلة ذلك، لكنها أكدت بالمقابل لجوء صحيفتي "الشروق اليومي" و"النهار الجديد" لتلوين أرضية عناوين نسبة معتبرة من مواضيع الجريمة بها، فقد بلغت في الشروق 30.99% (أشار الجدول رقم (23) إلى أن نسبة العناوين غير الملونة أرضيتها في هذه الصحيفة 69.01%)، أما في النهار فتعدت النسبة 36.19% (أشار الجدول رقم (23) إلى أن نسبة العناوين غير الملونة أرضيتها في هذه الصحيفة 63.81%)، أما الخبر فاستخدمت اللون في أرضية العنوان في 8.84% من مواضيعها فقط، لكنها تعتمد على الصورة الفوتوغرافية الملونة في جذب القراء، وهو أسلوب مهم ومتطور يبرز مدى اهتمامها بمواضيع الجريمة.

ب- تكبير حرف العنوان

تلجأ الصحف لإبراز أهمية بعض المواضيع بالنسبة إليها إلى إبراز العنوان عبر تضخيم حرفه وسنعرف من خلال الجدول الآتي مدى توظيف عينة الدراسة لهذا الأسلوب.

جدول رقم (39) يبين حجم عناوين مواضيع الجريمة في عينة الدراسة

رقيق		متوسط		سميك		ضخم		حجم حرف العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الصحيفة
1.10	7	60.25	385	30.67	196	7.98	51	الشروق اليومي
0	0	28.42	212	60.72	453	10.86	81	النهار الجديد
1.36	4	53.74	158	25.17	74	19.73	58	الخبر

يوضح الجدول رقم (39) حجم عناوين مواضيع الجريمة، وتشير بياناته إلى قوة استخدام صحيفة النهار للعنوان السميك حيث وظفته في 60.72% من مواضيعها، كما كتب بالحرف الضخم عناوين 10.86% من مواضيعها، مما يبين أن أكثر من ثلثي مواضيعها قد كتبت عناوينها بحروف لافتة، كما أن الشروق اليومي قد كتبت عناوين ما نسبته 30.67% من مواضيعه بحرف سميك، وبلغت العناوين المكتوبة بحرف ضخم 7.98%، وتفوقت صحيفة الخبر في نسبة كتابة العناوين بالحرف الضخم حيث قدرت بـ 19.73% (خمس مواضيعها تقريبا)، كما بلغت نسبة المواضيع التي كتبت عناوينها بالحرف السميك في هذه الصحيفة 25.17% (رُبع مواضيعها)، وتؤكد هذه الأرقام أهمية مواضيع الجريمة بالنسبة لصحف عينة الدراسة، لذلك فقد سعت لإبرازها عبر توظيف حجم حرف عناوينها، خاصة في عناوين الواجهة كما سيوضحه الجدول اللاحق.

جدول رقم (40) يبين حجم عناوين مواضيع الجريمة المنشورة في الواجهة

رقيق		متوسط		سميك		ضخم		حجم حرف العنوان الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0	0	26.66	4	26.66	4	46.67	7	الشروق اليومي
0	0	4.35	1	52.17	12	43.48	10	النهار الجديد
0	0	12	3	40	10	48	12	الخبر

يبين الجدول رقم (40) حجم عناوين مواضيع الجريمة المنشورة في الواجهة، حيث تؤكد بياناته هيمنة العنوان المكتوب بالحرف الضخم والسميك لدى صحف عينة الدراسة جميعها، رغم وجود اختلاف بينها في حجم توظيف كل نمط، فقد تفوق العنوان الضخم في صحيفتي الشروق والخبر، فيما تفوق العنوان السميكة في صحيفة النهار، كما أشارت البيانات إلى انعدام توظيف الحرف الرقيق في عناوين الواجهة وتؤكد هذه الأرقام ما ذكرناه سابقا من ميل صحف عينة الدراسة لجذب القارئ باستخدام الحرف الكبير في عناوين مواضيع الجريمة، وما ذلك إلا لأهميتها بالنسبة للصحيفة؛ سواء لتحقيق مصلحة مادية لها أو لأهمية الرسالة المتضمنة في هذا الموضوع.

ت- مدى اتساع عناوين أخبار الجريمة

المقصود بالاتساع هنا هو الحيز الأفقي الذي يشغله العنوان، وتلجأ الصحف إلى إبراز بعض المواضيع المهمة من خلال كتابتها على سعة ثلاثة أعمدة فما فوق بالنسبة للصحيفة التي تعتمد على نظام الخمسة أعمدة، وعلى أربعة أعمدة فما فوق بالنسبة للصحيفة التي تعتمد على نظام الستة أعمدة (وهما النظامان المستعملان بشكل كبير في الصحافة اليومية الإخبارية الجزائرية) والجدول الآتي يوضح مدى استخدام صحف عينة الدراسة للعناوين العريضة والمانشيتات في مواضيع الجريمة، والذي اعتمدت فيه على تقسيم صفحة اليومية إلى خمسة أعمدة، مما يعني أن حضور العناوين الممتدة على ثلاثة أعمد فما فوق هو مؤشر على اتساعها.

جدول رقم (41) يبين مدى اتساع عناوين أخبار الجريمة

الابتساع		عمود		عمودين		ثلاثة أعمدة		أربعة أعمدة		خمس أعمدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
361	56.49	185	28.95	58	9.08	31	4.85	4	0.63		
265	35.52	290	38.88	187	25.07	3	0.40	1	0.13		
95	32.31	122	41.50	42	14.29	29	9.86	6	2.04		

توظيف العناوين الممتدة يكون بقدر، وإذا حضر بكثرة في نوع من أنواع المواضيع التي تنشرها الصحيفة دل ذلك على أهمية هذا النوع من الأخبار بالنسبة للصحيفة، ونلاحظ من خلال الجدول رقم (41) حضورا معتبرا للعناوين الممتدة على طول ثلاثة أعمدة فأكثر بالنسبة لصحيفتي الخبر والنهار، كما تحضر في صحيفة الشروق بنسبة مقبولة، مما يدعم مؤشر اهتمام صحف عينة الدراسة لإبراز عناوين مواضيع الجريمة نظرا لأهميتها الكبيرة بالنسبة لهذه الصحف.

ثالثا: قوة حضور مواضيع الجريمة في الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة

تتميز الواجهة بدقة إخراجها، إذ بها عناوين ثابتة ومستقرة، وهي مخصصة أكثر فأكثر لعناوين المواضيع المهمة، ولذلك فتخصيص مساحة (مهما كانت نسبتها) لمواضيع الجريمة فيها يسمح بالحكم على أهميتها بالنسبة لهذه الصحيفة، كما أن الصفحة الأخيرة، ورغم أنها متحررة نوعا مقارنة بالواجهة الأمامية، إلا أنها من الصفحات المهمة كثيرا بالنسبة للصحافة الإخبارية، ولذلك تعني بها وتعمد إلى تخصيص مساحتها للمواضيع المهمة، أو للإشهار الذي يعد ثمنه مرتفعا في هذه الصفحة، مقارنة بالصفحات الداخلية، وسنبحث في الجدول الآتي مدى حضور مواضيع الجريمة في الواجهة والصفحة الأخيرة من حيث التكرار والمساحة.

جدول رقم (42) يبين تكرار مواضيع الجريمة في الواجهة والصفحة الأخيرة ومساحتها

الصفحة الأخيرة					الواجهة					التكرار والمساحة حسب الموقع الصحيفة
متوسط المساحة	المساحة بالصفحة	المساحة سم ²	متوسط التكرار	ك	متوسط المساحة	المساحة بالصفحة	المساحة سم ²	متوسط التكرار	ك	
0.24	2.84	2772.735	3.58	43	0.09	1.06	1035.97	1.25	15	الشروق اليومي
0.32	3.84	3747.79	6.33	76	0.10	1.16	1127.38	1.92	23	النهار الجديد
0.33	4	3900.085	5.66	68	0.19	2.28	2224.22	2.08	25	الخبر

يبين الجدول رقم (42) تكرار مواضيع الجريمة في الواجهة والصفحة الأخيرة ومساحتها، حيث تؤكد بياناته قوة حضور هذا النوع من الأخبار في صحف عينة الدراسة، سواء وفق معامل التكرار أو المساحة، إذ نشرت الشروق اليومي في الواجهة 15 موضوعاً، وهو ما متوسطه أكثر من موضوع في العدد الواحد، وبمساحة بلغت 1.06 صفحة في أعداد عينة الدراسة، وهو ما متوسطه 0.09 من مساحة الصفحة في كل عدد (9% من مساحة الصفحة)، كما نشرت النهار 23 موضوعاً (بمتوسط قريب جداً من موضوعين في كل عدد)، وفي مساحة بلغت 1.16 صفحة، وهو ما متوسطه 0.10 صفحة (عُشر الصفحة)، كما نشرت الخبر 25 موضوعاً وهو ما متوسطه موضوعين في كل عدد، ونشرت في مساحة 0.19 صفحة (19% من مساحة الصفحة، أي حوالي خمس الصفحة)، وهي مساحات معتبرة جداً وتؤكد قوة منافسة مواضيع الجريمة لكل أنواع الأخبار التي تنشرها صحف عينة الدراسة في الواجهة، خاصة وأن جزءاً منها مخصص للعناوين الثابتة، وبعضه للإشهار.

كما تؤكد البيانات قوة حضور مواضيع الجريمة في الصفحة الأخيرة؛ سواء وفق معامل التكرار أو وفق معامل المساحة، إذ نشرت الشروق اليومي في الصفحة الأخيرة 43 موضوعاً، وهو ما متوسطه أكثر من ثلاثة مواضيع في العدد الواحد، وبمساحة بلغت 2.84 صفحة في أعداد عينة الدراسة، وهو ما متوسطه 0.24 من مساحة الصفحة في كل عدد (رُبع مساحة الصفحة)، كما نشرت النهار 76 موضوعاً، بمتوسط أكثر من ستة مواضيع في كل عدد، وفي مساحة بلغت 3.84 صفحة، وهو ما متوسطه 0.32 صفحة (ثلث الصفحة)، كما نشرت الخبر 68 موضوعاً وهو ما متوسطه أكثر من خمسة مواضيع في كل عدد، ونشرت في مساحة 0.33 صفحة (ثلث مساحة الصفحة).

وهي أرقام تؤكد بشكل واضح قوة حضور هذا النوع من الأخبار في هذين الموقعين المهمين، ويؤشر لأهمية أخبار الجريمة بالنسبة لصحف عينة الدراسة.

رابعاً: تنوع مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية

وقد أكد هذا المؤشر الجدول رقم (43) المتعلق بنمط الجريمة، حيث نشرت الصحف الثلاثة كل أنواع الجرائم، وحتى تلك التي يتحفظ الجزائري من قراءتها أمام أهله وأقاربه مثل الجرائم الأخلاقية، وجرائم القتل ومحاولة الانتحار، بل شكلت هذه الأنماط أولوية في عرضها، فقد حاز نمط "الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص" النسبة الأكثر معالجة من طرف صحيفتي الشروق والخبر، وجاء في صحيفة النهار في أكثر من خمس مواضيعها، وقد تجاوزت بعض صحف عينة الدراسة سرد الخبر إلى تدعيم النص بتفاصيل عن طريقة تنفيذ بعض جرائم القتل ورواية بعض تفاصيل محاولات الانتحار والاعتداءات، ونشرت بعض هذه الصحف أسماء الفاعلين وخاصة ذوي المكانة الاجتماعية والوظيفية السامية، كما حضر نمط "الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة" بشكل معتبر، خاصة في صحيفة النهار الجديد، التي عاجلته فيما يقارب عشر مواضيعها، رغم ما يحمله هذا النمط من نفور وامتناع.

خامساً: تكرار نشر مواضيع الجريمة في كل عدد

أكد الجدول رقم (07) الاهتمام الدائم والمتواصل لصحف عينة الدراسة بالجريمة، فقد حضرت في كل أعدادها، وبمستويات مختلفة نوعاً ما، خاصة لدى "النهار الجديد" و"الشروق اليومي"، وقد يؤشر هذا لاتجاه تغطية الجريمة في الصحافة الإخبارية الجزائرية إلى مرحلة الاندفاع الكمي العشوائي وغير الهادف، ويبدو أن يومية "النهار الجديد" ومن خلال أسلوبها في عرض أخبار الجريمة، من تكثيف نشرها وتصغير نمط كتابتها نصها، إضافة إلى تصغير المسافة بين السطر، واعتماد تفرغ بعض الصفحات لذلك، قد تجاوزت مرحلة المناقشة حول جدوى عملية نشر أخبار الجريمة إلى مرحلة الارتكاز عليها في جذب القارئ، وهو أسلوب تنتهجه صحافة الإثارة، التي تشكل الجريمة أحد المضامين التي تركز عليها وتعطيها الأولوية في النشر وفي اختيار الموقع، مما يدفع إلى التخوف من هذا التطور الكمي وغير الهادف، خاصة وأن هذا التطور قد صاحبه الوقوع في تجاوزات للأحكام القانونية والضوابط القيمية كما سنعرف ذلك في مؤشرات الفرضية الثالثة والرابعة.

وقد أشرنا في التعليق على الجدول رقم (07) إلى احتمال ميل صحف عينة الدراسة للتقليل من نشر أخبار الجريمة في شهر رمضان (صادف شهر جويلية)، مما قد يؤشر للقناعة التي يحملها جهاز

تحرير صحف عينة الدراسة بعدم مناسبة حجم هذا النشر مع قيم المجتمع الجزائري، لذلك قلصوا من حجم هذا النشر في هذا الشهر.

ويبدو أن تخوف الطلبة الجامعيين كما عبروا بذلك في إجاباتهم على عبارات محور "موقف الطلبة من تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" في الدراسة الميدانية¹، قد صدر عن متابهم لما تنشره الصحافة الإخبارية من أخبار الجرائم، فقد عبروا بشكل واضح عن إحساسهم بالغربة عن ثقافة المجتمع وقيمه عندما يتعرضون لأخبار الجريمة بشكل مكثف، لذلك حازت العبارة "أحس عند قراءة أخبار الجريمة أن ثقافة المجتمعات الغربية تسري في حياة الجزائريين" على الرتبة الأولى ضمن عبارات هذا المحور، وحازت على متوسط قدره 4.31 المصنف في درجة "موافق بشدة". وعليه فإن التغطية المستمرة للجريمة من قبل صحف عينة الدراسة هو مؤشر قوي على اهتمامها بهذا النوع من الأخبار.

سادسا: تخصيص عدد معتبر من الكاريكاتير للجريمة

وهو ما نلاحظه لدى الشروق اليومي التي خصصت 4 مواضيع خاصة بالكاريكاتير في عينة الدراسة من ضمن 12 كاريكاتير للجريمة، وكذلك صحيفة الخبر التي خصصت 3 مواضيع خاصة بالكاريكاتير من ضمن 12 كاريكاتير للجريمة، إذ إن موضوع الكاريكاتير يختار بعناية ويرتبط بالأحداث الآنية والتي تمم جمهورا عريضا.

خلاصة نتيجة الفرضية الأولى:

أكدت المؤشرات صدق الفرضية الأولى، وهي "تحتل مواضيع الجريمة أهمية كبيرة ضمن أنواع المواضيع التي تنشرها الصحف اليومية الصادرة في الجزائر".

2-3-4: التحقق من صدق الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على: "تعتمد الصحف اليومية في معالجتها ظاهرة الجريمة على قالب الخبر".

اعتمدت صحف عينة الدراسة جميعها على قالب الخبر أكثر من القوالب الأخرى، كما أكده الجدول رقم (14)، فقد وظّفته صحيفة "الشروق اليومي" في ما نسبته 75.16% من مواضيعها،

¹ - أبدى الطلبة موافقتهم على عبارات تتعلق بتأثير كثافة نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية على المنظومة القيمية، ينظر الفصل السابع من الأطروحة.

ووظفته صحيفة النهار الجديد في ما نسبته 83.13% من مواضيعها، كما وظفته صحيفة "الخبر" في ما نسبته 76.95% من مواضيعها، وهي نسب تبرز بوضوح الهيمنة المطلقة لقالب الخبر، وتؤكد صدق الفرضية الثانية.

وقد يعود اعتماد صحف عينة الدراسة على قالب الخبر إلى:

أولاً: رغبة صحف عينة الدراسة في الاستفادة من قيم أخبار الجريمة في جذب القارئ والتأثير عليه، ومن أهم هذه القيم:

قيمة التشويق: حيث تجعل القارئ يتابع فصول القصة ويلاحق تطوراتها¹، وتظهر في الأخبار المسلسلة أحداثها، حيث يتشوق القارئ لمعرفة نهايات القصة الخبرية، وقد استغلت صحف عينة الدراسة هذه القيمة في العديد من أخبار الجريمة، مثل أخبار الاختطاف، وخبر سجن طفل من النخبة الرياضية شارك في تظاهرة بالمغرب وأدانه القضاء المغربي بجريمة أخلاقية، وبعض قضايا الفساد (قضية عاشور عبد الرحمان).

قيمة الغرابة: وتعني الخروج عن المألوف²، وقد استغلت صحف عينة الدراسة الأخبار التي قام بها فاعل "غير طبيعي"، مثل الإطارات والمنتخبون والعسكريون والمحامون والأطباء والمعلمون والموظفون والتلاميذ والطلبة، ونشرتها في مواقع مهمة. وسنحاول التعرف على علاقة المواضيع المنشورة في الواجهة بفاعل الجريمة وربط ذلك بقيمة الغرابة.

¹ - إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 16.

² - الموضوع نفسه.

جدول رقم (43) يبين علاقة المواضيع المنشورة في الواجهة بفاعل الجريمة

الخبر	النهار الجديد	الشروق اليومي	التكرار والنسبة المئوية الفاعل
9	9	7	إطارات عليا ومنتخبون
1	1	1	شخصيات رياضية
7	1	0	جماعات مسلحة
1	0	1	مؤسسات اقتصادية
1	2	0	أجانب
1	0	0	رجال أعمال
0	1	2	معلمون وأساتذة
0	2	0	موظفون إداريون
1	0	0	تلاميذ وطلبة
0	2	0	محامون
3	4	4	مواطنون بدون صفة
1	1	0	مجهولون
25	23	15	المجموع

تؤكد بيانات الجدول رقم (43) قوة حضور فاعل "الإطارات العليا والمنتخبون" في مواضيع الجريمة المنشورة في الواجهة، نظرا لغرابة هذا السلوك من هذه الفئة، وهو ما يسمح بجذب وإثارة جمهور عريض لقراءة الموضوع.

قيمة الضخامة: وتكون الضخامة في الوقائع والأحداث التي يرتبط فيها الخبر بعدد كبير من الناس¹، أو الخبر الذي يثير اهتمام عدد كبير من الناس²، لأن الضخامة ليست نابعة من كبر الخبر بقدر ما هي نابعة من ضخامة الاهتمام به³، وقد استغلت صحف عينة الدراسة عديد أخبار الجريمة المتعلقة بالاختلاسات الكبيرة و الإرهاب واختطاف الأطفال، وبحكم ارتباطها وتعلقها بعدد كبير من

¹ - إسماعيل إبراهيم، المرجع السابق، ص 15.

² - عبد العزيز شرف، فن التحرير الإعلامي، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987، ص 122.

³ - نبيل حداد، في الكتابة الصحفية، السمات، المهارات، الأشكال، القضايا، دار الكندي، عمان، الأردن، 2002، ص 172.

المواطنين فقد كانت محل تغطية واهتمام من طرف صحف عينة الدراسة، لاستمالتهم وجذبهم لقراءة هذه المواضيع.

قيمة الإثارة: وتكون في الأخبار التي تتعلق بالغرائز والفضائح¹، وهي جوهر عديد أنماط الجريمة التي وظفتها كل صحف عينة الدراسة، مثل جرائم القتل والزنا والاختطاف المصحوب بجرائم أخلاقية.

ثانيا: ميل صحف عينة الدراسة إلى الجاهز من الأخبار وعدم الاجتهاد في التعليق على الأخبار المؤلمة، وإهمالها توعية أفراد القراء وإرشادهم للطرق الصحيحة في التعامل مع المواقف ذات الصلة بالجرائم، وهذا ما يمكن ملاحظته في:

- قلة حضور الأنواع الفكرية والأنواع الاستقصائية: كما نستخلصه من الجدول رقم (14).
- قلة الحوارات مع المختصين: كما نستخلصه كذلك من الجدول رقم (14).

خلاصة نتيجة الفرضية الثانية:

أكدت البيانات الخاصة بالقوالب الموظفة في مواضيع الجريمة بصحف عينة صدق الفرضية الثانية وهي: "تعتمد الصحف اليومية في معالجتها ظاهرة الجريمة على قالب الخبر".

¹ - إسماعيل إبراهيم، مرجع سابق، ص 18.

3-3-4: التحقق من صدق الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على: "تخترق الصحف اليومية في معالجتها الجريمة قواعد المهنة الإعلامية".

مؤشرات الفرضية:

ذكرنا في الفصل الثالث من الأطروحة جملة من القواعد القانونية التي تحكم عملية نشر أخبار الجريمة وتنظيمها، ولقد سقنا مجموعة من المؤشرات للفرضية الثالثة مستقاة من تلك القواعد بغرض التحقق من مدى اختراق صحف عينة الدراسة لها.

6- إيراد أسماء المتهمين أو أوصافهم الدالة عليهم.

جدول رقم (44) يتعلق بإيراد أسماء المتهمين أو أوصافهم الدالة عليهم

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الصحف
15.81	101	الشروق اليومي
0.51	153	النهار الجديد
16.67	49	الخبر

تحظر بعض القوانين ذكر أسماء المتهمين أو الأوصاف الدالة عليهم عند نشر أخبار الجريمة¹، خوفا من الإضرار بالأفراد، وحتى لا يصبح البريء مادة للنشر تتناوله السنة الآخريين²، وقد نص قانون الإعلام الملغى رقم 07-90 على معاقبة كل من ينشر بأية وسيلة كانت ويقصد الإضرار أي نص أو رسم بياني يتعلق بهوية القصر وشخصيتهم، إلا إذا تم هذا النشر بناء على رخصة أو طلب صريح من الأشخاص المكلفين³، ويتأكد المنع إذا ارتبط بفعل جريمة.

ويبدو من خلال الجدول رقم (44) المتعلق بمدى إيراد أسماء المتهمين أو الأوصاف الدالة عليهم في صحف عينة الدراسة، أن صحف عينة الدراسة لا ترى حرجا في ذلك، حيث نشرت "النهار الجديد" 20.51% (خمس) من مواضيعها وذكر فيها فاعل الجريمة باسمه أو أوصافه الدالة عليه،

¹ - ينظر: فتحي حسين أحمد عامر، مرجع سابق، ص ص 48-49.

² - خالد مصطفى فهمي، مرجع سابق، ص 601.

³ - قانون رقم 07-90 (الملغى) المؤرخ في 03 أفريل 1990، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 14 الصادر بتاريخ 04 أفريل 1990، المادة 91، ص 467-468.

ومن الأوصاف التي عرّف بها فاعل الجريمة: ذكر وظيفته مرفقة بمكان عمله، مثل قول بعض الصحف: ارتكب رئيس مصلحة (ويذكر اسم المصلحة) بمؤسسة (ويذكر تسميتها وعنوانها)... الخ، حيث أن هذه الأوصاف ستمكن من التعرف على الفاعل في بيئته ومحيط عمله وهذا هو الأساس في إقرار المنع.

كما تشير البيانات إلى تقارب نسبة حضور أسماء الفاعلين (أو أوصافهم) بين صحيفة "الخبر" وصحيفة "الشروق اليومي"، حيث بلغ 16.67% في الخبر، و15.81% في الشروق، وهي تمثل حوالي سدس مواضيع الجريمة في كل واحدة منهما.

وتؤكد هذه الأرقام قلة تخرج صحف عينة الدراسة من هذا الأسلوب في عرض شخصية الفاعل، ومن التعريف بها في أوساط من بإمكانهم التعرف عليها بسهولة، من أصدقائه وأقاربه وجيرانه وأفراد بيئته، رغم ما يمكن أن ينجر عن هذا الأسلوب من مفاصد كبيرة ومضار على سمعة الأفراد سيبرئ القضاء ساحتهم، وتظهر المفسدة أكثر عندما لا تنشر الصحيفة حكم البراءة مثل ما نشرت خبر الاتهام، أو عندما لا يقرأ الأفراد السابقون خبر البراءة، وتبقى فكرتها منطبعة على سلوكهم تجاهه، مما يسمح لنا بالقول بأن صحف عينة الدراسة تتدخل في حالات عديدة في الحياة الخاصة للمواطنين.

7- إطلاق أحكام قانونية على قضايا معروضة على القضاء.

قد تتضمن صياغة أخبار الجريمة التأثير على أحكام القضاة طالما أن الدعوى لم يفصل فيها نهائيا، ولذلك جرم المشرع الجزائري هذا الفعل، وأقر له عقوبة، فقد نصت المادة 147 من قانون العقوبات الجزائري على: "الأفعال الآتية تعرض مرتكبيها للعقوبات المقررة في الفقرتين 1 و3 من المادة 144:

1. الأفعال والأقوال والكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التأثير على أحكام القضاة طالما أن الدعوى لم يفصل فيها نهائيا...."

وسنبحث من خلال الجدول الآتي مدى اختراق صحف عينة الدراسة هذا الحكم القانوني.

جدول رقم (45) يتعلق بمدى تعليق الصحف على قضايا منظورة على القضاء

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الصحف
4.54	29	الشروق اليومي
2.41	18	النهار الجديد
14.97	44	الخبر

يؤكد الجدول رقم (45) المتعلق بمدى تعليق مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة على قضايا منظورة على القضاء، اختراقها هذا الحكم في العديد من المواضيع بلغت نسبتها في يومية الخبر 14.97%، من مواضيع الجريمة فيها، وبلغت في صحيفة الشروق 4.54%، وبلغت في صحيفة النهار 2.71%.

ويبدو بوضوح قلة احترافية صحف عينة الدراسة في التعامل مع بعض القضايا المعروضة على القضاء، وبخاصة القضايا المتعلقة باختلاس المال العام، والتي شكّلت النسبة الغالبة من القضايا التي أبدت صحف عينة الدراسة تعاليق عليها، فبدل معالجة المسألة بتحليل سياسية ومقالات وتعاليق توعوية، وفق أسلوب يركز على الجريمة وليس على الفاعل، الذي يعتبر بريئا حتى يدان من القضاء، اتجهت بدل ذلك إلى معالجتها كقضايا أمنية، حيث حثت تعاليقها القضاء على ضرورة تسليط عقوبة معينة على هذا المتهم، محملة إياه (القضاء) المسؤولية الكبرى في حالة ما إذا تمت تبرئته، وكان الأجدر بها معالجة مثل هذه المواضيع وفق قوالب أخرى مثل قالب الحوار، حيث يتم فيه استشارة الخبراء القانونيين، وطرح أسئلة عليهم، لأنهم أقدر على توضيح الرؤية إضافة إلى التزامهم بالطريقة القانونية لتبصير الرأي العام ولفت انتباه المسؤولين، وتقديم نوع من المشورة لجهاز القضاء، ليس فيها إهانة أو تدخل في عمل القضاء.

8- التعليق على أحكام القضاء

قد تتضمن صياغة أخبار الجريمة إهانة القاضي الذي أصدر الحكم أو التقليل من شأنه، ولذلك جرم المشرع هذا الفعل، وأقر له عقوبة وذلك في المادة 147 من قانون العقوبات الجزائري ونصها كالاتي: "الأفعال الآتية تعرض مرتكبيها للعقوبات المقررة في الفقرتين 1 و3 من المادة 144:

...1

2. الأفعال والأقوال و الكتابات العلنية التي يكون الغرض منها التقليل من شأن الأحكام القضائية والتي يكون من طبيعتها المساس بسلطة القضاء أو استقلاله."

ولقد نصت المادة 144 من قانون العقوبات على العقوبات الآتية: "يعاقب بالحبس من شهرين (2) إلى سنتين(2) وبغرامة من 1000 إلى 500000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من أهان قاضيا أو موظفا أو قائد أو أحد رجال القوة العمومية بالقول أو الإشارة أو التهديد أو بإرسال أو تسليم أي شيء إليهم أو بالكتابة أو الرسم غير العلنيين أثناء تأدية وظائفهم أو بمناسبة تأديتها وذلك بقصد المساس بشرفهم أو باعتبارهم أو بالاحترام الواجب لسلطتهم."
 "...

وسنحاول من خلال الجدول الآتي بحث مدى اختراق صحف عينة الدراسة هذا الحكم.
 جدول رقم (46) يتعلق بمدى تعليق الصحف على أحكام القضاء

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الصحف
0.78	5	الشروق اليومي
0.40	3	النهار الجديد
2.38	7	الخبر

يؤكد الجدول رقم (46) وجود مواضيع تضمنت تعليقات على أحكام القضاء رغم قلة هذه المواضيع، حيث بلغت خمسة مواضيع بالشروق، وثلاثة مواضيع بالنهار وسبعة مواضيع بالخبر، لكن التعليق على أحكام القضاء يعد اختراقا للقانون حتى ولو كان بموضوع واحد، وقد يطرح هذا الفعل قضية يطرحها بعض الإعلاميين، وبخاصة كتاب الأعمدة، تتعلق بقلة استقلالية القضاء، وخضوعه في عديد القضايا لتدخل الجهاز التنفيذي، مما يدفع إلى طرح أسئلة حول علاقة هذه الكتابات بهذا الاتجاه، وهل أن الإعلاميين الذين يتبنون هذا الطرح يحاولون التعبير عنه كلما أتاحت لهم الفرصة؟، أم أن هذا التجاوز إنما يتعلق ببعض الفلتات التي لم تجد لها رقابة صارمة من هيئة التحرير، خاصة وأن المواضيع التي تم التعليق فيها على أحكام القضاء قليلة؟

إن الأمر يتطلب دراسة وبجثا، إذ المتبع للصحافة المكتوبة قد يلحظ وجود تعاليق على بعض أحكام القضاء خاصة عندما تمس الصحفيين والمراسلين، وكثيرا ما حصل وأن نشرت تعاليق تحمل معارضة شديدة لحكم القضاء حول قضايا القذف ضد بعض المراسلين.....، وبعض

الأكاديميين يكتفون هذه القضايا في بحوثهم على أنها من أساليب الإدارة في التضييق على حرية التعبير، والحقيقة أن تبرئة جميع الصحفيين من هذه القضايا وتوجيه الاتهام إلى القضاء والجهاز التنفيذي يحتاج إلى دليل، خاصة وأنا نرى أن الكثير من المتهمين هم مراسلون لا يملكون الثقافة القانونية التي تبصرهم بالطرق الصحيحة في نشر قضايا الفساد وأخبار الجريمة، مما قد يسمح بحصول انفلاتات.

9- إرفاق أخبار الجريمة بصور المتهمين.

نشر صورة المتهم بدون رضاه يعتبر مساسا بجرمته حياته الشخصية، ذلك أن المشرع الجزائري قد منع تصوير المواطنين في الأماكن الخاصة بغير رضاهم، والمتهم هو مواطن بريء حتى تثبت إدانته، حيث أقرت هذا المنع قانون العقوبات: "يعاقب بالحبس من ستة (6) أشهر إلى (3) ثلاث سنوات وبغرامة من 50000 دج إلى 300000 دج كل من تعمد المساس بجرمته الحياة الخاصة للأشخاص بأية تقنية كانت وذلك:

1- بالتقاط أو تسجيل أو نقل مكالمات أو أحاديث خاصة أو سرية بغير إذن صاحبها أو رضاه.

2- بالتقاط أو نقل صورة لشخص في مكان خاص بغير إذن صاحبها أو رضاه.¹ إن المحكمة هي مكان خاص وإن أخذت طبيعة المكان العام نظرا للأغراض التي خصصت لها، وبالتالي فهي مشمولة بالمنع من التقاط الصور فيها²، كما أن إيراد صورة المتهم من الأرشيف الذي تحوزه الوسيلة الإعلامية، أو الذي تحصلت عليه من جهة أخرى، هو مشمول في هذا المنع، ومن المستبعد أن يوافق متهم على نشر صورته أمام موضوع اتهامه، وسنبحث من خلال الجدول الآتي مدى حضور هذه المخالفة في صحف عينة الدراسة.

¹ - القانون رقم 06-23 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 84، ص 23، المتتم (أضيفت بموجبه المادة 303 مكرر) للأمر رقم 66-156 المؤرخ في 08 جوان 1966، المتضمن قانون العقوبات.

² - موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، www.anhri.net تاريخ الزيارة 21 ماي 2016.

جدول رقم (47) يبين حضور صور المتهمين

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة الصحف
1.56	10	الشروق اليومي
0.27	2	النهار الجديد
4.76	14	الخبر

يؤكد الجدول رقم (47) أن صحف عينة الدراسة لا تتحرج من نشر صور المتهمين، فقد حضر هذا النشر في 10 مواضيع من مواضيع صحيفة الشروق، وحضر في 14 موضوعا من مواضيع صحيفة الخبر، وحضر في موضوعين من مواضيع صحيفة النهار، ورغم قلة حضور صور المتهمين في النهار إلا أن ذلك قد يعود إلى إستراتيجيتها في عدم الإكثار من توظيف الصورة، لأنها تأخذ حيزا معتبرا من مساحة الموضوع، وهو ما لا يخدم الصحيفة، التي تركز على تكثيف النشر وتصغير نمط الحرف.

ويبدو اهتمام صحف عينة الدراسة وبخاصة الخبر والشروق بجذب القارئ وإثارته أكثر من اهتمامها بالالتزام بأحكام النشر وقواعده، وهو ما يطرح تساؤلات مهمة تتعلق بالالتزام الصحافي اليومية الجزائرية بوظائف النشر والإعلام؟

10- سرد التفاصيل المتعلقة بتنفيذ جرائم القتل والانتحار وجرائم الآداب العامة

جرمت المادة 122 من القانون العضوي 05-12 نشر أو بث صور أو رسومات أو بيانات توضيحية تعيد تمثيل كل أو جزء من ظروف الجنايات أو الجنح المتعلقة ببعض الجرائم التي صنفناها في هذه الدراسة ضمن نمط "جرائم ضد الحياة الخاصة" و"الجرائم المخلة بالآداب والأخلاق العامة"، وهي جرائم القتل بكل أنواعها، إضافة إلى جرائم الزنا والتحرش... الخ، وإن لجوء الصحفي إلى التفصيل في الأخبار التي تدرج ضمن هذين النوعين من الجرائم من شأنه أن يدخله في دائرة الحظر، وسيحاول الجدول الآتي عرض البيانات المتعلقة بمدى حضور هذه التفاصيل.

جدول رقم (48) يتعلق بمدى إيراد تفاصيل جرائم القتل والجرائم المخلة بالأداب والأخلاق العامة

النسبة المئوية من النمطين	تكرار حضور التفاصيل	مجموع مواضيع جرائم النمطين	التكرار والنسبة الصحف
8.56	19	187	الشروق اليومي
63.96	142	222	النهار الجديد
5	4	80	الخبر

تؤكد بيانات الجدول رقم (48) المتعلق بإيراد تفاصيل جرائم القتل والانتحار وفساد الأخلاق عدم تخرج صحف عينة الدراسة من إيراد بعض تفاصيل هذه الجرائم، وبخاصة صحيفة النهار، التي لم تفوت فرصة تشويق القراء بتفاصيل جرائم القتل والانتحار، من وصف لمادة الانتحار ووسيلته إلى وصف طريقة القتل ووسيلته، ومكان الضربة القاتلة، حتى غدت تقاريرها مادة قصصية مرعبة، ويبدو أن تخرج أغلب عينة الدراسة الميدانية من قراءة أخبار الجريمة مع أقاربهم سببه هو تضمنها لبعض التفاصيل المرعبة والقبیحة، حيث حازت عبارة "أُتخرج من قراءة بعض أخبار الجريمة مع أقاربي" على الرتبة الأولى ضمن عبارات محور تقييم محتوى وشكل التغطية الصحفية للجريمة، كما عبرت عنه نتائج الدراسة الميدانية، وبلغ المتوسط التقديري لهذه العبارة 3.91، وهو متوسط يعبر عن موافقة أغلب عينة الدراسة على هذه العبارة.

يحصل هذا بالرغم من أن إيراد تفاصيل الجريمة هو عامل مساهم في انتشار الجريمة عن طريق تعريف الأفراد ذوي السلوك المنحرف بالأمر والوسائل والأساليب التي يستخدمها المجرمون الآخرون في جرائمهم¹، ويؤكد من جهة أخرى حجج المتخوفين من آثار نشر أخبار الجريمة على سلوك الأفراد وقيم المجتمع.

خلاصة نتيجة الفرضية الثالثة:

أكدت المؤشرات التي سقناها، بغرض التحقق من مدى اختراق صحف عينة الدراسة لقواعد المهنية الإعلامية في معالجة للجريمة، عدم تقييد صحف عينة الدراسة بهذه القواعد في العديد من المواضيع التي غطت بها الجريمة، مما يؤكد صدق الفرضية الثالثة:

"تخترق الصحف اليومية في معالجتها الجريمة قواعد المهنة الإعلامية".

¹ - أمين بن أحمد المغامسي، مرجع سابق، ص 277.

حيث تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة حليلة عايش، من اختراق الجريدة عند خصوصية الأفراد بنسبة 25.64%، وتمثل هذا الاختراق في: نشر صور وأسماء الضحايا وأقاربهم، ونشر أسماء وصور المتهمين وأقاربهم، واستخدام أسماء الشخصيات العامة من أجل إثارة الجماهير، ونشر صور وأسماء الأحداث الأقل من 18 سنة.

وتلتقي أيضا مع نتائج دراسة فتحي حسين أحمد عامر، والتي أجراها على أربع صحف مصرية خاصة من أصل 15 صحيفة خاصة كانت تصدر بتاريخ 2004/12/28م، وهذه الصحف هي: جريدة النبا الوطني، جريدة الأسبوع، جريدة صوت الأمة، جريدة الميدان، من خروج هذه الصحف جميعها عن أخلاقيات الممارسة المهنية فيما يتعلق بنشر مواد الجريمة ومن ضمنها: التأثير على سير العدالة والتحقيق، واختراق الخصوصية.

4-3-4: التحقق من صدق الفرضية الرابعة

نص الفرضية الرابعة هو: "يغلب على الصحف اليومية عدم اتخاذها مواقف إيجابية اتجاه التصدي للجريمة".

والمقصود بعدم اتخاذ مواقف إيجابية: لجوء الصحف إلى النشر غير المراعي لمصالح المجتمع وقيمه، حيث تسعى هذه الفرضية إلى تقييم هذا النشر من هذه الزاوية.

مؤشرات الفرضية:

5- التركيز على جذب القارئ وإهمال العبر المستفادة من نشر موضوع الجريمة:

رأينا كيف اتجهت صحف عينة الدراسة إلى جذب القارئ، إما بالموقع، أو بتلوين حروف وأرضيات عناوين ومتون أخبار الجريمة، أو بتدعيم النص بالصورة، أما التنبيه على العبر المستفادة من الخبر الجرمي فلم نجد لها أثرا في كل مواضيع الجريمة بعينة الدراسة، ونقصد بالعبر التنبيه على الفوائد التي يمكن استخلاصها من الحادثة، بما يدفع إلى التوعية بخطورتها والتنفير منها، والتذكير بعاقبة فعلها، والتخويف من عقوبتها الدنيوية والأخروية، وتعتمد مؤاخذه صحف عينة الدراسة على عدم إدراجهم للعبر المستفادة من بعض أحداث الجريمة على قاعدة وجوب النصيحة للمسلمين، فعن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: {الدين النصيحة ثلاثا}، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: {لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم} رواه مسلم.

نقل الإمام ابن رجب الحنبلي عن ابن الصلاح، بعد أن ذكر الحديث السابق، شرحاً للنصيحة فقال: النصيحة كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادة وفعلاً¹. فالمسلم ناصح حيث ما كان، وقد تتأكد النصيحة عليه إذا كان راوياً لموضوع يتعلق بالجريمة لتوضيح جوانبه ولتنبيه غيره وتوجيههم، وإذ نشير إلى هذا فلأننا أمام صحفيين مسلمين وأمام رسالة إعلامية موجهة بالدرجة الأولى لقراء مسلمين، مما يفرض مراعاة الأحكام الإسلامية في هذا المجال، وقد يعود عدم مراعاة صحف عينة الدراسة لهذا الأمر في كتابة أخبار الجريمة إلى نقص الثقافة الدعوية وغياب البعد الحضاري لدى كتاب أخبار الجريمة، وقد أشار الباحث عززي عبد الرحمان إلى تغييب البرامج المعتمدة في تكوين طلبة معاهد وكليات الإعلام والاتصال، الفكر الوطني والعربي الإسلامي، إضافة إلى تغييب الفكر الذي يربط الإنسان بمحيطه الاجتماعي والتاريخي²، وهي برامج تدفع إلى زيادة التكوين في التقنية على حساب المنظور، وتعمل على تقييد الصحفي سلباً باتجاه قضايا أمته ووطنه وقيمه وأخلاقه، في الوقت الذي تؤوب فيه مجتمعات العالم وشعوبه إلى معتقداتها.

6- عدم انتقاد تصرفات المجرمين:

يرى بعض الباحثين أن عدم ذكر الفاعل بأوصافه الجرمية في الأخبار التي أداها فيها القضاء هؤلاء الأشخاص هو الأسلوب المتوافق والموضوعية المطلوب التقييد بها في العمل الإعلامي، وهي نظرة أعتقد أنها تندرج ضمن الحياد السلبي، الذي ينطلق من قلب لا يعي ببعده الحضاري، إذ "الواجب على الصحفي المؤمن برسائلته، الواعي لها، أن ينهض بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما يكتبه وما ينشره، من أخبار ومقالات وغيرها، حتى يساهم بمجهوده في تبصير الناس بما يجب عليهم عمله لتجنب الوقوع في المعاصي والضلال والفساد واتباع الشهوات والهوى"³، وسنحاول في الجدول الآتي معرفة حجم المواضيع التي ذكر فيها الفاعل بأوصاف عادية من ضمن المواضيع التي كانت محل إدانة من طرف القضاء فقط.

¹ - أبو الفرج عبد الرحمان بن شهاب الدين بن رجب الحنبلي، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1991، ص 222.

² - عززي عبد الرحمان، التكوين الإعلامي، التلاقي والتلاقي، المجلة الجزائرية للاتصال، تصدر عن جامعة الجزائر، العدد 4، ص 24.

³ - محمد فريد محمود عزت، دراسات في فن التحرير الصحفي، في ضوء معالم قرآنية، ط1، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1984، ص 426.

جدول رقم (49) يبين حجم حياد مواضيع الجريمة نحو الفاعل في الجرائم التي فصل فيها

القضاء ونسبته المئوية

النسبة المئوية	تكرار الحياد نحو الفاعل	المواضيع التي فصل فيها القضاء	التكرار والنسبة الصحف
23.81	45	189	الشروق اليومي
24.06	45	187	النهار الجديد
85.18	46	54	الخبر

شكلت المواضيع التي فصل فيها القضاء 189 موضوعا ضمن مواضيع صحيفة الشروق، وبلغت المواضيع التي ذكر فيها الفاعل بصفاته العادية (مثل شاب، كهل، موظف، محامي، دون الإشارة إلى أوصافه الجرمية مثل مجرم أو بالفعل مثل أدين) 45 موضوعا بما نسبته 23.81% من هذه المواضيع التي فصل فيها القضاء وأدان الفاعل بالجرم، وبلغت في صحيفة النهار 24.06%، وشكلت هذه المواضيع في صحيفة الخبر النسبة الأعم، حيث بلغت 85.18%، وهي نسبة تؤكد فعلا أسلوب هذه الصحيفة في نشر أخبار الجريمة المبني على الرواية والإبلاغ، وليس على التوجيه والإرشاد وغرس القيم الحقة.

7- عدم ذم السلوك الجرمي:

يفرض علينا ديننا التعبير عن السلوك السيئ بعبارات تدل على بغضه والامتناع منه أو تحكي حكما اتجاهه، وهو يدخل ضمن واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصحفي داخل ضمن الجماعة التي يأمرها الله تعالى بالقيام بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، إذ إنه من القادرين على ذلك ويمتلك الوسيلة التي تؤثر في الرأي العام وتشكله¹، وبالتالي فالحياد نحو السلوك الجرمي (نفرق بين السلوك الجرمي وفاعل السلوك الجرمي) يعد تقصيرا من الصحفي المسلم في أداء واجبه الشرعي.

وسنبحث في الجدول الآتي مدى حضور مواضيع تضمنت أوصافا لا تعبر عن بغض الجريمة أو الإشارة إلى شناعتها.

¹ - المرجع نفسه، ص 427.

جدول رقم (50) يبين حجم حياد مواضيع الجريمة نحو الجرم ونسبته المثوية

النسبة المثوية	التكرار	التكرار والنسبة الصحف
7.82	50	الشروق اليومي
2.14	16	النهار الجديد
27.89	82	الخبر

يؤكد الجدول رقم (50) اتجاه صحيفة الخبر إلى نشر نسبة معتبرة من مواضيع الجريمة فيها بلغت 27.89% بطريقة لم تنتقد فيها السلوك الجرمي بأية عبارة دالة على التنفير منه، ومن الصيغ التي وظفتها في نشر أخبار الجريمة نذكر على سبيل المثال: قتل مواطن، أو تمت سرقة... الخ، في حين تتجه أغلب مواضيع صحيفة النهار إلى إضافة صفات التشنيع للسلوك الجرمي مثل ذكر كلمة جريمة أما السلوك الجرمي (جريمة قتل، جريمة سرقة) أو ذكر صفة سيئة للسلوك الجرمي مثل قولها: جريمة شنعاء، جريمة مروعة... الخ، ويبدو أن صحيفة النهار الجديد هي أكثر صحف عينة الدراسة شجاعة نحو التعبير عن السلوك الجرمي، وتأتي بعدها صحيفة الشروق اليومي، أما صحيفة الخبر فهي أكثر صحف عينة الدراسة بعدا عن التعبير القيمي للسلوك الإجرامي، وقد يعود ذلك لنظرتها لخاصية الموضوعية في كتابة الأخبار، متوافقة مع نظرة بعض الباحثين من ضرورة إبعاد ذاتية الصحفي عند كتابة الخبر، وهي نظرة تجريدية لا تتفق وواقع الممارسة الإعلامية، التي لا تخلوا من استحضار منظور الصحفي وأفكاره ومعتقداته في كتابة الأخبار، وحتى يومية الخبر، لا تخلوا أنماط عديدة من أخبارها من هذا التوظيف وبخاصة الأخبار السياسية، لكنها تفضل في بعض الأخبار أسلوب الحياد السليبي.

8- التركيز على الأهداف الإعلامية للنشر بدل بناء الاتجاهات وتحسيس القارئ

بمسؤولياته اتجاه الجرائم الخطيرة:

نعتقد أن ارتكاز أهداف نشر أخبار الجريمة على بناء الاتجاهات وتحسيس القارئ بمسؤولياته اتجاهها يخدم اتجاه الصحيفة نحو التوافق بإيجابية مع مصالح المجتمع وتطلعاته، في بناء فرد سوي وبناء، وسنبحث في الجدول الآتي مدى ارتكاز أهداف صحف عينة الدراسة من وراء نشرها لأخبار الجريمة على تحقيق ذلك.

جدول رقم (51) يوضح أهداف مواضيع الجريمة

الخبير		النهار الجديد		الشروق اليومي		الصحف	
%	ك	%	ك	%	ك	الأهداف	
4.76	14	0.40	3	2.19	14	التوعية	بناء
12.93	38	0	0	3.44	22	الدعوة إلى اتخاذ موقف	الاتجاه
0.68	2	0	0	0.16	1	الكشف عن آثار الجرائم	وتحسيس القارئ
0.34	1	0	0	0.63	4	إظهار أسباب ودوافع الجرائم	بمسؤولياته
75.85	223	99.60	743	92.33	590	الإخبار	الإعلام
5.44	16	0	0	1.25	8	إظهار أطراف الجريمة	

يؤكد الجدول رقم (51) ارتكاز أهداف نشر أخبار الجريمة على الإخبار بشكل كبير، بلغ في صحيفة النهار 99.60% من مواضيعها، واقتربت نسبة صحيفة الشروق من هذه النسبة وبلغت 92.33%، وبلغت في صحيفة الخبر 75.85%، كما أكدت البيانات غيابا شبه تام لهدف بناء الاتجاه وتحسيس القارئ بمسؤولياته في نشر مواضيع صحيفة النهار، فيما تتجه حوالي خمس مواضيع صحيفة الخبر لتحقيق هذا الهدف، وهي نسبة رغم قلتها فإنها تبرز تفاعل بعض كتاب الجريمة في هذه الصحيفة مع قضايا المجتمع، وبخاصة القضايا السياسية التي حاولت هذه الصحيفة توعية المواطنين وحثهم على اتخاذ مواقف إيجابية نحوها، وتتعلق أساسا بجرائم الفساد والاختلاس العام والإرهاب، ويشير هذا الأمر من جهة أخرى إلى قلة توعية صحف عينة الدراسة للمواطنين في ما يتعلق ببعض الجرائم الخطيرة مثل جرائم القتل والتعدي والانتحار والجرائم الأخلاقية، كما نلاحظ قلة تحسيس القارئ بمسؤولياته ودعوته لاتخاذ مواقف ضد بعض قضايا الإجرام المتعلقة بالفساد والاختطاف والتهرب وتعاطي المخدرات، حيث أن هذه الأهداف هي من مهام الصحافة على اعتبار أنها رسالة ومهنة وليست مهنة فقط.

وتلتقي هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة لندا لبيض من تركيز نشر جرائم المخدرات على الهدف الإخباري، إذ إن معظم المواضيع التي عاجلت ظاهرة المخدرات كانت تدور حول إلقاء القبض على عصابات المخدرات.

خلاصة نتيجة الفرضية الرابعة:

أكدت مؤشرات الفرضية تحقق الفرضية الرابعة، وهي: "لا تتخذ الصحف اليومية مواقف إيجابية في معالجتها مواضيع الجريمة"، حيث تركز المعالجة على الجوانب المهنية التي تخدم مصلحة الصحيفة، مع إهمال كبير لتدعيم مؤسسات المجتمع في محاربة الجريمة والتصدي لها، وفي المساهمة في بناء الفرد المدرك لأهمية تحقيق الأمن في بناء مجتمعه وضمأن مستقبله.

وتبرز هذه النتيجة غياب التخطيط الإعلامي المبني على رؤية واضحة لتدعيم مؤسسات المجتمع في التصدي للإجرام، وهي نتيجة توصلت إليها أيضا دراسة محمد بن سليمان الصبيحي¹؛ فقد صرح أفراد عينة دراسته (من الصحفيين) أن صحفهم لا تحوز على استراتيجيات واضحة في تغطية الجرائم، وأن التعامل معها يتم ضمن التغطيات المحلية، مع وجود بعض التعاملات المقتضبة من قبل كتاب الرأي بصفة فردية ووفقا لاهتمامات الكاتب نفسه، وهو ما جعله يستنتج وجود قصور واضح في أسلوب معالجة الصحف لأخبار الجريمة نتيجة غياب أهداف نشرها.

¹ - محمد بن سليمان الصبيحي، مرجع سابق، ص 26.

الفصل الخامس

قراءة الطلبة الجامعيين الجزائريين مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الإخبارية

1-5: مجال الدراسة الميدانية وعينتها

2-5: خصائص أفراد عينة الدراسة

3-5: قراءة أفراد عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية

4-5: قراءة أفراد عينة الدراسة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف

اليومية الإخبارية

5-5: أنواع الجرائم التي يفضل أفراد عينة الدراسة قراءتها

5-6: ترتيب أفراد عينة الدراسة الصحف اليومية بحسب اهتمامها بنشر

أخبار الجريمة

تمهيد

يعالج هذا الفصل قراءة الطلبة الجامعيين أخبار الجريمة، وقد قسمته إلى ستة مباحث خصصت المبحث الأول للتعريف بميدان الدراسة والمتمثل في الجامعات الأربع: جامعة جيجل وجامعة الوادي، وجامعة تيارت، وجامعة البليدة²، كما تناولت في المبحث الثاني صفات عينة المبحوثين، وخصصت المبحث الثالث لمبحث حجم قراءة عينة الدراسة الصحف اليومية، وتناولت في المبحث الرابع عادات قراءة هذه العينة أخبار الجريمة، وجعلت المبحث الخامس لأنواع الجرائم التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في الصحف اليومية الإخبارية، وفي المبحث السادس تناولت ترتيب عينة الدراسة الصحف اليومية وفق معيار اهتمامها بمواضيع الجريمة.

1-5: مجال الدراسة الميدانية وعينتها

يتناول هذا المبحث المؤسسات الجامعية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية وهي: جامعة جيجل، وجامعة الوادي، وجامعة تيارت، وجامعة البليدة².

1-1-5: التعريف بجامعة جيجل

أولاً: نبذة تاريخية عن جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل

بدأ التعليم العالي في ولاية جيجل سنة 1986 ضمن ملحقة لجامعة قسنطينة تأسست بناءً على القرار رقم 72 المؤرخ في 21 مارس 1986 الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتم ترقيتها إلى مركز جامعي، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 221/98 المؤرخ في 1998/07/27 حيث أصبح يضم أربعة معاهد هي:

- معهد العلوم الدقيقة.
- معهد التكنولوجيا.
- معهد علوم الطبيعة.
- معهد الإعلام الآلي.

وتم ترقية المركز الجامعي إلى جامعة سنة 2003، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 258/03

المؤرخ في 2003/07/22، وكانت مكونة من أربع كليات هي:

- كلية العلوم.
- كلية الهندسة.

*- مصدر معلومات جامعة جيجل: وثائق سلمت لي من مصلحة الإحصاء بجامعة جيجل، مارس 2014.

- كلية الحقوق.

- كلية علوم التسيير.

ونظرا للزيادة المستمرة في عدد الطلبة المسجلين بكلية الحقوق تقرر إنشاء كليتين جديدتين وذلك بفصل شعبة الحقوق والعلوم السياسية عن شعبة اللغات والعلوم الاجتماعية، كما تم استحداث تسميات جديدة للكليات مع تحديد اختصاص كل كلية، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 92/09 المؤرخ في 17/02/2009 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 258/03 السالف ذكره، وعلى إثره أصبحت الجامعة تتكون من الكليات الآتية:

- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة.

- كلية العلوم والتكنولوجيا.

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

- كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية.

ومع توسيع دائرة ميادين التكوين والتخصصات التي تفرضها الإصلاحات البيداغوجية الجديدة والخاصة بنظام ل.م.د، الذي تم تطبيقه في الموسم الجامعي 2005-2006 وعمّم في الموسم الجامعي 2010-2011، فقد استفادت جامعة جيجل من إعادة تنظيم الكليات بموجب المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 8 أكتوبر 2012 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 258/03 السالف ذكره، حيث تم فصل كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية إلى كليتين هما:

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

- وكلية الآداب واللغات.

كما تم فصل كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة إلى كليتين أيضا هما:

- كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي.

- كلية علوم الطبيعة والحياة.

وعليه باتت جامعة جيجل تتكون من سبع كليات.

ثانيا: فروع وميادين التكوين بجامعة جيجل

يشمل التكوين بجامعة جيجل على ثلاثة تخصصات في النظام الكلاسيكي هي تخصص الهندسة المعمارية وتخصص أمراض الأنظمة البيئية وتخصص الأنظمة البيئية الغابية، وهي تخصصات تضم آخر الدفعات ضمن شعبي الهندسة المعمارية والبيولوجيا.

كما تمنح جامعة جيجل أحد عشر ميدانا للتكوين وفق نظام ل.م.د، تشمل 28 شعبة توفر عدد من التخصصات تقدر ب:

- 65 تخصصا في طور اليسانس.
- 72 تخصصا في طور الماستر؛ منها 13 تخصصا استفادته الجامعة ضمن الموسم الجامعي 2014-2015.

ثالثا: تعداد الطلبة للسنة الجامعية 2014-2015

قدّر عدد الطلبة الجدد بجامعة جيجل (في الموسم الجامعي 2014-2015) 4120 طالبا منهم 1057 من الطلبة الذكور و3063 من الإناث، وبلغ عدد الطلبة المزاولين لدراساتهم في مرحلة التدرج 20981 طالبا، منهم 21 طالبا في النظام الكلاسيكي و16249 في طور اليسانس نظام ل م د، و4711 في طور الماستر، ويتوزع هؤلاء الطلبة حسب الجنس إلى ما يأتي:

- في النظام الكلاسيكي: 16 طالبا و5 طالبات.
 - في نظام ل م د: 4342 طالبا و11907 طالبة.
- وبلغ عدد الطلبة المسجلين في الماجستير 67 طالبا منهم 18 من الذكور و49 من الإناث، أما المسجلين في ماجستير "مدرسة الدكتوراه" فقد بلغ عددهم 20 طالبا منهم 7 من الذكور و13 من الإناث، كما بلغ عدد الطلبة المسجلين في دكتوراه علوم 275 طالبا منهم 119 من الذكور و156 من الإناث، في حين بلغ عدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه ل م د: 102 طالبا منهم 40 من الذكور و62 من الإناث.

أما تعداد الطلبة المسجلين في كلية الحقوق والعلوم السياسية فقد بلغ 630 طالبا منهم 191 من الذكور و439 من الإناث، في حين بلغ عدد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الدقيقة والإعلاما لآلي 459 طالبا منهم 63 من الذكور و396 من الطالبات.

رابعا: تعداد الأساتذة

يؤطر طلبة جامعة جيجل 968 أستاذا دائما منهم 566 من الذكور و402 من الإناث، ويتوزعون حسب الرتبة إلى ما يأتي:

- أساتذة التعليم العالي: 44.
- الأساتذة المحاضرون صنف أ: 61.
- الأساتذة المحاضرون صنف ب: 131.
- الأساتذة المساعدون صنف أ: 559.
- الأساتذة المساعدون صنف ب: 170.
- المعيدون: 3.

5-1-2: التعريف بجامعة الوادي*

أولا: نبذة تاريخية عن جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

بدأ التعليم العالي في ولاية الوادي في الموسم الجامعي 1995-1996 بعد تأسيس ملحقة المعهد الوطني للتجارة وذلك بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 03 جوان 1995، وهي ملحقة كانت تابعة للمعهد الوطني للتجارة بين عكنون، ثم استفادت ولاية الوادي من فتح فرع للعلوم القانونية والإدارية تابع لجامعة بسكرة ابتداءً من الموسم الجامعي 1998-1999، وفي الموسم الجامعي 1999-2000 تم فتح معهد الأدب العربي وهو معهد تابع لجامعة الوادي أيضا، وبهذه الهياكل تشكل الملحق الجامعي، والذي تم ترقيته إلى مركز جامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 280/06 المؤرخ في 16 أوت 2006 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 277/01 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، حيث أصبح يتكون يضم خمسة معاهد هي:

- معهد العلوم القانونية والإدارية.
- معهد الآداب واللغات.
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- معهد العلوم والتكنولوجيا.
- معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية.

*- موقع جامعة الوادي www.univ-eloued.dz تاريخ الزيارة جويلية 2014.

ثم رقي المركز الجامعي إلى جامعة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 243/12 المؤرخ في 4 جوان 2012، وسميت باسم الشهيد محمد الأخضر عمارة المعروف ب: حمه لخضر، الذي استشهد في أوت 1955.

حيث أصبحت تضم ست كليات هي:

- كلية العلوم والتكنولوجيا.
- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

ثانيا: فروع وميادين التكوين بجامعة الوادي

تمنح جامعة الوادي أحد عشر ميدانا للتكوين وفق نظام ل.م.د، تشمل 21 شعبة توفر عدد من التخصصات تقدر ب:

- 49 تخصصا في طور الليسانس.
- 29 تخصصا في طور الماستر.

ثالثا: تعداد الطلبة للسنة الجامعية 2013-2014

بلغ عدد الطلبة المزاولين لدراساتهم في مرحلة التدرج 16018 طالبا، يتوزعون حسب الكليات كالاتي:

- كلية الآداب واللغات: 3245.
- كلية العلوم والتكنولوجيا: 3907.
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: 4309.
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: 2319.
- كلية العلوم القانونية والإدارية: 712.
- كلية علوم الطبيعة والحياة: 1526.

فيما بلغ عدد طلبة ما بعد التدرج (ماجستير) 58 طالبا يتوزعون كالاتي:

- تخصص الكروتقني: 05.

- تخصص الفيزياء: 06.

- تخصص التاريخ: 15.

- تخصص الحقوق: 32.

رابعا: تعداد الأساتذة

يؤطر طلبة جامعة الوادي 674 أستاذا دائما حسب إحصاءات الموسم الجامعي 2013-2014

يتوزعون حسب الرتبة كالتالي:

- أساتذة التعليم العالي: 13.

- الأساتذة المحاضرون صنف أ: 19.

- الأساتذة المحاضرون صنف ب: 24.

- الأساتذة المساعدون صنف أ: 312.

- الأساتذة المساعدون صنف ب: 306.

5-1-3: التعريف بجامعة ابن خلدون بتيارت*

أولا: نبذة تاريخية عن جامع ابن خلدون بتيارت

تعود نشأتها إلى الموسم الجامعي 1980-1981، حيث كانت مركزا جامعيًا، ثم تدغم في سنة 1984 بمعهدين وطنيين؛ الأول في الهندسة المدنية، والثاني في الزراعة والبيطرة، وتم ترقيته إلى جامعة وذلك سنة 2001، حيث أطلق عليها جامعة ابن خلدون تيمنا بالعلامة عبد الرحمان ابن خلدون، وفي سنة 2010 تم إعادة هيكلة الجامعة إلى ست كليات هي: كلية الحقوق والعلوم السياسية، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وكلية الآداب واللغات، وكلية علوم الطبيعة والحياة، وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكلية العلوم والتكنولوجيا وعلوم المادة، إضافة إلى معهدين هما: معهد علوم البيطرة، ومعهد التكوين العالي للتكنولوجيا.

أعيد هيكلة الجامعة سنة 2013 وأصبحت تضم ثمان 08 كليات ومعهدين:

- كلية العلوم التطبيقية.

- كلية علوم المادة.

- كلية الرياضيات والإعلام الآلي.

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

*- موقع جامعة تيارت www.univ-tiaret.dz تاريخ الزيارة جويلية 2014.

- كلية علوم الطبيعة والحياة.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- معهد علوم البيطرة.
- معهد التكنولوجيا.

ثانيا: فروع وميادين التكوين بجامعة ابن خلدون بتيارت
تضم جامعة ابن خلدون 27 تخصصا.

ثالثا: تعداد الطلبة

عدد الطلبة في قسم الهندسة المدنية في الموسم 2014-2015 هو: 549 طالبا، يتوزعون كالاتي:

192 طالبا في الليسانس، يدرسون في السنة الثالثة.

194 طالبا في السنة الأولى ماستر.

163 طالبا في السنة الثانية ماستر.

أما عدد طلبة قسم اللغة والأدب العربي فهو: 2010 طالبا، يتوزعون حسب المستوى الدراسي

كالاتي:

- ليسانس: 1121.
- ماستر: 714.
- ماجستير: 19.
- دكتوراه: 46 كلاسيك+10 نظام ل م د

رابعا: تعداد الأساتذة

يؤطر طلبة قسم الهندسة المدنية 38 أستاذا منهم: 34 دائمون، و4 متعاقدون.

كما يؤطر طلبة قسم اللغة والأدب العربي 63 أستاذا.

5-1-4: التعريف بجامعة البليدة-2.

*- موقع جامعة البليدة www.univ-blida2.dz تاريخ الزيارة جويلية 2014.

أولاً: نبذة تاريخية عن جامعة البليدة-2.

بدأ التعليم العالي في البليدة سنة 1977 على شكل مركز جامعي، ثم تحول إلى جامعة سنة 1989، وفي سنة 2013 تم تقسيم جامعة البليدة إلى جامعتين مستقلتين، هما: جامعة البليدة 1 وأخذت تسمية جامعة سعد دحلب، وجامعة البليدة 2 وأخذت تسمية علي لونيبي، وذلك بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13-163 المؤرخ في 15 أبريل 2013 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 89-137 المؤرخ في 1 أوت 1989 والمتضمن إنشاء جامعة البليدة.

وتطبيقاً له أصبحت جامعة البليدة -2 تتكون من أربع كليات وهي:

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- كلية الآداب واللغات.
- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ثانياً: تعداد الطلبة للسنة الجامعية 2014-2015

بلغ عدد طلبة جامعة البليدة -2 خلال الموسم الجامعي 2014-2015: 22618 طالباً، يتوزعون

حسب المستوى الدراسي كالتالي:

- 19128 طالباً في مرحلة الليسانس.
- 2747 طالباً في مرحلة الماستر.
- 305 طالباً في الماجستير.
- 186 طالباً في مرحلة الدكتوراه وفق نظام ل م د.
- 252 طالباً في مرحلة الدكتوراه وفق النظام الكلاسيكي.

أما حسب الكليات فيتوزعون كالتالي:

- 7187 طالباً في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 6858 طالباً في كلية الآداب واللغات.
- 5833 طالباً في كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- 2742 طالباً في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

كما يتوزع طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير كالتالي:

أولاً: حسب المستوى الدراسي

- 6017 طالبا في مرحلة الليسانس.
- 912 طالبا في مرحلة الماستر.
- 59 طالبا في الماجستير.
- 82 طالبا في مرحلة الدكتوراه وفق نظام ل م د.
- 117 طالبا في مرحلة الدكتوراه علوم.

ثانيا: حسب التخصص العلمي

- 6101 طالبا في قسم علوم التسيير.
- 732 طالبا في قسم العلوم الاقتصادية.
- 354 طالبا في قسم العلوم التجارية.

2-5: خصائص أفراد عينة الدراسة

سنعرض في هذا العنصر مجموعة من الجداول تصف عينة البحث بحسب المتغيرات السوسيو-اقتصادية والمحددة في الاستمارة.

جدول رقم (52) يوضح توزيع عينة البحث حسب جامعة الدراسة والجنس

المجموع	الطالبات	الطلبة	الجنس
			الجامعة
135	89	46	جامعة جيجل
138	124	14	جامعة الوادي
131	80	51	جامعة تيارت
148	134	14	جامعة البليدة
552	427	125	المجموع

يوضح الجدول رقم (52) توزيع عينة البحث تبعا لجامعة الدراسة والجنس، حيث بلغت عينة الدراسة 552 طالبا يتوزعون بحسب الجنس وفق الآتي: 427 طالبة، و125 طالبا ذكرا، أما على الجامعات الأربع فيتوزعون وفق الآتي: 135 طالبا في جامعة جيجل، و138 طالبا في جامعة الوادي، و131 طالبا في جامعة تيارت و148 طالبا في جامعة البليدة.

ونلاحظ الفرق الكبير بين حضور الذكور وحضور الإناث في العينة، وقد يعود ذلك إلى أمرين اثنين: أما الأمر الأول فهو متعلق بتفوق نسبة حضور الإناث في الجامعة، أما الأمر الثاني فهو

متعلق بنوع العينة المختارة، حيث اخترنا عشوائيا 75 طالبا من كل تخصص، مما سمح ببروز قوائم تفوقت فيها أسماء الإناث أكثر من أسماء الذكور، خاصة مع اقتران هذا العامل بالعامل الأول. ورغم وجود تقارب بين أفراد العينة في الجامعات الأربع، إلا أن توزيع حضور الجنس عبر هذه الجامعات قد أخذ منحنا مختلفا، فقد سجل لنا حضورا ضئيلا للذكور في كل من جامعة الوادي وجامعة البليدة مقارنة بحضورهم في جامعتي جيجل وتيارت.

جدول رقم (53) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس والعمر.

الجنس	ذكر		أنثى		الجموع والنسبة من العينة
	ك	%	ك	%	
الفئات العمرية					
من [18 - 20]	15	12	66	15.46	81 14.7
من [21 - 23]	68	54.4	246	57.61	314 56.9
من [24 - 26]	26	20.8	77	18.03	103 18.7
من [27 - 29]	3	2.4	9	2.11	12 2.2
30 فأكثر	13	10.4	29	6.79	42 7.6
الجموع	125	100	427	100	552 100

يوضح الجدول رقم (53) توزيع المبحوثين تبعا للجنس والعمر، حيث تؤكد بياناته تفاوتاً معتبرا في نسب تمثيل الفئات العمرية، فقد تفوقت الفئة العمرية من [21-23] سنة، وبلغت نسبة حضورها 56.9% أي أكثر من نصف عينة الدراسة، وقد برز هذا التفوق سواء في تمثيل الإناث في هذه الفئة (بلغت نسبتهن 57.61% من مجموع الإناث في عينة الدراسة) أو في تمثيل الذكور (بلغت نسبتهم 54.4% من مجموع الذكور في عينة الدراسة)، مع ملاحظة وجود تفوق طفيف لنسبة تمثيل الطالبات، وتأتي بعد هذه الفئة العمرية فئة [24-26] سنة، حيث بلغت نسبة حضورها في عينة الدراسة 18.7%، وقد تقاربت أيضا نسبة تمثيل الذكور والإناث في هذه الفئة مع تفوق طفيف للذكور (20.8% نسبة الذكور و 18.03% نسبة الإناث)، ثم الفئة العمرية من [18-20] سنة، حيث بلغت نسبة حضورها 14.7%، وتفوقت الطالبات قليلا في نسبة التواجد في هذه الفئة، وجاءت بعدها الفئة العمرية من 30 سنة فأكثر، حيث بلغت نسبة حضورها في عينة الدراسة 7.6%، و تفوق

فيها تواجد الطلبة الذكور على الطالبات، وجاءت في الأخير الفئة العمرية [26-29] وقدرت نسبتها 2.2%.

وقد يعود تفوق الفئة العمرية من [21-23] سنة إلى تواجد نسبة كبيرة من طلبة الماجستير ضمن هذه الفئة العمرية يضاف لهم نسبة معتبرة أيضا من طلبة السنة الثالثة من مرحلة الليسانس. جدول رقم (54) يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير كلية الدراسة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة كلية الدراسة
12	66	كلية العلوم والتكنولوجيا
12.5	69	كلية الحقوق والعلوم السياسية
12.1	67	كلية علوم الطبيعة والحياة
12.9	71	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالوادي
12.5	69	كلية العلوم التطبيقية والتكنولوجية
11.2	62	كلية الآداب واللغات
13.4	74	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
13.4	74	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالبلدية
100	552	المجموع

يوضح الجدول رقم (54) توزيع المبحوثين وفق متغير كلية الدراسة، حيث تؤكد بياناته تقاربا في نسب تمثيل الكليات في عينة الدراسة، ومن المفروض أن تكون النسبة واحدة بحكم أننا وزعنا 75 استمارة في كل كلية، ويعود الاختلاف البسيط الموجود بين نسب تمثيل الكليات في العينة إلى رفض بعض الطلبة إعادة الاستمارة ومقياس الاتجاه، إضافة إلى تسجيل نسبة ضئيلة من الاستمارات الملغاة.

ونشير إلى أن توزيع العينة بحسب الكليات يتوافق مع توزيعها بحسب التخصص، بحكم أننا أخذنا من كل كلية تخصصا واحدا.

جدول رقم (55) يوضح توزيع الباحثين حسب التخصص العلمي والجنس

مجموع التكرار ونسبته من العينة	الطالبات		الطلبة		الجنس التخصص العلمي
	%	ك	%	ك	
66 12	8.90	38	22.4	28	إعلام آلي
69 12.5	11.95	51	14.4	18	حقوق
67 12.1	14.52	62	4	5	بيولوجيا
71 12.9	14.52	62	7.2	9	علوم إسلامية
69 12.5	6.79	29	32	40	هندسة مدنية
62 11.2	11.94	51	8.8	11	أدب عربي
74 13.4	15.22	65	7.2	9	علوم التسيير
74 13.4	16.16	69	4	5	علوم اجتماعية
552 100	100	427	100	125	المجموع

يوضح الجدول رقم (55) توزيع الباحثين تبعاً للتخصص العلمي والجنس، حيث تؤكد بياناته تقارب تمثيل الطلبة بحسب تخصصات عينة الدراسة، حيث تراوحت هذه النسبة بين 12% و 13.4%، لكن البيانات أكدت من جهة أخرى وجود تفاوت معتبر في نسبة تمثيل الذكور والإناث في هذه التخصصات العلمية؛ فقد سجل تخصص الهندسة المدنية (جامعة تيارت) أعلى نسبة لحضور الذكور بلغت 32%، متبوعاً بتخصص الإعلام الآلي (جامعة جيجل) بنسبة حضور 22.4%، ثم تخصص الحقوق (جامعة جيجل) بنسبة حضور 14.4%، فيما سجل كل من تخصصي البيولوجيا (جامعة الوادي) والعلوم الاجتماعية (جامعة البلدة) أدنى نسبة لحضور الذكور قدرتها: 4%، ويعود هذا التفاوت أساساً لطبيعة الاختيار العشوائي لمفردات عينة الدراسة والتي سمحت بظهور عدم التوازن هذا، والأمراً نفسه سجله على نسب حضور الطالبات، فقد تراوحت نسبة حضورهن بين 6.79%، أدنى نسبة سجلها تخصص الهندسة المدنية، و16.16% أعلى نسبة سجلها تخصص العلوم الاجتماعية (جامعة البلدة).

جدول رقم (56) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الدراسي والجنس

مجموع التكرارات ونسبته من العينة	الطالبات	الطلبة	الجنس	
			المستوى الدراسي	الجنس
341	256	85	ك	ليسانس
61.8	59.95	68	%	
211	171	40	ك	ماستر
38.2	40.05	32	%	
552 100	427 100	125 100		المجموع

يوضح الجدول رقم (56) توزيع المبحوثين تبعاً للمستوى الدراسي والجنس، حيث تؤكد بياناته أن عدد طلبة الليسانس هو 341 وهو ما نسبته 61.8% من مجموع عينة الدراسة، فيما بلغ عدد طلبة مرحلة الماستر 211، بما نسبتهم 38.2%، ويرجع هذا التفاوت لطبيعة العينة المختارة حيث فضلنا أن تكون العينة المبحوثة في كل تخصص 75 فرداً موزعة على مرحلة الليسانس بـ: 45 مبحوثاً، ومرحلة الماستر بـ: 30 مبحوثاً، واعتمدنا في هذا التحديد على تخصيص 15 فرداً لكل سنة دراسية، وبحكم أن مرحلة الليسانس تشمل 3 سنوات، فقد خصصنا لها 45 (3×15) استمارة أما مرحلة الماستر والتي تضم سنتين، فقد خصصنا لها 30 (2×15) استمارة.

وقد بلغ عدد الطالبات ممن يزاوون دراستهن في مرحلة الليسانس 256 حيث شكّل ما نسبته 59.95% من مجموع إناث عينة الدراسة، فيما بلغ عدد الطالبات في مرحلة الماستر 171 وهو ما نسبته 40.05%، بينما بلغ عدد الطلبة الذكور في مرحلة الليسانس 85 طالباً وهو ما يشكل 68% من حجم الذكور في عينة الدراسة، أما في مرحلة الماستر فقد بلغ عدد الذكور 40 طالباً وهو ما نسبته 32% من مجموع الذكور في عينة الدراسة.

جدول رقم (57) يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية والجنس.

مجموع التكرارات ونسبته من العينة	أنثى		ذكر		الجنس الحالة العائلية
	%	ك	%	ك	
501 90.8	90.40	386	92	115	أعزب
51 9.2	9.60	41	8	10	متزوج
552 100	100	427	100	125	المجموع

يوضح الجدول رقم (57) توزيع المبحوثين بحسب الحالة العائلية والجنس، حيث تؤكد بياناته وجود 501 طالبا غير متزوج في عينة الدراسة وهو ما نسبته 90.8%، فيما بلغ عدد المتزوجين 51 طالبا بما نسبته 9.2%، وقد بلغ عدد الإناث المتزوجات 41 طالبة بما نسبته 9.6% من مجموع طالبات عينة الدراسة، فيما بلغ عدد المتزوجين من الذكور 10 وهو ما نسبته 8% من مجموع الطلبة الذكور في عينة الدراسة.

وقد يعود هذا النقص في عدد المتزوجين مقارنة بغير المتزوجين إلى صعوبة تحمل نفقات الزواج وبناء الأسرة خاصة في صفوف الطلبة الذين هم في مرحلة التحضير لنيل الشهادة التي تسمح لهم بالتنافس للحصول على مهنة، وقد وضح لنا الجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع عينة المبحوثين بحسب الجنس والعمر أن 90.2% من عينة الدراسة هم بين سن 18 سنة و 26 سنة، كما أن أكثر من ثلثي هذه النسبة هم من الإناث اللواتي تحضين بكفالة تنسيهن التفكير في العمل وتكاليف الحياة في مرحلة الدراسة لدى الغالبية العظمى منهن.

جدول رقم (58) يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير طبيعة مسكن المبحوث.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة طبيعة مسكن المبحوث
17.2	95	شقة في عمارة
55.1	304	بناية شعبية
100	522	المجموع

يوضح الجدول رقم (58) توزيع عينة البحث وفق متغير طبيعة مسكن المبحوث، حيث تؤكد بياناته أن أكثر من نصف عينة الدراسة تسكن في البنائات الشعبية، فقد بلغ عدد هؤلاء الطلبة 304 بما نسبته 55.1%، ويأتي بعدهم الطلبة الذين يسكنون الفيلات وعددهم 153 طالبا بما نسبته 27.7%، وبلغ عدد الطلبة الذين يسكنون الشقق 95 طالبا بما نسبته 17.2%.

جدول رقم (59) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس والإقامة في الحي الجامعي

المجموع	أنثى		ذكر		الجنس
	%	ك	%	ك	
162 29.3	27.87	119	34.4	43	نعم
390 70.7	72.13	308	65.6	82	لا
552 100	100	427	100	125	مجموع

يوضح الجدول رقم (59) توزيع المبحوثين بحسب الجنس والإقامة في الحي الجامعي، حيث تؤكد بياناته أن 390 من طلبة عينة الدراسة (ذكور وإناث) لا يقيمون في الحي الجامعي وهو ما يشكل نسبة 70.7% من مجموع المبحوثين، أما عدد الطلبة المقيمين بالحي الجامعي فقد بلغ 162 طالبا وهو ما يشكل نسبة 29.3%.

وقد يعود ارتفاع نسبة عدد غير المقيمين في الحي الجامعي إلى توفير الوزارة لوسيلة نقل الطلبة من الجامعة إلى مقر سكنهم، خاصة وأن الجامعات الأربع المشكلة لعينة الدراسة هي جامعات حديثة النشأة نسبيا، وتستقطب أعدادا قليلة من الولايات المجاورة.

جدول رقم (60) يوضح مكان إقامة أفراد العينة غير المقيمة في الحي الجامعي.

التكرار	النسبة المئوية من غير المقيمين في الحي الجامعي	النسبة المئوية من مجموع المبحوثين
347	89	62.9
6	1.5	1.1
37	9.5	6.7
390	100	70.7

يوضح الجدول رقم (60) مكان إقامة أفراد العينة غير المقيمة في الحي الجامعي، حيث تؤكد بياناته أن 89% من غير المقيمين في الحي يسكنون في منازل أوليائهم، فيما يسكن ما نسبته

1.5% من غير المقيمين في الحي في منازل أقاربهم، وقيم 9.5% منهم في منازلهم الشخصية، وهم الطلبة المتزوجون.

جدول رقم (61) يوضح توزيع المبحوثين وفق متغير الاستفادة من المنحة الجامعية.

المنحة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	465	84.2
لا	87	15.8
المجموع	522	100

يوضح الجدول رقم (61) توزيع المبحوثين وفق متغير الاستفادة من المنحة الجامعية، حيث تؤكد بياناته أن 465 من طلبة عينة الدراسة يحصلون على المنحة الجامعية وهو ما يشكل نسبة 84.2%، وهي نسبة مرتفعة قليلا عن النسبة الوطنية للمستفيدين من المنحة والتي قدرت في الموسم الجامعي 2014-2015 بـ: 72%¹، وتفيد هذه المنحة في تغطية جزء من مصاريف الطلبة، ومن ضمنها المصاريف المتعلقة بشراء الجرائد اليومية.

جدول رقم (62) يوضح توزيع عينة البحث وفق الاستفادة من المنحة الجامعية والجنس.

الجنس	الطلبة		الطالبات		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	96	76.8	369	86.42	465	84.2
لا	29	23.2	58	13.58	87	15.8
المجموع	125	100	427	100	552	100

يوضح الجدول رقم (62) توزيع عينة البحث وفق الاستفادة من المنحة الجامعية والجنس حيث تؤكد بياناته أن 369 طالبة تستفيد من المنحة (86.42%)، في مقابل 58 لا تستفيد من المنحة (13.58% من مجموع طالبات عينة الدراسة)، في حين يستفيد 96 طالبا من المنحة (يشكلون 76.8% من مجموع الطلبة الذكور)، وتؤكد البيانات وجود اختلاف بين الذكور والإناث في الاستفادة من المنحة، وبحث مدى معنوية هذه الفروق معنوية فقد أجريت اختبار (كا²) كما هو موضح في الجدول الآتي:

¹ - موقع الديوان الوطني للخدمات الجامعية www.onou.dz تاريخ الزيارة جويلية 2015.

جدول رقم (63) يوضح اختبار كا² لبيان العلاقة بين الاستفادة من المنحة ومتغير الجنس

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
6.736	1	0.009	0.05

حيث تؤكد بيانات الجدول (63) وجود فروق بين الذكور والإناث في الاستفادة من المنحة الجامعية، فقد بلغت قيمة كا² = 6.736 عند درجة حرية 1 وبقية احتمال (sing) 0.009 وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (64) يوضح توزيع عينة البحث وفق متغير امتلاك دخل مالي غير المنحة.

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة
33.5	185	مدى الحصول على الدخل المالي نعم
66.5	367	لا
100	522	المجموع

يوضح الجدول رقم (64) توزيع عينة البحث وفق متغير امتلاك دخل مالي غير المنحة، حيث تؤكد بياناته أن 33.5% من عينة البحث تمتلك دخلاً مالياً منتظماً غير منحة الجامعة، وهم يشكلون ثلث عينة البحث فيما لا يحوز 66.5% على هذا المصدر المالي، ومن المتوقع أن تستفيد هذه النسبة من أرباحية في تغطية العديد من الحاجات والمصاريف اليومية مثل مصاريف تذاكر التغذية وشراء الصحف اليومية.

جدول رقم (65) يوضح مصدر دخل أفراد العينة الحائزون على دخل مالي.

النسبة المئوية من مجموع المبحوثين	النسبة المئوية من أصحاب الدخل	التكرار	التكرار والنسبة مصدر الدخل المالي
8.2	24.3	45	من عمل الطالب
20.3	60.5	112	من الولي كمصرف منتظم
4.2	12.5	23	من الدولة كمنحة
0.7	2.2	4	من الزوج
0.2	0.5	1	من الأقارب
33.5	100	185	المجموع

يوضح الجدول رقم (65) مصدر دخل أفراد العينة الحائزون على دخل مالي، حيث تؤكد بياناته أن 60.5% من الحائزين على دخل مالي منتظم غير منحة الجامعة إنما يحصلون عليه من أوليائهم، فيما يحصل 24.3% منهم على هذا الدخل مما يجنونه أو يتقاضونه من أعمال خاصة بهم وهي نسبة لا بأس بها، وتقدر بحوالي 8.2% من عينة البحث ومعظمهم من المتزوجين، فيما تحوز نسبة 12.5% من الحائزين على دخل مالي منتظم غير منحة الجامعة على منحة منتظمة من الدولة ويستفيد ما نسبتهم 2.2% من الحائزين على دخل مالي منتظم من دخل مالي يقدمه الزوج وذلك كمصرف منتظم، وهن الزوجات الطالبات في الجامعة، فيما يستفيد أحد الطلبة من مصرف منتظم يقدمه له أقاربه، وهو علامة دالة على بقاء معاونة طالب العلم متأصلة في بعض مناطق الجزائر، كما كانت في المراحل والعهد السابقة.

3-5: قراءة أفراد عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية

سنحاول التعرف على مستوى قراءة الطلبة للصحف اليومية الإخبارية، وعلى الصحف الأكثر قراءة من طرف عينة الدراسة.

1-3-5: مستوى القراءة

جدول رقم (66) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية

بحسب الجنس

مجموع التكرارات ونسبتها من العينة	الجنس		مستوى القراءة
	أنثى	ذكر	
23 4.2	15	8	ك دائما
	3.51	6.4	%
122 22.1	83	39	ك غالبا
	19.44	31.2	%
300 54.3	235	65	ك أحيانا
	55.04	52	%
107 19.4	94	13	ك نادرا
	22.01	10.4	%
0 0	0	0	ك أبدا
	0	0	%
552 100	427 100	125 100	المجموع

يوضح الجدول رقم (66) مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية تبعا للجنس، حيث تؤكد بياناته أن 54.3% (أكثر من نصف عينة الدراسة) من عينة الدراسة يقرأون الصحف اليومية الإخبارية أحيانا فقط، فيما بلغت نسبة الذين يقرأون الصحف غالبا 22.1% وقريب منها نسبة الذين يقرأون الصحف نادرا فقد بلغت 19.4%، أما الذين يقرأون الصحف دائما فلم تتعد نسبتهم 4.2%، ومن الطبيعي أن لا نجد طالبا لم يقرأ في حياته الصحف اليومية.

ويبدو أن الذكور أكثر ميلا لقراءة الصحف دائما وغالبا مقارنة بالإناث فقد بلغت نسبة عينة الذكور الذين يقرأون الصحف اليومية الإخبارية دائما 6.4%، أما الذكور الذين يقرأونها غالبا فقد

بلغت نسبتهم 31.2%، أما نسبة الإناث اللواتي يقرأن الصحف اليومية الإخبارية دائما فقد بلغت 3.51%، فيما بلغت نسبة اللواتي يقرأن الصحف اليومية الإخبارية غالبا 19.44%.

وتختلف هذه النتيجة في جزء منها مع ما توصل إليه الباحث خلاف بومخيلة¹، حيث بينت دراسته أن 57.29% من الطلبة يقرأون الصحف أحيانا وهي نتيجة قريبة من نتيجة دراستنا (بلغت نسبة أحيانا في دراستنا 54.3%)، وأن 31.25% يقرأونها بانتظام (حيث بلغت في دراستنا دائما + غالبا 26.3% وهي قريبة إلى حد ما مع نتيجته)، وأن 9.3% يقرأونها نادرا (وهي تختلف عما توصلنا إليه حيث قدرت في دراستنا بـ 19.4%)، لكنه توصل أيضا إلى أن هناك نسبة لا تتعرض للصحف اليومية مطلقا وتقدر بـ 2.08%، في حين سجلت دراستنا خلو أفراد عينة الدراسة من الطلبة الذين لا يتعرضون مطلقا للصحف اليومية الإخبارية.

ولعل جزءا من الاختلاف الواقع بين دراستنا ودرسته راجع لكوننا بحثنا قراءة الطلبة للصحف اليومية الإخبارية، بينما بحث هو قراءة الطلبة لجميع أنواع الصحف، حيث قد نجد بعض الطلبة لا يتعرضون بشكل دائم أو في أغلب الأحيان للصحف الإخبارية لكنهم قد يتعرضون بشكل منتظم للصحف الرياضية أو للصحف المتخصصة في عالم المرأة... الخ.

جدول رقم (67) يوضح اختبار كا² لبيان الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قراءة الصحف

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
14.879	3	0.02	0.05

يوضح الجدول رقم (67) اختبار كا² لبيان الفروق بين الذكور والإناث في مستوى قراءة الصحف، حيث بلغت قيمة كا² = 14.879 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing: 0.02 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في مستوى قراءتهم للصحف اليومية الإخبارية.

¹ - خلاف بومخيلة، مرجع سابق، ص 227.

جدول رقم (68) يوضح مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية بحسب جامعة الدراسة

البلدية	تيارت	الوادي	جيغل	الجامعة	
				مستوى القراءة	
7	6	1	9	ك	دائما
4.73	4.58	0.72	6.67	%	
35	30	21	36	ك	غالبا
23.65	22.90	15.22	26.67	%	
83	82	67	68	ك	أحيانا
56.08	62.60	48.55	50.37	%	
23	13	49	22	ك	نادرا
15.54	9.92	35.51	16.30	%	
148	131	138	135		المجموع
100	100	100	100		

يوضح الجدول رقم (68) مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية بحسب جامعة الدراسة، حيث تؤكد بياناته تفوقا نسبيا لطلبة جامعة جيغل فيما يتعلق بقراءة الصحف اليومية دائما وغالبا، حيث بلغت نسبة الذين يقرأونها دائما في هذه الجامعة 6.67%، أما الذين يقرأونها غالبا فبلغت نسبتهم 26.67%، فيما سجلت جامعة الوادي أقل نسبة سواء في الذين يقرأونها دائما حيث (بلغت نسبتهم 0.72%) أو الذين يقرأونها غالبا (بلغت نسبتهم 15.22%)، ويبدو أن سكان الجنوب هم أقل انتظاما في قراءة الصحف اليومية من سكان الشمال وقد يدعم هذا الاستنتاج حصول طلبة جامعة الوادي على الرتبة الأولى بالنسبة للذين يقرأون الصحف نادرا، بنسبة قدرت بـ: 35.51%، وهي ضعف نسبة كل من طلبة جامعة البلدية (15.54%) وجامعة جيغل (16.30%) وأكبر من ثلاثة أضعاف جامعة تيارت (9.92%)، كما أكدت لنا بيانات الجدول رقم (68) تقاربا نسبيا في نسبة الطلبة الذين يقرأون الصحف اليومية الإخبارية أحيانا بين جامعة جيغل (50.37%) وجامعة الوادي (48.55%).

جدول رقم (69) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الجامعات الأربع

في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	مستوى الدلالة
39.861	9	0.00	0.05

يوضح الجدول رقم (69) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الجامعات الأربع في قراءة الصحف اليومية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا² 39.861 عند درجة حرية 9، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.00 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين طلبة الجامعات الأربع في مستوى قراءتهم للصحف اليومية.

جدول رقم (70) يوضح مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية بحسب التخصص العلمي

التخصص	مستوى القراءة	إعلام آلي	حقوق	بيولوجيا	علوم إسلامية	هندسة مدنية	أدب عربي	علوم التسيير	علوم اجتماعية	المجموع
دائما	ك	4	5	0	1	3	3	3	4	23
	%	6.06	7.25	0	1.41	4.35	4.84	4.05	5.41	4.2
غالبا	ك	24	12	6	15	19	11	19	16	122
	%	36.36	17.39	8.96	21.13	27.54	17.74	25.68	21.62	22.1
أحيانا	ك	34	34	36	31	41	41	44	39	300
	%	51.52	49.28	53.73	43.66	59.42	66.13	59.46	52.70	54.3
نادرا	ك	4	18	25	24	6	7	8	15	107
	%	6.06	26.09	37.31	33.80	8.70	11.29	10.81	20.27	19.4
المجموع		66	69	67	71	69	62	74	74	552
		100	100	100	100	100	100	100	100	100

يوضح الجدول رقم (70) مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية بحسب التخصص العلمي حيث تؤكد بياناته حصول طلبة تخصص الحقوق (جامعة جيجل) على أعلى نسبة في الذين يقرأون الصحف اليومية الإخبارية دائما بنسبة 7.25%، فيما سجلت لنا البيانات عدم وجود أي طالب من طلبة تخصص البيولوجيا (جامعة الوادي) يقرأ الصحف اليومية الإخبارية بشكل دائم ومنتظم، ونلاحظ تفوق طلبي تخصص البيولوجيا والعلوم الإسلامية (كلاهما من جامعة الوادي) في نسبة الذين يقرأون الصحف اليومية نادرا، وبنسبة متقاربة بينهما (37.31% لتخصص البيولوجيا و33.80%

لتخصص العلوم الإسلامية)، مما يدعم الاستنتاج الذي أوردناه في الجدول (68) من أن سكان الجنوب هم أقل انتظاماً في قراءة الصحف اليومية من سكان الشمال.

جدول رقم (71) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
60.092	21	0.00	0.05

يوضح الجدول رقم (71) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية المشكلة لعينة الدراسة في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا² 60.092 عند درجة حرية 21، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية *sig* بـ: 0.00 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية في مستوى قراءتهم للصحف اليومية.

جدول رقم (72) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية بحسب المستوى الدراسي

المجموع	ماستر	ليسانس	المستوى	
			ك	مستوى القراءة
23	8	15	ك	دائماً
4.2	3.79	4.40	%	
122	47	75	ك	غالباً
22.1	22.27	21.99	%	
300	111	189	ك	أحياناً
54.3	52.61	55.43	%	
107	45	62	ك	نادراً
19.4	21.33	18.18	%	
552	211	341		المجموع
100	100	100		

يوضح الجدول رقم (72) مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية تبعا للمستوى الدراسي، حيث تؤكد بياناته وجود تقارب بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في مستوى قراءتهم للصحف اليومية الإخبارية؛ فقد سجلت البيانات أن 55.43% من طلبة الليسانس يقرأون الصحف

اليومية الإخبارية أحيانا، فيما يقرأ ما نسبته 52.61% من طلبة الماستر الصحف اليومية أحيانا، كما بلغت نسبة طلبة مرحلة الليسانس الذين يقرأون الصحف اليومية دائما 4.40% أما طلبة الماستر الذين يقرأون الصحف دائما فبلغت نسبتهم 3.79%، كما قدرت نسبة طلبة الليسانس الذين نادرا ما يقرأون الصحف بـ: 18.18% أما طلبة الماستر الذين نادرا ما يقرأون الصحف اليومية فقد بلغت نسبتهم 21.33%، وحتى نتأكد إحصائيا من عدم استقلالية نتائج المستويين فقد أجريت اختبار كا² كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (73) يبين اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة مرحلة الليسانس ومرحلة الماستر في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية

قيمة كاف تربيع	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
0.976	3	0.810	0.05

يوضح الجدول رقم (73) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة مرحلة الليسانس ومرحلة الماستر في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا² 0.976 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.81 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة مرحلة الماستر وطلبة مرحلة الليسانس في مستوى قراءتهم للصحف اليومية الإخبارية.

جدول رقم (74) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية
بحسب الحالة العائلية

المجموع	متزوج	أعزب	الجنس	
			ك	مستوى القراءة
23	1	22	ك	دائما
4.2	1.96	4.39	%	
122	12	110	ك	غالبا
22.1	23.53	21.96	%	
300	28	272	ك	أحيانا
54.3	54.90	54.29	%	
107	10	97	ك	نادرا
19.4	19.61	19.36	%	
552	51	501		المجموع
100	100	100		

يوضح الجدول رقم (74) مستوى قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية بحسب حالتهم العائلية، حيث تؤكد بياناته وجود تقارب بين الطلبة المتزوجين وغير المتزوجين في مستوى قراءتهم الصحف اليومية الإخبارية، فقد بلغت نسبة الطلبة العزاب الذين يقرأون الصحف أحيانا 54.29%، فيما بلغت نسبة الطلبة المتزوجين الذي يقرأون الصحف أحيانا 54.90%، وبلغت نسبة الطلبة العزاب الذين يقرأون الصحف يوميا غالبا 21.96%، فيما قدرت نسبة المتزوجين الذين يقرأون الصحف غالبا 23.53%، وبلغت نسبة العزاب الذين يقرأون الصحف نادرا 19.36% أما المتزوجون الذين يقرأون الصحف نادرا فقد بلغت نسبتهم 19.61%، كما أن نسبة العزاب الذين يقرأون الصحف دائما قد قدرت بـ: 4.39%، أما نسبة المتزوجين فقد بلغت 1.96%، وهي النسبة الوحيدة التي شكلت الاختلاف بين العزاب والمتزوجين في مستوى قراءة الصحف اليومية وسنبحث في الجدول اللاحق معنوية هذا الاختلاف البسيط الموجود على مستوى "يقرأ الصحف دائما".

جدول رقم (75) يبين اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة العزاب والطلبة المتزوجين في

مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
0.713	3	0.87	0.05

يوضح الجدول رقم (75) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة العزاب والطلبة المتزوجين في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا² 0.713 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.87 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة العزاب والطلبة المتزوجين في مستوى قراءتهم للصحف اليومية.

جدول رقم (76) يوضح مستوى تعرض عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية بحسب

الإقامة في الحي الجامعي

المجموع	غير مقيم	مقيم	مدى الإقامة في الحي الجامعي	
			مستوى القراءة	
23	19	4	ك	دائما
4.2	4.87	2.47	%	
122	92	30	ك	غالبا
22.1	23.59	18.52	%	
300	196	104	ك	أحيانا
54.3	50.26	64.20	%	
107	83	24	ك	نادرا
19.4	21.28	14.81	%	
552	390	162		المجموع
	100	100		

يوضح الجدول رقم (76) مستوى تعرض عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية تبعا للإقامة في الحي الجامعي، ويمكن ملاحظة اختلاف المقيمين مع غير المقيمين في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية، فقد بلغت نسبة غير المقيمين في الحي الجامعي الذين يقرأون الصحف اليومية الإخبارية دائما 4.87%، وهي تقريبا ضعف النسبة المرصودة للمقيمين في الحي الجامعي والمقدرة بـ: 2.47%، وبلغت نسبة غير المقيمين في الحي الجامعي الذين يقرأون في الغالب الصحف اليومية الإخبارية 23.59% أما المقيمين في الحي الجامعي الذين يقرأونها الصحف غالبا فبلغت نسبتهم

18.52%، فيما بلغت نسبة غير المقيمين في الحي الجامعي الذين يقرأون الصحف اليومية الإخبارية أحيانا 50.26%، أما المقيمين والذين يقرأون الصحف أحيانا فقط فبلغت نسبتهم 64.20%. ويبدو بوضوح تفوق غير المقيمين في الحي الجامعي في الانتظام في قراءة الصحف اليومية الإخبارية، حيث تفوقت نسبتهم في المستويين: دائما وغالبا.

جدول رقم (77) يبين اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sing	مستوى الدلالة
9.480	3	0.024	0.05

يوضح الجدول رقم (77) اختبار كا² حيث بلغت قيمة كا² 9.480 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.024 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في مستوى قراءتهم للصحف اليومية.

جدول رقم (78) يوضح مستوى تعرض عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية

بحسب امتلاك دخل مالي

المجموع	لا يمتلك دخل مالي	يملك دخل مالي	الجنس	
			ك	مستوى القراءة
23	14	9	ك	دائما
4.2	3.81	4.87	%	
122	78	44	ك	غالبا
22.1	21.25	23.78	%	
300	200	100	ك	أحيانا
54.3	54.50	54.05	%	
107	75	32	ك	نادرا
19.4	20.44	17.30	%	
552	367	185		المجموع
100	100	100		

يوضح الجدول رقم (78) مستوى تعرض عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية بحسب امتلاك الدخل المالي، حيث تؤكد بياناته تصدر الذين " يمتلكون دخلا ماليا منتظما" مستويي قراءة

الصحف "دائما" و"غالبا" مما يؤشر لوجود علاقة بين امتلاك الدخل المالي وزيادة مستوى قراءة الصحف اليومية الإخبارية، حيث بلغت نسبة الذين يمتلكون دخلا ماليا ويقرأون الصحف دائما 4.87% في مقابل 3.81% نسبة الذين لا يمتلكون دخلا ماليا، وبلغت نسبة الذين يمتلكون الدخل ويقرأون الصحف غالبا 3.78% في مقابل 21.25% للذين لا يمتلكون دخلا ماليا، وتساوت تقريبا نسبة الذين لا يمتلكون دخلا ماليا منتظما ويقرأون الصحف أحيانا (بلغت نسبتهم 54.50%) مع الذين يمتلكون دخلا ماليا منتظما ويقرأونها أحيانا أيضا (بلغت نسبتهم 54.05%)، وبلغت نسبة الذين لا يمتلكون دخلا ماليا منتظما ولا يقرأون الصحف اليومية الإخبارية إلا نادرا 20.44%، وهي أكبر بقليل من نسبة الذين يمتلكون دخلا ماليا ولا يقرأون الصحف غلا نادرا حيث قدرت لديهم بـ 17.30%.

وتؤشر هذه النتائج إلى وجود علاقة بين امتلاك الدخل المالي وزيادة مستوى قراءة الصحف، وهو أمر طبيعي فالمتقف ميال إلى الاستزادة من القراءة كلما وجد القدرة المادية على ذلك، كما انه ميال إلى قراءة الحديد من الأخبار، للتعرف على ما يجري حوله من أحداث، مما يمكنه من بناء مواقف سليمة اتجاهها.

جدول رقم (79) يبين اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق في مستوى قراءة الطلبة للصحف

اليومية الإخبارية تبعا لمتغير امتلاك الدخل المالي

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
1.311	3	0.726	0.05

يبين الجدول رقم (79) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية في مستوى قراءة الطلبة للصحف اليومية الإخبارية بحسب امتلاك الدخل المالي، حيث بلغت قيمة كا² 1.311 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية *sig* بـ: 0.726 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج أن الفروق التي لاحظناها في الجدول السابق لم تكن دالة.

2-3-5: الصحف اليومية الإخبارية الأكثر مقروئية

قدم أفراد عينة الدراسة اختياراتهم لترتيب الصحف اليومية الأكثر قراءة من طرفهم حيث أكدت لنا بيانات الجدول رقم (02) • أن صحيفة الشروق اليومي هي الصحيفة اليومية الإخبارية الأكثر مقروئية من طرف عينة الدراسة، حيث صرح ما نسبته 93.7% من مجموع الباحثين أنهم

• - مرّ معنا في الفصل التمهيدي، ص 61.

يقرأون هذه الصحيفة، وتأتي بعدها صحيفة الخبر حيث صرح ما نسبته 75% من مجموع الباحثين أنهم يقرأون هذه الصحيفة، وتأتي في الرتبة الثالثة صحيفة النهار الجديد حيث صرح ما نسبته 74.3% من مجموع الباحثين أنهم يقرأون هذه الصحيفة، وجاءت في الرتبة الرابعة صحيفة الجديد، وهي يومية إخبارية تحوز على نسبة مقروئية عالية في ولايات الجنوب، والجدول الآتي يبين تكرارات تعرض الطلبة (بحسب غالب حاملهم) لكل صحيفة.

5-3-2-1: الصحف الأكثر مقروئية بحسب الجنس:

جدول رقم (80) يوضح حجم قراءة عينة الدراسة الصحف الإخبارية اليومية بحسب متغير الجنس

تكرار المقروئية ونسبته		الطلبات		الطلبة		التكرار والنسبة بحسب الجنس اسم الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
75	414	74.94	320	75.2	94	الخبر
93.7	517	94.15	402	92	115	الشروق
74.3	410	73.07	312	78.4	98	النهار
0.2	1	0.23	1	0	0	الفجر
0.4	2	0.46	2	0	0	آخر ساعة
0.6	3	0.46	2	0.8	1	النصر
0.2	1	0.23	1	0	0	الشعب
1.6	8	1.41	6	1.6	2	البلاد
0.4	2	0	0	1.6	2	صوت الغرب
0.8	4	0.94	4	0	0	أخبار اليوم
4	20	3.75	16	3.2	4	الجديد
0.4	2	0.23	1	0.8	1	الأحرار
2	10	1.64	7	2.4	3	Le Soir D'Algérie
3.2	16	2.81	12	3.2	4	El Watan
3	15	2.34	10	4	5	Le Quotidien D'oran
0.6	3	0	0	2.4	3	L'Expression
1	5	0.94	4	0.8	1	Liberté

يوضح الجدول رقم (80) تكرار قراءة الصحف الإخبارية اليومية وفق متغير الجنس، حيث تؤكد بياناته تقاربا بين الذكور والإناث في نسبة قراءتهم للصحف المرتبة ضمن الصحف الثلاثة الأكثر مقروئية، حيث يقرأ 92% من مجموع الذكور في عينة الدراسة صحيفة الشروق اليومي التي احتلت الرتبة الأولى ضمن ترتيب الباحثين للصحف الأكثر مقروئية من طرفهم في أغلب الأحوال، كما تقرأ ما نسبتهن 94.15% من مجموع الإناث هذه الصحيفة.

أما صحيفة الخبر، والتي احتلت الرتبة الثانية في ترتيب الصحف اليومية الإخبارية من حيث تفضيل عينة الدراسة للتعرض لها، فقد بلغت نسبة قراءة الطالبات لها 74.94%، أما نسبة قراءة الذكور فبلغت 75.2%، وبلغت نسبة قراءة الإناث لصحيفة النهار الجديد والتي احتلت الرتبة الثالثة في ترتيب الصحف اليومية الإخبارية من حيث تفضيل عينة الدراسة للتعرض لها 73.07%، فيما بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون يومية النهار الجديد 78.4%.

ولقد أكدت هذه البيانات وجود تقارب بين الذكور والإناث في حجم مقروئيتهم للصحف الثلاثة الأعلى مقروئية بالنسبة لعمومهم، ورغم هذا التقارب فإن نسبة الذكور تزيد قليلا عن نسبة الإناث في تفضيل قراءتهم لصحيفتي الخبر والنهار الجديد، على عكس صحيفة الشروق اليومي التي زادت فيها نسبة تفضيل الإناث عن الذكور بقليل.

ويمكن ملاحظة كذلك أن عينة الدراسة تفضل قراءة الصحف المكتوبة باللغة العربية بشكل كبير ولافت، فقد جاءت نسب تفضيل الصحف الناطقة باللغة الفرنسية في الرتب الأخيرة، حيث عبر ما نسبتهم 3.2% عن تعرضهم لصحيفة El Watan، فيما عبر 3% عن تعرضهم لصحيفة Le Quotidien D'Oran، وعبر ما نسبتهم 2% عن تعرضهم لصحيفة Le Soir D'Algérie، كما عبر ما نسبتهم 1% عن تعرضهم لصحيفة Liberté، كما عبر ما نسبتهم 0.6% عن تعرضهم لصحيفة L'Expression، وهي نسب ضعيفة جدا إذا ما قورنت بحجم تعرض عينة الدراسة للصحف الثلاثة الأولى وهي صحف ناطقة باللغة العربية.

ويمكن تسجيل أيضا ضعف نسبة مقروئية الصحف العمومية مقارنة بصحف القطاع الخاص. كما يمكن ملاحظة غياب بعض الجرائد الموجودة في الساحة الإعلامية في هذا الجدول بسبب عدم إدراج أفراد عينة الدراسة لها ضمن الجرائد التي يتعرضون لها في غالب الأحيان.

2-2-3-5: الصحف الأكثر مقروئية بحسب الجامعة:

جدول رقم(81) يوضح قراءة عينة الدراسة الصحف اليومية الإخبارية بحسب متغير الجامعة

البلدية		تيارات		الوادي		جيجل		الجامعة اسم الصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
75.68	112	77.86	102	68.84	95	77.78	105	الخبر
93.24	138	90.08	118	97.83	135	93.33	126	الشروق
74.32	110	69.47	91	78.26	108	74.81	101	النهار
0	0	0	0	0	0	0.74	1	الفجر
0	0	0	0	0	0	1.48	2	آخر ساعة
0	0	0	0	0	0	2.22	3	النصر
0.68	1	0	0	0	0	0	0	الشعب
2.03	3	1.53	2	0.72	1	0	0	البلاد
0	0	1.53	2	0	0	0	0	صوت الغرب
0	0	1.53	2	1.44	2	0	0	أخبار اليوم
0	0	0	0	14.49	20	0	0	الجديد
0	0	0	0	0	0	1.48	2	الأحرار
2.70	4	1.53	2	0	0	2.96	4	Le Soir D'Algérie
4.73	7	0.76	1	0.72	1	5.19	7	El Watan
2.03	3	4.58	6	0.72	1	3.70	5	Le Quotidien D'oran
0	0	0.76	1	0	0	1.48	2	L'Expression
2.70	4	0	0	0	0	0.74	1	Liberté

يوضح الجدول رقم(81) قراءة عينة الدراسة للصحف اليومية الإخبارية تبعا لمتغير الجامعة،

ويشير إلى النسبة التي عبر بها الطلبة عن مدى قراءتهم لهذه الصحف في أغلب حالاتهم، حيث تؤكد بياناته تفوق مقروئية صحيفة الشروق لدى طلبة الجامعات الأربع المشكلة لمجال الدراسة مع تفوق واضح لطلبة جامعة الوادي، فيما تقاربت نسبة طلبة جامعتي جيجل والبلدية في تفضيلهم لهذه الصحيفة، كما تشير البيانات أيضا إلى تفضيل طلبة ثلاث جامعات لقراءة صحيفة الخبر في الرتبة الثانية، وهم: طلبة جامعة جيجل، وتيارات والبلدية، فيما رتب طلبة جامعة الوادي صحيفة النهار

الجديد في الرتبة الثانية من حيث مقروئيتهم للصحف، ولذلك فقد جاءت صحيفة النهار الجديد في الرتبة الثالثة لدى طلبة جامعة جيجل، وتيارت والبليدة.

وتشير البيانات إلى قوة مقروئية صحيفة الجديد لدى طلبة جامعة الوادي، فهي وإن كانت صحيفة وطنية، إلا أن حجم انتشارها لم يتعد طلبة هذه الجامعة، ويؤشر لقلّة توزيعها في الشمال (شرقا وغربا ووسطا).

ويمكن ملاحظة أن طلبة جامعة جيجل (الشرق) هم أكثر قراءة للصحف الناطقة باللغة الفرنسية من باقي الطلبة في الجامعات الأخرى، كما أن طلبة جامعة تيارت (الغرب) هم أكثر الطلبة قراءة لصحيفة Le Quotidien D'oran.

كما أن صحيفة الوطن El Watan قد سجلت لنا تكرارات متساوية بين جامعة جيجل وجامعة البليدة (7 طلبة)، فيما لم نسجل لهذه الصحيفة سوى تكرار واحد في كل من جامعة تيارت وجامعة الوادي.

ويمكن ملاحظة بأن بعض الصحف لا يتعرض لها طلبة بعض الجامعات مطلقا مثل:

- الصحف الآتية: الشعب، البلاد، صوت الغرب، الجديد، أخبار اليوم، بالنسبة لطلبة جامعة جيجل.

- والصحف الآتية: الفجر، آخر ساعة، النصر، الشعب، صوت الغرب، الأحرار، Le Soir Liberté، L'Expression، D'Algérie، بالنسبة لطلبة جامعة الوادي.

- والصحف الآتية: الفجر، آخر ساعة، النصر، الشعب، الجديد، الأحرار، Liberté، بالنسبة لطلبة جامعة تيارت.

- والصحف الآتية: الفجر، آخر ساعة، النصر، صوت الغرب، أخبار اليوم، الجديد، الأحرار، L'Expression، بالنسبة لطلبة جامعة البليدة.

4-5: قراءة أفراد عينة الدراسة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الإخبارية

سنبحث من خلال مجموعة من الجداول موقع أخبار الجريمة ضمن أنواع الأخبار التي تفضل عينة الدراسة قراءتها، ثم سنتعرف على مستوى قراءة عينة الدراسة لهذه الأخبار وكذا مدة هذه القراءة، إضافة إلى معرفة طبيعة عناصر الموضوع الجرمي المفضلة لديهم، ومدى استخدامهم للنسخة الورقية أو الصفحات الإلكترونية في قراءتها.

1-4-5: موقع أخبار الجريمة ضمن الأخبار التي تطالعها عينة الدراسة

جدول رقم (82) يوضح ترتيب نوع الأخبار التي تحرص عينة الدراسة على قراءتها

أخبار المجتمع	أخبار ثقافية	أخبار رياضية	أخبار الجريمة	أخبار اقتصادية	أخبار دينية	أخبار سياسية	نوع الأخبار	
							التكرار والترتيب	
173	90	75	60	4	96	54	ك	تكرار حضوره في الرتبة الأولى
31.3	16.3	13.6	10.9	0.7	17.4	9.8	%	
134	121	36	82	26	95	58	ك	تكرار حضوره في الرتبة الثانية
24.3	21.9	6.5	14.9	4.7	17.2	10.5	%	
88	101	51	109	38	120	46	ك	تكرار حضوره في الرتبة الثالثة
15.9	18.3	9.2	19.7	6.9	21.7	8.3	%	
70	78	61	110	55	114	65	ك	تكرار حضوره في الرتبة الرابعة
12.7	14.1	11	19.9	9.9	20.6	11.8	%	
42	73	60	96	127	70	83	ك	تكرار حضوره في الرتبة الخامسة
7.6	13.2	10.9	17.4	23	12.7	15.1	%	
30	51	76	60	186	46	103	ك	تكرار حضوره في الرتبة السادسة
5.4	9.2	13.8	10.9	33.7	8.3	18.7	%	
15	38	193	35	116	11	143	ك	تكرار حضوره في الرتبة السابعة
2.7	6.9	35	6.4	21.1	2	26	%	
1	3	4	5	7	2	6	الترتيب بحسب الرتبة الأولى	
1	2	5	4	7	3	6	الترتيب العام بحسب الرتب الثلاثة الأولى	
2	4	7	3	5	1	6	الترتيب بحسب بعدها عن الرتبة الأخيرة	

أكدت البيانات احتلال "أخبار المجتمع" الرتبة الأولى بناءً على معيار "تصنيف عينة الدراسة لها في الرتبة الأولى" حيث رتبها في هذه الرتبة ما نسبتهم 31.3% من أفراد عينة الدراسة، وجاءت في الرتبة الثانية الأخبار الدينية بـ 17.4%، ثم الأخبار الثقافية بـ 16.3%، ثم الأخبار الرياضية بـ 13.6%، ثم أخبار الجريمة بـ 10.9%، ثم الأخبار السياسية بـ 9.8%، وجاءت في الرتبة الأخيرة الأخبار الاقتصادية بـ 0.7%، ويمكن القول بأن أخبار الجريمة تحض باهتمام نسبة معتبرة من أفراد عينة الدراسة، حيث

يفضلها 10.9% على كل الأخبار الأخرى، كما أن متوسط ترتيبها ضمن الترتيب العام بحسب الرتب الثلاثة الأولى قد وضعها في الرتبة الرابعة، وهي ضمن الرتب الأولى (الثالثة) وفق معيار البعد عن الرتبة الأخيرة، وبينت النتائج أيضا احتلال الأخبار الدينية الرتبة الأولى وفق معيار البعد عن الرتبة الأخيرة، وجاءت في الرتبة الثانية أخبار المجتمع، وجاءت في الرتبة الثالثة أخبار الجريمة. وتؤكد هذه البيانات الموقع المهم الذي تحتله أخبار الجريمة ضمن الأخبار التي تقرأها عينة الدراسة، مما يؤصل لدراستنا التحليلية لمعرفة محتوى هذا المضمون.

2-4-5: مستوى القراءة

جدول رقم (83) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس

مدى القراءة	التكرار والنسبة		مجموع التكرارات ونسبتها من العينة
	ذكر	أنثى	
دائما	ك	165	200
	%	38.64	36.2
غالبا	ك	113	158
	%	26.47	28.6
أحيانا	ك	113	143
	%	26.47	25.9
نادرا	ك	36	51
	%	8.43	9.2
المجموع	125	427	552
	100	100	100

يوضح الجدول رقم (83) مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس حيث تؤكد بياناته أن 36.2% من أفراد عينة الدراسة يطالعون أخبار الجريمة بشكل دائم، كما أن 28.6% من أفراد عينة الدراسة يطالعون هذا النوع من الأخبار في غالب الحالات، وتشير هذه البيانات إلى أهمية هذه الأخبار لدى شريحة معتبرة من الطلبة الجامعيين وإلى المستوى المرتفع الذي تحض به في برامجهم القرائية للمادة الصحفية، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عدم تسجيل أي فرد لا يقرأ هذه الأخبار، كما أن نسبة الذين يقرأونها نادرا لم تتعدى 9.2%.

وتشير البيانات كذلك إلى أن الإناث هم أكثر قراءة لهذه الأخبار من الذكور، حيث بلغت نسبة قراءة الإناث لهذه الأخبار بشكل دائم 38.64%، فيما قدرت نسبة الذكور في القراءة بشكل دائم 28%.

في حين انعكس الأمر مع شكل القراءة "غالبا"، حيث يميل إليه من الذكور 36% فيما تميل إليه 26.47% من الطالبات.

جدول رقم (84) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى

قراءة أخبار الجريمة في الصحف

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
7.654	3	0.054	0.05

يوضح الجدول رقم (84) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في مستوى قراءة أخبار الجريمة في الصحف، حيث بلغت قيمة كا² 7.654 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.054 وهي أكبر بقليل من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة والطالبات في مستوى قراءتهم لأخبار الجريمة في الصحف اليومية، عند مستوى دلالة 0.05، إلا أنها موجودة عند مستوى دلالة 10%.

جدول رقم (85) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي

التخصص	مستوى القراءة							
	إعلام آلي	حقوق	تكنولوجيا	علوم إسلامية	هندسة مدنية	أدب عربي	علوم السببر	اجتماعية علوم
دائما	20	31	22	20	25	22	29	31
%	30.30	44.93	32.84	28.17	36.23	35.48	39.19	41.89
غالبا	25	20	22	15	18	16	20	22
%	37.88	28.99	32.84	21.13	26.09	25.81	27.03	29.73
أحيانا	16	13	18	22	19	19	20	16
%	24.24	18.84	26.87	30.99	27.54	30.65	27.03	21.62
نادرا	5	5	5	14	7	5	5	5
%	7.58	7.25	7.46	19.72	10.14	8.06	6.76	6.76
المجموع	66	69	67	71	69	62	74	74
	12	12.5	12.1	12.9	12.5	11.2	13.4	13.4

يوضح الجدول رقم (85) مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي، حيث تؤكد بياناته أن طلبة الحقوق وطلبة العلوم الاجتماعية قد سجلوا أعلى نسبة لقراءتهم أخبار الجريمة بشكل دائم، حيث بلغت لدى طلبة الحقوق 44.93%، ولدى طلبة العلوم الاجتماعية 41.89%، ويأتي بعدهم طلبة علوم التسيير وقدرت نسبتهم 39.19%، كما أشارت البيانات إلى أن طلبة الإعلام الآلي قد سجلوا أعلى نسبة لقراءة أخبار الجريمة بشكل "غالباً" حيث بلغت نسبتهم 37.88%، ويأتي بعدهم في القراءة بهذا الشكل طلبة البيولوجيا الذين قدرت نسبتهم 32.84%، ثم طلبة العلوم الاجتماعية الذين قدرت نسبتهم 29.73%، كما يمكن ملاحظة أن طلبة العلوم الإسلامية قد سجلوا أدنى نسبة سواء في قراءتهم أخبار الجريمة دائماً (28.17%) أو غالباً (21.13%) إضافة إلى أنهم سجلوا أعلى نسبة في قراءتهم أخبار الجريمة نادراً قدرت بـ 10.14%.

وقد يعود اهتمام نسبة معتبرة من طلبة الحقوق وطلبة العلوم الاجتماعية بقراءة مواضيع الجريمة إلى علاقتها بالتخصصين؛ فطلبة الحقوق يدرسون مختلف القوانين التي تنظم مختلف شؤون الأفراد والجماعات والمؤسسات والتي تحدد قواعد سيرها إضافة إلى الأحكام المتعلقة بالمخالفات وعقوباتها، وفي أخبار الجريمة نماذج حية عن واقع هذه المخالفات في المجتمع، كما أن طلبة العلوم الاجتماعية يبحثون في الكثير من الظواهر السلبية والانحرافات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع وتشكل هذه الأخبار مادة حية عن واقعها في المجتمع، حيث تسمح لهم برصدها والانطلاق منها في دراسة الكثير من الظواهر السلبية الموجودة في المجتمع، وتحليلها وبيان آثارها واقتراح الحلول لها.

ويبدو أن طلبة العلوم الإسلامية هم أقل الطلبة تعرضاً بشكل "منتظم" لأخبار الجريمة، وقد يعود ذلك لنفورهم من هذه المواضيع التي قد تحمل أحزاناً ومآسي ومخالفات لأحكام الإسلام.

جدول رقم (86) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في

مستوى قراءة أخبار الجريمة في الصحف

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
22.225	21	0.387	0.05

يوضح الجدول رقم (86) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية في مستوى قراءة أخبار الجريمة في الصحف، حيث بلغت قيمة كا² 22.225 عند درجة حرية 21، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.387 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود

فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية في مستوى قراءتهم لأخبار الجريمة في الصحف اليومية، عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (87) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير العمر

المجموع	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما	مستوى قراءة أخبار الجريمة	
					الفئات العمرية	
81	5	23	24	29	ك	من 18 - 20
100	6.17	28.40	29.63	35.80	%	
314	27	79	91	117	ك	من 21 - 23
100	8.60	25.16	28.98	37.26	%	
103	11	26	26	40	ك	من 24 - 26
100	10.68	25.24	25.24	38.83	%	
12	1	5	1	5	ك	من 27 - 29
100	8.33	41.67	8.33	41.67	%	
42	7	10	16	9	ك	30 فأكثر
100	16.66	23.81	38.10	21.43	%	

يوضح الجدول رقم (87) مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير العمر حيث تؤكد بياناته أن نسبة قراءة أخبار الجريمة بشكل "دائم" قد تفوق لدى كل الفئات العمرية إلا الفئة من 30 فأكثر:

فالفئة العمرية [18-20] سجل فيها تكرار قراءة الطلبة أخبار الجريمة دائما 29 بنسبة 35.80%، متفوقا على مستوى "غالبا" الذي سجل 24 تكرار (29.63%)، وعلى مستوى "أحيانا" الذي سجل 23 تكرار وعلى مستوى "نادرا" الذي سجل 5 تكرارات.

وفي الفئة العمرية [21-23] كذلك، حيث سجل مستوى "دائما" 117 تكرارا في حين سجل مستوى "غالبا" 91 تكرارا وسجل مستوى "أحيانا" 79 تكرارا وسجل مستوى "نادرا" 27 تكرارا.

وفي الفئة العمرية [24-26] كذلك، فقد سجل مستوى "دائما" 40 تكرارا، فيما تساوت تكرارات المستويين "غالبا" و"أحيانا"، وسجل مستوى "نادرا" 11 تكرار.

وفي الفئة العمرية [27-29] سجل مستوى "دائما" أعلى تكرار مع مستوى "أحيانا" بـ 5 تكرارات فيما سجل مستوى "غالبا" ومستوى نادرا التكرار نفسه (1).

أما فئة 30 سنة فأكثر فحصل اختلاف بتصدر مستوى "غالبا" أعلى تكرار وهو 16 وجاء بعده مستوى "أحيانا" بـ10 تكرارات ثم مستوى "دائما" بـ9 تكرارات.

ويبدو أنه كلما ارتفع سن الشباب عن 30 سنة كلما نقص انتظامه لقراءة أخبار الجريمة. جدول رقم (88) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الفئات العمرية للطلبة في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
11.637	12	0.475	0.05

يوضح الجدول رقم (88) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الفئات العمرية للطلبة في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة، حيث بلغت قيمة كا² 11.637 عند درجة حرية 12، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.475 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الفئات العمرية للطلبة في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة، عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (89) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة لأخبار الجريمة

بحسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي		ليسانس		ماستر	
مستوى القراءة		%	ك	%	ك
دائما		37.24	127	34.60	73
غالبا		28.74	98	28.44	60
أحيانا		24.63	84	27.96	59
نادرا		9.39	32	9	19
المجموع		100	341	100	211

يوضح الجدول رقم (89) مستوى قراءة عينة الدراسة لأخبار الجريمة وفق متغير المستوى الدراسي، حيث تؤكد بياناته وجود تقارب بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في كل مستوى من مستويات القراءة، مع تفوق بسيط لطلبة الليسانس في القراءة بشكل دائم، بخلاف القراءة وفق شكل "أحيانا" الذي مال إليه طلبة الماستر أكثر من طلبة الليسانس؛ فقد بلغت نسبة طلبة الليسانس الذين يقرأون أخبار الجريمة بشكل دائم 37.24% فيما بلغت نسبة طلبة الماستر في مستوى

القراءة نفسه 34.60%، وبلغت نسبة طلبة الليسانس الذين يقرأون أخبار الجريمة في الغالب 28.74% في مقابل 28.44% لطلبة الماجستير، كما قدرت نسبة طلبة الليسانس الذين يقرأون أحيانا فقط أخبار الجريمة 24.63% في مقابل 27.96% لطلبة الماجستير.

جدول رقم (90) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة.

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
0.834	3	0.841	0.05

يوضح الجدول رقم (90) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة، حيث بلغت قيمة كا² 0.834 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.841 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (91) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة

بحسب متغير الحالة العائلية

متزوج		أعزب		الجنس	مستوى القراءة
%	ك	%	ك		
19.61	10	37.92	190		دائما
35.29	18	27.94	140		غالبا
27.45	14	25.75	129		أحيانا
17.65	9	8.38	42		نادرا
100	51	100	501		المجموع

يوضح الجدول رقم (91) مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة وفق متغير الحالة العائلية إذ تؤكد بياناته تفاوت مستويات قراءة أخبار الجريمة بين العزاب والمتزوجين، حيث نلاحظ ارتفاعها لدى العزاب بالنسبة لشكل القراءة "دائما"، إذ بلغت نسبتهم فيه 37.92% في مقابل 19.61% للمتزوجين وهو فرق معتبر، في حين تفوقت نسبة المتزوجين على العزاب في القراءة بشكل "غالبا"، فقد بلغت لدى المتزوجين 35.29%، وبلغت لدى العزاب 27.94%، وسجل لنا مستوى "نادرا"

اختلافا في قراءة المتزوجين والعزاب لصالح المتزوجين حيث بلغت نسبتهم 17.65%، في مقابل 8.38% نسبة العزاب، حيث يؤثر هذا إلى أن المتزوجين هم أقل انتظاما من العزاب في قراءة أخبار الجريمة.

جدول رقم (92) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين العزاب والمتزوجين في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية.

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
9.511	3	0.023	0.05

يوضح الجدول رقم (92) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين العزاب والمتزوجين في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا² 9.511 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.023 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين العزاب والمتزوجين في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية، عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (93) يوضح مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب الإقامة في الحي الجامعي

مقيم		غير مقيم		مدى الإقامة في الحي مستوى القراءة
ك	%	ك	%	
60	37.04	140	35.90	دائما
45	27.77	113	28.97	غالبا
49	30.25	94	24.10	أحيانا
8	4.94	43	11.03	نادرا
162	100	390	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (93) مستوى قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب الإقامة في الحي الجامعي، حيث تؤكد بياناته تقارب نسبة المقيمين مع غير المقيمين في قراءة أخبار الجريمة بشكل "دائم" و"غالبا"، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يقرأون أخبار الجريمة بشكل دائم من المقيمين في الحي الجامعي 37.04%، بينما بلغت نسبة غير المقيمين 35.90%، كما قدرت نسبة الطلبة الذين

يقرأون أخبار الجريمة بشكل "غالبا" من المقيمين في الحي الجامعي 27.77%، بينما بلغت نسبة غير المقيمين 28.97%، وتشير البيانات إلى وجود اختلاف على مستوى شكل القراءة "نادرا" والذي بلغت فيه نسبة المقيمين 4.94%، أما غير المقيمين فبلغت 11.03%، ويؤشر هذا إلى أن النسبة التي تقرأ أخبار الجريمة من المقيمين في الحي الجامعي هي الأكثر بقليل من غير المقيمين.

جدول رقم (94) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين المقيمين في الحي الجامعي وغير المقيمين في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية.

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
6.357	3	0.095	0.05

يوضح الجدول رقم (94) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في مستوى قراءتهم أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية، حيث بلغت قيمة كا² 6.357 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing ب: 0.095 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في مستوى قراءتهم لأخبار الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

3-4-5: طبيعة العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة

جدول رقم (95) يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة

بحسب متغير الجنس

مجموع التكرارات ونسبته من العينة	أنثى	ذكر	التكرار والنسبة المئوية	
			عناصر موضوع الجريمة	عناوين فقط
35	21	14	ك	العناوين فقط
6.3	4.92	11.2	%	
56	36	20	ك	العناوين ومقدمة الموضوع
10.1	8.43	16	%	
259	216	43	ك	الموضوع كله دائما
46.9	50.59	34.4	%	
198	152	46	ك	العناوين وال فقرات المهمة
35.9	35.6	36.8	%	

4	2	2	ك	حسب أهمية الموضوع
0.8	0.47	1.6	%	
552	427	125		المجموع
100	100	100		

يوضح الجدول رقم (95) العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس، حيث تؤكد بياناته أن 46.9% من أفراد عينة الدراسة يقرأون موضوع الخبر الجرمي كله فيما يفضل 35.9% قراءة الفقرات المهمة من الموضوع، ويفضل 10.1% قراءة العناوين ومقدمة الموضوع فقط، كما يتجه 6.3% إلى قراءة العناوين فقط، ويقرأ ما نسبتهم 0.8% الموضوع إذا كان مهما لهم ويتركونه كلما أحسوا بعدم أهميته لهم.

ويبدو أن الطالبات أكثر مطالعة من الذكور لتفاصيل أخبار الجريمة، فقد أشارت البيانات إلى أن نسبة الطالبات اللواتي يقرأن موضوع الجريمة كله قد بلغت 50.59% في مقابل 34.4% نسبة الذكور، فيما بلغت نسبة الطالبات اللواتي يقرأن الفقرات المهمة فقط 35.6% وهي نسبة قريبة جدا من نسبة الذكور والتي سجلت 36.8%، كما تشير البيانات إلى تفوق ضئيل لنسبة الذكور الذين يقرأون العناوين والفقرات المهمة على الذين يقرأون الموضوع كله، كما أشارت البيانات إلى أن نسبة الطالبات اللواتي يقرأن العناوين ومقدمة الموضوع فقط فقد بلغت 8.43% وهي نصف ما سجلته نسبة الذكور والمقدرة بـ 16%، وبلغت نسبة الطالبات اللواتي يقرأن العناوين فقط 4.92% وهي أيضا نصف ما سجلته نسبة الذكور والمقدرة بـ 11.2%.

وتشير هذه البيانات في عمومها إلى الأهمية التي توليها نسبة معتبرة من عينة الدراسة، من الذكور والإناث، لقراءة أهم ما تتضمنه أخبار الجريمة.

جدول رقم (96) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات

في تفضيلهم قراءة عناصر مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
18.625	4	0.001	0.05

يوضح الجدول رقم (96) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في تفضيلهم قراءة عناصر مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 18.625 عند درجة حرية 4، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.001 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية

بين الطلبة والطالبات في تفضيلهم لقراءة عناصر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (97) يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة

بحسب متغير التخصص العلمي

التخصص		إعلام آلي	حقوق	تكنولوجيا	علوم إسلامية	هندسة مدنية	أدب عربي	علوم التسيير	اجتماعية	علوم
العناوين فقط	ك	2	3	6	6	6	5	4	3	
	%	3.03	4.35	8.96	8.45	8.70	8.07	5.41	4.05	
العناوين والمقدمة	ك	6	7	9	5	7	7	6	9	
	%	9.09	10.14	13.43	7.04	10.14	11.29	8.11	12.16	
الموضوع كله	ك	26	43	26	36	25	27	41	35	
	%	39.39	62.32	38.81	50.71	36.23	43.55	55.41	47.3	
العناوين وال فقرات المهمة	ك	31	16	26	24	30	22	22	27	
	%	46.97	23.19	38.81	33.80	43.84	35.48	29.73	36.49	
حسب أهمية الموضوع	ك	1	0	0	0	1	1	1	0	
	%	1.52	0	0	0	1.45	1.61	1.35	0	
المجموع		66	69	67	71	69	62	74	74	
		12	12.5	12.1	12.9	12.5	11.2	13.4	13.4	

جدول رقم (97) يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي، حيث تؤكد بياناته ميل الطلبة إلى قراءة الموضوع الجرمي كله في العديد من التخصصات العلمية، وهذه التخصصات هي: الحقوق، العلوم الإسلامية، الأدب العربي، علوم التسيير، العلوم الاجتماعية، وجاءت نسبة طلبة الحقوق الذين يقرأون الموضوع الجرمي كله الأعلى حيث بلغت 62.32%، وجاءت بعدها نسبة طلبة علوم التسيير وهي 55.41%، ثم نسبة طلبة العلوم الإسلامية وهي 50.71%، ثم نسبة طلبة العلوم الاجتماعية وهي 47.3%. ويبدو أن طلبة العلوم غير التقنية هم أكثر ميلا لقراءة كل تفاصيل الخبر الجرمي، وهو أمر طبيعي وينسجم مع طبيعة هذه التخصصات.

كما يمكن ملاحظة أن نسبة طلبة البيولوجيا الذين يقرأون الموضوع كله والذين ينتقون الفقرات المهمة فقط هي متساوية وقدرت بـ 38.81%، وتشير البيانات أيضا إلى أن طلبة الإعلام الآلي يميلون أكثر إلى قراءة الفقرات المهمة في أخبار الجريمة (قدرت نسبتهم 46.97% في مقابل 39.39% نسبة طلبة هذا التخصص الذين يقرأون الموضوع كله)، وهي الملاحظة ذاتها بالنسبة لطلبة الهندسة المدنية (قدرت بـ: 43.48% في مقابل 36.23% نسبة الذين يقرأون الموضوع كله). ويبدو أن طلبة العلوم التقنية يفضلون عدم الغوص في تفاصيل أخبار الجريمة ويكتفون بقراءة الفقرات المهمة منها لأنها دالة على بقية الموضوع، ولعلمهم أقل من طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية طلبا للإشباع الذاتية، حيث يكتفي أكثرهم بالإشباع المعرفية.

جدول رقم (98) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات في تفضيلهم

قراءة عناصر موضوع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
26.638	28	0.538	0.05

يوضح الجدول رقم (98) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات في تفضيلهم قراءة عناصر موضوع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 26.638 عند درجة حرية 28 وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.538 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية في تفضيلهم قراءة عناصر موضوع الجريمة وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (99) يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة
بحسب متغير المستوى الدراسي

ماستر		ليسانس		المستوى
%	ك	%	ك	
4.27	9	7.63	26	مستوى القراءة
9.95	21	10.26	35	العناوين فقط
54.03	114	42.52	145	العناوين والمقدمة
30.81	65	39	133	الموضوع كله
0.95	2	0.59	2	العناوين والفقرات المهمة
100	211	100	341	حسب أهمية الموضوع
				المجموع

جدول رقم (99) يوضح العناصر التي تفضل عينة الدراسة قراءتها في أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي، حيث تؤكد بياناته تفوق نسبة الطلبة الذين يقرأون الموضوع كله سواء لدى طلبة الماستر أو لدى طلبة الليسانس، فقد بلغت نسبتهم على مستوى الماستر 54.03%، فيما بلغت نسبة طلبة الماستر الذين ينتقون الفقرات المهمة فقط 30.81%، وبلغت نسبة الذين يقرأون منهم العناوين ومقدمة الموضوع 9.95%، أما لدى طلبة الليسانس فقد بلغت نسبة الذين يقرأون منهم الموضوع كله 42.52%، وبلغت نسبة الذين ينتقون الفقرات المهمة 39%، أما الذين يقرأون العناوين ومقدمة الموضوع فقد بلغت نسبتهم 10.26%.

ويبدو أن هناك انتظاما وإرادة واضحة في تعامل الطلبة مع محتوى أخبار الجريمة، بدليل أن نسبة الذين "يطالعون مواضيع الجريمة حسب أهمية موضوعها" قليلة جدا، سواء لدى طلبة الماستر أو لدى طلبة الليسانس (0.59% لكل مستوى).

جدول رقم (100) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس

وطلبة الماجستير في حجم قراءة الموضوع الإجرامي

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
8.687	4	0.069	0.05

يوضح الجدول رقم (100) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في حجم قراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 8.687 عند درجة حرية 4، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.069 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في حجم قراءة مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية الإخبارية، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

4-4-5: مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة وعلاقتها ببعض متغيرات الدراسة

جدول رقم (101) يوضح توزيع عينة المبحوثين بحسب مدة قراءة أخبار الجريمة

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة
		مدة القراءة
18	99	أقل من ربع ساعة
18.3	101	ربع ساعة وأقل من نصف ساعة
8.5	47	نصف ساعة وأقل من ساعة
1.8	10	ساعة وأكثر
53.4	295	حسب الظروف
100	552	المجموع

يوضح الجدول رقم (101) توزيع عينة المبحوثين تبعا لمدة قراءة أخبار الجريمة، حيث تؤكد بياناته أن أكثر من نصف طلبة عينة الدراسة (53.4%) لا يخصصون حجما ساعيا محددًا لقراءة مواضيع الجريمة، إذ ترتبط مدة قراءتهم لأخبار الجريمة بظروفهم الشخصية، كما أن 18.3% من أفراد عينة الدراسة يخصصون ما بين ربع ساعة ونصف ساعة لقراءة مواضيع الجريمة، أما الذين يخصصون أقل من ربع ساعة فقد بلغت نسبتهم 18%، فيما قدرت نسبة الذين يخصصون ما بين نصف ساعة وأقل من ساعة 8.5%، وبلغت نسبة الذين يخصصون ساعة فأكثر 1.8%.

ويبدو أن الحجم الساعي لقراءة الطلبة لمواضيع الجريمة معتبر، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المنافسة الشديدة التي تتعرض لها الصحافة المكتوبة من قبل وسائل الاتصال السمع-بصرية، مما يؤثر على حجم ومدة مقروئية الجمهور لها، إضافة إلى أن أخبار الجريمة هو نوع واحد من أنواع الأخبار والمواضيع التي يفضل الطلبة قراءتها في هذه الصحف.

1-4-4-5: علاقة مدة قراءة أخبار الجريمة بجنس المبحوثين

جدول رقم (102) يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس

الجنس		الجنس		المجال الزمني
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
%	ك	%	ك	
16.16	69	24	30	أقل من ربع ساعة
16.86	72	23.2	29	ربع ساعة وأقل من نصف ساعة
7.73	33	11.2	14	نصف ساعة وأقل من ساعة
1.87	8	1.6	2	ساعة وأكثر
57.38	245	40	50	حسب الظروف
100	427	100	125	المجموع

يوضح الجدول رقم (102) مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس، حيث تؤكد بياناته أن الإناث هم أكثر ميلا إلى عدم تخصيص وقت محدد لقراءة مواضيع الجريمة من الذكور، حيث بلغت نسبتهن في المجال الزمني "حسب الظروف" 57.38% (في مقابل 40% نسبة الذكور)، كما بينت النتائج تفوق نسبة الذكور في المجالات الآتية:

- "أقل من ربع ساعة" حيث بلغت نسبة الذكور بـ 24% مقابل 16.16% نسبة الإناث.
- "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة"، حيث بلغت نسبة الذكور 23.2% في مقابل 16.86% نسبة الإناث.
- "نصف ساعة وأقل من ساعة" حيث بلغت نسبة الذكور 11.2% في مقابل 7.73% نسبة الإناث.

وأشارت البيانات إلى تقارب نسبة الذكور مع نسبة الإناث في المجال الزمني "ساعة وأكثر" (1.6% للذكور و 1.87% نسبة الإناث) مع تفوق طفيف للإناث.

ويبدو أن الذكور أكثر ميلا إلى تخصيص أقل من ساعة لقراءة أخبار الجريمة من الإناث.

وسنختبر مدى معنوية هذا الفرق من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (103) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة

والطالبات في مدة قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
12.310	4	0.015	0.05

يوضح الجدول رقم (103) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الطلبة والطالبات في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 12.310 عند درجة حرية 4، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.015 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين الطلبة والطالبات في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

2-4-4-5: علاقة مدة قراءة أخبار الجريمة بجامعة الدراسة

جدول رقم (104) يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجامعة

البلدية		تيارت		الوادي		جيجل		الجامعة	المجال الزمني
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
20.95	31	16.03	21	15.22	21	19.26	26	أقل من ربع ساعة	
18.92	28	21.37	28	11.60	16	21.48	29	ربع ساعة وأقل من نصف ساعة	
4.73	7	12.98	17	9.42	13	7.41	10	نصف ساعة وأقل من ساعة	
1.35	2	4.58	6	0.72	1	0.74	1	ساعة وأكثر	
54.05	80	45.04	59	63.04	87	51.11	69	حسب الظروف	
100	148	100	131	100	138	100	135	المجموع	

يوضح الجدول رقم (104) مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الجامعة، حيث تؤكد بياناته أن حوالي ثلثي (63.04%) طلبة جامعة الوادي لا يخصصون وقتاً مضبوطاً لقراءة مواضيع الجريمة وإنما يقرأونها حسب الظروف، وجاء بعدهم طلبة جامعة البلدية بنسبة قدرت بـ 54.05%، ثم طلبة جامعة جيجل بـ 51.11%، وفي الأخير طلبة جامعة تيارت بـ 45.04%.

وفيما يتعلق بترتيب المجالات الزمنية في كل جامعة:

فقد جاء المجال الزمني "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" في الرتبة الثانية لدى طلبة جامعة جيجل بنسبة 21.48%، متبوعاً بالمجال الزمني "أقل من ربع ساعة" بنسبة 19.26%، ثم المجال "نصف ساعة وأقل من ساعة" بـ 7.41%، وجاء في الأخير المجال الزمني "ساعة فأكثر" بـ 0.74%.

أما في جامعة الوادي فقد جاء في الرتبة الثانية المجال الزمني "أقل من ربع ساعة" بنسبة قدرت بـ 15.22%، وجاء بعده المجال الزمني "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" بنسبة قدرت بـ 11.60%.

أما جامعة تيارت فقد جاء المجال الزمني "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" في الرتبة الثانية بنسبة قدرت بـ 21.37%، متبوعاً بالمجال الزمني "أقل من ربع ساعة" بنسبة قدرت بـ 16.03%.

أما جامعة البليدة فقد جاء في الرتبة الثانية المجال الزمني "أقل من ربع ساعة" بنسبة قدرت بـ 20.95%، وجاء بعده المجال الزمني "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" بنسبة قدرت بـ 18.92%.

وسيوضح الجدول الآتي مدى معنوية هذا الفرق:

جدول رقم (105) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة الجامعات الأربع في مدة قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
24.170	12	0.019	0.05

يوضح الجدول رقم (105) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة الجامعات الأربع في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 24.170 عند درجة حرية 12، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.019 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين طلبة الجامعات الأربع في تخصيصهم للحجم الساعي المتعلق بقراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

3-4-4-5: علاقة مدة قراءة أخبار الجريمة بالتخصص العلمي للمبحوثين

جدول رقم (106) يوضح مدة قراءة عينة الدراسة لأخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي

التخصص		إعلام آلي	حقوق	بيولوجيا	علوم إسلامية	هندسة مدنية	أدب عربي	علوم التسيير	اجتماعية علوم	المجال الزمني
ك	أقل من ربع ساعة	11	15	11	10	13	8	13	18	
%		16.67	21.74	16.42	14.08	18.84	12.91	17.57	24.32	
ك	ربع ساعة وأقل من نصف ساعة	14	15	10	6	15	13	15	13	
%		21.21	21.74	14.93	8.45	21.74	20.97	20.27	17.57	
ك	نصف ساعة وأقل من ساعة	5	5	6	7	9	8	3	4	
%		7.58	7.25	8.96	9.86	13.04	12.90	4.06	5.41	
ك	ساعة وأكثر	0	1	0	1	1	5	0	2	
%		0	1.45	0	1.41	1.45	8.06	0	2.70	
ك	حسب الظروف	36	33	40	47	31	28	43	37	
%		54.55	47.83	59.70	66.20	44.93	45.16	58.11	50	
	المجموع	66	69	67	71	69	62	74	74	
		100	100	100	100	100	100	100	100	

يوضح الجدول رقم (106) مدة قراءة عينة الدراسة لأخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي، حيث تؤكد بياناته ميل طلبة كل التخصصات العلمية إلى عدم تخصيص وقت محدد لقراءة مواضيع الجريمة بل يقرأونها حسب الظروف، واحتلت نسبة طلبة العلوم الإسلامية الرتبة الأولى في هذا الأمر حيث بلغت 66.20%، متبوعة بنسبة طلبة البيولوجيا والمقدرة بـ 59.70%، ثم نسبة طلبة تخصص علوم التسيير 58.11%، ثم نسبة طلبة الإعلام الآلي بـ 54.55%، ثم نسبة طلبة العلوم الاجتماعية بـ 50%، ثم نسبة طلبة الحقوق بـ 47.83%، وجاءت في الأخير نسبة طلبة الهندسة المدنية بـ 44.93%.

وتشير البيانات إلى أن المجال الزمني "أقل من ربع ساعة" قد جاء في الرتبة الثانية في التخصصات العلمية الآتية:

- الحقوق بنسبة قدرت بـ 21.74%، حيث تساوت النسبتان في المجالين الأول والثاني.

- البيولوجيا بنسبة قدرت ب 16.42%.
- العلوم الإسلامية بنسبة قدرت ب 14.08%.
- العلوم الاجتماعية بنسبة قدرت ب 24.32%.

كما تشير البيانات إلى أن المجال الزمني " ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" قد جاء في الرتبة الثانية في التخصصات العلمية الآتية:

- الحقوق بنسبة قدرت ب 21.74%، حيث تساوت النسبتان في المجالين الأول والثاني.
- الإعلام الآلي بنسبة قدرت ب 21.21%.
- الهندسة المدنية بنسبة قدرت ب 21.74%.
- الأدب العربي بنسبة قدرت ب 20.97%.
- علوم التسيير بنسبة قدرت ب 20.27%.

ولم تسجل لنا النتائج وجود أي طالب يخصص أكثر من ساعة لقراءة مواضيع الجريمة في التخصصات الآتية: الإعلام الآلي، البيولوجيا، علوم التسيير، إضافة إلى وجود نسبة ضئيلة من طلبة التخصصات الأخرى تخصص هذه المدة، لقراءة مواضيع الجريمة، باستثناء تخصص الأدب والذي بلغت نسبة طلبته الذين يخصصون هذا الوقت 8.06%، وقد ترجع هذه الزيادة الطفيفة إلى ميل طلبة الأدب العربي إلى الأخبار ذات النزعة القصصية والروائية.

وسنختبر مدى معنوية هذه الفروق من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (107) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية

المشكلة لعينة البحث في مدة قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
38.575	28	0.088	0.05

يوضح الجدول رقم (107) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية المشكلة لعينة البحث في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 38.575 عند درجة حرية 28، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing ب: 0.088 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية المشكلة لعينة البحث في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

4-4-4-5: علاقة مدة قراءة أخبار الجريمة بالمستوى الدراسي

جدول رقم (108) يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة

بحسب متغير المستوى الدراسي

المرحلة الدراسية		ليسانس		ماستر	
المجال الزمني		ك	%	ك	%
أقل من ربع ساعة		60	17.60	39	18.48
ربع ساعة وأقل من نصف ساعة		69	20.23	32	15.17
نصف ساعة وأقل من ساعة		26	7.63	21	9.95
ساعة وأكثر		7	2.05	3	1.42
حسب الظروف		179	52.49	116	54.98
المجموع		341	100	211	100

يوضح الجدول رقم (108) مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة تبعا للمرحلة الدراسية، حيث تؤكد بياناته تقاربا نسبيا في نسب طلبة المرحلتين، في الحجم الساعي الذي يخصصونه لقراءة مواضيع الجريمة، فقد سجلت البيانات أن نسبة طلبة الليسانس الذين يقرأون أخبار الجريمة حسب الظروف (أي لا يخصصون وقتا محددًا لقراءة أخبار الجريمة، بل تتحكم الظروف الشخصية في هذا الوقت) هي: 52.49% وهي أقل بقليل من نسبة طلبة الماستر المقدرة بـ 54.98%، أما نسبة طلبة الليسانس الذين يخصصون "أقل من ربع ساعة" فقد بلغت 17.60% وهي أقل بقليل من نسبة طلبة الماستر المقدرة بـ 18.48%، وبلغت نسبة طلبة الليسانس الذي يخصصون "نصف ساعة وأقل من ساعة" 7.63% وهي أقل من نسبة طلبة الماستر والمقدرة بـ 9.95% نسبة طلبة الماستر، مما يبرز تفوقا طفيفا لنسب طلبة الماستر خاصة في المجال الزمني "نصف ساعة وأقل من ساعة".

وتشير البيانات إلى أن طلبة الماستر هم أقل من طلبة الليسانس تخصيصا للمجالين الزمنيين "ساعة فأكثر" و "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" في قراءة أخبار الجريمة.

وسنختبر مدى معنوية هذه الفروق من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (109) يوضح اختبار كاي² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس

وطلبة الماستر في مدة قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
3.154	4	0.532	0.05

يوضح الجدول رقم (109) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 3.154 عند درجة حرية 4، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.532 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج أن الفروق التي لاحظناها في الجدول السابق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة ليست دالة إحصائية.

5-4-4-5: علاقة مدة قراءة أخبار الجريمة بالحالة العائلية للمبحوثين

جدول رقم (110) يوضح مدة قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير الحالة العائلية

متزوج		أعزب		الحالة العائلية	المجال الزمني
%	ك	%	ك		
25.49	13	17.17	86		أقل من ربع ساعة
17.69	8	18.56	93		ربع ساعة وأقل من نصف ساعة
9.80	5	8.38	42		نصف ساعة وأقل من ساعة
0	0	2	10		ساعة وأكثر
49.02	25	53.89	270		حسب الظروف
100	51	100	501		المجموع

تؤكد بيانات الجدول رقم (110) أن نسبة الطلبة الذين لا يخصصون وقتاً محدداً لقراءة مواضيع الجريمة هي الأعلى سواء لدى العزاب (53.89%) أو لدى المتزوجين (49.02%)، وتأتي بعدها لدى العزاب نسبة الذين يخصصون "ربع ساعة وأقل من نصف ساعة" حيث بلغت 18.56%، أما في صنف المتزوجين فقد جاءت في الرتبة الثانية نسبة الذين يخصصون "أقل من ربع ساعة" حيث بلغت 25.49%، ولم تسجل لنا البيانات وجود أي طالب متزوج يخصص أكثر من ساعة لقراءة مواضيع الجريمة في حين سجلت لنا البيانات وجود نسبة 2% من العزاب يخصصون هذه المدة لقراءة مواضيع الجريمة، ويبدو أن وقت المتزوجين موزع بين عدة واجبات مما لا يمكنهم من تخصيص وقت كبير لقراءة مواضيع الجريمة.

جدول رقم (111) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين المتزوجين والعزاب

في مدة قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
3.331	4	0.504	0.05

يوضح الجدول رقم (111) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين المتزوجين والعزاب في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 3.331 عند درجة حرية 4، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.504 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين المتزوجين والعزاب في الحجم الساعي المخصص لقراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

5-4-5: استخدام الوسيلة الورقية أو الالكترونية عند قراءة عينة الدراسة لأخبار الجريمة

جدول رقم (112) يوضح استخدام عينة الدراسة للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة

النسبة المئوية	التكرار	التكرار والنسبة وسيلة القراءة
55.8	308	في النسخة الورقية
10.9	60	في النسخة الالكترونية
33.3	184	في كليهما
100	552	المجموع

يوضح الجدول رقم (112) استخدام عينة الدراسة للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة حيث تؤكد بياناته أن 55.8% من أفراد عينة الدراسة يفضلون قراءة أخبار الجريمة في النسخة الورقية فيما يفضل 33.3% قراءة أخبار الجريمة في الوسيلتين معاً، ولا يستعمل الوسيلة الإلكترونية لوحدها إلا ما نسبتهم 10.9%، ويبدو أن النسخة الورقية هي الأكثر ملاءمة لظروف الطلبة، حيث تسمح لهم بالتحكم في وقت التعرض لها، خاصة وأن نسبة معتبرة من الطلبة تفضل قراءة مواضيع الجريمة بتفاصيلها (كما أكدته بيانات الجدول رقم (44)).

5-4-5: علاقة استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة بمتغير

التخصص العلمي:

جدول رقم (113) يوضح استخدام عينة الدراسة للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة أخبار

الجريمة بحسب متغير الجنس

الجنس		ذکر		أنثى	
وسيلة القراءة		%	ك	%	ك
ورقية		52.80	66	56.68	242
الإلكترونية		15.20	19	9.60	41
الاثنين معا		32	40	33.72	144
المجموع		100	125	100	427

يوضح الجدول رقم (113) مدى استخدام عينة الدراسة للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة أخبار الجريمة تبعاً لمتغير الجنس، حيث تؤكد بياناته أن قراءة أخبار الجريمة في النسخة الورقية هو الأكثر تفضيلاً سواء من طرف الإناث أو الذكور، مع زيادة طفيفة لنسبة الإناث، إذ بلغت نسبتهم 56.68% فيما بلغت نسبة الذكور 52.80%، كما تشير البيانات إلى أن الذكور هم أكثر استخداماً للوسيلة الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة من الإناث، حيث بلغت نسبة الذكور 15.20%، فيما بلغت نسبة الإناث 9.60%.

كما أكدت البيانات أن حوالي ثلث الإناث وثلث الذكور يميلون إلى استعمال الوسيلتين معا.

جدول رقم (114) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات

في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
3.134	2	0.209	0.05

يوضح الجدول رقم (114) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الطلبة والطالبات في

استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 3.134

عند درجة حرية 2، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.209 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي

نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة والطالبات في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

2-5-4-5: علاقة استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية بمتغير التخصص العلمي:

جدول رقم (115) يوضح استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة بحسب

متغير التخصص العلمي

التخصص		إعلام آلي	حقوق	بيولوجيا	علوم إسلامية	هندسة مدنية	أدب عربي	علوم التسيير	علوم اجتماعية
ورقية	ك	28	43	35	42	31	42	42	45
	%	42.42	62.32	52.24	59.15	44.93	67.74	56.76	60.81
إلكترونية	ك	7	6	13	8	10	5	4	7
	%	10.61	8.70	19.40	11.27	14.49	8.07	5.41	9.46
الاثنين معا	ك	31	20	19	21	28	15	28	22
	%	46.97	28.98	28.36	29.58	40.58	24.19	37.84	29.73
المجموع		66	69	67	71	69	62	74	74
		100	100	100	100	100	100	100	100

يوضح الجدول رقم (115) مدى استخدام الباحثين الوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة

مواضيع الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي، حيث تؤكد بياناته تفوق استخدام الوسيلة الورقية في قراءة أخبار الجريمة، وذلك في كل التخصصات العلمية ما عدا تخصص الإعلام الآلي، الذي احتلت فيه الرتبة الأولى "استخدام الوسيلتين معا"، إلا أن طلبة العلوم التقنية هم أقل استخداما للوسيلة الورقية من طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، إذ يستخدم 67.74% من طلبة الأدب العربي الصحيفة الورقية، محتلين بذلك الرتبة الأولى في استخدام هذه الوسيلة، وجاء بعدهم طلبة الحقوق وقدرت نسبتهم بـ 62.32%، ثم طلبة العلوم الاجتماعية بـ 60.81%، متبوعة بنسبة طلبة العلوم الإسلامية المقدرة بـ 59.15%، ثم طلبة علوم التسيير والأدب العربي بـ 56.76%، وجاءت نسب طلبة العلوم التقنية في الرتب الأخيرة، فقد بلغت نسبة طلبة البيولوجيا بـ 52.24%، ثم طلبة الهندسة المدنية بـ 44.93%، وفي الأخير طلبة الإعلام الآلي بـ 42.42%.

أما على مستوى كل تخصص فقد تفوق "استخدام الوسيلتين" بالنسبة لطلبة الإعلام الآلي حيث بلغت نسبتهم في هذه الوسيلة 46.97%، ويمكن ملاحظة وجود نسبة عالية لدى طلبة

الهندسة المدنية وطلبة علوم التسيير في استخدام الوسيطين رغم تفوق تفضيل أغلب طلبة التخصصين الوسيلة الورقية، وقدرت نسبة استخدام طلبة الهندسة المدنية للوسيلتين 40.58%، فيما بلغت نسبة طلبة علوم التسيير 37.84%، كما يمكن ملاحظة قلة نسبة طلبة علوم التسيير وطلبة الأدب العربي وطلبة الحقوق في التعرض لأخبار الجريمة بواسطة النسخة الإلكترونية.

جدول رقم (116) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية

في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
22.833	14	0.063	0.05

يوضح الجدول رقم (116) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 22.833 عند درجة حرية 14، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.063 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة التخصصات العلمية في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

3-5-4-5: علاقة استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة بمتغير

المستوى الدراسي: جدول رقم (117) يوضح استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة

أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي

المرحلة الجامعية		ليسانس		ماستر	
الوسيلة		ك	%	ك	%
ورقية		186	54.55	122	57.82
إلكترونية		36	10.56	24	11.37
الاثنتين معا		119	34.90	65	30.81
المجموع		341	100	211	100

يوضح الجدول رقم (117) استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة تبعا لمتغير المستوى الدراسي، حيث تؤكد بياناته تقارب نسب استخدام الوسيطتين بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر، كما تشير أيضا إلى إن استخدام الوسيلة الورقية هو الأكثر تفضيلا من طرف طلبة المرحلتين (الليسانس والماستر)، فقد بلغت نسبة طلبة الليسانس في استخدام هذه الوسيلة 54.55%

فيما بلغت نسبة طلبة الماجستير 57.82%، وبلغت نسبة طلبة الليسانس الذين يستخدمون الوسيلتين 34.90% فيما بلغت نسبة طلبة الماجستير الذين يستخدمون الوسيلتين 30.81%، وبلغت نسبة طلبة الليسانس الذين يتعرضون لأخبار الجريمة في النسخة الإلكترونية 10.56%، فيما بلغت نسبة طلبة الماجستير 11.37%.

جدول رقم (118) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير

في مدى استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
0.985	2	0.611	0.05

يوضح الجدول رقم (118) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 0.985 عند درجة حرية 2، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.611 وهي أكبر من 0.05 وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

4-5-4-5: علاقة استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية بمتغير الإقامة في الحي

الجامعي:

جدول رقم (119) يوضح استخدام الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة

بحسب متغير الإقامة في الحي الجامعي

غير مقيم		مقيم		وسيلة القراءة
%	ك	%	ك	
55.64	217	56.17	91	ورقية
12.05	47	8.03	13	الكثرونية
32.31	126	35.80	58	الاثنين معا
100	390	100	162	المجموع

يوضح الجدول رقم (119) مدى استخدام عينة الدراسة الوسيلة الورقية أو الإلكترونية في قراءة أخبار الجريمة وعلاقته بمتغير الإقامة في الحي الجامعي، حيث تؤكد بياناته تفوق استخدام النسخة الورقية في قراءة أخبار الجريمة سواء لدى الطلبة المقيمين في الحي الجامعي أو لدى الطلبة غير المقيمين

في الحي الجامعي، مع تقرب نسب الطلبة في هذا الاستخدام، كما تشير البيانات إلى إن غير المقيمين في الحي الجامعي هم أكثر تعرضاً لأخبار الجريمة في النسخة الإلكترونية (12.05%) مقارنة بالطلبة المقيمين في الحي الجامعي (8.03%)، وقد يعود ذلك لتوفر خدمة الانترنت على مستوى منازلهم في حين قد يغيب لدى بعض الأحياء الجامعية، أو قد يعود لهامش الفراغ الذي يتمتع به غير المقيمين في الحي الجامعي مقارنة بالمقيمين في الحي الجامعي، خاصة وأن تواجههم مع بعضهم في الحي الجامعي قد يدفعهم للقيام بالكثير من الأعمال الأخرى على حساب استخدام الانترنت، مثل الرياضة أو السمر في الغرف أو مشاهدة التلفاز في نوادي الأحياء الجامعية أو الوقوف في طابور المطعم، لكن هذا الأمر غير متوفر للطلبات غير المقيمت واللواتي يشكلن النسبة الغالبة في عينة الدراسة.

جدول رقم (120) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
2.132	2	0.344	0.05

يوضح الجدول رقم (120) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق معنوية بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 2.132 عند درجة حرية 2، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.344 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في استخدامهم للوسيلة الورقية أو الإلكترونية عند قراءة مواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

6-4-5: ظروف قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة

تحاول الجداول الآتية معرفة الظروف التي تتم بها قراءة أخبار الجريمة من طرف المبحوثين هل تتم بصورة منفردة؟ أو مع الآخرين؟ أو بدون ميل لأية كيفية؟

جدول رقم (121) يوضح ظروف قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس

مجموع التكرارات ونسبتها من العينة	أنثى		ذكر		الجنس
	%	ك	%	ك	
297	51.99	222	60	75	بصورة منفردة دائما
53.80					

232	42	44.50	190	33.60	42	مع الآخرين دائما
20	3.6	3.28	14	4.80	6	حسب الظروف
3	0.5	0.23	1	1.60	2	لا يهتم بالكيفية
552	100	100	427	100	125	المجموع

يوضح الجدول رقم (121) ظروف قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الجنس، حيث تؤكد بياناته أن جل الطلبة يهتمون بالظروف المحيطة بعملية قراءة أخبار الجريمة (0.5% فقط لا يهتمون) كما اتجه أكثر من نصف الطلبة في العينة (ما نسبتهم 53.8%) إلى تفضيل قراءة أخبار الجريمة بصورة منفردة، فيما تتجه نسبة معتبرة أخرى (تقدر بـ 42%) إلى تفضيل قراءة أخبار الجريمة مع الآخرين، وهناك نسبة تقدر بـ 3.6% تتحكم في قراءتها لأخبار الجرائم بعض الظروف الخاصة.

وقد تشير هذه النتائج إلى أمرين:

• الأمر الأول يتعلق بمضمون الكثير من أخبار الجريمة والذي قد يعد سلبيا وخادشا، بحيث يجعل الكثير من الطلبة يتخرجون من قراءته مع أقاربهم، كما عبروا عن ذلك في إجاباتهم على عبارة "أتخرج من قراءة بعض أخبار الجريمة مع أقاربي"¹ فقد حازت هذه العبارة على الرتبة الأولى ضمن العبارات التي وافقت عليها عينة الدراسة، في المحور المتعلق باتجاه الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الصحفية لأخبار الجريمة.

• أما الأمر الثاني فقد يتعلق باهتمام نسبة معتبرة من الطلبة بمناقشة قضايا المجتمع ومشاكله لذلك تفضل إشراك غيرها في معرفة خفايا قضايا الجريمة، وتبعاتها، وطرق الوقاية منها. أما على مستوى متغير الجنس فتشير البيانات إلى:

- يميل الذكور أكثر من الإناث إلى قراءة أخبار الجريمة بصورة منفردة، فقد بلغت نسبة الطلبة الذكور في ذلك 60%، فيما بلغت نسبة الطالبات 51.99%.

- وبالتالي فالإناث أكثر ميلا إلى قراءة أخبار الجريمة بالاشتراك مع الآخرين من الذكور.

جدول رقم (122) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات

في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
7.821	3	0.050	0.05

¹ - انظر الجدول رقم (149) في الفصل السادس من الأطروحة ص 355.

جدول رقم (122) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة والطالبات في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 7.821 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.050 وهي تساوي 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق معنوية بين الطلبة والطالبات في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (123) يوضح ظروف قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي

المجموع	علوم اجتماعية	علوم التسيير	أدب عربي	هندسة مدنية	علوم إسلامية	بيولوجيا	حقوق	إعلام آلي	التخصص	
									الكيفية	
297	38	37	42	27	44	31	41	37	ك	بصورة منفردة
53.8	51.35	50	67.74	39.13	61.97	46.27	59.42	56.06	%	دائما
232	32	32	20	39	23	36	24	26	ك	مع الآخرين دائما
42	43.24	43.24	32.26	56.52	32.40	53.73	34.78	39.39	%	
20	4	5	0	1	4	0	3	3	ك	منفردا إذا كانت
3.6	5.41	6.76	0	1.45	5.63	0	4.35	4.55	%	الجريمة حساسة
3	0	0	0	2	0	0	1	0	ك	حسب الظروف
0.5	0	0	0	2.90	0	0	1.45	0	%	
552	74	74	62	69	71	67	69	66		المجموع
100	13.4	13.4	11.2	12.5	12.9	12.1	12.5	12		

يوضح الجدول رقم (123) ظروف قراءة عينة الدراسة أخبار الجريمة بحسب متغير التخصص العلمي، حيث تؤكد بياناته اهتمام طلبة أغلب التخصصات العلمية بكيفية قراءة أخبار الجريمة حيث حازت " لا أهتم بالكيفية" على نسبة 0% في خمسة تخصصات وهي: الإعلام الآلي البيولوجيا، العلوم الإسلامية، الأدب العربي، علوم التسيير، العلوم الاجتماعية.

كما تشير البيانات كذلك إلى أن طلبة الأدب العربي هم أكثر الطلبة قراءة لأخبار الجريمة بصورة منفردة (نسبتهم 67.74%)، ويأتي بعدهم طلبة العلوم الإسلامية (61.97%)، ثم طلبة الحقوق (59.42%)، على عكس هذه النتيجة نجد أن طلبة الهندسة المدنية، وطلبة البيولوجيا يفضلون في الرتبة الأولى قراءة أخبار الجريمة مع الآخرين، حيث حازت نسبهم التقديرات الآتية: 56.52% نسبة طلبة الهندسة المدنية، 53.73% نسبة طلبة البيولوجيا، ويبدو أن طلبة التخصصات التقنية أكثر

ميلاً لقراءة أخبار الجريمة مع الآخرين، على عكس طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين يميلون أكثر إلى قراءة أخبار الجريمة بصورة منفردة، وربما هذا ما يفسر تفضيلهم قراءة موضوع الجريمة كله، كما رأينا ذلك في الجدول رقم (46).

وسنختبر مدى معنوية هذه الفروق في الجدول الآتي.

جدول رقم (124) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية

في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
36.575	21	0.019	0.05

جدول رقم (124) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية

في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 36.575 عند درجة حرية 21 وقدردت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.019 وهي أصغر من 0.05، وبالتالي نستنتج أن الفروق بين طلبة التخصصات العلمية في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة هي فروق معنوية، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (125) يوضح كيفية قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي

المرحلة الجامعية		ليسانس		ماستر	
ظروف القراءة		ك	%	ك	%
ك	بصورة منفردة دائما	187	54.84	110	52.13
ك	مع الآخرين دائما	140	41.06	92	43.60
ك	حسب الظروف	11	3.23	9	4.27
ك	لا يهتم بالكيفية	3	0.88	0	0
	المجموع	341	100	211	100

يوضح الجدول رقم (125) كيفية قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير المستوى الدراسي، حيث

تؤكد بياناته تفوق شكل القراءة الانفرادية سواء لدى طلبة الليسانس (بلغت نسبتهم 54.84%) أو لدى طلبة الماستر (بلغت نسبتهم 52.13%)، كما تشير أيضا إلى أن كل طلبة الماستر يهتمون بكيفية

قراءة أخبار الجريمة، على عكس طلبة الليسانس حيث توجد نسبة منهم تقدر بـ 0.88% لا تهتم
بكيفية القراءة.

جدول رقم (126) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة

الماستر في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
2.624	3	0.453	0.05

يوضح الجدول رقم (126) اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين طلبة الليسانس وطلبة
الماستر في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 2.624 عند درجة حرية
3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.453 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم
وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة،
وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

جدول رقم (127) يوضح ظروف قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الإقامة في الحي الجامعي

غير مقيم		مقيم		مدى الإقامة في الحي الجامعي ظروف القراءة
%	ك	%	ك	
53.85	210	53.70	87	بصورة منفردة دائما
42.05	164	41.98	68	مع الآخرين دائما
3.33	13	4.32	7	حسب الظروف
0.77	3	0	0	لا يهتم بالكيفية
100	390	100	162	المجموع

يوضح الجدول رقم (127) ظروف قراءة أخبار الجريمة بحسب متغير الإقامة في الحي الجامعي
حيث تؤكد بياناته تفوق القراءة الانفرادية سواء عند الطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي أو عند
الطلبة المقيمين في الحي الجامعي، حيث جاءت متقاربة نوعا ما، لكن كل الطلبة المقيمين في الحي
الجامعي يهتمون بظروف القراءة، فقد حاز " لا أهتم بالكيفية " على نسبة 0%، وتأتي القراءة
بالاشتراك أو القراءة مع الآخرين في الرتبة الثانية سواء لدى المقيمين في الحي الجامعي (41.98%) أو
لدى غير المقيمين في الحي الجامعي (42.05%).

جدول رقم (128) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي والطلبة غير المقيمين في الحي في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة.

قيمة كا ²	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مستوى الدلالة
1.555	3	0.670	0.05

جدول رقم (128) يوضح اختبار كا² لبيان مدى وجود فروق بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة، حيث بلغت قيمة كا² 1.555 عند درجة حرية 3، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية sing بـ: 0.670 وهي أكبر من 0.05، وبالتالي نستنتج عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة المقيمين في الحي والطلبة غير المقيمين في الحي في الظروف المتعلقة بتعرضهم لمواضيع الجريمة، وذلك عند مستوى دلالة 0.05.

5-6: أنواع الجرائم التي يفضل أفراد عينة الدراسة قراءتها

جدول رقم (129) يوضح ترتيب أنواع أخبار الجريمة التي تفضيل عينة الدراسة قراءتها

الترتيب	النسبة الترتيبية	نسبة نعم	تكرار نعم	
1	17.2	82.8	456	جرائم ضد الأشخاص
2	14.6	70.4	388	جرائم ضد الأخلاق
3	13.7	65.7	362	جرائم ضد حرية الأشخاص
7	7.1	34.1	188	جرائم ضد الأموال
9	5.2	25.0	138	جرائم ضد الثقة
8	5.3	25.6	141	جرائم ضد الأملاك العامة
4	13.3	64.1	353	جرائم ضد الأديان
10	4.6	22.0	121	جرائم ضد موظفو الدولة
5	11.6	55.9	308	جرائم ضد النظام العام
6	7.4	35.2	194	جرائم ضد الاقتصاد الوطني
/	100	/	2649	المجموع

يوضح الجدول رقم (129) ترتيب أنواع أخبار الجريمة التي تفضيل عينة الدراسة قراءتها في الصحف اليومية الإخبارية، وتؤكد بياناته أن الجرائم المرتكبة ضد حياة الأشخاص قد احتلت الرتبة الأولى، حيث ينجذب لقراءتها 456 طالبا، ويندرج ضمن هذا النوع من الجرائم: جرائم القتل والإجهاض والاعتداء الجسيم المفضي إلى عاهة، والغريب أن هذا النوع من الجرائم قد احتل الرتبة

الأولى ضمن أنواع الجرائم التي تعالجها صحف عينة الدراسة التحليلية (الشروق اليومي والنهار الجديد، والخبر)¹.

وجاءت في الرتبة الثانية الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة، حيث تجذب 388 طالبا لقراءتها، ويندرج ضمن هذا النوع من الجرائم: جريمة الزنا، والتحرش الجنسي، والشذوذ الجنسي والتحريض على الفسق والبغاء.

واحتلت الرتبة الثالثة الجرائم المرتكبة ضد حرية الأشخاص وسمعتهم، حيث ينجذب إلى هذا النوع 362 طالبا، ويندرج فيه: جرائم خطف الأشخاص، والقذف، والسب، والشتم، والتهديد، واقتحام المنازل.

وجاءت في الرتبة الرابعة الجرائم المرتكبة ضد الأديان وحرمة الموتى، حيث ينجذب لقراءتها 353 طالبا.

وفي المرتبة الخامسة نجد الجرائم المرتكبة ضد النظام العام، حيث تجذب 308 طالبا لقراءتها، ويشمل هذا النوع: جرائم المخدرات، والسكر العلني، والتشرد والتسول، ومخالفة قوانين حمل السلاح والإرهاب.

وجاءت في المرتبة السادسة الجرائم المرتكبة ضد الاقتصاد الوطني، حيث تجذب 194 طالبا لقراءتها، وتشمل: جرائم تهريب الأموال والاختلاس العام.

واحتلت الجرائم المرتكبة ضد الأموال المرتبة السابعة، حيث تجذب لقراءتها 188 طالبا، وتشمل: جرائم السلب والنهب والسراقات بأنواعها الواقعة على الممتلكات الخاصة.

كما احتلت الجرائم المرتكبة ضد الأملاك العامة الرتبة الثامنة، حيث تجذب 141 طالبا، وتشمل: جرائم التعدي على وسائل الملكية العامة، وحرائق الأماكن العامة.

وجاءت في الرتبة التاسعة الجرائم المرتكبة ضد الثقة العامة، حيث ينجذب لقراءتها 138 طالبا، وتشمل: جرائم تزوير الوثائق، والرشوة وإصدار شيك بدون رصيد.

وفي الرتبة الأخيرة نجد الجرائم المرتكبة ضد موظفي الدولة، حيث تجذب لقراءتها 121 طالبا، وتشمل: جريمة إهانة القضاة، جريمة البلاغ الكاذب، جريمة انتحال صفة موظف رسمي.

ويبدو أن أغلب الطلبة (أكثر من نصف الطلبة) يطالعون بقوة الجرائم المصنفة في الرتب الخمسة الأولى، مما يؤصل لدراسة اتجاههم نحو هذه المواد المنشورة في الصحافة المكتوبة، لمعرفة دوافع

¹ - ينظر الجدول (32) في الفصل الرابع من الأطروحة ص 224.

قراءتهم لها، ومدى أهمية نشرها من وجهة نظرهم، وكذا حجم اعتمادهم على معلوماته ورأيهم في معالجة الصحافة لها وإبداء رأيهم حول مدى تأثير كثافة نشرها على المنظومة القيمة، وستكون هذه المجالات محور الفصول اللاحقة.

6-6: ترتيب عينة الدراسة الصحف اليومية بحسب اهتمامها بنشر أخبار الجريمة

جدول رقم (130) يوضح تصنيف عينة الدراسة الصحف الأكثر نشرًا لمواضيع الجريمة

غير مصنفة		مصنفة						الصحف اليومية الإخبارية
		الرتبة الثالثة		الرتبة الثانية		الرتبة الأولى		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7.1	39	13.0	72	23.9	132	56	309	النهار الجديد
5.4	30	15.0	83	52.4	289	27.2	150	الشروق اليومي
17.2	95	49.6	274	17.8	98	15.4	85	الخبر
98.6	545	0.8	4	0.4	2	0.2	1	البلاد
99.8	551	0.0	0	0.2	1	0.0	0	صوت الغرب
99.8	551	0.2	1	0.0	0	0.0	0	الفجر
99.5	549	0.4	2	0.0	0	0.2	1	آخر ساعة
98.6	544	0.5	3	0.4	2	0.5	3	الحدث
96.9	535	2.7	15	0.2	1	0.2	1	الجديد
99.5	549	0.5	3	0.0	0	0.0	0	الشعب
99.8	551	0.2	1	0.0	0	0.0	0	المجاهد
97.6	538	1.4	8	0.5	3	0.5	3	El Watan
99.6	500	0.0	0	0.4	2	0.0	0	Liberté
99.8	501	0.0	0	0.2	1	0.0	0	Le Soir D'Algérie

أكدت البيانات أن الشروق اليومي هي أكثر الصحف الإخبارية اليومية تصنيفًا ضمن المراتب الثلاثة الأولى للصحف الأكثر نشرًا للجريمة حسب أفراد عينة الدراسة، حيث لم يصنفها سوى 5.4% من أفراد عينة الدراسة، فيما احتلت صحيفة النهار الجديد صدارة الرتبة الأولى للصحف الإخبارية اليومية الأكثر نشرًا للجريمة، حيث صنفتها ما نسبتهم 56% من أفراد عينة الدراسة في الرتبة الأولى، وجاءت بعدها صحيفة الشروق اليومي بجيازتها على نسبة 27.2%، ثم صحيفة الخبر بجيازتها

على نسبة 15.4%، فيما لم تتحصل الصحف الأخرى سوى على نسب ضئيلة جدا، كان أعلاها صحيفتا الحدث والوطن بـ0.5%، وهي نسبة لا يمكن مقارنتها مع نسب الصحف الثلاثة الأولى. وصنفت عينة الدراسة صحيفة الشروق اليومي في صدارة الصحف الرتبة الثانية بـ52.4%، وجاءت بعدها صحيفة النهار الجديد بـ23.9%، ثم صحيفة الخبر بـ17.8%. كما احتلت صحيفة الخبر صدارة الصحف المصنفة في الرتبة الثالثة بـ49.6%، متبوعة بصحيفة الشروق اليومي بـ15%، ثم صحيفة النهار الجديد بـ13%.

كما تؤكد البيانات أن الأغلبية المطلقة من أفراد عينة الدراسة قد اتجهت نحو تصنيف ثلاث صحف يومية إخبارية على أنها الأكثر نشرا للجريمة وهذه الصحف هي: صحيفة النهار الجديد وصحيفة الشروق اليومي، وصحيفة الخبر، سواء في الرتبة الأولى أو الرتبة الثانية أو الرتبة الثالثة. ويبدو أن تصنيف الطلبة لهذه الصحف على أنها الأكثر نشرا للجريمة قد جاء عن دراية بواقعها، فقد احتلت هذه الصحف الرتب الأولى في تصنيف الطلبة للصحف اليومية الإخبارية التي يتعرضون لها (كما مرّ معنا في الجدول رقم (80))، لكن تصنيف الصحف الأخرى على أنها أقل نشرا لأخبار الجريمة قد يحتاج إلى دراسة وتثبيت، بحكم أن جل أفراد عينة الدراسة لا يقرأون هذه الصحف.

جدول رقم (131) يوضح علاقة قراءة الصحف اليومية الإخبارية بترتيب عينة الدراسة

للصحف الأكثر نشرا للجريمة في الرتبة الأولى

مستوى قراءة الصحف								الصحف المصنفة في الرتبة الأولى من حيث نشر الجريمة
نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
42.99	46	58	174	63.93	78	47.83	11	النهار الجديد
32.71	35	25	75	26.23	32	34.78	8	الشروق اليومي
24.30	26	15.33	46	8.20	10	13.04	3	الخبر
0	0	0	0	0.82	1	0	0	البلاد
0	0	0.33	1	0	0	0	0	آخر ساعة
0	0	0.66	2	0.82	1	0	0	الحدث
0	0	0.33	1	0	0	0	0	الجديد

0	0	0.66	2	0	0	4.35	1	El Watan
100	107	100	300	100	122	100	23	المجموع

يوضح الجدول رقم (131) علاقة قراءة الصحف اليومية الإخبارية بترتيب عينة الدراسة الصحف الأكثر نشرا للجريمة في الرتبة الأولى، حيث تؤكد بياناته أن 47.83%، من الذين يقرأون الصحف اليومية دائما، قد صنفوا النهار الجديد في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، كما أن ما نسبتهم 34.78%، من الذين يقرأون الصحف اليومية دائما، قد صنفوا الشروق اليومي في الرتبة الأولى، ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، كما أن 13.04% من الذين يقرأون الصحف اليومية دائما، قد صنفوا الخبر في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، وتؤكد البيانات كذلك أن 63.93% من الذين يقرأون الصحف اليومية غالبا، قد صنفوا النهار الجديد في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، وأن 26.23% من الذين يقرأون الصحف اليومية غالبا، قد صنفوا الشروق اليومي في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، كما أن 8.20% من الذين يقرأون الصحف اليومية غالبا، قد صنفوا الخبر في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، وتشير البيانات كذلك إلى أن أغلب الطلبة الذين يقرأون الصحف أحيانا قد صنفوا هذه الصحف الثلاثة على أنها الأكثر نشرا للجريمة، فقد صنف 58% من الذين يقرأون الصحف اليومية أحيانا النهار الجديد في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، وأن 25% من الذين يقرأون الصحف اليومية أحيانا قد صنفوا الشروق اليومي في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة، كما أن 15.33%، من الذين يقرأون الصحف اليومية أحيانا، قد صنفوا الخبر في الرتبة الأولى ضمن الصحف الأكثر نشرا لأخبار الجريمة. وهو ما يؤكد بأن جل الطلبة ممن يقرأون الصحف اليومية، سواء دائما، أو غالبا، أو أحيانا، يتجهون إلى تصنيف أحد الصحف الآتية: النهار الجديد بالدرجة الأولى، ثم الشروق اليومي، ثم الخبر، ضمن الصحف الأكثر نشرا للجريمة.

جدول رقم (132) يوضح علاقة قراءة أخبار الجريمة في الصحف اليومية بترتيب عينة الدراسة
الصحف الأكثر نشرا للجريمة في الرتبة الأولى

مستوى قراءة أخبار الجريمة								الصحف المصنفة في الرتبة الأولى من حيث نشر الجريمة
نادرا		أحيانا		غالبا		دائما		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
54.90	28	51.55	78	55.70	88	57.50	115	النهار الجديد
29.41	15	27.27	39	24.68	39	28.50	57	الشروق اليومي
15.69	8	17.48	25	16.46	26	13	26	الخبر
0	0	0	0	0.63	1	0	0	البلاد
0	0	0.70	1	0	0	0	0	آخر ساعة
0	0	0	0	0.63	1	1	2	الحدث
0	0	0	0	0	0	05	1	الجديد
0	0	0	0	1.90	3	0	0	El Watan
100	51	100	143	100	158	100	200	المجموع

يوضح الجدول رقم (132) علاقة قراءة أخبار الجريمة في الصحف اليومية بترتيب عينة الدراسة

للصحف الأكثر نشرا للجريمة في الرتبة الأولى، حيث تؤكد بياناته:

- أن 57.50% من الذين يقرأون أخبار الجريمة دائما قد صنّفوا النهار الجديد في الرتبة الأولى من حيث نشر أخبار الجريمة، كما أن 28.50% من الذين يقرأون أخبار الجريمة دائما قد صنّفوا الشروق في الرتبة الأولى في ترتيب الصحف الأكثر نشرا للجريمة، وأن 13% من الذين يقرأون أخبار الجريمة دائما قد صنّفوا الخبر في الرتبة الأولى نشرا للجريمة، ويمكن القول أن طلبة عينة الدراسة (إلا ثلاثة منهم) ممن يقرأون أخبار الجريمة دائما قد صنّفوا الصحف الثلاثة السابقة الأكثر نشرا للجريمة.
- وأن 55.70% من الذين يقرأون أخبار الجريمة غالبا قد صنّفوا النهار الجديد في الرتبة الأولى من حيث نشر أخبار الجريمة، كما أن 24.68% من الذين يقرأون أخبار الجريمة غالبا قد صنّفوا الشروق في الرتبة الأولى في ترتيب الصحف الأكثر نشرا للجريمة، وأن 16.46% من الذين يقرأون أخبار الجريمة غالبا قد صنّفوا الخبر في الرتبة الأولى نشرا للجريمة، ويمكن القول أن طلبة عينة الدراسة (إلا خمسة منهم) ممن يقرأون أخبار الجريمة غالبا قد صنّفوا الصحف الثلاثة السابقة الأكثر نشرا للجريمة.

ويبدو أن تصنيف عينة الدراسة للصحف السابقة على أنها الأكثر نشراً لأخبار الجريمة، إنما كان بعد متابعة وتعرض لهذه المواضيع في هذه الصحف، إذ أن حوالي الثلثين (64.80%)¹ من عينة الدراسة يقرأون أخبار الجريمة إما غالباً أو دائماً وقد اتجهوا في معظمهم إلى تصنيف النهار الجديد، والشروق اليومي، والخبير، على أنها الأكثر نشراً للجريمة.

¹ - ينظر في هذه الأطروحة الجدول رقم (83) المتعلق بمستوى قراءة عينة الدراسة لأخبار الجريمة (في ص 295).

الفصل السادس

موقف الطلبة الجامعيين اتجاه نشر أخبار الجريمة في الصحافة وتقييمهم له

1-6: موقف الطلبة الجامعيين من أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة
المكتوبة.

2-6: تقييم الطلبة الجامعيين معالجة الصحافة المكتوبة للجريمة.

تمهيد: تشكل آراء الطلبة الجامعيين اتجاهات متميزة في العديد من القضايا، نظرا لما تحوزه من قدرات فكرية عالية ولاحتكاكها الدائم بالمؤطرين، من أساتذة باحثين وعلماء وخبراء، ويعد حضور الجريمة في الصحافة المكتوبة واحد من المواضيع التي تحظى بالمناقشة على المستوى الأكاديمي والتشريعي، لذلك سيهتم هذا الفصل بمعرفة وجهة نظر الطلبة من أهمية نشر هذا النوع من الأخبار، وسيختبر بذلك الفرضية الثانية ومؤشراتها، كما سيبحث أيضا تقدير تقييمهم للتغطية الصحافية للجريمة، وسيختبر أيضا الفرضية الثالثة ومؤشراتها، حيث يسمح لنا هذا من معرفة اتجاه هذه الفئة من الجمهور النوعي للصحافة المكتوبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة، وسيبرز لنا اتجاه تقييمهم لمعالجتها الصحفية.

وقد تم تقسيمه إلى مبحثين، خُصّص المبحث الأول لمبحث موقف الطلبة الجامعيين من أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة، وخُصّص المبحث الثاني لتقييم الطلبة معالجة الصحافة المكتوبة للجريمة.

ونشير إلى اعتماد الدراسة في تصنيف اتجاه الطلبة نحو العبارات والمحورين ومؤشراتهم على وقوع المتوسط التقديري في المجالات الآتية:

- من [1 إلى 1.8] يعبر عن اتجاه غير موافق بشدة.
- من [1.8 إلى 2.6] يعبر عن اتجاه غير موافق.
- من [2.6 إلى 3.4] يعبر عن اتجاه محايد.
- من [3.4 إلى 4.2] يعبر عن اتجاه موافق.
- من [4.2 إلى 5] يعبر عن اتجاه موافق بشدة.

كما عمد الباحث إلى العبارات والمؤشرات التي وقع متوسطها التقديري في المجال [2.6 إلى 3.4] وهو المعبر عن الحياد، إلى معرفة اتجاهها بدقة، عبر إجراء اختبار ت (T.Test) لعينة واحدة عليها، وجعل النقطة التقديرية للاختبار هي 3 (المعبرة عن قيمة الحياد في إجابات المبحوثين).

1-6: موقف الطلبة من أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة

قصد معرفة وجهة نظر الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة عمد الباحث إلى وضع عبارات تتعلق بقياس مدى ميلهم لأهمية نشر هذا النوع من الأخبار من عدمه، وقد صيغت هذه العبارات بطريقة سالبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة، وذلك لتتوافق مع الفرضية الثانية، وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون الجزائريون إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية

الإخبارية"، أي أن موافقة عينة الدراسة عليها تعني عدم أهمية نشر هذه الأخبار في نظرهم، وبالتالي فإن موافقة عينة الدراسة عليها يعني موافقتهم على الفرضية، وسيحاول هذا المبحث معالجة البيانات الخاصة باستجابات الطلبة نحو عبارات هذا المحور ونحو مؤشرات، كما سيبحث العلاقة بين هذه الاستجابات وبعض خصائص عينة الدراسة.

1-1-6: قراءة وصفية لاستجابات الباحثين نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة".

جدول رقم (133) يوضح المتوسط الحسابي لمحور "أهمية نشر أخبار الجريمة" وعباراته والانحراف المعياري لها وترتيب هذه عبارات بحسب المتوسط الحسابي التقديري

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
11	1.13	2.86	حضور مواضيع الجريمة في الصحف اليومية يزاحم الأخبار التي أرغب في قراءتها
3	1.07	3.69	لا تعطينا الصحف اليومية حقائق صادقة عن واقع الجريمة في المجتمع.
8	1.29	3.23	أعتقد أن عرض قصص المجرمين يغري الشباب بتقليدهم.
1	1.23	3.80	أشعر بالسعادة عندما لا أرى عناوين أخبار الجريمة منشورة في الصفحة الأولى.
2	1.21	3.70	أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أية فائدة أخرى
10	1.22	3.08	أميل إلى قراءة أخبار الجريمة في الأوقات التي لا تتطلب التركيز (في طابور المطعم، أو في الحافلة، أو في الكافيتيريا...)
5	1.18	3.45	ليس لدي ميل لقراءة صنف بعينه من أصناف الجرائم
7	1.18	3.31	أكتفي في الغالب بانتقاء جزء من المحتوى المتعلق بأخبار الجريمة دون قراءة كل المحتوى.
9	1.12	3.15	أعتقد أن أخبار الجريمة المنشورة في الصحف لا تمكن المواطنين من تشكيل خريطة عن أهم الأماكن التي تنتشر فيها الجريمة
4	1.21	3.50	أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو وسيلة تلجأ إليها بعض الصحف لملء صفحاتها.
6	1.18	3.42	أعتقد أن أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية تفيد المجرمين وتطلعهم على طرق رجال الأمن في تعقبهم.
	3.38		المتوسط الحسابي للمحور

بلغ المتوسط الحسابي للمحور 3.38 وهي قيمة تقع في نهاية مجال محايد [2.6 إلى 3.4]، بينما جاءت عبارات المحور موزعة على المجالين: محايد ([2.6 إلى 3.4]) وموافق ([3.4 إلى 4.2])، بست عبارات في المجال موافق، وخمس عبارات في مجال محايد، ولم تسجل لنا البيانات وقوع المتوسط التقديري لأي عبارة في المجالات: غير موافق أو غير موافق بشدة أو موافق بشدة، أما على مستوى ترتيب العبارات فقد احتلت العبارة " أشعر بالسعادة عندما لا أرى عناوين أخبار الجريمة منشورة في الصفحة الأولى" الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.80، وهو مؤشر قوي عن حالة القلق التي يشعر بها أغلب طلبة عينة الدراسة عند اصطدامهم بعناوين الجريمة في الصفحة الأولى، وقد كان الشوق يحدوهم لمطالعة الجديد آمليين في المفيد لهم وللمجتمع، ولعل هذا الأمر هو الذي جعلهم يوافقون على العبارات الآتية:

- "أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أية فائدة أخرى" حيث احتلت الرتبة الثانية بمتوسط قدره 3.70.

- "لا تعطينا الصحف اليومية حقائق صادقة عن واقع الجريمة في المجتمع"، حيث احتلت الرتبة الثالثة بمتوسط قدره 3.69.

- "أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو وسيلة تلجأ إليها بعض الصحف لملء صفحاتها"، حيث احتلت الرتبة الرابعة بمتوسط قدره 3.50.

كما تشير البيانات إلى حصول العبارة "حضور مواضيع الجريمة في الصحف اليومية يزاحم الأخبار التي أرغب في قراءتها" على متوسط قدره 2.86، وهو المتوسط الوحيد في عبارات هذا المحور الذي نزل عن 3، وقد يشير اتجاه الطلبة هذا إلى عدم رغبة الطلبة في حضور مواضيع الجريمة على الأقل في الصفحة الأولى، لأنها في نظرهم وإن كانت لا تؤثر على حجم حضور الأخبار التي يرغبون في قراءتها، ولكنها تشعرهم بالقلق، ثم إنها أخبار تفيد الصحف بالأساس، ولا تقدم حقائق صادقة عن واقع الجريمة، ولا تمكن المواطنين من رسم خريطة صحيحة عن أهم الأماكن التي تنتشر فيها الجريمة.

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد وقع في المجال محايد، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، فقد أجرينا اختبار ت لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:

جدول رقم (134) يوضح اختبارات لمحور أهمية نشر أخبار الجريمة

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	متوسط الفرق
17.601	551	0.000	0.384

بلغت قيمة اختبار ت 17.601 وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين يختلف عن 3 وبحكم أن قيمة الاختبار موجب وأن متوسط الفرق قد بلغ 0.384 مما يعني موافقة الطلبة على عبارات هذا المحور، وبالتالي على الفرضية الثانية وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون الجزائريون إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية؛ أي أنهم يميلون إلى الاعتقاد بعدم أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية الإخبارية.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه الباحث عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم النفيسة¹، حيث أنه وإن لم يبحث مدى أهمية نشر أخبار الجريمة في الصحافة الإخبارية، إلا أن بعض عبارات مقياسه بحثت هذه القضية، وقد عبر الباحثون بالرفض للعبارات التي تشير إلى عدم أهمية نشر هذا النوع من الأخبار مثل العبارات الآتية:

- "نشر أخبار الجريمة عمل غير مناسب"، والتي بلغ متوسطها 2.55 وهو يقع في المجال غير موافق.
- "أخبار الجريمة مضيعة للوقت"، والتي بلغ متوسطها 2.57 وهو أيضا يقع في المجال غير موافق.
- "نشر أخبار الجريمة يؤدي إلى نشأة ميول ونوازع إنحرافية لدى القارئ"، والتي بلغ متوسطها 2.62 وهو يقع في بداية مجال محايد².

2-1-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية الثانية.

حدد الباحث مؤشرات لاختبار الفرضية الثانية، وسعى إلى التأكد منها، من أجل معرفة مدى تحقق الفرضية، حيث يسمح هذا الأمر من التأكد مرة ثانية من الفرضية، وسيعالج هذا المطلب البيانات المتعلقة بهذه المؤشرات، و التي هي نفسها العبارات المشككة لهذا المحور:

¹ - عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم النفيسة، اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بمخائهم الاجتماعية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1430هـ/2009م.

² - المرجع نفسه ص ص 109-110.

1-2-1-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "الرغبة في قلة التعرض"، والذي يضم مؤشرين

فرعيين وهما:

- يعتقد أنها تزامم الأخبار التي يرغب في قراءتها.

- يشعر بالسعادة عندما لا يرى عناوين مواضيع الجريمة منشورة في الصفحة الأولى.

جداول رقم (135) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر "الرغبة في قلة التعرض"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
10.3	57	31.9	176	27.4	151	21.7	120	8.7	48	حضور مواضيع الجريمة في الصحف اليومية يزامم الأخبار التي أرغب في قراءتها	
6.3	35	10	55	20.3	112	23.7	131	39.7	219	أشعر بالسعادة عندما لا أرى عناوين أخبار الجريمة في الصفحة الأولى	
3.33										المتوسط الحسابي	

بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر "الرغبة في قلة التعرض": 3.33، وهو يقع في المجال "محايد"، وتشير البيانات إلى وجود تفاوت كبير في اتجاه الطلبة نحو عبارتي المؤشر؛ إذ تتجه الغالبة منهم إلى الموافقة على العبارة "أشعر بالسعادة عندما لا أرى عناوين أخبار الجريمة في الصفحة الأولى"، حيث حازت على نسبة موافقة تقدر بـ: 63.4% (منهم 39.7% موافقين بشدة و 23.7% موافقين)، في مقابل موافقة ما نسبتهم 30.4% (8.7% موافقين بشدة و 21.7% موافقين) على عبارة "حضور مواضيع الجريمة يزامم الأخبار التي أرغب في قراءتها"، ويبدو أن عينة الدراسة لا ترى وجود تصادم في الحيز الذي تأخذه أخبار الجريمة مع الأخبار المفضلة لديها، لكنها تتضايق من وجود أخبار الجريمة على الأقل في الصفحة الأولى.

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر قد وقع في المجال محايد، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة

نحو هذا المؤشر، فقد أجرينا اختبار ت لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:

جدول رقم (136) يوضح اختبار ت لمؤشر الرغبة في قلة التعرض

Valeur du test = 3			
متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية (sing(p.value)	درجة الحرية	قيمة الاختبار
0.335	0.000	551	8.675

بلغت قيمة اختبار ت 8.675، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) 0.000Sig.، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار موجبة، وأن متوسط الفرق هو: 0.335، فإن ذلك يعني موافقة الطلبة على عبارات هذا المؤشر؛ أي أنهم يميلون إلى قلة التعرض لأخبار الجريمة.

2-2-1-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة"،

والذي يضم مؤشرين فرعيين هما:

- ليس له ميل لقراءة صنف بعينه (أو عدة أصناف) من الجرائم.

- يقرأها في أوقات الفراغ.

- غالباً ما ينتقي جزءاً من المحتوى لقراءته، دون قراءة كل الموضوع.

جدول رقم (137) يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو عبارات مؤشر "عدم الانتظام في التعرض

لمواضيع الجريمة" وكذا المتوسط الحسابي للمؤشر

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
10.9	60	26.4	146	18.1	100	32.2	178	12.3	68	أميل إلى قراءة أخبار الجريمة في الأوقات التي لا تتطلب التركيز	
6	33	19.4	107	17.8	98	36.6	202	20.3	112	لا أميل إلى قراءة بعض أصناف الجريمة دون أخرى	
7.4	41	24.3	134	10.5	58	45.1	249	12.7	70	أكتفي في الغالب بانقاء جزء من المحتوى المتعلق بأخبار الجريمة دون قراءة كل المحتوى.	
3.28										المتوسط الحسابي التقديري	

بلغ المتوسط التقديري لمؤشر "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة": 3.28، وهو يقع في

المجال "محايد"، وتشير البيانات إلى ميل أغلب الطلبة إلى الموافقة على العبارتين الآتيتين:

- "لا أميل إلى قراءة بعض أصناف الجريمة دون أخرى"، حيث بلغت نسبة الموافقة 56.9% (20.3% موافق بشدة و36.6% موافق)، فعدم ميل الطالب القارئ إلى صنف بعينه أو إلى بعض الأصناف بعينها يعني أنه غير متعلق بهذه الأصناف من الجرائم، لدرجة قد تجعله يتعرض للصحيفة من أجل قراءتها.

- "أكتفي في الغالب بانتقاء جزء من المحتوى المتعلق بأخبار الجريمة دون قراءة كل المحتوى" حيث بلغت نسبة الموافقة 57.8% (منهم 12.7% موافقين بشدة و45.1% موافقين)، وقد تصطدم هذه النتيجة في جزء منها مع نتيجة الجدول رقم (95) والتي عبر فيها ما نسبتهم 46.9% من المبحوثين عن تفضيلهم لقراءة الموضوع الجرمي كله، ويبدو أن ما نسبتهم 4.7% من المبحوثين الذين يفضلون انتقاء جزء من المحتوى مترددون بين انتقاء جزء من المحتوى أو قراءة الموضوع كله ولعل الظروف هي التي تتحكم في هذا الاختيار، إضافة إلى طبيعة الموضوع الجرمي وطرق إخراجها.

أما عبارة "أميل إلى قراءة أخبار الجريمة في الأوقات التي لا تتطلب التركيز"، فقد حازت على نسبة موافقة قدرت بـ 44.5% (منهم 12.3% موافقين بشدة و32.2% موافقين)، في حين بلغت نسبة المحايدون 18.1%، أما غير الموافقين فبلغت نسبتهم 37.3% (10.9% غير موافق بشدة و26.4% غير موافق).

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر قد وقع في المجال محايد، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو هذا المؤشر، فقد أجرينا اختبارات لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:

جدول رقم (138) يوضح اختبارات لمؤشر عدم الانتظام في التعرض لأخبار الجريمة

Valeur du test = 3			
متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية (sing(p.value)	درجة الحرية	قيمة الاختبار
0.286	0.000	551	9.511

بلغت قيمة اختبار ت 9.511، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig.(P-value) 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات المبحوثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار موجبة، وأن متوسط الفرق هو: 0.286، فإن ذلك يعني موافقة الطلبة على عبارات هذا المؤشر؛ أي أنهم يميلون إلى عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة.

3-2-1-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين"، والذي يضم مؤشرين هما:

- يعتقد أنها لا تعطينا حقائق صادقة عن واقع الجريمة في المجتمع.
- يعتقد أنها لا تمكن المواطنين من تشكيل خريطة عن أهم الأماكن التي تنتشر فيها الجريمة.

جدول رقم (139) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارتي مؤشر "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4.5	25	11.2	62	16.8	93	45.3	250	22.1	122	لا تعطينا الصحف اليومية حقائق صادقة عن واقع الجريمة في المجتمع.	
6.3	35	24.8	137	28.4	157	28.1	155	12.3	68	أعتقد أن أخبار الجريمة المنشورة في الصحف لا تمكن المواطنين من تشكيل خريطة عن أهم الأماكن التي تنتشر فيها الجريمة	
3.42										المتوسط الحسابي التقديري	

بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين" 3.42 وهو يقع ضمن مجال "موافق"، مما يعني ميل عينة الدراسة إلى الاعتقاد بقلّة فائدة أخبار الجريمة للمواطنين، رغم وجود تفاوت في استجاباتهم لعبارتي المؤشر؛ إذ حازت العبارة الأولى "لا تعطينا الصحف اليومية حقائق صادقة عن واقع الجريمة في المجتمع" على موافقة ما نسبتهم 67.4% (منهم 22.1% نسبة موافق بشدة و45.3% نسبة موافق) من عينة الدراسة، فيما وافق ما نسبتهم 40.4% على العبارة الثانية (منهم 12.3% موافقين بشدة و28.1% موافقين)، ويبدو أن أغلب الطلبة متحفظون من البيانات والأرقام والإحصاءات التي تقدمها الصحف للجريمة، ويعتقون في قلة احتوائها على القدر السليم الذي يسمح لهم باتخاذ المواقف الصحيحة اتجاه قضايا الجريمة ومحيطها.

6-1-2-4: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف"، والذي

يضم مؤشرين فرعيين هما:

- يعتقد بأن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أي فائدة أخرى.

- يعتقد أنها طريقة تلجأ إليها بعض الصحف لملء صفحاتها.

جدول رقم (140) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارتي مؤشر "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
5.3	29	14.3	79	17.8	98	30.1	166	32.6	180	أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أية فائدة أخرى	
6.3	35	16.7	92	23	127	28.8	159	25.2	139	أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو وسيلة تلجأ إليها بعض الصحف لملء صفحاتها	
3.60										المتوسط الحسابي التقديري	

بلغ المتوسط الحسابي التقديري لهذا المؤشر 3.60 مما يعني موافق عينة الدراسة على عباراته، حيث حازت العبارة "أعتقد أن نشر أخبار الجريمة هو طريقة تفيد الصحف في زيادة مبيعاتها أكثر من أية فائدة أخرى" على موافقة ما نسبتهم 62.7% (منهم 32.6% موافقين بشدة و30.1% موافقين)، وهي نسبة تشير إلى أن ما يقرب من ثلثي عينة الدراسة يعتقد في أن نشر أخبار الجريمة هو أسلوب تعتمده الصحف لجذب القراء واستمالتهم لاقتناء الصحيفة، والأمر لا يتوقف عند هذا الحد بل يعتقد أكثر من نصف عينة الدراسة (54%) أنه وسيلة تلجأ إليها بعض الصحف لملء صفحاتها، وكأنه مادة غير مكتملة لما يحتاجه الأفراد في بناء مواقفهم نحو مختلف القضايا المطروحة في المجتمع، وهو رأي يتوافق تماما مع ما توصلت إليه الدراسة التحليلية (في هذه الأطروحة) من اتجاه المعالجة الصحفية إلى التركيز على الإخبار دون توعية المواطنين وتحسيسهم بمسؤولياتهم، ودون العمل على بناء اتجاهات صحيحة وفاعلة نحو مختلف الجرائم التي تنشرها.

6-1-2-5: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "يعتقد في تأثيرها السلبي"، والذي يضم

مؤشرين فرعيين هما:

- يعتقد أن عرض قصص المجرمين يغري الشباب بتقليدهم.
- يعتقد أنها تفيد المجرمين وتطلعهم على طرق رجال الأمن في تعقبهم.

جدول رقم (141) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
10.9	60	23.4	129	16.8	93	29.7	164	19.2	106	أعتقد أن عرض قصص المجرمين يغري الشباب بتقليدهم.	
6.5	36	18.3	101	21.9	121	33.2	183	20.1	111	أعتقد أن أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية تفيد المجرمين وتطلعهم على طرق رجال الأمن في تعقبهم.	
3.32										المتوسط الحسابي التقديري	

بلغ المتوسط الحسابي التقديري لهذا المؤشر 3.32 وهو يقع في المجال "محايد"، وتشير البيانات إلى أن ما نسبتهم 53.3% (منهم 20.1% موافقين بشدة و33.2% موافقين) من عينة الدراسة يعتقدون في التأثير السلبي لأخبار الجريمة من خلال إطلاع المجرمين على طرق رجال الأمن في تعقبهم، مما قد يطرح أسئلة تتعلق باحتواء أخبار الجريمة على تفاصيل تنفيذ عمليات رصد المجرمين واعتقالهم، كما أن ما نسبتهم 48.9% (منهم 19.2% موافقين بشدة و29.7% موافقين) من عينة الدراسة يعتقدون أن عرض قصص المجرمين يغري الشباب بتقليدهم، وهو رأي صادر عن فئة نوعية من هذا الشباب وهم الطلبة، مما يستدعي ضرورة العمل من أجل معرفة تأثير نشر الجريمة في وسائل الإعلام على ميل الشباب إلى السلوك الانحرافي.

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر قد وقع في المجال "محايد"، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو هذا المؤشر، فقد أجرينا اختبار ت لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:

جدول رقم (142) يوضح اختبار ت لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي"

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sing(p.value)	متوسط الفرق
7.729	551	0.000	0.325

بلغت قيمة اختبار ت 7.729، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار موجبة، وأن متوسط الفرق هو: 0.325، فإن ذلك يعني موافقة الطلبة على عبارات هذا المؤشر؛ أي أنهم يميلون إلى الاعتقاد في التأثير السلبي لمواضيع الجريمة سواء على الشباب بإغرائهم بتقليد المجرمين، أو على رجال الأمن بكشف مخططاتهم في تعقب المجرمين.

3-1-6: علاقة اتجاه الباحثين نحو مؤشرات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة" ببعض متغيرات الدراسة:

سنبحث علاقة اتجاه الباحثين نحو مؤشرات محور "أهمية أخبار الجريمة" بالمتغيرات الآتية: الجنس، والجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص العلمي.

1-3-1-6: علاقة اتجاه الباحثين نحو مؤشر "الرغبة في قلة التعرض" ببعض متغيرات

الدراسة

جدول رقم (143) يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "الرغبة في قلة التعرض" بحسب المتغيرات:

الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
		الجنس	الجامعة
0.894	3.43	ذكر	الجنس
0.910	3.30	أنثى	
0.886	3.06	جيغل	الجامعة
0.761	3.50	الوادي	
0.922	3.48	تيارت	
0.982	3.29	البليدة	
0.905	3.32	ليسانس	المستوى الدراسي
0.913	3.43	ماستر	
0.933	3.26	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.801	2.87	حقوق	
0.722	3.47	بيولوجيا	
0.801	3.52	ع. إسلامية	

0.805	3.55	ه.مدنية	
1.039	3.40	أدب عربي	
0.992	3.30	ع. تسيير	
0.979	3.29	ع.اجتماعية	
3.33			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (143) إلى أن الذكور هم أكثر موافقة من الإناث على مؤشر "الرغبة في قلة التعرض"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3.43 بانحراف معياري قدره 0.894، فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 3.30 بانحراف معياري قدره 0.910.

أما على مستوى الجامعات فقد سجلت جامعة الوادي أعلى متوسط حسابي حيث بلغ 3.50 وجاءت بعدها جامعة تيارت بمتوسط حسابي هو 3.48، وهما متوسطان يقعان في المجال موافق، فيما بلغ المتوسط الحسابي لجامعة البليدة 3.29 وهو يقع ضمن مجال محايد، أما المتوسط الحسابي لجامعة جيجل فكان 3.06 وهو أيضا يقع ضمن مجال محايد ويبدو أن طلبة الغرب والجنوب هم أكثر الطلبة ميلا إلى الرغبة في قلة التعرض لمواضيع الجريمة.

أما وفق متغير المستوى الدراسي فتشير البيانات إلى أن طلبة مرحلة الماستر هم أكثر موافقة على عبارات المؤشر من طلبة مرحلة الليسانس، وقد وقع المتوسط الحسابي لطلبة الماستر والمقدر بـ 3.43 في مجال "موافق"، بخلاف متوسط طلبة الليسانس والمقدر بـ 3.32 والذي وقع في مجال "محايد"، إلا أن التشتت لدى إجابات طلبة الماستر كان أكبر منه لدى طلبة الليسانس حيث قدر الانحراف المعياري لإجابات طلبة الماستر بـ 0.913، في حين قدر الانحراف المعياري لإجابات طلبة الليسانس بـ 0.905.

أما وفق متغير التخصص العلمي فقد حاز تخصص الحقوق على أدنى متوسط حسابي بتسجيله 2.87 وقد يفسر هذا ميلهم لقراءة مواضيع الجريمة بتفاصيلها كما مر معنا في الجدول رقم (95).

6-1-3-2: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "عدم الانتظام في التعرض" ببعض متغيرات

الدراسة

جدول رقم (144) يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
0.601	3.37	ذكر	الجنس
0.733	3.26	أنثى	
0.688	3.20	جيجل	الجامعة
0.748	3.28	الوادي	
0.644	3.29	تيارت	
0.734	3.35	البليدة	
0.704	3.29	ليسانس	المستوى الدراسي
0.713	3.27	ماستر	
0.632	3.35	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.713	3.05	حقوق	
0.702	3.42	بيولوجيا	
0.772	3.15	ع. إسلامية	
0.612	3.42	ه. مدنية	
0.651	3.14	أدب عربي	
0.676	3.33	ع. تسيير	
0.792	3.37	ع. اجتماعية	
3.28			

تشير بيانات الجدول رقم (144) إلى أن الذكور هم أكثر موافقة من الإناث على عبارات مؤشر "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة"، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3.37، فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 3.26.

أما حسب متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة البليدة هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.35، فيما حل متوسط استجابات طلبة جامعة جيجل في الرتبة الأخيرة بمتوسط قدره 3.20، وقد يعود هذا الأمر إلى ما سجلته نتائج المتوسطات بحسب التخصص العلمي، حيث أشارت إلى أن طلبة الحقوق قد سجلوا أدنى متوسط وهو: 3.05، مما يعني أنهم أقل الطلبة موافقة على مؤشر "عدم الانتظام في التعرض لمواضيع الجريمة"، ويدعم بالتالي ما أشرنا إليه في المؤشر السابق.

وتشير النتائج كذلك إلى وجود تقارب نسبي بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس في متوسط استجاباتهم لهذا المؤشر.

3-3-1-6: علاقة اتجاه الباحثين نحو مؤشر "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين" ببعض متغيرات الدراسة

جدول رقم (145) يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
		الجنس	الجامعة
0.864	3.46	ذكر	الجنس
0.852	3.40	أنثى	
0.846	3.33	جيجل	الجامعة
0.758	3.40	الوادي	
0.958	3.41	تيارت	
0.848	3.52	البليدة	
0.864	3.43	ليسانس	المستوى الدراسي
0.841	3.39	ماستر	
0.744	3.40	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.909	3.26	حقوق	
0.714	3.37	بيولوجيا	
0.801	3.43	ع. إسلامية	

0.955	3.44	ه.مدنية	المتوسط الحسابي للمؤشر
0.968	3.38	أدب عربي	
0.869	3.53	ع. تسيير	
0.833	3.50	ع.اجتماعية	
3.42			

تشير بيانات الجدول رقم (145) إلى أن الذكور هم أكثر موافقة على عبارات هذا المؤشر من الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3.46 وبانحراف معياري قدره 0.864، فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 3.40 وبانحراف معياري قدره 0.852.

أما حسب متغير الجامعة والتخصص العلمي، فقد جاءت متوسط جامعة البليدة الأعلى حيث بلغ 3.52 وجاء بعده متوسط جامعة تيارت حيث بلغ 3.41، ثم متوسط جامعة الوادي، حيث بلغ 3.40، وفي الأخير متوسط جامعة جيجل، حيث بلغ 3.33، ولعل طلبة الحقوق المنتمين لجامعة جيجل هم الذين أضعفوا هذا الرقم فقد سجل متوسط استجاباتهم للمؤشر 3.26، مما قد يشير إلى أن نسبة غير الموافقين على قلة فائدة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية للمواطنين من طلبة الحقوق هي الأعلى في التخصصات العلمية المتضمنة في عينة الدراسة، في حين نجد أن طلبة علوم التسيير هم أكثر الطلبة موافقة على هذا المؤشر فقد بلغ متوسط استجاباتهم 3.53، ويأتي بعدهم طلبة العلوم الاجتماعية، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.50.

أما وفق متغير المستوى الدراسي فتشير البيانات إلى أن طلبة الليسانس هم أكثر ميلا للموافقة على عبارات المؤشر من طلبة الماستر، حيث بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.43، فيما بلغ متوسط طلبة الماستر 3.39.

4-3-1-6: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف" ببعض متغيرات الدراسة

جدول رقم (146) يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص
0.979	3.86	ذكر
1.033	3.52	أنثى
1.057	3.51	جيبل
0.991	3.56	الوادي
1.101	3.55	تيارت
0.969	3.75	البليدة
1.022	3.49	ليسانس
1.024	3.76	ماستر
0.998	3.63	إعلام آلي
1.106	3.39	حقوق
0.980	3.50	بيولوجيا
1.005	3.61	ع. إسلامية
1.108	3.68	ه. مدنية
1.087	3.41	أدب عربي
0.888	3.77	ع. تسيير
1.050	3.74	ع. اجتماعية
3.60		الوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (146) إلى أن الذكور هم أكثر موافقة على عبارات هذا المؤشر من الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 3.86 وبانحراف معياري قدره 0.979، فيما بلغ المتوسط الحسابي للإناث 3.52 وبانحراف معياري قدره 1.033.

أما حسب متغير الجامعة فقد جاءت المتوسطات متقاربة نوعاً ما، مع تسجيل تفوق نسبي لمتوسط استجابات طلبة جامعة البليدة.

ونلاحظ على مستوى التخصصات تسجيل متوسط طلبة الحقوق لأدنى متوسط ضمن التخصصات العلمية المشكلة لعينة الدراسة، حيث بلغ 3.39، فيما بلغ متوسط طلبة علوم التسيير الأعلى (3.77)، وجاء بعده متوسط طلبة العلوم الاجتماعية (3.74)، ثم متوسط طلبة الهندسة المدنية (3.68)، ثم متوسط طلبة العلوم الإسلامية (3.61).

أما وفق متغير المستوى الدراسي فتشير البيانات إلى أن طلبة الماستر هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من طلبة الليسانس، حيث بلغ متوسط طلبة الماستر 3.76، فيما بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.49.

أما وفق متغير بيئة النشأة فقد سجلت النتائج وجود تقارب نسبي بين متوسطات الطلبة في كل فئة مع تفوق طفيف لمتوسط الطلبة الذين نشأوا في الريف، مما يعني أن طلبة الريف هم أكثر موافقة على نشر أخبار الجريمة مفيد للصحف سواء لزيادة مبيعاتها أو لملء صفحاتها حين تنقصها المادة الإعلامية.

5-3-1-6: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي" ببعض متغيرات الدراسة جدول رقم (147) يوضح الوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
0.977	3.29	ذكر	الجنس
0.992	3.33	أنثى	
0.979	3.09	جيجل	الجامعة
0.973	3.45	الوادي	
1.006	3.22	تيارت	
0.948	3.51	البليدة	
1.022	3.30	ليسانس	المستوى الدراسي
0.931	3.35	ماستر	
0.864	3.12	إعلام آلي	التخصص العلمي
1.084	3.06	حقوق	
0.971	3.36	بيولوجيا	
0.975	3.53	ع. إسلامية	
0.985	3.08	ه. مدنية	
1.016	3.37	أدب عربي	
0.954	3.56	ع. تسيير	
0.946	3.45	ع. اجتماعية	
3.32		المتوسط الحسابي للمؤشر	

تشير بيانات الجدول رقم (147) إلى أن الإناث هم أكثر موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ المتوسط التقديري للإناث 3.33، فيما بلغ المتوسط التقديري للذكور 3.29.

أما وفق متغير الجامعة فقد سجلت لنا النتائج وجود تفاوت في متوسط استجابات الطلبة، حيث أبدى طلبة جامعة البليدة موافقة معتبرة مقارنة بمتوسط طلبة الجامعات الأخرى وبمتوسط المؤشر، حيث بلغ متوسط طلبة جامعة البليدة 3.51، وجاء قريبا منه متوسط طلبة جامعة الوادي (3.45)، فيما نلاحظ أن طلبة جامعة جيجل هم أقل موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.09.

أما وفق متغير التخصص العلمي فقد سجلت لنا اختلافا واضحا في متوسطات استجابات طلبة التخصصات العلمية المشككة لعينة الدراسة نحو هذا المؤشر، فقد جاءت أعلى موافقة لطلبة تخصص علوم التسيير بمتوسط قدره 3.56، ثم طلبة تخصص العلوم الإسلامية بمتوسط قدره 3.53، وسجلت البيانات كذلك حصول طلبة الحقوق على أدنى متوسط حيث قدر بـ3.06، وجاء بعده متوسط طلبة الهندسة المدنية، حيث بلغ 3.08.

أما وفق متغير المستوى الدراسي فتشير البيانات إلى أن طلبة الماستر هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من طلبة الليسانس، حيث بلغ متوسط طلبة الماستر 3.35، فيما بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.30.

خلاصة نتيجة المؤشرات: وعليه يمكن القول أن عينة الدراسة قد وافقت على كل المؤشرات، وهو ما يسمح لنا بالتأكيد مرة أخرى من تحقق الفرضية الثانية وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية".

4-1-6: العلاقة الارتباطية بين مؤشرات الفرضية الثانية

يفيد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة علاقة اقتران التغير في ظاهرة معينة بالتغير في ظاهرة أخرى¹، وبالتالي فبحثها يسمح لنا بمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية في استجابات الباحثين نحو هذه المؤشرات مع بعضها البعض؛ هل تتغير (سواء في الاتجاه الموجب أو الاتجاه السالب) مثلا استجابة الباحثين نحو المؤشر الثاني كلما تغيرت استجاباتهم نحو المؤشر الأول وهكذا...، وستوظف الدراسة لذلك معامل الارتباط سبيرمان، وقبل ذلك نعيد كتابة الفرضية ومؤشراتها:

الفرضية الثانية: يتجه الطلبة الجامعيون الجزائريون إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة

في الصحف اليومية الإخبارية.

مؤشرات الفرضية:

¹ - بركات عبد العزيز، مرجع سابق ص 173.

- 6- الرغبة في قلة التعرض.
7- عدم الانتظام في التعرض.
8- يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين.
9- يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف.
10- يعتقد في تأثيرها السلبي.

جدول رقم (148) يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية الثانية

المؤشر الخامس	المؤشر الرابع	المؤشر الثالث	المؤشر الثاني	المؤشر الأول	قيمة معامل سبيرمان والدلالة الإحصائية	
0.175	0.275	0.071	0.062	/	قيمة الارتباط	المؤشر الأول
0.000	0.000	0.098	0.147	/	الدلالة الإحصائية	
0.125	0.163	0.042	/	0.062	قيمة الارتباط	المؤشر الثاني
0.003	0.000	0.326	/	0.147	الدلالة الإحصائية	
0.191	0.298	/	0.042	0.071	قيمة الارتباط	المؤشر الثالث
0.000	0.000	/	0.326	0.098	الدلالة الإحصائية	
0.250	/	0.298	0.163	0.275	قيمة الارتباط	المؤشر الرابع
0.000	/	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	
/	0.250	0.191	0.125	0.175	قيمة الارتباط	المؤشر الخامس
/	0.000	0.000	0.003	0.000	الدلالة الإحصائية	

يوضح الجدول رقم (148) قيمة معامل الارتباط سبيرمان بين مؤشرات الفرضية الثانية، حيث تؤكد بياناته وجود ارتباط بين أغلب مؤشرات الفرضية، فقد تأكد وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشرات الآتية: المؤشر الرابع مع باقي المؤشرات المؤشرات، وبين المؤشر الخامس وباقي المؤشرات الأخرى، وبالمقابل أكدت البيانات عدم وجود علاقة ارتباطية بين المؤشر الأول مع المؤشر الثاني والثالث، وكذا عدم وجود علاقة بين المؤشر الثاني والمؤشر الثالث.

2-6: تقييم الطلبة الجامعيين معالجة الصحافة المكتوبة للجريمة.

قصد معرفة تقييم الطلبة معالجة الصحافة للجريمة فقد وضع الباحث عبارات هذا المحور لقياس ذلك، كما عمد إلى وضع مؤشرات لاختبار الفرضية الثالثة، التي تنص على: "يرى الطلبة الجامعيون قلة احترافية معالجة الصحف اليومية الإخبارية الصادرة في الجزائر ظاهرة الجريمة" وسيحاول هذا المبحث معالجة البيانات الخاصة باستجابات الطلبة نحو عبارات المحور، ونحو مؤشرات، كما سيبحث العلاقة بين هذه الاستجابات وبعض خصائص عينة الدراسة.

1-2-6: قراءة وصفية لاستجابات المبحوثين لعبارات محور "تقييم محتوى وشكل التغطية

الإخبارية للجريمة".

جدول رقم (149) يوضح ترتيب عبارات محور: "تقييم محتوى وشكل التغطية الصحفية للجريمة".

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	العبارات
24	1.10	2.97		أفضل قراءة الإحصاءات الأمنية للجريمة على قراءة محتوى الجرائم المنشورة في الصحف
4	1.06	3.87		ترعيني الكثير من عناوين مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية
1	1.05	3.91		أخرج من قراءة بعض أخبار الجريمة مع أفاربي
17	1.10	3.41		أشعر بجرأة زائدة في صياغة أخبار الجريمة تجعلني في أحيان كثيرة لا أكمل قراءتها
19	1.003	3.40		أحس بشيء من الفوضى والعبث في محتوى أخبار الجريمة
16	0.99	3.43		أعتقد أن الصحف اليومية لا تراعي الضوابط القانونية المتعلقة بنشر الجريمة
21	0.97	3.32		أعتقد أن الصحف اليومية لا تلتزم بمبادئ ميثاق الشرف الإعلامية ذات الصلة بنشر الجريمة.
4	1.03	3.87		تهتم الصحف اليومية بنشر العناوين الكبيرة لمواضيع الجريمة في الصفحة الأولى.
9	0.94	3.72		تبدي الصحف اليومية عند صياغة مواضيع الجريمة حيادا اتجاه المجرم وأفعاله
22	1.05	3.13		لا تتحاز الصحف اليومية للضحية عند صياغة أخبار الجريمة
17	0.90	3.41		لا تعتمد الصحف اليومية إلى الفصل بين رأي الصحفي وبين الخبر
20	1.10	3.36		تمزج الصحف اليومية بين النص والصورة في إخراج مواضيع الجريمة
13	1.05	3.54		تنشر الصحف اليومية أخبار الجريمة بصورة تفتح خيال القارئ لوضع مسارات لنهاياتها

15	0.96	3.50	لا يركز محتوى ما ينشر من أخبار الجريمة في الصحف اليومية على ما يشرح صدر الجمهور
23	1.08	3.05	لا تتحرج الصحف اليومية من تضمين أخبار الجريمة صور المتهمين
3	1.05	3.90	تكثر الصحف اليومية من نشر الجرائم ذات الصلة بالمشاهير
14	1.15	3.52	كثيرا ما أحس بعدم تناسب عناوين أخبار الجريمة مع محتواها.
10	1.01	3.71	تقترب الكثير من الألفاظ المستعملة في صياغة أخبار الجريمة من الكلمات العامية
1	1.009	3.91	تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء القانونيين
7	1.05	3.74	تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء رجال الأمن
8	1.01	3.73	تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء الأكاديميين
12	0.99	3.56	ترتكز المعالجة الصحفية لمواضيع الجريمة في الصحف اليومية الجزائرية على التغطية التي يقوم بها المراسلون الصحفيون لجلسات المحاكم
11	1.03	3.57	تغيب التحقيقات الصحفية في معالجة الصحف اليومية الجزائرية لأخبار الجريمة
6	1.13	3.80	لا تشرك الصحف اليومية كبار الكتاب في التعليق على أخبار الجريمة الحاصلة في المجتمع
3.56			المتوسط الحسابي للمحور

بلغ المتوسط الحسابي للمحور 3.56 وهو يقع ضمن مجال "موافق" ([3.4 إلى 4.2])، مما يعني موافقة أغلب عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، مما يسمح لنا بالحكم المبكر على صدق الفرضية الثالثة، بحكم أن هذه العبارات جاءت موجبة اتجاه الفرضية. أما على مستوى العبارات: فقد تراوح المتوسط بين 2.97 و 3.91؛ حيث سجلت البيانات وقوع متوسط 19 عبارة في المجال موافق ([3.4 إلى 4.2])، بينما وقع متوسط 5 عبارات في المجال محايد ([2.6 إلى 3.4]).

ولقد احتلت العبارتان: "أتحرج من قراءة بعض أخبار الجريمة مع أقرابي"، و "تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء الأكاديميين" على الرتبة الأولى بمتوسط قدره 3.91 وجاءت بعدها عبارة: "تكثر الصحف اليومية من نشر الجرائم ذات الصلة بالمشاهير" بمتوسط قدره 3.90، وجاءت في الرتبة الرابعة عبارتين هما: "تهتم الصحف اليومية بنشر العناوين الكبيرة لمواضيع الجريمة في الصفحة الأولى" و "ترعبي الكثير من عناوين مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية" بمتوسط

قدره 3.87، واحتلت العبارة " لا تشرك الصحف اليومية كبار الكتاب في التعليق على أخبار الجريمة
الحاصلة في المجتمع " الرتبة السادسة بمتوسط بلغ 3.80.

ويمكن ملاحظة أنه باستثناء العبارة الأولى والتي حازت على متوسط قدره 2.97 وهي: "أفضل
قراءة الإحصاءات الأمنية للجريمة على قراءة محتوى الجرائم المنشورة في الصحف" فإن كل العبارات
الأخرى قد تخطى متوسطها التقديري الرقم 3.

وتنسجم هذه النتيجة الخاصة بموافقة أغلب الطلبة على عبارات هذا المحور مع بعض النتائج
التي سجلتها الأطروحة في شقها التحليلي، والتي أكدت عدم تخرج الصحف الثلاثة التي شكلت
مجال الدراسة من خرق القواعد القانونية المنظمة لعملية نشر أخبار الجريمة، إضافة إلى ارتكاز عملية
النشر على الإخبار بدل التوعية والتوجيه والعمل على بناء الاتجاهات السليمة، كما أكدت الدراسة
التحليلية توظيف الصحف عند معالجة أخبار الجريمة قيم الإثارة والغرابة والضحامة.

إضافة إلى اعتماد المعالجة على الأنواع الإخبارية وافتقارها للأنواع الاستقصائية والأنواع
التحليلية، إضافة إلى افتقارها لتدعيم متون أخبار الجريمة بآراء المختصين ورجال الأمن والخبراء.

كما تختلف نتائجها مع ما توصل إليه الباحث عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم النفيسة،
فرغم أنه لم يبحث موقف الطلبة من تقييم معالجة الصحافة للجريمة، إلا أنه قاس اتجاه الشباب
الجامعي نحو بعض العبارات المندرجة ضمن هذا الإطار، ومنها العبارات الآتية:

- "الصحف المحلية تغطي وتحلل الجرائم بشكل جيد"، والتي بلغ متوسطها 2.96، وهو يقع في
المجال محايد¹.

- "الصحف المحلية تحليل الجرائم يكون بشكل يخدم القارئ (هكذا وردت الصياغة)"، والتي
بلغ متوسطها 3.04، وهو يقع في المجال محايد².

ويبدو من نتائج دراسته عدم ميل المبحوثين لأي رأي في تقييمهم لهذه المعالجة، باستثناء ما
عبروا عنه من في العبارة رقم 24 من اتقادهم أسلوب الصحف المحلية في استخدامها للصورة من أجل
تضخيم الحادثة، حيث وافقت عينة دراسته على العبارة "الصحف المحلية تعتمد على مبدأ نشر

¹ - عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم النفيسة، المرجع السابق، ص 105.

² - الموضوع نفسه.

الصورة التي تضخم أكثر من الواقع (هكذا وردت الصياغة في المصدر) " والتي بلغ متوسطها 3.55، وهو يقع في المجال موافق كما ذكرنا¹.

2-2-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية الثالثة

سنبحث مدى موافقة عينة الدراسة على المؤشرات الخمسة للفرضية الثالثة.

1-2-2-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة أخبار الجريمة

في الصحافة اليومية"، والذي يضم مؤشرين فرعيين هما:

- يفضل إحصاءات الأجهزة الأمنية.
- يعتقد أن العناوين لا تعبر عن المحتوى.

جدول رقم (150) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر: "الاعتقاد بانعدام الدقة في

المعالجة الصحفية للجريمة"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
6.2	34	35	193	22.8	126	27.2	150	8.9	49	أفضل قراءة الإحصاءات الأمنية للجريمة على قراءة محتوى الجرائم المنشورة في الصحف	
4.5	25	18.1	100	19.9	110	35.1	194	22.3	123	كثيرا ما أحس بعدم تناسب عناوين أخبار الجريمة مع محتواها.	
3.25										المتوسط الحسابي التقديري	

بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر كما يوضحه الجدول رقم (150) 3.25، وهو يقع ضمن المجال محايد، كما تشير البيانات إلى وجود تفاوت واضح بين استجابات المبحوثين نحو العبارتين، فقد وافق ما نسبتهم 57.4% (22.3% موافقون بشدة و35.1% موافقون) على العبارة الثانية وهي: "كثيرا ما أحس بعدم تناسب عناوين أخبار الجريمة مع محتواها"، فيما لم يوافق إلا ما نسبتهم 36.1% (8.9% موافقون بشدة و27.2% موافقون) على العبارة الأولى، أما غير الموافقين فقد بلغت نسبتهم 41.2% (6.2% لم يوافقوا تماما و35% لم يوافقوا)، وقد رأينا في الجدول السابق أن هذه العبارة احتلت الرتبة الأخيرة في ترتيب عبارات المحور وسجلت متوسطا قدره 2.97، ويبدو أن الطلبة لا يرغبون في تفويت

¹ - المرجع نفسه، ص 106.

قراءة تفاصيل أخبار الجريمة التي تنشرها الصحف رغم قناعتهم بأنها لا تعطينا الواقع الصحيح للجريمة كما لاحظناه في إجاباتهم على مؤشر "الاعتقاد في قلة فائدتها للمواطنين" من محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، وربما يرجع عدم ميلهم لإحصاءات الأجهزة الأمنية لكونها تعمل وفق سياسة التحفظ والتروي، أما موافقتهم على عبارة "كثيرا ما أحس بعدم تناسب عناوين أخبار الجريمة مع محتواها" فيبدو أنه جاء عن تجربة وملاحظة وتبع، مما قد يدفعنا إلى طرح أسئلة تتعلق بانضباط الصحافة في تحرير مواضيع الجريمة وفي مدى التزامها بضوابط استخدام عوامل الجذب، خاصة وأن الدراسة التحليلية قد أكدت ارتكاز معالجة صحف عينة الدراسة التحليلية على جذب القارئ، بدل بناء اتجاهاته للتعامل السليم مع هذه القضايا.

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر قد وقع في المجال محايد، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو هذا المؤشر، فقد أجرينا اختبارات لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:
جدول رقم (151) يوضح اختبارات لمؤشر "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة الصحافة للجريمة"

Valeur du test = 3			
متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية (sing(p.value)	درجة الحرية	قيمة الاختبار
0.250	0.000	551	7.197

بلغت قيمة اختبار ت 7.197، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig.(P-value) 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات المبحوثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار موجبة، وأن متوسط الفرق هو: 0.250، فإن ذلك يعني موافقة الطلبة على عبارات هذا المؤشر؛ أي أنهم يميلون إلى الاعتقاد الدقة في معالجة الصحافة اليومية للجريمة.

2-2-2-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: " الاعتقاد بعدم الالتزام بالموضوعية في

معالجة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة"، والذي يضم المؤشرات:

- عدم الفصل بين الرأي والخبر.

- يعتقد بعدم انحياس الصحف اليومية للضحية.

- يعتقد بأنها تبدي حيادا اتجاها انحيازها للمجرم.

جدول رقم (152) يوضح درجة اتجاها المبحوثين نحو مؤشر: "الاعتقاد بعدم الالتزام بالموضوعية في

المعالجة الصحفية للجريمة"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
5.3	29	25.2	139	28.1	155	33.3	184	8.2	45	لا تنحاز الصحف اليومية للضحية عند صياغة أخبار الجريمة	
2	11	12.1	67	38.4	212	37	204	10.5	58	لا تعتمد الصحف اليومية إلى الفصل بين رأي الصحفي وبين الخبر	
1.4	8	8.9	49	26.6	147	42	232	21	116	تبدي الصحف اليومية حيادا اتجاها انحيازها للمجرمين	
3.42										المتوسط الحسابي التقديري	

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤشر 3.42 وهو يقع في المجال "موافق"، مما يعني موافقة عينة الدراسة على هذا المؤشر، وتشير البيانات كذلك إلى ارتفاع نسبة موافقة عينة الدراسة على العبارة الثالثة وهي "تبدي الصحف اليومية حيادا اتجاها انحيازها للمجرمين"، حيث بلغت نسبة الموافقة 63% (21% موافقون بشدة و42% موافقون)، ويبدو أن الطلبة مقتنعون بأن الصحف اليومية الإخبارية تنتهج سياسة الحياد السلبي سواء مع الضحايا أو مع المجرمين، فقد وافق ما نسبتهم 41.5% على عبارة: "لا تنحاز الصحف اليومية للضحية عند صياغة أخبار الجريمة"، وهو أمر يتعارض مع القيم الإسلامية والتي توجب الأمر بالمعروف، وتدفع إلى الحياد الإيجابي القائم على اعتماد معيار القيم في الحكم على السلوكيات، وهو المعيار الذي يسمح لنا بالوقوف مع الضحية وليس مع المجرم.

وتشير البيانات كذلك إلى موافقة ما نسبتهم 47.5% (10.5% موافقون بشدة و37% موافقون) على العبارة: "لا تعتمد الصحف اليومية إلى الفصل بين رأي الصحفي وبين الخبر"، في مقابل عدم موافقة ما نسبتهم 14.1% (2% غير موافقين بشدة و12.1% غير موافقين)، وهي قضية

مهمة وجوهرية، يرتكز عليها معرفة الحدث، لأن تقديم الحدث ممزوجا بآراء وتوجهات الصحافي من شأنه أن يؤثر على فهم القارئ للحدث مما قد يجعله عرضة لسلوك المواقف الخاطئة، وإبداء الآراء غير الصائبة.

3-2-2-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "الاعتقاد بقلة انضباطها"، والذي يضم

المؤشرات الفرعية الآتية:

- يعتقد بعدم التزامها بالمعايير القانونية للنشر.
 - يعتقد بعدم مراعاتها لمواثيق الشرف الإعلامية.
 - يشعر بجرأة زائدة في صياغة قصص الجريمة، تجعله في أحيان كثيرة لا يكمل قراءتها.
 - يحس بشيء من الفوضى والعبث في صياغة قصص الجريمة.
 - يعتقد بأن الصحافة اليومية لا تركز في معالجتها للجريمة على ما يشرح صدر الجمهور.
- جدول رقم (153) يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو مؤشر: "الاعتقاد بقلة انضباط الصحف اليومية عند معالجة الجريمة"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
2.2	12	13.8	76	39.1	216	28.4	157	16.5	91	أعتقد أن الصحف اليومية لا تراعي الضوابط القانونية المتعلقة بنشر الجريمة.	
2.5	14	14.1	78	45.5	251	23.6	130	14.3	79	أعتقد أن الصحف اليومية لا تلتزم بمبادئ مواثيق الشرف الإعلامية ذات الصلة بنشر الجريمة.	
1.8	10	14.5	80	29.9	165	39.5	218	14.3	79	لا يركز محتوى ما ينشر من أخبار الجريمة في الصحف اليومية على ما يشرح صدر الجمهور.	
5.3	29	21.9	121	10.3	57	51.3	283	11.2	62	أشعر بجرأة زائدة في صياغة قصص الجريمة تجعلني في أحيان كثيرة لا أكمل قراءتها.	
2.9	16	15.8	87	33.5	185	34.1	188	13.8	76	أحس بشيء من الفوضى والعبث في محتوى أخبار الجريمة	
3.34										المتوسط الحسابي التقديري للمؤشر	

بلغ المتوسط الحسابي التقديري لهذا المؤشر 3.34 وهو يقع في المجال محايد، أما على مستوى

العبارات فتشير البيانات إلى:

- موافقة ما نسبتهم 44.9% (16.5% موافقون بشدة و 28.4% موافقون) على عبارة: "أعتقد أن الصحف اليومية لا تراعي الضوابط القانونية المتعلقة بنشر الجريمة"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 15% (2.2% غير موافقين بشدة و 13.8% غير موافقين)، مما يعني ميل نسبة قريبة من نصف عينة الدراسة إلى الاعتقاد بعدم مراعاة الصحف اليومية لأحكام نشر الجريمة، وهو أمر يتوافق مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة عايش حليمة¹، ودراسة فتحي حسين أحمد عامر²، كما يتوافق أيضا مع هذه الدراسة في شقها التحليل والتي أكدت اختراق الصحف اليومية، ممثلة في صحف عينة الدراسة، عند معالجتها الجريمة قواعد المهنة الإعلامية.

- حياد (عدم إبداء رأي) ما نسبتهم 45.5% من عينة الدراسة نحو عبارة: "أعتقد أن الصحف اليومية لا تلتزم بمبادئ ميثاق الشرف الإعلامية ذات الصلة بنشر الجريمة"، فيما وافق ما نسبتهم 37.9% (14.3% موافقون تماما و 23.6% موافقون)، ويبدو أن اتجاه نسبة معتبر لعدم إبداء رأيا نحو هذه الفقرة إنما يعود لقلّة معرفة العديد من الطلبة بمحتوى ميثاق الشرف الإعلامية، خاصة وأن نسبة عدم الموافقة لم تتعد 16.6%، وهي قريبة جدا من النسبة التي سجلناها على الاتجاه غير الموافق للعبارة السابقة.

- موافقة ما نسبتهم 53.8% (14.3% موافقون بشدة و 39.5% موافقون) على عبارة: "لا يركز محتوى ما ينشر من أخبار الجريمة في الصحف اليومية على ما يشرح صدر الجمهور"، في حين لم يوافق ما نسبتهم 16.3% (1.8% غير موافقين بشدة و 14.5% غير موافقين)، مما يعني أن أغلب الطلبة يحسون بميل محتوى الجريمة المنشورة في الصحف اليومية إلى غرس القلق والخوف والحزن والتوتر، ويبدو أن عينة الدراسة لا تجد في أخبار الجريمة الحديث عن إمساك المجرم وإخضاعه للعقوبة، ولا الحديث عن احترامية الأجهزة الأمنية في التصدي للمجرمين، ولا الحديث عن عدالة القضاء وصرامته في تطبيق القانون... الخ وإنما قد تجد توصيفا للجريمة ومنفذها والحديث عن فراره من العدالة.

- موافقة ما نسبتهم 62.5% (منهم 11.2% موافقين بشدة و 51.3% موافقين) على عبارة: "أشعر بجرأة زائدة في قصص الجريمة تجعلني في أحيان كثيرة لا أكمل قراءتها"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 27.2% (5.3% غير موافقين بشدة و 21.9% غير موافقين).

¹ - عايش حليمة، مرجع سابق، ص 190-191.

² - فتحي حسين أحمد عامر، مرجع سابق، ص 361-363.

- موافقة ما نسبتهم 47.9% (منهم 13.8% موافقين بشدة و 34.1% موافقين) على عبارة: "أحس بشيء من الفوضى والعبث في محتوى أخبار الجريمة"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 18.7% (منهم 2.9% غير موافقين بشدة و 15.8% غير موافقين)، ويبدو أن نسبة معتبرة من الطلبة تميل إلى الإحساس بخلو أخبار الجريمة من الأهداف القيمية للنشر.

إن اعتقاد نسبة معتبرة من الطلبة بعدم مراعاة الصحف اليومية لأحكام عملية نشر أخبار الجريمة وميلهم إلى عدم الإحساس بارتباط عملية النشر هاته بالأهداف القيمية، إضافة إلى إحساسهم بخلو المحتوى مما يشرح صدر المواطن ويجعله يحس بالأمن والأمان، هو مؤشر قوي على ميلهم للاعتقاد بقلّة انضباط الصحف اليومية، سواء من الناحية القانونية، أو من الناحية القيمية، وسنحاول من خلال الجدول اللاحق اختبار مدى موافقة عينة الدراسة على هذا المؤشر، عن طريق اختبارات لعينة واحدة.

جدول رقم (154) يوضح اختبارات لمؤشر "الاعتقاد بقلّة انضباط الصحف اليومية في معالجتها للجريمة"

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	متوسط الفرق
15.187	551	0.000	0.345

بلغت قيمة اختبار ت 15.187، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار موجبة، وأن متوسط الفرق هو: 0.345، فإن ذلك يعني موافقة الطلبة على عبارات هذا المؤشر؛ أي أنهم يميلون إلى الاعتقاد بقلّة انضباط الصحف اليومية في معالجتها للجريمة.

4-2-2-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "الاعتقاد في تركيز صياغة مواضيع الجريمة

على عوامل الإثارة والإغراء"، والذي يضم المؤشرات الآتية:

- تضخيم العناوين.
- الصياغة محرّجة.
- كثرة استخدام المانشيتات.
- يعتقد في كثرة المزج بين النص والصورة.
- يعتقد في كثرة تركيز الصحف اليومية على نشر مواضيع جرائم المشاهير.
- يعتقد في احتواء الصياغة على ما يفتح خيال القارئ لوضع مسارات لنهايتها.

- يعتقد في أن بناء أخبار الجريمة يتميز بالفوضى.
 - كثرة استخدام الألفاظ العامية في مواضيع الجريمة.
 - يعتقد أن الصحف اليومية تنشر صور المتهمين في مواضيع الجريمة.
- جدول رقم (155) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد في تركيز صياغة مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء"

العبارات		تكرار شدة الاتجاه ونسبته		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
164	29.7	254	46	50	9.1	68	12.3	16	2.9	ترعني الكثير من عناوين مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.	
174	31.5	253	45.8	49	8.9	58	10.5	18	3.3	أتحرج من قراءة بعض أخبار الجريمة مع أقاربي	
64	11.6	253	45.8	90	16.3	113	20.5	32	5.8	تمزج الصحف اليومية بين النص والصورة في إخراج مواضيع الجريمة .	
84	15.2	268	48.6	90	16.3	87	15.8	23	4.2	تنشر الصحف اليومية أخبار الجريمة بصورة تفتح خيال القارئ لوضع مسارات لنهاياتها.	
175	31.7	239	43.3	72	13	44	8	22	4	تكثرت الصحف اليومية نشر الجرائم ذات الصلة بالمشاهير.	
169	30.6	231	41.8	80	14.5	60	10.9	12	2.2	تهتم الصحف اليومية بوضع مانشيتات(عناوين كبيرة في الصفحة الأولى) لأخبار الجريمة	
39	7.1	174	31.5	165	29.9	127	23	47	8.5	لا تتحرج الصحف اليومية من تضمين أخبار الجريمة لصور المتهمين	
111	20.1	277	50.2	77	13.9	71	12.9	16	2.9	تقترب الكثير من الألفاظ المستعملة في صياغة أخبار الجريمة من الألفاظ العامية	
				3.66						المتوسط الحسابي التقديري للمؤشر	

بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر كما سجله الجدول رقم (155) 3.66، وهو يقع في المجال "موافق"، مما يعني موافقة عينة الدراسة على هذا المؤشر، وتشير بيانات الجدول إلى الآتي:

- موافقة ما نسبتهم 75.7% (منهم 29.7% موافقين بشدة و 46% موافقين) على فقرة: "ترعني الكثير من عناوين مواضيع الجريمة"، وهي نسبة تشكل ثلاثة أرباع عينة الدراسة، ويبدو أن أغلب الطلبة يعتقد في انتهاج الصحف اليومية لسياسة التخويف من حجم الجرائم، ومن فداحة

وغرابة الكثير منها، ولعل هذا الأمر هو الذي جعلهم يميلون إلى الاعتقاد بخلو المحتوى مما يشرح صدر القارئ والمواطن، كما مر معنا في عبارات المؤشر الثالث.

- موافقة ما نسبتهم 77.3% (منهم 31.5% موافقين بشدة و45.8% موافقين) على عبارة: "أخرج من قراءة بعض أخبار الجريمة مع أقاربي"، ويبدو أن صياغة أخبار الجريمة تتضمن ما يتحرج القارئ من أن يراه أقاربه يتعرض له؛ وقد يكون هذا المضمون متعلقا بنوع الجريمة، كما قد يكون متعلقا بطريقة ارتكابها، أو بآثارها، وأيا كان السبب فهو ما يؤشر لتضمن أخبار الجريمة على قدر غير لائق من وجهة نظر أغلب الطلبة، ويستدعي طرح التساؤل المتعلق بسبب إيراد ذلك، وقد يتجه السبب حسب رأينا إلى اعتماد الصحف اليومية على أسلوب الإثارة والإغراء في جذب القارئ للتعرض لهذا النوع من الأخبار ومتابعتها، حتى يصير من قراء الجريدة.

- موافقة ما نسبتهم 57.4% (منهم 11.6% موافقين بشدة و45.8% موافقين) على فقرة: "تمزج الصحف اليومية بين النص والصورة في إخراج مواضيع الجريمة"، حيث أن للصورة تأثيرا قويا وجذابا، ولذلك تعتمد الكثير من الصحف التي ترغب في استمالة القارئ نحو موضوع ما من تدعيمه بالصورة، وفي بعض الأحيان تغطي الصورة على الموضوع؛ سواء لجدتها أو لاحتوائها على جوهر ما يطلبه القارئ من الخبر، وموافقة أغلب عينة الدراسة على هذه الفقرة يؤشر للإستراتيجية الإخراجية التي يعتقد الطلبة أن الصحف اليومية تنتهجها والتي تركز على عوامل الجذب والإثارة، خاصة في الأخبار المتعلقة بالمشاهير والقادة.

- موافقة 63.8% (منهم 15.2% موافقين بشدة و48.6% موافقين) على عبارة: "ننشر الصحف اليومية أخبار الجريمة بصورة تفتح خيال القارئ لوضع مسارات لنهايتها"، وهو مؤشر قوي أيضا على أسلوب الإثارة في النص والذي ترى أغلب عينة الدراسة أن الصحف اليومية تنتهجه في أخبار الجريمة.

- موافقة ما نسبتهم 75% (منهم 31.7% موافقين بشدة و43.3% موافقين) على عبارة: "تكثرت الصحف اليومية من نشر الجرائم ذات الصلة بالمشاهير"، وهي نسبة تشكل ثلاثة أرباع عينة الدراسة، ويدعم موافقة الطلبة على هذه الفقرة ما ذكرناه من انتهاج الصحف اليومية لإستراتيجية الإثارة في تناول مواضيع الجريمة.

- موافقة 72.4% من عينة الدراسة (منهم 30.6% موافقين بشدة و41.8% موافقين) على عبارة: "تتسم الصحف اليومية بوضع مانشيتات (عناوين كبيرة في الصفحة الأولى) لأخبار الجريمة"، مما يدعم ما ذكرناه سابقا.

- موافقة ما نسبتهم 38.6% من عينة الدراسة (منهم 7.1% موافقين بشدة و31.5% موافقين) على عبارة: "لا تتحرج الصحف اليومية من تضمين أخبار الجريمة لصور المتهمين"، وهي نسبة معتبرة، وهي وإن كانت قضية تمس بانضباط الصحف من الناحية القانونية، لكنها من جهة أخرى تؤشر لميل الصحف لجذب القارئ وإثارته لقراءة الموضوع بالصورة، خاصة في صور المشاهير؛ من فنانيين ورياضيين وساسة... الخ.

- موافقة ما نسبتهم 70.3% من عينة الدراسة (منهم 20.1% موافقين بشدة و50.2% موافقين) على عبارة: "تقترب الكثير من الألفاظ المستعملة في صياغة أخبار الجريمة من الألفاظ العامي" مما يؤشر لميل الصحافة إلى انتهاج إستراتيجية تبسيط كلمات الموضوع الجرمي، عبر توظيف مفردات عامة لإثارة القارئ وجذبه للموضوع، بحسب وجهة نظر الطلبة.

5-2-2-6: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "الاعتقاد في قلة اعتماد التغطية الصحفية

لأخبار الجريمة على الخبرة المتخصصة"، والذي يضم المؤشرات الفرعية الآتية:

- تركز على التغطية التي يقوم بها المراسلون.
- إهمال الاعتماد على صحفيي التحقيقات.
- افتقارها لآراء القانونيين والأكاديميين ورجال الأمن.
- عدم إشراك كبار الكتاب في التعليق على الجرائم.

جدول رقم (156) يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو مؤشر: "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة على الخبرة المتخصصة"

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1.8	10	10	55	14.9	82	41.8	231	31.5	174	تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء القانونيين	
2.5	14	12.1	67	19.4	107	40	221	25.9	143	تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء رجال الأمن.	
4.5	25	11.2	62	15.2	84	36.8	203	32.2	178	لا تشرك الصحف اليومية كبار الكتاب في التعليق على أخبار الجريمة الحاصلة في المجتمع .	
2.2	12	13.2	73	28.6	158	38.2	211	17.8	98	تتركز المعالجة الصحفية لمواضيع الجريمة في الصحف اليومية الجزائرية على التغطية التي يقوم بها المراسلون الصحفيون لجلسات المحاكم.	
2.7	15	12.5	69	29.5	163	35.1	194	20.1	111	تغيب التحقيقات الصحفية في معالجة الصحف اليومية الجزائرية لأخبار الجريمة.	
2.4	13	9.1	50	27	149	36.2	200	25.4	140	تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية لآراء الأكاديميين.	
3.72										المتوسط الحسابي	

بلغ المتوسط التقديري لاستجابات الباحثين نحو مؤشر "الاعتقاد في قلة اعتماد التغطية الصحفية لأخبار الجريمة على الخبرة المتخصصة" 3.72، مما يعني موافقة أغلب عينة الدراسة على هذا المؤشر، أما على مستوى العبارات فتشير نتائج الجدول رقم (156) إلى موافقة أغلب عينة الدراسة على جميع هذه العبارات، حيث أكدت البيانات:

- موافقة ما نسبتهم 73.3% (منهم 31.5% موافقين بشدة و 41.8% موافقين) على فقرة: "تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية لآراء القانونيين، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 11.8% (منهم 1.8% غير موافقين بشدة و 10% غير موافقين).
- موافقة ما نسبتهم 65.9% (منهم 25.9% موافقين بشدة و 40% موافقين) على فقرة: "تفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية لآراء رجال الأمن، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 14.6% (منهم 2.5% غير موافقين بشدة و 12.1% غير موافقين).

- موافقة ما نسبتهم 69 % (منهم 32.2% موافقين بشدة و36.8% موافقين) على فقرة: "لا تشرك الصحف اليومية كبار الكتاب في التعليق على أخبار الجريمة الحاصلة في المجتمع"، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 15.7% (منهم 4.5% غير موافقين بشدة و11.2% غير موافقين).

- موافقة ما نسبتهم 56 % (منهم 17.8% موافقين بشدة و38.2% موافقين) على فقرة: "ترتكز المعالجة الصحفية لمواضيع الجريمة في الصحف اليومية الجزائرية على التغطية التي يقوم بها المراسلون الصحفيون لجلسات"، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 15.4% (منهم 2.2% غير موافقين بشدة و13.2% غير موافقين).

- موافقة ما نسبتهم 55.2 % (منهم 20.1% موافقين بشدة و35.1% موافقين) على فقرة: "نغيب التحقيقات الصحفية في معالجة الصحف اليومية الجزائرية لأخبار الجريمة"، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 15.2% (منهم 2.7% غير موافقين بشدة و12.5% غير موافقين).

- موافقة ما نسبتهم 61.6% (منهم 25.4% موافقين بشدة و36.2% موافقين) على فقرة: "نفتقر مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية لآراء الأكاديميين، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 11.5% (منهم 2.4% غير موافقين بشدة و9.1% غير موافقين).

ومنه فإن أغلب الطلبة قد وافقوا على عبارات هذا المؤشر، مما يؤكد ميلهم إلى الاعتقاد في قلة اعتماد التغطية الصحفية على المتخصصين؛ سواء كانوا قانونيين أو كتاب أو رجال أمن أو قانونيين أو صحافيين التحقيقات، وارتكازها (المعالجة الصحفية للجريمة) أساسا على تغطية المراسلين لجلسات المحاكم والمجالس القضائية.

خلاصة نتيجة المؤشرات: وعليه يمكن القول أن عينة الدراسة قد وافقت على كل المؤشرات، وهو ما يسمح لنا بالتأكيد مرة أخرى على صدق الفرضية الثالثة وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى الاعتقاد بقلة احترافية الصحف اليومية الصادرة في الجزائر في معالجتها لأخبار الجريمة".

3-2-6: علاقة اتجاهات المبحوثين نحو مؤشرات محور "تقييم شكل معالجة الصحافة

اليومية الإخبارية أخبار الجريمة ومحتواه " ببعض متغيرات الدراسة
سنبحث علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشرات محور "تقييم شكل معالجة الصحافة اليومية
الإخبارية أخبار الجريمة ومحتواه" بالمتغيرات الآتية: الجنس والجامعة والمستوى الدراسي والتخصص
العلمي.

1-3-2-6: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة

الصحافة اليومية لأخبار الجريمة" بالمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى
الدراسي.

جدول رقم (157) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة الصحافة اليومية
لأخبار الجريمة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
0.808	3.35	ذكر	الجنس
0.818	3.15	أنثى	
0.850	3.18	جيجل	الجامعة
0.786	3.29	الوادي	
0.761	3.29	تيارت	
0.877	3.22	البليدة	
0.824	3.25	ليسانس	المستوى الدراسي
0.817	3.25	ماستر	
0.814	3.27	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.882	3.10	حقوق	
0.692	3.23	بيولوجيا	
0.867	3.35	ع. إسلامية	
0.754	3.28	ه. مدنية	
0.775	3.29	أدب عربي	
0.860	3.20	ع. تسيير	

0.899	3.25	ع.اجتماعية	
3.25			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (157) المتعلقة بعلاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة الصحافة اليومية لأخبار الجريمة" إلى ما يأتي:

- أن الذكور هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من الطالبات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم لعبارات هذا المؤشر 3.35، في حين لم يتعد متوسط استجابات الإناث 3.15.
- أما وفق متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة الوادي وطلبة جامعة تيارت هم الأكثر موافقة على عبارات هذا المؤشر حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.29، ويعد طلبة جامعة جيجل هم الأقل موافقة في عينة الدراسة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.18.
- أما وفق متغير المستوى الدراسي فلم تسجل لنا البيانات وجود فروق بين طلبة المستويين (ماستر و ليسانس) في استجاباتهم لهذا المؤشر.
- أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير النتائج إلى أن طلبة العلوم الإسلامية هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.35، وجاء بعدهم طلبة تخصص الحقوق بمتوسط قدره 3.10، ثم طلبة الأدب العربي بمتوسط 3.29، وسجل طلبة علوم التسيير أدنى موافقة حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.20.

2-3-2-6: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد في عدم التزام الصحف اليومية بالموضوعية عند معالجة مواضيع الجريمة" بالمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي.

جدول رقم (158) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد في عدم التزام الصحف اليومية بالموضوعية عند معالجة مواضيع الجريمة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
		الجنس	الجامعة
0.581	3.39	ذكر	الجنس
0.617	3.45	أنثى	
0.607	3.42	جيجل	الجامعة
0.595	3.47	الوادي	
0.622	3.36	تيارت	
0.620	3.43	البليدة	
0.606	3.41	ليسانس	المستوى الدراسي
0.620	3.45	ماستر	
0.605	3.39	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.612	3.45	حقوق	
0.575	3.48	بيولوجيا	
0.618	3.46	ع. إسلامية	
0.634	3.28	ه. مدنية	
0.601	3.45	أدب عربي	
0.630	3.38	ع. تسيير	
0.609	3.48	ع. اجتماعية	
3.42			المتوسط الحسابي للمؤشر

- تشير بيانات الجدول رقم (158) المتعلقة بعلاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد في عدم التزام الصحف اليومية بالموضوعية عند معالجة مواضيع الجريمة" إلى ما يأتي:
- الإناث أكثر موافقة على هذا المؤشر من الذكور، حيث بلغ متوسط استجابات الإناث على عبارات هذا المؤشر 3.45، في حين لم يتعد متوسط استجابات الذكور 3.39.
 - أما وفق متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر طلبة جامعات عينة الدراسة موافقة على عبارات هذا المؤشر، فقد بلغ متوسط استجاباتهم 3.47، وجاء بعدهم طلبة جامعة البليدة بمتوسط قدره 3.43، ثم طلبة جامعة جيجل بمتوسط 3.42، ويعد طلبة جامعة تيارت هم الأقل موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.36.
 - أما وفق متغير المستوى الدراسي فقد سجلت لنا البيانات وجود فروق ضئيلة بين طلبة الماجستير وطلبة الليسانس في موافقتهم على عبارات هذا المؤشر لصالح طلبة الماجستير الذين بلغ متوسط استجاباتهم 3.45 فيما بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.41 .
 - أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير البيانات إلى أن طلبة البيولوجيا وطلبة العلوم الاجتماعية هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.48، وجاء بعدهم طلبة تخصص العلوم الإسلامية بمتوسط قدره 3.46، ثم طلبة الأدب العربي وطلبة الحقوق بمتوسط قدره 3.45 لكل منهما، وسجل طلبة الهندسة المدنية أدنى موافقة حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.28.

3-3-2-6: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد بقلة انضباطها" بالمتغيرات

الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي.

جدول رقم (159) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد بقلة انضباطها" بحسب المتغيرات:

الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
0.526	3.47	ذكر	الجنس
0.525	3.25	أنثى	
0.514	3.37	جيجل	الجامعة
0.517	3.30	الوادي	
0.538	3.36	تيارت	
0.564	3.34	البليدة	
0.532	3.33	ليسانس	المستوى الدراسي
0.536	3.35	ماستر	
0.570	3.42	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.452	3.32	حقوق	
0.414	3.26	بيولوجيا	
0.600	3.33	ع. إسلامية	
0.477	3.40	ه. مدنية	
0.600	3.32	أدب عربي	
0.535	3.34	ع. تسيير	
0.594	3.34	ع. اجتماعية	
3.34			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (159) المتعلقة بعلاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد بقلة

انضباط الصحافة اليومية عند معالجتها لأخبار الجريمة" إلى ما يأتي:

- أن الذكور هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من الطالبات، حيث بلغ متوسط استجاباتهم لعبارات هذا المؤشر 3.47، في حين لم يتعد متوسط استجابات الإناث 3.25.

- أما وفق متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة جيجل هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.37، وجاء بعدهم طلبة جامعة تيارت بمتوسط قدره 3.36، ثم طلبة جامعة البليدة بمتوسط قدره 3.34، يعد طلبة جامعة الوادي هم الأقل موافقة في عينة الدراسة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.30.
- أما وفق متغير المستوى الدراسي فقد سجلت لنا البيانات وجود فروق ضئيلة بين طلبة المستويين (ماستر و ليسانس) في استجاباتهم لهذا المؤشر، لصالح طلبة الماستر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.35، في حين بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.33.
- أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير النتائج إلى أن طلبة الإعلام الآلي هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.42، وجاء بعدهم طلبة تخصص الهندسة المدنية بمتوسط قدره 3.40، ثم طلبة علوم التسيير والعلوم الاجتماعية بمتوسط 3.34، وسجل طلبة البيولوجيا أدنى موافقة حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.26.

6-2-3-4: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر " الاعتقاد في تركيز مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء " بالمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (160) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر " الاعتقاد في تركيز مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء " بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
0.428	3.60	ذكر	الجنس
0.457	3.72	أنثى	
0.468	3.59	جيجل	الجامعة
0.423	3.65	الوادي	
0.452	3.63	تيارت	
0.456	3.75	البليدة	
0.447	3.65	ليسانس	المستوى الدراسي
0.464	3.67	ماستر	
0.417	3.55	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.468	3.60	حقوق	
0.414	3.64	بيولوجيا	
0.435	3.65	ع. إسلامية	
0.423	3.56	ه. مدنية	
0.477	3.68	أدب عربي	
0.450	3.68	ع. تسيير	
0.457	3.80	ع. اجتماعية	
3.66			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (160) المتعلقة بعلاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر " الاعتقاد في تركيز مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء " إلى ما يأتي:

- أن الإناث هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من الذكور، حيث بلغ متوسط استجاباتهم لعبارات هذا المؤشر 3.72، في حين لم يتعد متوسط استجابات الذكور 3.60.
- أما وفق متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة البليدة هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.73، وجاء بعدهم طلبة جامعة الوادي بمتوسط قدره 3.65، ثم طلبة جامعة تيارت بمتوسط قدره 3.63، ويعد طلبة جامعة جيجل هم أقل الطلبة موافقة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.59، ونشير إلى أن جميع هذه المتوسطات تقع في المجال "موافق".
- أما وفق متغير المستوى الدراسي فقد سجلت لنا البيانات وجود فروق ضئيلة بين طلبة المستويين (ماستر و ليسانس) في استجاباتهم لهذا المؤشر، لصالح طلبة الماستر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.67، في حين بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.65.
- أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير النتائج إلى أن طلبة العلوم الاجتماعية هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.80، وجاء بعدهم طلبة تخصصي الأدب العربي وعلوم التسيير بمتوسط قدره 3.68، ثم طلبة تخصصي البيولوجيا والعلوم الإسلامية بمتوسط 3.64، وسجل طلبة الإعلام الآلي أدنى موافقة حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.55.

6-2-3-5: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة الصحفية للجريمة على الخبرة المتخصصة" بالمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (161) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة الصحفية للجريمة على الخبرة المتخصصة" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري الجنس والجامعة والمستوى والتخصص	
0.637	3.75	ذكر	الجنس
0.655	3.69	أنثى	
0.625	3.80	جيجل	الجامعة
0.612	3.63	الوادي	
0.620	3.60	تيارت	
0.709	3.83	البليدة	
0.635	3.70	ليسانس	المستوى الدراسي
0.675	3.75	ماستر	
0.567	3.66	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.654	3.93	حقوق	
0.545	3.63	بيولوجيا	
0.674	3.63	ع. إسلامية	
0.551	3.53	ه. مدنية	
0.686	3.67	أدب عربي	
0.750	3.80	ع. تسيير	
0.669	3.86	ع. اجتماعية	
3.72		المتوسط الحسابي للمؤشر	

تشير بيانات الجدول رقم (161) المتعلقة بعلاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة الصحفية للجريمة على الخبرة المتخصصة" إلى ما يأتي:

- الذكور أكثر موافقة من الإناث على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور 3.75، في حين بلغ متوسط استجابات الإناث 3.69.
- أما وفق متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة البليدة هم أكثر طلبة جامعات عينة الدراسة موافقة على عبارات هذا المؤشر، فقد بلغ متوسط استجاباتهم 3.83، وجاء بعدهم طلبة جامعة جيجل بمتوسط قدره 3.80، ثم طلبة جامعة الوادي بمتوسط 3.63، ويعد طلبة جامعة تيارت هم الأقل موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.60.
- أما وفق متغير المستوى الدراسي فقد سجلت لنا البيانات وجود فروق ضئيلة بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس في موافقتهم على عبارات هذا المؤشر، لصالح طلبة الماستر، الذين بلغ متوسط استجاباتهم 3.75 فيما بلغ متوسط طلبة الليسانس 3.70 .
- أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير البيانات إلى أن طلبة الحقوق هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.93، وجاء بعدهم طلبة العلوم الاجتماعية بمتوسط قدره 3.86، ثم طلبة علوم التسيير بمتوسط قدره 3.80، فيما سجل طلبة الهندسة المدنية أدنى موافقة فقد بلغ متوسطه 3.53.

4-2-6: العلاقة الارتباطية بين مؤشرات الفرضية الثالثة

يفيد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة علاقة اقتران التغير في ظاهرة معينة بالتغير في ظاهرة أخرى¹، وبالتالي فبحثها يسمح لنا بمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية في استجابات الباحثين نحو هذه المؤشرات مع بعضها البعض؛ هل تتغير (سواء في الاتجاه الموجب أو الاتجاه السالب) مثلا استجابة الباحثين نحو المؤشر الثاني كلما تغيرت استجاباتهم نحو المؤشر الأول وهكذا...، وستوظف الدراسة لذلك معامل الارتباط سبيرمان، وقبل ذلك نعيد كتابة الفرضية ومؤشراتها:

الفرضية الثالثة: "يرى الطلبة الجامعيون قلة احترافية معالجة الصحف اليومية الإخبارية

الصادرة في الجزائر أخبار الجريمة"

مؤشرات الفرضية:

- 6- الاعتقاد بانعدام الدقة في معالجة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة.
- 7- الاعتقاد بقلّة الموضوعية في معالجة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة.

¹ - بركات عبد العزيز، مرجع سابق ص 173.

8- الاعتقاد بقلة انضباطها.

9- الاعتقاد في تركيز صياغة مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء.

10- الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة على الخبرة المتخصصة.

جدول رقم (162) يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية الثالثة

المؤشر الخامس	المؤشر الرابع	المؤشر الثالث	المؤشر الثاني	المؤشر الأول	قيمة معامل سبيرمان	
0.115	0.175	0.286	-0.016	/	قيمة الارتباط	المؤشر الأول
0.007	0.000	0.000	0.711	/	الدلالة الإحصائية	
0.263	0.144	0.128	/	-0.016	قيمة الارتباط	المؤشر الثاني
0.000	0.001	0.003	/	0.711	الدلالة الإحصائية	
0.281	0.326	/	0.128	0.286	قيمة الارتباط	المؤشر الثالث
0.000	0.000	/	0.003	0.000	الدلالة الإحصائية	
0.230	/	0.362	0.144	0.175	قيمة الارتباط	المؤشر الرابع
0.000	/	0.000	0.001	0.000	الدلالة الإحصائية	
/	0.230	0.281	0.263	0.115	قيمة الارتباط	المؤشر الخامس
/	0.000	0.000	0.000	0.007	الدلالة الإحصائية	

يوضح الجدول رقم (162) قيمة معامل الارتباط سبيرمان، حيث تؤكد بياناته وجود ارتباط

موجب بين كل مؤشرات الفرضية الثالثة ما عدى بين المؤشر الأول والمؤشر الثاني، وعليه فالارتباط

موجود بين:

- المؤشر الثالث مع المؤشر الأول والمؤشر الثاني والمؤشر الرابع والمؤشر الخامس.
- المؤشر الرابع مع المؤشر الأول والمؤشر الثاني والمؤشر الثالث والمؤشر الخامس.
- المؤشر الخامس مع المؤشر الأول والمؤشر الثاني والمؤشر الثالث والمؤشر الرابع.

الفصل السابع

دوافع قراءة الطلبة أخبار الجريمة واعتمادهم عليها وموقفهم من تأثيرها على المنظومة القيمية

1-7: دوافع قراءة الطلبة الجامعيين أخبار الجريمة

2-7: اعتماد الطلبة الجامعيين على المعلومات المنشورة في الصحف عن الجريمة.

3-7: موقف الطلبة الجامعيين من تأثير نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية.

تمهيد

تشكل دوافع قراءة الطلبة الجامعيين أخبار الجريمة أهمية كبيرة في فهم آرائهم حولها، وفي فهم موقفهم من الاعتماد على معلوماتها، لذلك سيعالج هذا الفصل دوافعهم لقراءة هذا النوع من الأخبار، إضافة إلى تبيان اتجاهاتهم نحو الاعتماد على المعلومات المتضمنة فيها، وموقفهم من تأثيرها على المنظومة القيمية.

وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، حُصِّص المبحث الأول لمبحث دوافع قراءتهم أخبار الجريمة، وحُصِّص المبحث الثاني لتوضيح اتجاههم نحو مدى الاعتماد على معلوماتها في حياتهم كما حُصِّص المبحث الثالث لبيان موقفهم من تأثير كثافة نشر هذا النوع من الأخبار على المنظومة القيمية. وسيعتمد الباحث في عرض بيانات هذا الفصل على الإجراءات نفسها التي تم توظيفها في الفصل السادس، كما سيتم تحليلها بالمعاملات الإحصائية نفسها.

7-1: دوافع قراءة الطلبة الجامعيين أخبار الجريمة

قصد معرفة دوافع قراءة الطلبة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة، عمد الباحث إلى وضع عبارات تتعلق بقياس اتجاههم نحو صنفين من دوافع قراءة الأخبار، وهما الدوافع الطقوسية والدوافع النفعية، ولذلك صيغت عبارات هذا المحور لتخدم مجالين:

- المجال الأول: وهو المجال الذي يسمح بقياس دوافعهم الطقوسية.

- المجال الثاني: وهو المجال الذي يسمح بقياس دوافعهم النفعية.

حيث سمح ذلك للباحث من اختبار الفرضيتين المتعلقتين بهذا المحور وهما:

"- يتجه الطلبة الجامعيون إلى قراءة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية لدوافع طقوسية".

- "قليلاً ما يقرأ الطلبة الجامعيون أخبار الجريمة بدافع نفعي".

وسنبداً بقراءة وصفية تتعلق بتحديد المتوسط الحسابي للعبارات، وضبط ترتيبها، وتحديد الانحراف المعياري لها، ثم سنحدد مدى موافقة عينة الدراسة على الفرضيتين السابقتين، ثم سنحسب بعد ذلك المتوسط الحسابي لكل فرضية على ضوء بعض متغيرات الدراسة، ثم سنبحث العلاقة الارتباطية بين استجابات الباحثين لعبارات الفرضيتين، من خلال حساب معامل الارتباط سيرمان.

1-1-7: قراءة وصفية لاستجابات المبحوثين لعبارات محور: "اتجاهات الطلبة نحو

دوافع قراءة أخبار الجريمة".

جدول رقم (163) يوضح ترتيب عبارات محور: "دوافع قراءة أخبار الجريمة"

بحسب المتوسط الحسابي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات	العبارات
1	1.30	3.50	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة ما يدور في المجتمع من خير وشر	الدوافع النفعية
7	1.16	3.26	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة كفاءة الأجهزة الأمنية	
3	1.24	3.35	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الاحتياط من الوقوع في حيل المجرمين.	
6	1.23	3.32	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة طرق المجرمين في ارتكاب الجرائم	
2	1.27	3.47	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة أنواع الجرائم الحاصلة في المجتمع	
4	1.18	3.35	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الاعتماد عليها في توعية الآخرين	
5	1.12	3.34	قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع التفاعل مع قضايا المجتمع	
1	1.17	3.58	أقرأ أخبار الجريمة بدافع حب الاستطلاع والفضول	
3	1.12	2.34	أقرأ أخبار الجريمة لأنها تمتعني	
2	1.31	3.03	أقرأ أخبار الجريمة لأنها تثيرني	

يوضح الجدول رقم (163) درجة استجابة المبحوثين لعبارات محور "دوافع قراءة أخبار الجريمة"، حيث تشير بياناته إلى حصول العبارة: "أقرأ أخبار الجريمة بدافع حب الاستطلاع والفضول" على الرتبة الأولى ضمن ترتيب عبارات الدوافع الطقوسية، بمتوسط قدره 3.58، وهو متوسط يقع في المجال "موافق" مما يعني موافقة أغلب عينة الدراسة على اعتبار دافع حب الاستطلاع والفضول هو الدافع الأول لهم لقراءة مواضيع الجريمة في الصحف اليومية، كما حازت العبارة: "قليلًا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة ما يدور في المجتمع من خير وشر" على الرتبة الأولى ضمن ترتيب الدوافع النفعية، حيث بلغ متوسطها 3.50؛ وبمحكم أن هذه العبارة سالبة اتجاه الدوافع "قليلًا ما أقرأ"، فإن ذلك يعني موافقة أغلب أفراد عينة الدراسة على استبعاد دافع "معرفة ما يدور في المجتمع من خير وشر" من

الدوافع الأساسية لقراءة أخبار الجريمة بالنسبة للطلبة، كما تشير النتائج كذلك إلى موافقة أغلب أفراد عينة الدراسة على استبعاد دافع "معرفة أنواع الجرائم الحاصلة في المجتمع"، حيث حصلت عبارة قلة تأثير هذا الدافع على متوسط قدره 3.47، كما تشير البيانات إلى عدم موافقة أغلب عينة الدراسة على تأثير دافع "الإمتاع" في قراءة أخبار الجريمة، حيث حازت العبارة: أقرأ أخبار الجريمة لأنها تمتعني" على متوسط 2.34، وهو متوسط يقع في المجال "غير موافق"، فيما جاءت بقية الدوافع في مجال "محايد".

وتختلف هذه النتائج مع ما توصل إليه الباحث عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم النفيسة، من ميل أغلب أفراد عينة دراسته للموافقة على مجموعة من الدوافع التي صنفتها دراستنا ضمن الدوافع النفعية، وسنذكر منها الدوافع التي احتلت الرتب الأولى في إجابات المبحوثين:

- لمعرفة نوع الجريمة الشائعة في المملكة العربية السعودية والتي بلغ متوسطه 4.11.
- معرفة ما يدور في العالم من جرائم مختلفة، والتي بلغ متوسطه 4.05.
- للإحاطة بأحداث المجتمع والتفاعل معها والتي بلغ متوسطه 3.92¹.

2-1-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية الرابعة والخامسة

سنبحث في هذا العنصر مدى موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية الرابعة والفرضية الخامسة، وفق ما يأتي:

1-2-1-7: مدى موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية الرابعة، والتي تنص على: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى قراءة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية لدوافع طقوسية." وتتمثل مؤشراتها في:

- 4- يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع حب الاستطلاع والفضول.
- 5- يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع التمتع والتسلية.
- 6- يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع الإثارة.

¹ - عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم النفيسة، مرجع سابق، ص 113-114.

جدول رقم (165) يوضح اختبارات لعبارات الفرضية الرابعة

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (sing(p.value)	متوسط الفرق
0.377-	551	0.707	0.014-

بلغت قيمة اختبار ت -0.377، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig.(P-value) 0.707، وهي أكبر من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات المبحوثين لا يختلف عن درجة الحياد3، رغم أن متوسط الفرق سالب وقدر ب: -0.014، إلا أنه غير معنوي، كما تشير إليه الدلالة الإحصائية، مما يعني اتجاه أغلب الطلبة إلى عدم إبداء رأي واضح نحو عبارات هذه الفرضية.

2-2-1-7: مدى موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية الخامسة، وهي: "قليلًا ما يقرأ

الطلبة الجامعيون أخبار الجريمة بدافع نفعي".

وتتمثل مؤشراتهما في:

- 8- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة ما يدور في المجتمع.
- 9- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة كفاءة الأجهزة الأمنية.
- 10- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع الحيلة.
- 11- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة واقع الجريمة في المجتمع.
- 12- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع معرفة طرق المجرمين في ارتكاب الجرائم.
- 13- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع اتخاذها أمثلة لتوعية الآخرين.
- 14- قليلًا ما يقرأ الطلبة أخبار الجريمة بدافع الاندماج في المجتمع وقضاياه.

جدول رقم (166) يوضح درجة اتجاهات المبحوثين نحو عبارات الفرضية الخامسة والمتوسط

الحسابي لها

غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
7.8	43	22.8	126	6.7	37	37	204	25.7	142		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة ما يدور في المجتمع من خير وشر
4.9	27	28.1	155	17.9	99	34.2	189	14.9	82		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة كفاءة الأجهزة الأمنية.
8.2	45	22.8	126	13.8	76	36.2	200	19	105		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الاحتياط من الوقوع في حيل المجرمين.
8.2	45	23.9	132	11.6	64	39.7	219	16.7	92		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة طرق المجرمين في ارتكاب الجرائم
8	44	21.6	119	8.3	46	38.9	215	23.2	128		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة أنواع الجرائم الحاصلة في المجتمع
6.9	38	21.6	119	17.6	97	37.3	206	16.7	92		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الاعتماد عليها في توعية الآخرين .
5.4	30	22.1	122	18.5	102	40	221	13.9	77		قليلا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الارتباط بالمجتمع ومشكلاته.
3.37										المتوسط الحسابي التقديري	

يوضح الجدول رقم (166) درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات الفرضية الخامسة، حيث تشير

بياناته إلى أن المتوسط الحسابي للفرضية قد وقع في المجال محايد، فقد سجل 3.37، أما على مستوى

عباراته فقد أكدت البيانات:

- موافقة ما نسبتهم 62.7% (منهم 25.7% موافقين بشدة و 37% موافقين) على فقرة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة ما يدور في المجتمع من خير وشر"، فيما رفض هذه العبارة ما نسبتهم 30.6% (منهم 7.8% غير موافقين بشدة و 22.8% غير موافقين).
- موافقة 59.1% (منهم 14.9% موافقين بشدة و 34.2% موافقين) على فقرة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة كفاءة الأجهزة الأمنية"، فيما لم يوافق على هذه العبارة ما نسبتهم 33% (منهم 4.9% غير موافقين بشدة و 28.1% غير موافقين).

- موافقة ما نسبتهم 55.2% (منهم 19% موافقين بشدة و36.2% موافقين) على فقرة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الاحتياط من الوقوع في حيل المجرمين"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 31% (منهم 8.2% غير موافقين بشدة و22.8% غير موافقين).
 - موافقة ما نسبتهم 59.4% (منهم 16.7% موافقين بشدة و39.7% موافقين) على فقرة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة طرق المجرمين في ارتكاب الجرائم"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 32.1% (منهم 8.2% غير موافقين بشدة و23.9% غير موافقين).
 - موافقة ما نسبتهم 62.1% (منهم 23.2% موافقين بشدة و38.9% موافقين) على فقرة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع معرفة أنواع الجرائم الحاصلة في المجتمع"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 29.6% (منهم 8% غير موافقين بشدة و21.6% غير موافقين).
 - موافقة ما نسبتهم 54% (منهم 16.7% موافقين بشدة و37.3% موافقين) على فقرة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الاعتماد عليها في توعية الآخرين"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 28.5% (منهم 6.9% غير موافقين بشدة و21.6% غير موافقين).
 - موافقة ما نسبتهم 53.9% (منهم 13.9% موافقين بشدة و40% موافقين) على عبارة: "نادرا ما أقرأ أخبار الجريمة بدافع الارتباط بالمجتمع ومشكلاته"، فيما لم يوافق ما نسبتهم 27.5% (منهم 5.4% غير موافقين بشدة و22.1% غير موافقين).
- مما يؤكد ميل أغلب الطلبة إلى الموافقة على كل عبارات الفرضية الخامسة، وسنحاول إجراء اختبارات لعينة واحدة، للتأكد بدقة من اتجاه الطلبة نحو هذه الفرضية.

جدول رقم (167) يوضح اختبارات لعبارات الفرضية الخامسة

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	متوسط الفرق
10.529	551	0.000	

بلغت قيمة اختبار ت 10.529، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.000، وهي أصغر من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين نحو عبارات الفرضية يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار موجبة، وأن متوسط الفرق هو: 0.335، فإن ذلك يعني موافقة الطلبة على كونهم قليلا ما يقرأون أخبار الجريمة لدوافع نفعية.

3-1-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو عبارات الفرضيتين الرابعة والخامسة ببعض المتغيرات
 سنبحث علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشرات الفرضية الرابعة والخامسة بالمتغيرات الآتية:
 الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

1-3-1-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشرات الفرضية الرابعة بالمتغيرات الآتية:
 الجنس الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (168) يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الرابعة بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة،
 التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		الجنس	الجامعة
0.956	2.90	ذكر	الجنس
0.886	3.06	أنثى	
0.907	3.07	جيغل	الجامعة
0.886	2.96	الوادي	
0.913	2.86	تيارت	
0.905	3.03	البليدة	
0.939	2.98	ليسانس	المستوى الدراسي
0.846	2.98	ماستر	
0.810	2.85	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.952	3.28	حقوق	
0.855	3.03	بيولوجيا	
0.916	2.89	ع. إسلامية	
0.921	2.78	ه. مدنية	
0.903	2.95	أدب عربي	
0.887	3.04	ع. تسيير	
0.929	3.01	ع. اجتماعية	
2.98			المتوسط الحسابي

تشير بيانات الجدول رقم (168) إلى وقوع المتوسط التقديري لاستجابات الذكور والإناث في المجال "محايد"، إلا أن الذكور هم أكثر ميلا إلى عدم الموافقة على الفرضية من الإناث، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور 2.90، فيما بلغ متوسط الإناث 3.06.

أما وفق متغير الجامعة فتشير النتائج إلى أن طلبة جامعة تيارت هم أكثر الطلبة قريبا من رفض الفرضية، حيث بلغ المتوسط التقديري لاستجاباتهم 2.86، في حين سجلت النتائج تخطي متوسط استجابات طلبة جامعة جيجل وطلبة جامعة البليدة للمتوسط التقديري لاستجابات الطلبة نحو عبارات هذه الفرضية والمقدر بـ 2.98، حيث بلغ متوسط طلبة جيجل 3.07، وبلغ متوسط طلبة جامعة البليدة 3.03، مما يعني أنهما الأقرب من باقي الطلبة للموافقة على الفرضية الرابعة المتعلقة بالدوافع الطقوسية.

أما وفق متغير المستوى الدراسي فقد سجلت النتائج عدم وجود فروق بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس في اتجاههما نحو الدوافع الطقوسية.

أما وفق متغير التخصص العلمي فتؤكد النتائج وجود فروق بين طلبة التخصصات العلمية حتى داخل بعض الجامعات، فقد اتجه متوسط استجابات طلبة الحقوق نحو الاقتراب من الموافقة على عبارات الفرضية (بلغ متوسطهم 3.28)، في حين اتجه طلبة الإعلام الآلي المنتمين لنفس الجامعة (جيجل) اتجاهها معاكسا واقترب متوسطهم (الذي قدر بـ 2.85) من مجال رفض الفرضية، والأمر نفسه نسجله على طلبة العلوم الإسلامية الذي بلغ متوسط استجاباتهم 2.89، في حين زاد متوسط طلبة البيولوجيا المنتمين لنفس جامعة (الوادي) عن المتوسط التقديري للفرضية، حيث بلغ 3.03، كما أكدت لنا النتائج أن طلبة الهندسة المدنية هم أكثر الطلبة قريبا من رفض الفرضية فقد بلغ المتوسط التقديري لاستجاباتهم 2.78.

2-3-1-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو عبارات الفرضية الخامسة بالمتغيرات الآتية:

الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (169) يوضح المتوسط الحسابي للفرضية الخامسة بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		الجنس	الجامعة
0.765	3.32	ذكر	الجنس
0.814	3.42	أنثى	
0.735	3.27	جيجل	الجامعة
0.885	3.27	الوادي	
0.682	3.56	تيارت	
0.845	3.32	البليدة	
0.849	3.40	ليسانس	المستوى الدراسي
0.727	3.34	ماستر	
0.731	3.14	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.756	3.40	حقوق	
0.887	3.22	بيولوجيا	
0.887	3.32	ع. إسلامية	
0.714	3.46	ه. مدنية	
0.635	3.66	أدب عربي	
0.901	3.32	ع. تسيير	
0.792	3.32	ع. اجتماعية	
3.37			المتوسط الحسابي

تشير بيانات الجدول رقم (169) إلى أن الإناث هم أكثر موافقة من الذكور على مؤشرات الفرضية الخامسة المتعلقة بالدوافع النفعية، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.42، في حين لم يتعد متوسط استجابات الذكور 3.32؛ مما يعني أن الطلبة الذكور هم أكثر ميلا من الإناث لقراءة أخبار الجريمة بدافع نفعي.

أما وفق متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة تيارت هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات الفرضية الخامسة؛ أي أنهم أكثر رفضاً لقراءة أخبار الجريمة للدافع النفعي، وأكثر ميلاً إلى اعتباره من الدوافع النادرة تأثيراً على قراءتهم لأخبار الجريمة.

أما وفق متغير المستوى الدراسي، فتشير البيانات إلى أن طلبة مرحلة الليسانس هم أكثر موافقة على هذه الفرضية من طلبة مرحلة الماستر؛ مما يعني أن طلبة الماستر هم أكثر ميلاً من طلبة الليسانس لاعتبار تأثير الدوافع النفعية عليهم في قراءة أخبار الجريمة.

أما وفق متغير التخصص العلمي، فتشير البيانات إلى أن طلبة الأدب العربي هم أكثر الطلبة موافقة على هذه الفرضية، حيث بلغ متوسطهم التقديري 3.66، وجاء بعدهم طلبة الهندسة المدنية بمتوسط 3.46، ثم طلبة الحقوق بمتوسط 3.40؛ مما يعني أن طلبة هاته التخصصات هم الأكثر ميلاً لاعتبار تأثير الدوافع النفعية في قراءتهم لأخبار الجريمة.

4-1-7: العلاقة الارتباطية بين مؤشرات الفرضيتين

يفيد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة علاقة اقتران التغير في ظاهرة معينة بالتغير في ظاهرة أخرى¹، وبالتالي فبحثها يسمح لنا بمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية في استجابات الباحثين نحو مؤشرات الفرضيتين.

جدول رقم (170) يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية الرابعة والخامسة

قيمة معامل سبيرمان		مؤشر الفرضية الرابعة	مؤشر الفرضية الخامسة
مؤشر الفرضية الرابعة	قيمة الارتباط	/	0.117
	الدلالة الإحصائية	/	0.006
مؤشر الفرضية الخامسة	قيمة الارتباط	0.117	/
	الدلالة الإحصائية	0.006	/

تؤكد بيانات الجدول رقم (170) وجود ارتباط موجب بين استجابات الطلبة نحو عبارات الفرضية الرابعة واستجاباتهم نحو عبارات الفرضية الخامسة، حيث بلغت قيمة ارتباط 0.117، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية بـ 0.006 وهي أصغر من 0.05.

¹ - بركات عبد العزيز، مرجع سابق ص 173.

7-2: اعتماد الطلبة الجامعيين على مضمون أخبار الجريمة المنشورة في الصحف

اليومية.

قصد معرفة اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة في سلوكياتهم ومواقفهم المختلفة، عمد الباحث إلى وضع عبارات تتعلق بقياس درجة هذا الاعتماد، عبر قياس درجة موافقتهم على اتخاذ مواقف سلوكية، ونفسية، وفكرية، مبنية على هذه المعلومات، وقد صيغت هذه العبارات بطريقة سالبة نحو مدى الاعتماد عليها، وذلك لتتوافق مع الفرضية السادسة، وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى عدم الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية"، أي أن موافقة عينة الدراسة عليها تعني عدم اعتمادهم على هذه الأخبار في مواقفهم المختلفة، وبالتالي موافقتهم على الفرضية السادسة، وسيحاول هذا المبحث معالجة البيانات الخاصة باستجابات الطلبة نحو عبارات هذا المحور ونحو مؤشرات، كما سيبحث العلاقة بين هذه الاستجابات وبعض خصائص عينة الدراسة.

7-2-1: قراءة وصفية لاستجابات الباحثين لعبارات محور "الاعتماد على مضمون أخبار

الجريمة".

جدول رقم (171) يوضح ترتيب عبارات محور "الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة" بحسب

المتوسط الحسابي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعبارات
5	1.08	2.43	لا أعير أية أهمية لتواجد أقاربي في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالاً إجرامية.
4	1.09	2.46	لا أتناقش مع زملائي حول الجرائم التي تنشرها الصحف اليومية
3	1.17	2.83	لا يتتابني أي خوف من بعض الأشخاص لما يتصفون به من صفات خلقية تتشابه مع صفات المجرمين المذكورة في الصحف اليومية.
1	1.19	2.85	لا أعتقد أنني استفدت معارف ذات قيمة علمية من قراءاتي لأخبار الجريمة.
1	1.15	2.85	لا أعتقد أنني تعلمت كلمات لها دلالات معينة في الوسط الإجرامي من قراءاتي لأخبار الجريمة المنشورة في الصحف.
	2.68		المتوسط الحسابي

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الباحثين نحو عبارات هذا المحور حسب ما يوضحه الجدول رقم (171) 2.68 وهو رقم يقع في المجال "محايد" إلا أنه قريب جدا من المجال "غير موافق"، وتشير البيانات إلى وجود المتوسط التقديري لعبارتين من عبارات المحور في المجال "غير موافق" وهما:

- عبارة: "لا أعير أية أهمية لتواجد أقاربي في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالا إجرامية"، حيث بلغ متوسط استجابات الباحثين نحوها 2.43؛ مما يعني أن أغلبية الباحثين يعيرون أهمية لتواجد أقاربهم في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالا إجرامية، وهو ما يؤكد ميلهم للتأثر والاعتماد على مضمون ما ينشر في مواضيع الجريمة.

- عبارة: "لا أتناقش مع زملائي حول الجرائم التي تنشرها الصحف اليومية"، حيث بلغ متوسط استجابات الباحثين نحوها 2.46؛ مما يعني أن أغلبية الباحثين يتناقشون مع غيرهم حول أخبار الجريمة، وهو ما يؤكد ميلهم للتأثر والاعتماد على مضمون ما ينشر في مواضيع الجريمة.

أما باقي العبارات فقد سجل متوسط استجابات الطلبة نحوها أرقاما متقاربة وهي تقع في المجال "محايد".

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المحور قد وقع في المجال "محايد"، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو فرضية هذا المحور، فقد أجرينا اختبار ت لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:

جدول رقم (172) يوضح اختبار ت لعبارات الفرضية السادسة

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	متوسط الفرق
10.785-	551	0.000	0.313-

بلغت قيمة اختبار ت -10.785، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.000، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار سالبة وأن متوسط الفرق هو: -0.313، فإن ذلك يعني عدم موافقة أغلب الطلبة على عبارات هذه الفرضية؛ أي أنهم يميلون إلى الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.

ويمكن القول في غياب دراسة سابقة تناولت موضوع الاعتماد، أن ميل الطلبة إلى العمل بهذه المعلومات قد يدخل في إطار:

- **الحيطة والحذر:** من الوقوع (أو أحد معارفه وأقاربه) فريسة للأعمال الإجرامية، ولذلك مال أغلب الطلبة إلى إبداء تخوفهم من الأشخاص الذين يتصفون بصفات خلقية تشابه مع صفات

المجرمين المذكورة في أخبار الجريمة، وكذا الحرص على عدم تواجد أقاربهم في الأماكن التي ذكرت أنها شهدت أعمالاً إجرامية.

- **التثقيف:** الذي يسمح لهم بالتعامل الحسن مع المواقف المختلفة ذات الصلة بهذه الجرائم لكنه بالمقابل قد يسمح لهم باكتساب السلوكات المنحرفة، وقد أكدت دراسة زيوش سعيد أن 81% من عينة المبحوثين في دراسته (نزلاء مركز إعادة التربية والتأهيل) أقرّوا بوجود علاقة بين ما تبثه القنوات الفضائية من برامج مختلفة واكتسابهم لبعض السلوكات الانحرافية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أسما حسين حافظ من موافقة الشخصيات المبحوثة في دراستها على أن التوسع في نشر الأخبار والمضامين الصحفية والصور التي مؤداها إيقاظ الميول الإجرامية، يزيد من احتمال الانحراف على سبيل التقليد والمحاكاة أو تحت تأثير الإيحاء والإثارة.

2-2-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية

1-2-2-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "انعدام التفاعل مع محتواها"، والذي يضم

المؤشرات الفرعية:

- لا يناقش مواضيع الجريمة مع زملائه إلا نادراً.
- لا يعير أي اهتمام لتواجد العائلة و الأقارب والأصدقاء في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالاً إجرامية.

جدول رقم (173) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو عبارات مؤشر: "انعدام التفاعل مع

محتواها"

العبارات		تكرار شدة الاتجاه ونسبته		موافق		موافق		موافق		موافق	
		بشدة		بشدة		بشدة		بشدة		بشدة	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا أعير أية أهمية لتواجد أقاربي في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالاً إجرامية.		22	4	78	14.1	130	23.6	208	37.7	114	20.7
لا أتناقش مع زملائي حول الجرائم التي تنشرها الصحف اليومية.		34	6.2	79	14.3	78	14.1	278	50.4	83	15
المتوسط الحسابي		2.44									

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطلبة نحو هذا المؤشر 2.44، وهو رقم يقع ضمن المجال "غير موافق"، مما يعني عدم موافقة أغلب الطلبة على هذا المؤشر، وبالتالي يمكن القول أنهم يتفاعلون مع محتوى أخبار الجريمة، ونلاحظ ذلك في رفضهم للعبارة "لا أعير أية أهمية لتواجد أقاربي في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالاً إجرامية"، والتي بلغت نسبة عدم الموافقة 58.4% (حيث أن 20.7% غير موافقين بشدة و37.7% غير موافقين)، كما نلاحظه أيضاً في رفضهم للعبارة الثانية وهي: "لا أتناقش مع زملائي حول الجرائم التي تنشرها الصحف اليومية"، والتي بلغت نسبة عدم الموافقة 65.4% (حيث أن 15% غير موافقين بشدة و50.4% غير موافقين).

ويبدو أن الطلبة يتفاعلون مع المحتوى؛ سواء على المستوى النفسي، بالخوف مما يوحيه المضمون السلبي لمواضيع الجريمة، أو على المستوى الثقافي بمناقشة تداعيات هذا المحتوى مع الزملاء.

2-2-2-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "انعدام التعلم من مضامينها"، والذي يضم

المؤشرات الفرعية الآتية:

- لم يتعلم أي كلمات ذات دلالة خاصة في الوسط الإجرامي من قراءته أخبار الجريمة.

- لم يتعلم معارف ذات قيمة عملية من قراءته أخبار الجريمة.

جدول رقم (174) يوضح درجة اتجاه الباحثين نحو عبارات مؤشر: "انعدام التعلم من مضامينها"

العبارة		تكرار شدة الاتجاه ونسبته		موافق		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
58	10.5	124	22.5	106	19.2	206	37.3	58	10.5	لا أعتقد أنني استفدت معارف ذات قيمة علمية من قراءتي أخبار الجريمة.			
49	8.9	133	24.1	111	20.1	207	37.5	52	9.4	لا أعتقد أنني تعلمت كلمات لها دلالات معينة في الوسط الإجرامي من قراءتي أخبار الجريمة المنشورة في الصحف.			
المتوسط الحسابي												2.85	

بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الباحثين نحو هذا المؤشر 2.85، وهو رقم يقع في المجال

"محايد"، وتشير البيانات إلى:

- عدم موافقة ما نسبتهم 47.8% (منهم 10.5% غير موافقين بشدة و37.3% غير موافقين)،

على فقرة "لا أعتقد أنني استفدت معارف ذات قيمة علمية من قراءتي لأخبار الجريمة"، في حين

وافق ما نسبتهم 23% (منهم 10.5% موافقين بشدة و 22.5% موافقين)، وبقي ما نسبتهم 19.2% على الحياد.

- عدم موافقة ما نسبتهم 46.9% (منهم 9.4% غير موافقين بشدة و 37.5% غير موافقين) على فقرة: "لا أعتقد أنني تعلمت كلمات لها دلالات معينة في الوسط الإجرامي من قراءاتي لأخبار الجريمة المنشورة في الصحف"، في حين وافق ما نسبتهم 33% (منهم 8.9% موافقين بشدة و 24.1% موافقين)، وبقي ما نسبتهم 10.1% على الحياد.

وتؤكد هذه النتائج وجود نسبة معتبرة من الطلبة استفادت وتعلمت من المضمون السلبي الذي تحمله مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية.

وبحکم أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر قد وقع في المجال "محايد"، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو هذا المؤشر، فقد أجرينا اختبارات لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:
جدول رقم (175) يوضح اختبارات لعبارات مؤشر "انعدام التعلم من مضامينها"

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	متوسط الفرق
-3.439	551	0.001	-0.146

بلغت قيمة اختبار ت -3.439، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) 0.001، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات الباحثين يختلف عن 3، وبحکم أن قيمة الاختبار سالبة وأن متوسط الفرق هو: -0.146، فإن ذلك يعني عدم موافقة أغلب عينة الدراسة عن هذا المؤشر، وبالتالي يمكن القول أن أغلب الطلبة يتعلمون من مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة اليومية؛ سواء في الجانب المعرفي النظري أو في جانب المصطلحات والمفردات المتداولة في الوسط الإجرامي.

3-2-2-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة"، والذي يؤشر له المؤشر الفرعي الآتي:

- قراءته لمواضيع الجريمة لم تؤثر في خوفه من الآخرين الذين يحملون صفات خلقية مشابهة لصفات المجرمين.

جداول رقم (176) يوضح درجة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة".

العبارات		تكرار شدة الاتجاه ونسبته		موافق		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
				ك		%		ك		%		ك	
لا ينتابني أي خوف من بعض الأشخاص لما يتصفون به من صفات خلقية تتشابه مع صفات المجرمين المذكورة في الصحف اليومية.		45	8.2	137	24.8	117	21.2	186	33.7	67	12.1		
المتوسط الحسابي		2.83											

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤشر 2.83 (وهو نفسه المتوسط الحسابي لعبارته)، وهو رقم يقع ضمن مجال "محايد"، وتشير البيانات إلى أن ما نسبتهم 45.8% من عينة الدراسة لا يوافق على هذا المؤشر (منهم 12.1% غير موافقين بشدة و33.7% غير موافقين)، فيما وافق ما نسبتهم 33% (منهم 8.2% موافقين بشدة و24.8% موافقين)، والتزم ما نسبتهم 21.2% موقف الحياد.

وبحكم أن المتوسط الحسابي لهذا المؤشر قد وقع في المجال "محايد"، وحتى نعرف بدقة اتجاه الطلبة نحو هذا المؤشر، فقد أجرينا اختبار ت لعينة واحدة والذي أعطانا النتائج الآتية:

جدول رقم (177) يوضح اختبار ت لعبارة مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة"

Valeur du test = 3			
قيمة الاختبار	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية (p.value)	متوسط الفرق
3.381-	551	0.001	0.146-

بلغت قيمة اختبار ت -3.381، وقدرت الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.001، وهي أقل من 0.05، مما يعني أن متوسط استجابات المبحوثين يختلف عن 3، وبحكم أن قيمة الاختبار سالبة وأن متوسط الفرق هو: -0.168، فإن ذلك يعني عدم موافقة أغلب عينة الدراسة عن هذا المؤشر، وبالتالي يمكن القول أن أغلب الطلبة يميلون إلى التفاعل سلوكياً مع محتوى أخبار الجريمة،

على الأقل على مستوى خوفهم من بعض الأشخاص الذين يحملون صفات خلقية تتشابه مع صفات المجرمين المذكورة في أخبار الجريمة.

خلاصة نتيجة المؤشرات: وعليه يمكن القول أن عينة الدراسة لم توافق على جميع مؤشرات الفرضية السادسة، وهو ما يسمح لنا بالتأكيد مرة أخرى على نفي الفرضية السادسة وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى عدم الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية".

عبد القادر للعطوم الإسلامية

3-2-7: علاقة اتجاه عينة المبحوثين نحو مؤشرات محور "الاعتماد على مضمون أخبار

الجريمة" ببعض متغيرات الدراسة.

1-3-2-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "انعدام التفاعل مع محتواها" بالمتغيرات:

الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (178) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "انعدام التفاعل مع محتواها" بحسب متغيرات:

الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		المتغير	المتوسط الحسابي
0.840	2.53	ذكر	الجنس
0.829	2.35	أنثى	
0.768	2.38	جيغل	الجامعة
0.896	2.50	الوادي	
0.895	2.49	تيارت	
0.779	2.41	البليدة	
0.806	2.49	ليسانس	المستوى الدراسي
0.878	2.39	ماستر	
0.733	2.34	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.804	2.41	حقوق	
0.889	2.49	بيولوجيا	
0.908	2.50	ع. إسلامية	
0.920	2.55	ه. مدنية	
0.870	2.43	أدب عربي	
0.708	2.33	ع. تسيير	
0.841	2.49	ع. اجتماعية	
2.44			

تؤكد بيانات الجدول رقم (178) وقوع متوسط استجابات الذكور والإناث ضمن المجال "غير

موافق"، إلا أن الإناث هم أكثر رفضاً لهذا المؤشر من الذكور، فقد سجل متوسط استجابات

الطالبات 2.35، في حين بلغ متوسط استجابات الطلبة الذكور 2.53، ويبدو أن الإناث هم أكثر تفاعلا مع محتوى أخبار الجريمة؛ سواء بالخوف من تواجد أقاربهم في الأماكن التي ذكرت في الصحف على أنها شهدت أعمالا إجرامية، أو من خلال مناقشة ما تطرحه الصحف اليومية من مضامين تتعلق بأخبار الجريمة.

كما تؤكد البيانات أن طلبة جامعة جيجل هم أكثر الطلبة ميلا لرفض المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 2.38، ويأتي بعدهم في رفض المؤشر طلبة جامعة البليدة، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 2.41، ثم طلبة جامعة تيارت بمتوسط قدره 2.49، وفي الأخير طلبة جامعة الوادي بمتوسط قدره 2.50، رغم أن هذه المتوسطات جميعها تقع ضمن مجال "غير موافق"، مما يؤشر لعدم وجود تأثير للجامعة ومن ثم جهة الوطن باتجاه الطلبة نحو هذا المؤشر.

أما وفق متغير المستوى الدراسي فتشير البيانات إلى أن طلبة الماستر هم أكثر رفضا للمؤشر من طلبة الليسانس، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 2.39، فيما بلغ متوسط استجابات طلبة الليسانس 2.49.

أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير البيانات إلى أن وقوع جميع متوسطات استجابات طلبة التخصصات العلمية في المجال "غير موافق"، إلا أن طلبة علوم التسيير هم أكثر الطلبة ميلا لرفض المؤشر، فقد بلغ متوسط استجاباتهم 2.33، ويأتي بعدهم في ترتيب رفض المؤشر طلبة الإعلام الآلي، حيث سجل متوسط استجاباتهم 2.34، ويعد طلبة الهندسة المدنية أقرب الطلبة إلى مجال "محايد" واتجاههم نحو المؤشر، فقد سجل متوسط استجاباتهم الرقم 2.55.

2-3-2-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "انعدام التعلم من مضامينها" بالمتغيرات:

الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (179) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "انعدام التعلم من مضامينها" بحسب

متغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
0.949	3.20	ذكر	الجنس
0.829	2.50	أنثى	
0.895	2.72	جيجل	الجامعة
0.853	2.70	الوادي	
1.099	3.08	تيارت	
1.095	2.89	البليدة	
1.023	2.85	ليسانس	
0.970	2.85	ماستر	المستوى الدراسي
0.905	2.82	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.882	2.63	حقوق	
0.804	2.73	بيولوجيا	
0.902	2.67	ع. إسلامية	
1.024	3.10	ه. مدنية	
1.185	3.06	أدب عربي	
1.086	2.83	ع. تسيير	
1.108	2.96	ع. اجتماعية	
2.85		المتوسط الحسابي للمؤشر	

تشير بيانات الجدول رقم (179) إلى وجود تفاوت معتبر بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو مؤشر "انعدام التفاعل مع محتوى أخبار الجريمة"، فقد وقع متوسط استجابات الذكور في المجال "محايد"، في حين وقع متوسط استجابات الإناث نحو المؤشر في مجال "غير موافق"، مما يعني أن الطالبات يوافقن على حصولهن على معرفة نظرية من محتوى مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف

اليومية، وفي المقابل يتجه أغلب الطلبة الذكور إلى عدم إبداء رأيهم نحو فقرات هذا المؤشر، ويؤشر هذا لاحتمال حصول الأثر السلبي من جراء تعلم بعض المعارف والكلمات المستخدمة والموظفة في عالم الجريمة، وقد يعطيها مبرر الانتشار وزوال النظرة البغيضة لها.

كما تشير النتائج بحسب متغير الجامعة إلى جميع متوسطات استجابات طلبة الجامعات الأربع نحو هذا المؤشر قد وقعت في المجال "محايد"، إلا أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة ميلا لعدم الموافقة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 2.70، ويأتي بعدهم طلبة جامع جيجل بمتوسط قدره 2.72، ويعد طلبة جامعة تيارت أكثر الطلبة بعدا عن عدم الموافقة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.08، ويبدو أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة ميلا للتعلم والاستفادة من محتوى مضامين مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية، بخلاف طلبة جامعة تيارت، الذين يعدون أكثر الطلبة بعدا عن الاستفادة من محتوى هذه المواضيع.

كما تشير البيانات بحسب متغير المستوى الدراسي إلى عدم وجود فروق بين طلبة المرحلتين في اتجاههم نحو هذا المؤشر، فقد تساوى متوسط استجاباتهم.

ونلاحظ حسب متغير التخصص العلمي وجود تفاوت بين متوسط استجابات طلبة التخصصات العلمية نحو هذا المؤشر، رغم وقوع جميع هذه المتوسطات في المجال "محايد"، ففي حين يقترب متوسط استجابات طلبة الحقوق من المجال "غير موافق" بتسجيله لمتوسط قدره 2.63، وكذا طلبة العلوم الإسلامية بتسجيلهم لمتوسط قدره 2.67، نجد أن طلبة الهندسة المدنية وطلبة الأدب العربي يتجهون أكثر نحو المجال "موافق"، فقد بلغ متوسط استجابات طلبة الهندسة المدنية 3.10، كما بلغ متوسط استجابات طلبة الأدب العربي 3.06، مما يؤشر لوجود اختلاف في وجهات نظر طلبة التخصصات العلمية نحو مدى استفادتهم من محتوى مواضيع الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة، ويضع علامات استفهام حول اتجاه طلبة بعض التخصصات العلمية، مثل طلبة الحقوق وطلبة العلوم الإسلامية، إلى الاقتراب من عدم الموافقة على هذا المؤشر، مما يشير إلى ميل نسبة معتبرة منهم للتأكيد على وجود إفادات معرفية من محتوى مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.

3-3-2-7:علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر"لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته

أخبار الجريمة" بحسب بالمتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (180) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر"لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته

أخبار الجريمة" بحسب المتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
1.03	3.14	ذكر	الجنس
1.172	2.54	أنثى	
1.141	2.89	جيبل	الجامعة
1.149	2.65	الوادي	
1.176	3.00	تيارت	
1.198	2.78	البليدة	
1.196	2.90	ليسانس	المستوى الدراسي
1.125	2.76	ماستر	
1.039	2.82	إعلام آلي	التخصص العلمي
1.238	2.89	حقوق	
1.034	2.55	بيولوجيا	
1.247	2.76	ع. إسلامية	
1.077	3.01	ه.مدنية	
1.286	2.98	أدب عربي	
1.201	2.81	ع. تسيير	
1.202	2.75	ع. اجتماعية	
2.83			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (180) إلى أن وجود فروق معتبرة بين متوسط استجابات الذكور ومتوسط استجابات الإناث نحو مؤشر "لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته أخبار الجريمة"، حيث وقع متوسط استجابات الإناث والمقدر بـ 2.54 في المجال "غير موافق"، في حين وقع متوسط استجابات الذكور والمقدر بـ 3.14 في المجال "محايد"، ويقترّب نوعاً ما من المجال موافق، مما يؤشر

لميل الإناث أكثر من الذكور إلى الإقدام على بعض السلوكات كنتيجة لقراءتهم لأخبار الجريمة، على الأقل على مستوى الخوف من بعض الأشخاص الذين يحملون صفات خلقية تتشابه مع صفات المجرمين المذكورة في الصحف اليومية، وهو أمر طبيعي يؤكد تأثر المرأة وخوفها أكثر من الرجل حينما تتعرض لعوامل التخويف.

وتشير النتائج بحسب متغير الجامعة إلى أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة رفضاً لهذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 2.65، ورغم أنه يقع في المجال "محايد" إلا أن اختبارات لعينة واحدة يؤشر لاتباعه نحو عدم الموافقة على المؤشر.

وتؤكد البيانات كذلك أن طلبة مرحلة الماستر هم أكثر رفضاً للمؤشر من طلبة مرحلة الليسانس، حيث بلغ متوسط استجابات طلبة الماستر 2.76، فيما بلغ متوسط استجابات طلبة الليسانس 2.9.

كما تشير النتائج بحسب متغير التخصص العلمي إلى أن طلبة البيولوجيا هم أكثر الطلبة ميلاً إلى رفض هذا المؤشر، فقد سجل متوسط استجاباتهم الرقم 2.55، ويأتي بعدهم في عدم الموافقة على المؤشر طلبة تخصص العلوم الاجتماعية، ثم طلبة تخصص العلوم الإسلامية، فيما أكدت النتائج أن طلبة تخصص الهندسة المدنية هم أقل الطلبة رفضاً لهذا المؤشر.

2-7-3: العلاقة الارتباطية بين مؤشرات الفرضية

يفيد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة علاقة اقتران التغير في ظاهرة معينة بالتغير في ظاهرة أخرى¹، وبالتالي فبحثها يسمح لنا بمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية في استجابات المبحوثين نحو هذه المؤشرات مع بعضها البعض؛ هل تتغير (سواء في الاتجاه الموجب أو الاتجاه السالب) مثلاً استجابة المبحوثين نحو المؤشر الثاني كلما تغيرت استجاباتهم نحو المؤشر الأول وهكذا...، وستوظف الدراسة لذلك معامل الارتباط سبيرمان، وقبل ذلك نعيد كتابة الفرضية ومؤشراتها:

الفرضية السادسة: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى عدم الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية"
مؤشرات الفرضية:

- انعدام التفاعل مع محتواها.
- انعدام التعلم من مضامينها.
- لا يقدم على سلوكيات كنتيجة لقراءته لأخبار الجريمة.

جدول رقم (181) يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية السادسة

قيمة معامل سبيرمان			
المؤشر الثالث	المؤشر الثاني	المؤشر الأول	
0.230	0.251	/	قيمة الارتباط
0.000	0.000	/	الدلالة الإحصائية
0.189	/	0.251	قيمة الارتباط
0.000	/	0.000	الدلالة الإحصائية
/	0.189	0.230	قيمة الارتباط
/	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية

يؤكد الجدول رقم (181) وجود ارتباط معنوي موجب بين جميع مؤشرات الفرضية السادسة، فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط 0.000، سواء بين المؤشر الأول والثاني أو بين المؤشر الأول والثالث، أو بين المؤشر الثاني والثالث، وهي أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود بين جميع المؤشرات هو ارتباط معنوي ودال إحصائياً.

¹ - بركات عبد العزيز، مرجع سابق ص 173.

3-7: موقف الطلبة الجامعيين من تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية

قصد معرفة اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية، عمد الباحث إلى وضع عبارات تتعلق بقياس درجة هذا الموقف، من خلال قياس درجة موافقتهم على تأثيرها؛ سواء على الجانب الخلقى أو الجانب العقدي أو الجانب الاجتماعي أو الجانب الثقافي أو الجانب السياسي، وقد صيغت هذه العبارات بطريقة موجبة نحو الموقف من هذا التأثير، وذلك لتتوافق مع الفرضية السابعة، وهي: "يعتقد الطلبة الجامعيون أن كثافة نشر مواضيع الجريمة في الصحافة اليومية يؤثر سلباً على المنظومة القيمية للمجتمع"، أي أن موافقة عينة الدراسة عليها تعني اعتقادهم في هذا التأثير، وبالتالي موافقتهم على الفرضية السابعة، وسيحاول هذا المبحث معالجة البيانات الخاصة باستجابات الطلبة نحو عبارات هذا المحور ونحو مؤشرات، كما سيبحث العلاقة بين هذه الاستجابات وبعض خصائص عينة الدراسة.

1-3-7: قراءة وصفية لاستجابات المبحوثين على عبارات محور "تأثير كثافة نشر

الجريمة على المنظومة القيمية".

جدول رقم (182) يوضح المتوسط الحسابي لعبارات محور "تأثير أخبار الجريمة على المنظومة

القيمية" وترتيب عباراته، وتحديد الانحراف المعياري لها.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
2	0.77	4.22	تحتاج عملية نشر أخبار الجريمة إلى تطعيم أخلاقي وديني
15	1.06	3.48	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة ينمي ثقافة بناء العلاقات غير المشروعة بين الجنسين
8	0.92	3.63	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يسهم في بناء الشخصية الانفعالية
11	1.08	3.52	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يضعف خلق الحياء
16	1.18	3.43	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نمو سمة الخوف من الله تعالى.
17	1.13	3.32	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يعطل نمو سمة الإحساس بالذنب وتأنيب الضمير.
9	1.07	3.56	أعتقد أن تعرض الشباب المستمر لمواضيع الجريمة ينمي فيهم صفة التمرد على العادات والأعراف الاجتماعية
11	0.94	3.52	أشعر باحتواء أخبار الجريمة المنشورة في الصحف على جرأة زائدة تتعارض مع ما هو سائد من عرف اجتماعي
13	1.05	3.51	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة ينمي الميول الانحرافية في أوساط الشباب
14	0.99	3.49	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة ينمي رغبة النفوس في التشفي من مرتكبي الجرائم
3	0.98	4.02	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير العدالة بحكم أن الكثير من المجرمين المذكورين في أخبار الجريمة لم ينالوا عقابهم إما بسبب عدم الإمساك بهم أو لأسباب أخرى
4	0.90	3.98	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نفسية أصحاب الشعور المرهف
1	0.80	4.31	أحس عند قراءة أخبار الجريمة أن ثقافة المجتمعات الغربية تسري في حياة الجزائريين
6	1.007	3.82	لا تقوم الصحف اليومية بعرض جهود المؤسسات الأمنية في محاربة الجريمة بنفس حجم ما تعرضه من قصص المجرمين
7	0.90	3.80	أعتقد أن الصحف اليومية لا تعرض إسهامات المواطنين في مجال التوعية الوقائية من

الجريمة.			
5	0.97	3.94	المبالغة في نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في نمو شعور المواطن بضعف الأجهزة الأمنية
10	0.96	3.54	كثافة نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في انتشار أذواق ثقافية سطحية.
3.71			المتوسط الحسابي

بلغ المتوسط الحسابي محور "تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" 3.71، مما يعني موافق أغلب عينة الدراسة على عبارات هذا المحور، مما يسمح لنا بالحكم المبكر على صحة الفرضية السابعة، واعتبار أن الطلبة يتجهون إلى الاعتقاد بأن كثافة نشر أخبار الجريمة في الصحافة اليومية يؤثر سلبا على المنظومة القيمية للمجتمع"، أما على مستوى عبارات المحور فتشير البيانات إلى ما يأتي:

- وقوع عبارتين من عبارات المحور في المجال "موافق بشدة" وهما: عبارة: "أحس عند قراءة أخبار الجريمة أن ثقافة المجتمعات الغربية تسري في حياة الجزائريين"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة نحوها 4.31، وعبارة: "تحتاج عملية نشر أخبار الجريمة إلى تطعيم أخلاقي"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة نحوها 3.48، ويؤشر هذا بقوة إلى ميل أغلب الطلبة للتخوف من حجم التأثير السلوكي لكثافة نشر أخبار الجريمة على الفرد الجزائري، ويبدو ميلهم الشديد لاقتراح ضرورة الالتزام بالبعد الخلقى في عملية نشر هذا النوع من الأخبار، إضافة إلى حكمهم الضمني على عدم مراعاة عملية نشر أخبار الجريمة للالتزامات الخلقية، وبخاصة المبادئ المنصوص عليها في بعض التشريعات الإعلامية، أو المبادئ المتواتق عليها في ميثاق الشرف.

- وقوع باقي العبارات في مجال "موافق"، إلا عبارة واحدة وقعت في المجال "محايد"، وهي: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يعطل نمو سمة الإحساس بالذنب وتأنيب الضمير" وبلغ متوسطها 3.32؛ مما يؤشر بوضوح تام لاتجاه الطلبة نحو الموافقة على الفرضية السابعة، ومن أمثلة العبارات التي مال الطلبة إلى الموافقة عليها بقوة نذكر:

- "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير العدالة بحكم أن الكثير من المجرمين المذكورين في أخبار الجريمة لم ينالوا عقابهم إما بسبب عدم الإمساك بهم أو لأسباب أخرى"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة نحوها 4.02.
- "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نفسية أصحاب الشعور المرهف"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة نحوها 3.98.

- "المبالغة في نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في نمو شعور المواطن بضعف الأجهزة الأمنية"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة نحوها 3.94.
- "لا تقوم الصحف اليومية بعرض جهود المؤسسات الأمنية في محاربة الجريمة بنفس حجم ما تعرضه من قصص الجرمين"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلب نحوها 3.82.
- "أعتقد أن الصحف اليومية لا تعرض إسهامات المواطنين في مجال التوعية الوقائية من الجريمة"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة نحوها 3.80.

2-3-7: مدى موافقة عينة الدراسة على مؤشرات الفرضية السابعة

1-2-3-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلقي"

والذي يضم المؤشرات الفرعية الآتية:

- يعتقد في قلة احتواء أخبار الجريمة على الأبعاد الخلقية.
- يعتقد بأنها تؤثر سلبا على نمو سمة الإحساس بالذنب.
- يعتقد بأنها تنمي ثقافة بناء العلاقات غير المشروعة.
- يعتقد بأنها تؤثر سلبا على كمال خلق الحياء.
- يعتقد في أنها تضعف الحساسية اتجاه الممنوعات، وتنمي الميول الانحرافية.

جداول رقم (183) يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلقي".

العبارات		تكرار شدة اتجاه كل عبارة ونسبته		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
226	40.9	235	42.6	83	15	5	0.9	3	0.5		
96	17.4	196	35.5	168	30.4	64	11.6	28	5.1		
92	16.7	215	38.9	156	28.3	61	11.1	28	5.1		
86	15.6	174	31.5	161	29.2	93	16.8	38	6.9		

7.6	42	12.7	70	30.1	166	27.5	152	21.7	120	أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يضعف خلق الحياء
3.61										المتوسط الحسابي

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤشر 3.61، مما يعني موافقة عينة الدراسة على عباراته، وتشير البيانات إلى:

- قوة موافقة عينة الدراسة على عبارة: "تحتاج عملية نشر أخبار الجريمة إلى تطعيم أخلاقي" التي حازت على نسبة موافقة تقدر ب: 83.5% (منهم 40.9% موافقين بشدة و 42.6% موافقين).
- إحرار العبارتين الآتيتين على نسبة موافقة تفوق الخمسين بالمائة، وهما: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة ينمي ثقافة بناء العلاقات غير المشروعة بين الجنسين" و "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة ينمي الميول الانحرافية في أوساط الشباب"، مما يؤشر لميل أغلب الطلبة إلى الاعتقاد بتأثير كثافة نشر الجريمة في زيادة الميول الانحرافية لدى الشباب، وخاصة ما يتعلق منها ببناء العلاقات غير المشروعة بين الجنسين، وهو رأي نابع عن فئة مثقفة ومعيشة لهذا الواقع.
- إحرار العبارتين الآتيتين على نسبة قريبة جدا من الخمسين بالمائة، وهما: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يضعف خلق الحياء"، والتي بلغت نسبة موافقة الطلبة عليها 49.2%، و "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يعطل نمو سمة "الإحساس بالذنب وتأنيب الضمير"، والتي بلغت نسبة موافقة الطلبة عليها 47.1%.

2-2-3-7: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الإيماني"، والذي يضم المؤشر الفرعي الآتي: يعتقد بأنها تؤثر سلبا على نمو سمة الخوف من الله تعالى.

جداول رقم (184) يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر المؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الإيماني".

موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة		العبارة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
122	22.1	152	27.5	166	30.1	70	12.7	42	7.6
3.43									
المتوسط الحسابي									

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤشر 3.43، مما يعني موافقة أغلب عينة الدراسة عليه، وتشير البيانات إلى أن ما نسبتهم 22.1% قد وافقوا بشدة على عبارته، فيما وافق فقط ما نسبتهم 27.5%، وبلغت نسبة المحايدين 30.1%، أما نسبة "غير موافق" فقد سجلت الرقم 12.7%، وبلغت نسبة "غير موافق بشدة" 7.6%، ويبدو ميل نسبة معتبرة من الطلبة إلى الوقوف موقف الحياد وعدم إبداء رأي نحو مدى وجود هذا التأثير.

3-2-3: موافقة عينة الدراسة على مؤشر: "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الاجتماعي"، والذي يضم المؤشرات الفرعية الآتية:

- يعتقد بأنها تنمي رغبة النفوس في التشفي من مرتكبي الجرائم.
- يعتقد بأنها تنمي صفة التمرد على مختلف السلط المحددة في الواقع الاجتماعي.
- يعتقد بأنها تساهم في بناء الشخصية الانفعالية.
- يعتقد بأنها تؤثر على نفسية أصحاب الشعور المرهف في المجتمع.
- يعتقد بتعارض المحتوى مع ما هو سائد في العرف الاجتماعي.

جدول رقم (185) يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الاجتماعي"

العبارات		تكرار شدة اتجاه كل عبارة ونسبته		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
90	16.3	245	44.4	155	28.1	51	9.2	11	2		
112	20.3	203	36.8	145	26.3	68	12.3	24	4.3		
84	15.2	203	36.8	197	35.7	55	10	13	2.4		
84	15.2	206	37.3	179	32.4	64	11.6	19	3.4		
170	30.8	250	45.3	95	17.2	29	5.3	8	1.4		

										سلبا على نفسية أصحاب الشعور المرهف.
3.64										المتوسط الحسابي

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤشر 3.64، مما يعني موافقة أغلب عينة الدراسة على فقراته، وتشير البيانات إلى:

- موافقة ما نسبتهم 60.7% (منهم 16.3% موافقين بشدة و44.4% موافقين) على فقرة: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يسهم في بناء الشخصية الانفعالية".

- موافقة ما نسبتهم 57.1% (منهم 20.3% موافقين بشدة و36.8% موافقين) على فقرة: "أعتقد أن تعرض الشباب المستمر لمواضيع الجريمة ينمي فيهم صفة التمرد على مختلف السلطات المحددة في الواقع الاجتماعي".

- موافقة ما نسبتهم 52% (منهم 15.2% موافقين بشدة و36.8% موافقين) على فقرة: "أشعر باحتواء أخبار الجريمة المنشورة في الصحف على جرأة زائدة تتعارض مع ما هو سائد من عرف اجتماعي".

- موافقة ما نسبتهم 52.5% (منهم 15.2% موافقين بشدة و37.3% موافقين) على عبارة: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة ينمي رغبة النفوس في التشفي من مرتكبي الجرائم".

- موافقة ما نسبتهم 76.1% (30.8% موافق بشدة و45.3% موافق) على عبارة: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نفسية أصحاب الشعور المرهف".

ويبدو جليا قوة اعتقاد عينة الدراسة في تأثير كثافة نشر الجريمة على البعد الاجتماعي، خاصة في الاتقاد بقوة تأثيرها على نفسية أصحاب الشعور المرهف، من أطفال ونساء وبعض الفئات من المرضى، إضافة إلى ذوي الشعور المرهف من عامة المواطنين، والذين لا يتحملون رؤية الصور المرعبة للجرائم أو قراءة التفاصيل المخيفة والمؤثرة عنها.

4-2-3-7: موافقة عينة الدراسة على عبارات المؤشر: "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الثقافي"، الذي يضم المؤشرات الفرعية الآتية:

- يعتقد في أن قصص الجريمة تروج لثقافة المجتمعات الأخرى، وتكرس ثقافة الاختراق.

- يعتقد في أنها تساهم في انتشار أذواق ثقافية سطحية.

جدول رقم (186) يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الثقافي"

العبارات		تكرار شدة اتجاه كل عبارة ونسبته		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
269	48.4	212	38.4	54	9.8	12	2.2	5	0.9	أحس عند قراءة أخبار الجريمة أن ثقافة المجتمعات الغربية تسري في حياة الجزائريين			
90	16.3	199	36.1	205	37.1	37	6.7	21	3.8	كثافة نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في انتشار أذواق ثقافية سطحية			
3.93												المتوسط الحسابي	

بلغ المتوسط الحسابي لهذا المؤشر 3.93، مما يعني موافقة عينة الدراسة على عبارتيه، وتشير البيانات إلى قوة موافقة عينة الدراسة على العبارة: "أحس عند قراءة أخبار الجريمة أن ثقافة المجتمعات الغربية تسري في حياة الجزائريين"، حيث بلغت نسبة الموافقة 86.8% (بلغت نسبة موافق بشدة 48.4% ونسبة موافق 38.4%)، مما يؤكد ميل الطلبة إلى الاعتقاد بقوة الاختراق الثقافي عبر وسائل الإعلام، من خلال طريقة تعامل ومعالجة الصحف لمواضيع الجريمة، والتي تقترب كثيرا من أسلوب الصحافة الصفراء التي ظهرت وانتشرت في الدول الغربية، وبات أسلوبها يستهدف خصوصيات المشاهير والقادة وفضائهم، وأخبار الجريمة المثيرة والغريبة وبخاصة المتعلقة بهم.

كما تشير البيانات أيضا إلى موافقة ما نسبتهم 52.4% (بلغت نسبة الموافقين بشدة 16.3% وبلغت نسبة الموافقين 36.1%) على فقرة: "كثافة نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في انتشار أذواق ثقافية سطحية"، مما يؤكد تخوف أغلب الطلبة من تغير بعض المواقف الاجتماعية ذات الصلة بالجريمة.

5-2-3-7: موافقة عينة الدراسة على المؤشر: "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

السياسي"، والذي يضم المؤشرات الفرعية الآتية:

- يعتقد في أنها تؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير نظام العدالة.
- يعتقد في أنها تشعر المواطن بضعف عمل الأجهزة الأمنية.
- يعتقد في أنها تشعر المواطن بضعف عمل المواطنين ومنظمات المجتمع المدني.

- يحس بعد تواز بين ما تعرضه الصحف من قصص المجرمين وما تنشره من جهود الوقاية من الجريمة؛ سواء جهود المواطنين أو جهود الأجهزة الأمنية.

جدول رقم (187) يوضح درجة اتجاه عينة الدراسة نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على

البعد السياسي"

العبارات		تكرار شدة اتجاه كل عبارة ونسبته		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق بشدة	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
213	38.6	189	34.2	109	19.7	31	5.6	10	1.8		
أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير العدالة بحكم أن الكثير من المجرمين المذكورين في أخبار الجريمة لم ينالوا عقابهم إما بسبب عدم الإمساك بهم أو لأسباب أخرى.											
149	27	232	42	114	20.7	40	7.2	17	3.1		
لا تقوم الصحف اليومية بعرض جهود المؤسسات الأمنية في محاربة الجريمة بنفس حجم ما تعرضه من قصص المجرمين											
177	32.1	227	41.1	96	17.4	44	8	8	1.4		
المبالغة في نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في نمو شعور لدى المواطن بضعف الأجهزة الأمنية.											
125	22.6	251	45.5	126	22.8	45	8.2	5	0.9		
لا تعرض الصحف اليومية إسهامات المواطنين في مجال التوعية الوقائية من الجريمة.											
3.89											المتوسط الحسابي

بلغ المتوسط الحسابي للمؤشر 3.89 مما يعني موافقة عينة الدراسة عليه، وتشير البيانات إلى قوة موافقة عينة الدراسة على عباراته؛ فقد بلغت نسبة موافقتهم على فقرة: "المبالغة في نشر مواضيع الجريمة قد يساهم في نمو شعور لدى المواطن بضعف الأجهزة الأمنية" 73.2% (بلغت نسبة موافق بشدة 32.1% ونسبة موافق 41.1%)، كما بلغت نسبة موافقة عينة الدراسة على فقرة: "أعتقد أن التعرض المستمر لمواضيع الجريمة يؤثر سلبا على نظرة المواطنين لحسن سير العدالة بحكم أن الكثير من المجرمين المذكورين في أخبار الجريمة لم ينالوا عقابهم إما بسبب عدم الإمساك بهم أو لأسباب أخرى" 72.8% (بلغت نسبة موافق بشدة 38.6% ونسبة موافق 34.2%)، وبلغت أيضا نسبة الموافقين على

فقرة: "لا تقوم الصحف اليومية بعرض جهود المؤسسات الأمنية في محاربة الجريمة بنفس حجم ما تعرضه من قصص المجرمين" 69% (بلغت نسبة موافق بشدة 27% ونسبة موافق 42%)، كما بلغت نسبة الموافقين على فقرة: "لا تعرض الصحف اليومية إسهامات المواطنين في مجال التوعية الوقائية من الجريمة" 68.1% (بلغت نسبة موافق بشدة 22.6 ونسبة موافق 45.5%)، وهي نسب تدل على قوة اعتقاد عينة الدراسة في التأثير السلبي لكثافة نشر أخبار الجريمة على البعد السياسي، سواء على مستوى خلق ثقافة سلبية اتجاه دور القضاء والأجهزة الأمنية، أو على مستوى إخفاء الجهود الكثيرة التي يبذلها المواطنون كأفراد أو كمنظمات مدنية ضد الجريمة.

خلاصة نتيجة المؤشرات: وعليه يمكن القول أن عينة الدراسة قد وافقت على كل مؤشرات الفرضية السابعة، وهو ما يسمح لنا بالتأكيد مرة أخرى على تحقق صدق الفرضية السابعة وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى الاعتقاد بأن كثافة نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة يؤثر سلباً على المنظومة القيمية للمجتمع".

القادر للعلوم الإسلامية

3-3-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو محور "تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة

القيمية" ببعض متغيرات الدراسة

1-3-3-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلفي"

بالمغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (188) يوضح المتوسط الحسابي لاتجاهات المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي

على البعد الخلفي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		ذكر	الجنس
0.712	3.71	ذكر	الجنس
0.688	3.58	أنثى	
0.598	3.59	جيجل	الجامعة
0.637	3.68	الوادي	
0.780	3.53	تيارت	
0.748	3.62	البليدة	
0.695	3.61	ليسانس	المستوى الدراسي
0.697	3.61	ماستر	
0.558	3.68	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.625	3.50	حقوق	
0.515	3.72	بيولوجيا	
0.736	3.65	ع. إسلامية	
0.795	3.55	ه. مدنية	
0.769	3.52	أدب عربي	
0.711	3.70	ع. تسيير	
0.780	3.55	ع. اجتماعية	
3.61			

تشير بيانات الجدول رقم (188) إلى أن الذكور هم أكثر ميلا إلى الموافقة على هذا المؤشر من

الإناث، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.71، في حين بلغ متوسط استجابات الإناث 3.85.

كما تشير البيانات كذلك إلى أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة موافقة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.68، وجاء بعدهم في الموافقة طلبة جامعة البليدة بمتوسط قدره 3.62، ثم طلبة جامعة جيجل بمتوسط قدره 3.59. ولم تشر البيانات إلى وجود فروق بين اتجاهات طلبة مرحلة الليسانس واتجاهات طلبة مرحلة الماجستير نحو هذا المؤشر.

أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير البيانات إلى أن طلبة البيولوجيا هم أكثر الطلبة موافقة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.72، ويأتي بعدهم في الموافقة طلبة تخصص علوم التسيير، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.7، ثم طلبة الإعلام الآلي، الذين بلغ متوسط استجاباتهم 3.68، ويعد طلبة الحقوق هم أقل الطلبة موافقة على هذا المؤشر، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.50، ويبدو أن هناك فروقا بين الطلبة في اتجاههم نحو هذا المؤشر تبعا لتخصصهم، ويمكن ملاحظة ذلك في اتجاه طلبة الإعلام الآلي وطلبة الحقوق المنتمين لنفس الجامعة (جيجل)، أو بين طلبة البيولوجيا وطلبة العلوم الإسلامية المنتمين لجامعة الوادي، أو بين طلبة الهندسة المدنية وطلبة الأدب العربي المنتمين لجامعة تيارت، كما يبدو أن طلبة العلوم التقنية هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من طلبة العلوم غير التقنية؛ فطلبة الإعلام الآلي هم أكثر موافقة من طلبة الحقوق، وطلبة البيولوجيا هم أكثر موافقة من طلبة العلوم الإسلامية، وطلبة الهندسة المدنية هم أكثر موافقة من طلبة الأدب العربي.

2-3-3-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الإيماني" بالمتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (189) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الإيماني" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		الجنس	الجامعة
1.213	3.57	ذكر	الجنس
1.169	3.30	أنثى	
1.052	3.40	جيجل	الجامعة
1.135	3.44	الوادي	
1.319	3.43	تيارت	
1.208	3.46	البليدة	
1.206	3.45	ليسانس	المستوى الدراسي
1.148	3.41	ماستر	
0.991	3.59	إعلام آلي	التخصص العلمي
1.082	3.21	حقوق	
0.924	3.56	بيولوجيا	
1.330	3.33	ع. إسلامية	
1.310	3.57	ه. مدنية	
1.320	3.27	أدب عربي	
1.305	3.47	ع. تسيير	
1.112	3.45	ع. اجتماعية	
3.43			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير البيانات إلى وجود اختلاف واضح بين الذكور والإناث في درجة اتجاههم نحو هذا

المؤشر، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور 3.57، وهو يقع في المجال "موافق"، في حين بلغ

متوسط استجابات الإناث 3.30، وهو يقع في المجال "محايد"، مما يعني أن الذكور أكثر ميلا

للموافقة على هذا المؤشر، ولعل هذا ما يبرر حصول عبارة هذا المؤشر على نسبة 30.1% من عينة الدراسة في درجة "محايد" كما مر معنا في الجدول رقم (184).

كما تشير البيانات كذلك إلى وجود تقارب نسبي بين متوسط استجابات طلبة الجامعات الأربع نحو هذا المؤشر، فقد وقعت جميع هذه المتوسطات في المجال "موافق"، مع تفوق بسيط لمتوسط طلبة جامعة البليدة، ونقصان ضئيل في متوسط طلبة جامعة جيجل.

وتشير البيانات وفق متغير المستوى الدراسي إلى أن طلبة مرحلة الليسانس هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من طلبة مرحلة الماجستير.

أما وفق متغير التخصص العلمي فتشير البيانات إلى وجود اختلاف واضح في استجابات الطلبة نحو المؤشر تبعا لتخصصهم العلمي، حيث نلاحظ ميل طلبة العلوم التقنية إلى الموافقة على المؤشر، في حين يمين أكثر طلبة التخصصات غير التقنية إلى المجال "محايد"، فمثلا نجد أن متوسط استجابات طلبة الإعلام الآلي هو 3.59، بينما متوسط استجابات طلبة الحقوق المنتمين لنفس الجامعة لم يتعد 3.21، حيث أن المتوسط الأول كان الأعلى في استجابات الطلبة نحو المؤشر بينما حل المتوسط الثاني ما قبل الأخير في ترتيب متوسطات استجابات الطلبة نحو المؤشر، والأمر نفسه يلاحظ بين طلبة تخصص البيولوجيا (بلغ متوسط استجاباتهم 3.56) وبين طلبة العلوم الإسلامية (بلغ متوسط استجاباتهم 3.33)، وكذلك بين طلبة تخصص الهندسة المدنية (بلغ المتوسط 3.57) وطلبة تخصص الأدب العربي (بلغ المتوسط 3.27)، ويستثنى من هذا طلبة علوم التسيير وطلبة العلوم الاجتماعية المنتمين لنفس الجامعة والذي جاء متوسط استجاباتهم متقارب.

3-3-3-7:علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الاجتماعي" بالمتغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (190) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الاجتماعي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		المتغير	المتوسط الحسابي
0.628	3.68	ذكر	الجنس
0.616	3.60	أنثى	
0.518	3.60	جيجل	الجامعة
0.534	3.74	الوادي	
0.739	3.50	تيارت	
0.642	3.69	البليدة	
0.628	3.65	ليسانس	المستوى الدراسي
0.606	3.62	ماستر	
0.533	3.57	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.505	3.62	حقوق	
0.497	3.77	بيولوجيا	
0.569	3.71	ع. إسلامية	
0.758	3.51	ه.مدنية	
0.723	3.50	أدب عربي	
0.596	3.75	ع. تسيير	
0.685	3.64	ع. اجتماعية	
3.64			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (190) إلى أن الذكور هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من الإناث، حيث بلغ متوسط استجابات الذكور 3.68، في حين بلغ متوسط استجابات الإناث 3.60، أما بحسب متغير الجامعة فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة ميلا للموافقة على هذا المؤشر، فقد بلغ متوسط استجاباتهم 3.74، ويأتي بعدهم في الموافقة طلبة جامعة البليدة، حيث

بلغ متوسط استجاباتهم 3.69، ثم طلبة جامعة جيجل بمتوسط قدره 3.60، وفي الأخير طلبة جامعة تيارت بمتوسط قدره 3.50.

كما تشير البيانات كذلك إلى أن طلبة مرحلة الليسانس هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من طلبة مرحلة الماستر، رغم أن هذا الفارق ضئيل، فقد بلغ متوسط استجابات طلبة الليسانس 3.65، في حين بلغ متوسط استجابات طلبة الماستر 3.62.

وتشير البيانات أيضا إلى وجود اختلاف بين استجابات الطلبة نحو هذا المؤشر تبعا لتخصصهم العلمي، رغم وقوع جميعها في المجال "موافق"، فقد جاء متوسط استجابات طلبة البيولوجيا أولا بمتوسط قدره 3.77، وجاء بعده طلبة علوم التسيير الذين بلغ متوسط استجاباتهم 3.75، ثم طلبة العلوم الإسلامية بمتوسط قدره 3.71، ثم طلبة العلوم الاجتماعية بمتوسط قدره 3.64، وهو نفسه المتوسط الحسابي للمؤشر، فيما حلت متوسطات استجابات باقي التخصصات العلمية دون هذا المتوسط، ووقع أدناها لدى طلبة الأدب العربي، حيث قدر بـ 3.50.

القياسات للعلوم الإسلامية

4-3-3-7: علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الثقافي"

بالمغيرات: الجنس، الجامعة، التخصص العلمي، المستوى الدراسي.

جدول رقم (191) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

الثقافي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة		
		الجنس	الجامعة	
0.685	3.91	ذكر	الجنس	
0.675	3.95	أنثى		
0.624	3.93	جيجل	الجامعة	
0.598	4.03	الوادي		
0.821	3.73	تيارت		
0.621	3.99	البليدة		
0.678	3.91	ليسانس		
0.675	3.95	ماستر	المستوى الدراسي	
0.600	3.96	إعلام آلي	التخصص العلمي	
0.648	3.90	حقوق		
0.576	3.97	بيولوجيا		
0.614	4.10	ع. إسلامية		
0.749	3.78	ه. مدنية		
0.896	3.67	أدب عربي		
0.595	4.04	ع. تسيير		
0.647	3.95	ع. اجتماعية		
3.93				المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (191) إلى وقوع جميع المتوسطات في المجال "موافق"، وتقارب

متوسط استجابات الذكور ومتوسط استجابات الإناث، مع تفوق بسيط لمتوسط الإناث الذي بلغ

3.95، في مقابل 3.91 رقم متوسط الذكور، وبحسب متغير الجامعة فإن البيانات تشير إلى أن طلبة

جامعة الوادي هم أكثر الطلبة موافقة على هذا المؤشر، ويأتي بعدهم طلبة جامعة البليدة ثم طلبة جامعة جيجل، وأخيرا طلبة جامعة تيارت.

ونلاحظ أيضا تقاربا بين طلبة الماستر وطلبة الليسانس في متوسط استجاباتهم لهذا المؤشر، مع تفوق طفيف لطلبة مرحلة الماستر.

وتشير البيانات أيضا إلى وجود اختلاف بين طلبة التخصصات العلمية في استجابتهم لهذا المؤشر، فقد لاحظنا أن طلبة العلوم الإسلامية هم الأكثر موافقة على هذا المؤشر، وجاء بعدهم طلبة علوم التسيير، ثم طلبة البيولوجيا، ثم طلبة الإعلام الآلي، ثم طلبة العلوم الاجتماعية ثم طلبة الحقوق ثم طلبة الهندسة المدنية وأخيرا طلبة الأدب العربي، وقد بلغ الفرق بين أعلى متوسط (وهو متوسط طلبة العلوم الإسلامية والذي قدر بـ4.10) وأدنى متوسط (وهو متوسط طلبة الأدب العربي والذي قدر بـ3.67) 0.43، وهو فرق معتبر.

القادر للعلوم الإسلامية

5-3-3-7:علاقة اتجاه المبحوثين نحو مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

السياسي" بالمتغيرات الآتية: الجنس، الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي.

جدول رقم (192) يوضح المتوسط الحسابي لمؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد

السياسي" بحسب المتغيرات: الجنس، الجامعة، الحالة الاجتماعية، المستوى الدراسي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتغيرات المرصودة	
		الجنس	الجامعة
0.728	3.85	ذكر	الجنس
0.658	3.93	أنثى	
0.595	3.89	جيجل	الجامعة
0.639	3.93	الوادي	
0.733	3.71	تيارت	
0.690	4.03	البليدة	
0.692	3.86	ليسانس	المستوى الدراسي
0.645	3.93	ماستر	
0.593	3.84	إعلام آلي	التخصص العلمي
0.598	3.94	حقوق	
0.508	3.88	بيولوجيا	
0.742	3.99	ع. إسلامية	
0.740	3.71	ه.مدنية	
0.732	3.71	أدب عربي	
0.742	4.02	ع. تسيير	
0.640	4.03	ع. اجتماعية	
3.89			المتوسط الحسابي للمؤشر

تشير بيانات الجدول رقم (192) إلى أن الإناث هم أكثر موافقة على هذا المؤشر من الذكور،

فقد بلغ متوسط استجاباتهم 3.93، في حين بلغ متوسط استجابات الذكور 3.85، أما وفق متغير

الجامعة فقد أكدت البيانات أن طلبة جامعة البليدة هم أكثر طلبة عية الدراسة موافقة على هذا

المؤشر، إذ متوسط استجاباتهم 4.03، وجاء بعدهم في الموافقة طلبة جامعة الوادي بمتوسط قدره 3.93، ثم طلبة جامعة جيجل بمتوسط قدره 3.89، وأخيرا طلبة جامعة تيارت بمتوسط قدره 3.71. ونلاحظ أيضا وجود اختلاف طفيف بين طلبة مرحلة الليسانس، وطلبة مرحلة الماجستير، في درجة موافقتهم على هذا المؤشر، لصالح طلبة الماجستير، الذين بلغ متوسط استجابتهم 3.93، في حين لم يتعد متوسط استجابات طلبة مرحلة الليسانس 3.86. وتشير البيانات أيضا إلى أن طلبة العلوم الاجتماعية هم الأكثر موافقة على هذا المؤشر، ويأتي بعدهم طلبة علوم التسيير، ثم طلبة العلوم الإسلامية، ثم طلبة الحقوق، ثم طلبة البيولوجيا، ثم طلبة الإعلام الآلي، وجاءت تخصصات جامعة تيارت (الهندسة المنية والأدب العربي) في الرتبة الأخيرة بمتوسط متساو قدره 3.71.

4-3-7: العلاقة الارتباطية بين مؤشرات الفرضية السابعة

يفيد دراسة العلاقات الارتباطية في معرفة علاقة اقتران التغير في ظاهرة معينة بالتغير في ظاهرة أخرى¹، وبالتالي فبحثها يسمح لنا بمعرفة مدى وجود علاقة ارتباطية في استجابات الباحثين نحو هذه المؤشرات مع بعضها البعض؛ هل تتغير (سواء في الاتجاه الموجب أو الاتجاه السالب) مثلا استجابة الباحثين نحو المؤشر الثاني كلما تغيرت استجاباتهم نحو المؤشر الأول وهكذا...، وستوظف الدراسة لذلك معامل الارتباط سبيرمان، وقبل ذلك نعيد كتابة الفرضية ومؤشراتها:

الفرضية السابعة: "يعتقد الطلبة الجامعيون أن كثافة نشر مواضيع الجريمة في الصحافة اليومية يؤثر سلبا على المنظومة القيمية للمجتمع".

مؤشرات الفرضية:

- 6- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الخلقي.
- 7- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الإيماني.
- 8- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الاجتماعي.
- 9- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد السياسي.
- 10- يعتقد في تأثيرها السلبي على البعد الثقافي.

جدول رقم (193) يوضح قيمة معامل الارتباط "سبيرمان" بين مؤشرات الفرضية السابعة

¹ - بركات عبد العزيز، مرجع سابق ص 173.

قيمة معامل سبيرمان					
المؤشر الأول	المؤشر الثاني	المؤشر الثالث	المؤشر الرابع	المؤشر الخامس	
/	0.628	0.669	0.289	0.263	المؤشر الأول قيمة الارتباط
/	0.000	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.628	/	0.427	0.199	0.126	المؤشر الثاني قيمة الارتباط
0.000	/	0.000	0.000	0.003	الدلالة الإحصائية
0.669	0.427	/	0.389	0.376	المؤشر الثالث قيمة الارتباط
0.000	0.000	/	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية
0.289	0.199	0.389	/	0.465	المؤشر الرابع قيمة الارتباط
0.000	0.000	0.000	/	0.000	الدلالة الإحصائية
0.263	0.126	0.376	0.465	/	المؤشر الخامس قيمة الارتباط
0.000	0.003	0.000	0.000	/	الدلالة الإحصائية

يوضح الجدول رقم (193) مدى وجود ارتباط بين استجابات الطلبة نحو مؤشرات الفرضية السابعة، حيث تؤكد بياناته وجود ارتباط معنوي موجب في استجابات الطلبة بين جميع مؤشرات الفرضية السابعة، فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط 0.000، بين كل المؤشرات ما عدا بين المؤشر الثاني والمؤشر الخامس، والتي قدرت بـ0.003، وهي كلها أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود بين جميع هذه المؤشرات هو ارتباط معنوي ودال إحصائياً.

ويعد ارتباط المؤشر الأول بالثالث هو الأقوى، حيث سجل معامل الارتباط 0.669، ويأتي بعده في قوة الارتباط المؤشر الأول مع الثاني، والذي بلغت فيه قيمة الارتباط 0.628.

الفصل الثامن

علاقة اتجاهات الطلبة نحو أخبار الجريمة بالمتغيرات الموسمية - اقتصادية

- 1-8: اتجاه المبحوثين نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره
- 2-8: العلاقة الارتباطية بين محاور مقياس الاتجاه نحو أخبار الجريمة.
- 3-6: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الجنس
- 4-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير السن.
- 5-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الجامعة.
- 6-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير التخصص الأكاديمي.
- 7-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير المرحلة الدراسية.
- 8-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الحالة العائلية.
- 9-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير نوع السكن.
- 10-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الإقامة في الحي الجامعة.
- 11-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الاستفادة من المنحة.
- 12-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير امتلاك دخل مال منتظو غير المنحة.

تمهيد

يهدف هذا الفصل إلى اختبار الفرضية الأولى وهي: "لا توجد فروق دالة إحصائية - عند مستوى دلالة 0.05 - في اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين نحو أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية تعزى للمتغيرات الآتية: الجنس، السن، التخصص الأكاديمي، المرحلة الدراسية، الحالة العائلية، نوع السكن، طبيعة الإقامة أثناء الدراسة في الجامعة، مستوى دخل الطالب". وسنعمد في معرفة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره على تقدير المتوسط الحسابي لاستجاباتهم نحو المقياس، أما اتجاههم نحو محاور المقياس فقد مر معنا في المباحث السابقة، وسنعيد التذكير به من أجل التمهيد للحديث عن مدى وجود فروق معنوية في هذا الاتجاه تعزى للخصائص السوسيو-اقتصادية لعينة الدراسة.

ولقد وظف الباحث في هذا الفصل المعاملات الإحصائية الآتية:

- المتوسط التقديري: لمعرفة متوسط اتجاه الطلبة نحو عبارات المقياس ونحو المحاور
- واختبار الفرق بين المتوسطات لعينتين T.Test (اختبار ت)
- تحليل التباين الأحادي Anouva (أنوفا)
- واختبار أقل فرق معنوي (LSD)
- معامل الارتباط سبيرمان

1-8: اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ونحو محاوره

يقصد الباحث باتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة: الاتجاه العام الذي أبداه الطلبة نحو عبارات هذا المقياس؛ هل هم معها أو ضدها؛ وبحكم أن الباحث قد صاغ عبارات مقياس أخبار الجريمة لتتوافق والفرضيات السبعة، فإن المقصود إذن بالاتجاه العام للطلبة هو اتجاههم للموافقة على:

- أن نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة غير مجدي.
- أن معالجة الصحف اليومية لظاهرة الجريمة تتسم بقلة الاحترافية.
- أنهم قليلا ما يندفعون إلى قراءة أخبار الجريمة لتحقيق المنافع.
- أن الدوافع الطقوسية هي التي تدفعهم لقراءة أخبار الجريمة.
- أنهم لا يعتمدون على المعلومات المنشورة في الصحف عن الجريمة.
- أنهم يتخوفون من تأثير نشرها على المنظومة القيمية.

وسيوضح الجدول الآتي نتائج المتوسط التقديري لعبارات المقياس ولعبارات المحاور، الذي هو معيار الحكم على الاتجاه.

جدول رقم (194) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الاتجاه وللمحاور

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط التقديري والانحراف المعياري والرتبة محاور المقياس
3	0.512	3.38	اتجاهات الطلبة نحو أهمية أخبار الجريمة
2	0.366	3.56	اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
4	0.835	3.37	اتجاهات الطلبة نحو دوافع قراءة أخبار الجريمة
5	0.904	2.98	الدوافع النفعية
			الدوافع الطقوسية
6	0.683	2.68	اتجاهات الطلبة نحو الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة
1	0.515	3.71	اتجاهات الطلبة نحو تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية
/	0.323	3.46	المقياس

يتجه عموم الطلبة إلى الموافقة على عبارات المقياس، فقد بلغ المتوسط الحسابي له 3.46 وهو متوسط يقع ضمن مجال "موافق"، كما أكدت النتائج تفاوت اتجاه الطلبة نحو محاور المقياس حيث وقع المتوسط الحسابي للمحاور بين مجال "محايد" ومجال "موافق"؛ فقد بلغ المتوسط الحسابي لمحور "اتجاهات الطلبة نحو تأثير نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" 3.71، وبلغ المتوسط الحسابي للمحور "اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة" 3.56، فيما سجل المتوسط الحسابي لمحور "اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة" الرقم 3.38، وقدر المتوسط الحسابي لمحور "اتجاهات الطلبة نحو الدوافع النفعية" 3.37، أما المتوسط الحسابي لمحور "اتجاهات الطلبة نحو الدوافع الطقوسية" فبلغ 2.98، وبلغ المتوسط الحسابي لمحور "اتجاهات الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة" 2.68، وقد سمح اختبار (ت) الذي أجراه الباحث على المحاور التي وقع متوسطها في المجال "محايد" من الحكم بدقة على اتجاه الطلبة نحوها وكانت النتيجة كما وضحته جداول اختبار (ت) التي ذكرناها سابقا وهي: الجدول رقم (134) والجدول رقم (165)، والجدول رقم (167) التي أكدت:

- موافقة عينة الدراسة على المحورين الآتيين: محور "مدى أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "الدوافع الطقوسية".

- حيادية اتجاه الطلبة نحو محور "الدوافع النفعية".
- عدم موافقة عينة الدراسة على محور "مدى الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة"

8-2: العلاقة الارتباطية بين محاور المقياس.

حاول الباحث معرفة مدى وجود علاقة ارتباطية في استجابات المبحوثين نحو عبارات المحاور ووظف لذلك معامل الارتباط سبيرمان براون، والجدول اللاحق يوضح نتائج هذا الاختبار:
جدول رقم (195) يوضح معامل الارتباط سبيرمان بين المحاور

محور تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية	محور الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة	محور الدوافع	محور تقييم شكل ومحتوى التغطية	محور أهمية نشر أخبار الجريمة	قيمة معامل سبيرمان براون بين المحاور والدلالة الإحصائية له	
0.421	0.183	0.121	0.42	/	قيمة الارتباط	محور أهمية نشر أخبار الجريمة
0.000	0.000	0.004	0.000	/	الدلالة الإحصائية	
0.436	0.189	0.122	/	0.422	قيمة الارتباط	محور تقييم شكل ومحتوى التغطية
0.000	0.000	0.004	/	0.000	الدلالة الإحصائية	
0.90	0.231	/	0.122	0.121	قيمة الارتباط	محور الدوافع
0.034	0.000	/	0.004	0.004	الدلالة الإحصائية	
0.240	/	0.231	0.189	0.183	قيمة الارتباط	محور الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة
0.000	/	0.000	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	
/	0.240	0.090	0.436	0.421	قيمة الارتباط	محور تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية
/	0.000	0.034	0.000	0.000	الدلالة الإحصائية	

تشير بيانات الجدول رقم (195) إلى:

- وجود ارتباط معنوي موجب بين استجابات الطلبة نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة" مع عبارات باقي المحاور، فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور والمحاور والآتية: محور "تقييم شكل ومحتوى التغطية الصحفية للجريمة"، ومحور "الاعتماد على محتوى أخبار الجريمة"، ومحور "تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية" 0.000، وهي قيمة أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود هو ارتباط معنوي ودال إحصائياً، كما بلغت قيمة الدلالة

الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور ومحور "دوافع التعرض لمواضيع الجريمة" 0.004 وهي أيضا قيمة أصغر من 0.05 مما يعني أن الارتباط بين المحورين معنوي دال إحصائيا.

- وجود ارتباط معنوي موجب بين استجابات الطلبة نحو عبارات محور "تقييم شكل ومحتوى التغطية الصحفية للجريمة" مع عبارات باقي المحاور فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور والمحاور والآتية: محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "الاعتماد على محتوى أخبار الجريمة"، ومحور "تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية" 0.000، وهي قيمة أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود هو ارتباط معنوي ودال إحصائيا، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور ومحور "دوافع التعرض لمواضيع الجريمة" 0.004 وهي أيضا قيمة أصغر من 0.05 مما يعني أن الارتباط بين المحورين معنوي دال إحصائيا.

- وجود ارتباط معنوي موجب بين استجابات الطلبة نحو عبارات محور "دوافع التعرض لمواضيع الجريمة" مع عبارات باقي المحاور، فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور والمحاور والآتية: محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "تقييم شكل ومحتوى التغطية الصحفية للجريمة"، 0.004، وهي قيمة أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود هو ارتباط معنوي ودال إحصائيا، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور ومحور "الاعتماد على محتوى أخبار الجريمة"، 0.000 وهي أيضا قيمة أصغر من 0.05 مما يعني أن الارتباط بين المحورين معنوي دال إحصائيا، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور ومحور "تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية"، 0.034 وهي أيضا قيمة أصغر من 0.05 مما يعني أن الارتباط بين هذين المحورين معنوي دال إحصائيا.

- وجود ارتباط معنوي موجب بين استجابات الطلبة نحو عبارات محور "الاعتماد على محتوى مواضيع الجريمة" مع عبارات باقي المحاور، فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور وجميع المحاور الأخرى 0.000، وهي قيمة أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود بينها هو ارتباط معنوي ودال إحصائيا.

- وجود ارتباط معنوي موجب بين استجابات الطلبة نحو عبارات محور "تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية" مع عبارات باقي المحاور، فقد قدرت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور والمحاور والآتية: محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "تقييم شكل ومحتوى التغطية الصحفية للجريمة"، ومحور "الاعتماد على محتوى أخبار الجريمة" 0.000، وهي قيمة

أصغر من 0.05، مما يعني أن الارتباط الموجود هو ارتباط معنوي ودال إحصائياً، كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط بين هذا المحور ومحور "دوافع التعرض لمواضيع الجريمة" 0.034 وهي أيضاً قيمة أصغر من 0.05 مما يعني أن الارتباط بين المحورين معنوي دال إحصائياً.

3-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الجنس

جدول رقم (196) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين T.

Test للدلالة الفروق بين متوسط استجابات الذكور والإناث على مقياس أخبار الجريمة.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي للطلبة والطالبات وقيمة ت والدلالة الإحصائية المحاور والمقياس
0.022	550	2.293	0.514	3.476	ذكر
			0.509	3.357	أنثى
0.454	550	0.750	0.362	3.582	ذكر
			0.367	3.554	أنثى
0.269	550	1.107-	0.821	3.301	ذكر
			0.839	3.395	أنثى
0.095	550	1.673-	0.956	2.866	ذكر
			0.886	3.020	أنثى
0.000	550	4.640	0.584	2.931	ذكر
			0.694	2.614	أنثى
0.289	550	1.062	0.527	3.759	ذكر
			0.511	3.703	أنثى
0.124	550	1.542	0.329	3.499	ذكر
			0.320	3.449	أنثى

تشير بيانات الجدول رقم (196) إلى أن عدم وجود فروق معنوية في اتجاهات الذكور والإناث نحو المقياس فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) 0.124Sig.، وهي أكبر من 0.05، مما يعني عدم وجود فروق معنوية، ويمكن ملاحظة ذلك على مستوى نتيجة المتوسط الحسابي المسجل في اتجاهات الذكور والإناث نحو المقياس، حيث أعطانا نفس الرقم 3.499. أما على مستوى المحاور فيمكن ملاحظة وجود فروق معنوية في اتجاهات الطلبة نحو محورين هما:

- محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، والذي قدرت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Sig. value) 0.022 وهي أصغر من 0.05، مما يعني وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في اتجاههم لعبارة هذا المحور، وهي لصالح الذكور الذين بلغ متوسط استجاباتهم 3.476، في حين سجل متوسط الإناث 3.357، مما يعني أن الذكور أكثر موافقة على عبارة محور "أهمية أخبار الجريمة" من الإناث، ويمكن القول على مستوى الفرضية الثانية أن الذكور هم أكثر ميلا من الإناث إلى الاعتقاد بعدم أهمية نشر أخبار الجريمة.

- محور "اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة"، والذي قدرت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) 0.000Sig.، وهي أصغر من 0.05، مما يعني وجود فروق معنوية بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو عبارة هذا المحور، وهي لصالح الإناث اللواتي بلغ متوسط استجاباتهم 2.614، في حين سجل متوسط الذكور 2.931، مما يعني أن الإناث أكثر رفضا لعبارة محور "الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة" من الذكور، ويمكن القول على مستوى الفرضية السادسة أن الإناث أكثر ميلا من الذكور إلى عدم الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية من الذكور.

أما باقي المحاور فقد أكد اختبار ت لعينتين أن الفروق المسجلة فيها بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيا، لذلك لا يمكن اعتبارها فروقا معنوية.

4-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير السن (العمر)
 جدول رقم (197) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الباحثين نحو المقياس
 ومحاوره بحسب متغير العمر

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي للفئات العمرية		
		المحاور والمقياس		
0.459	3.29	من 20-18 سنة	محور اتجاه الطلبة نحو أهمية أخبار الجريمة	
0.511	3.35	من 23-21 سنة		
0.545	3.45	من 26-24 سنة		
0.403	3.52	من 29-27 سنة		
0.504	3.59	30 سنة فأكثر		
0.300	3.53	من 20-18 سنة	محور اتجاه الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة	
0.376	3.54	من 23-21 سنة		
0.384	3.57	من 26-24 سنة		
0.215	3.65	من 29-27 سنة		
0.393	3.63	30 سنة فأكثر		
0.812	3.50	من 20-18 سنة	الدوافع الطقوسية	محور الدوافع
0.845	3.37	من 23-21 سنة		
0.814	3.34	من 26-24 سنة		
0.936	2.96	من 29-27 سنة		
0.810	3.27	30 سنة فأكثر		
0.866	3.16	من 20-18 سنة	الدوافع النفعية	
0.932	3.00	من 23-21 سنة		
0.859	2.93	من 26-24 سنة		
0.621	2.91	من 29-27 سنة		
0.867	2.65	30 سنة فأكثر		
0.758	2.71	من 20-18 سنة	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على	

0.707	2.68	من 23-21 سنة	معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة
0.566	2.56	من 26-24 سنة	
0.510	2.76	من 29-27 سنة	
0.598	2.94	30 سنة فأكثر	
0.517	3.65	من 20-18 سنة	محور اتجاهات الطلبة نحو تأثير كثافة النشر على المنظومة القيمية
0.500	3.71	من 23-21 سنة	
0.548	3.76	من 26-24 سنة	
0.381	3.77	من 29-27 سنة	
0.541	3.92	30 سنة فأكثر	
0.260	3.44	من 20-18 سنة	المقياس
0.330	3.45	من 23-21 سنة	
0.335	3.45	من 26-24 سنة	
0.259	3.49	من 29-27 سنة	
0.531	3.56	30 سنة فأكثر	

تشير بيانات الجدول رقم (197) إلى تقارب متوسطات درجات الفئات العمرية نحو المقياس، مع تسجيل ارتفاع طفيف لمتوسط الفئة العمرية من 30 سنة فأكثر، وللشريحة العمرية من 29-27 سنة، ويمكن ملاحظة تزايد هذه المتوسطات تصاعدياً كلما زاد سن المبحوث، أما على مستوى المحاور، فيمكننا تسجيل وجود اختلاف بين الفئات العمرية في اتجاههم نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي كلما ارتفع سن المبحوث، من 3.29 بالنسبة لفئة من 20-18 سنة، إلى 3.35 بالنسبة لفئة من 23-21 سنة، إلى 3.45 لفئة من 26-24، إلى 3.52 لفئة من 29-27 سنة، إلى 3.59 لفئة من 30 سنة فأكثر، مما قد يعني أن الموافقة على عبارات المقياس وعبارات المحور الأول تزداد كلما زاد سن المبحوث، وتنقص بنقصانه، كما تشير البيانات كذلك على مستوى المحور المتعلق باتجاه المبحوثين نحو التغطية الصحفية للجريمة، إلى أن الفئة العمرية من 29-27 سنة هي الأكثر موافقة على عبارات هذا المحور، وبالتالي على الفرضية الثالثة، حيث بلغ متوسطها 3.65، ويأتي بعدها متوسط الفئة العمرية من 30 سنة فأكثر، ويمكن ملاحظة أيضاً ارتفاع هذا المتوسط كلما زاد سن المبحوث، باستثناء الفئة العمرية الأخيرة التي قل متوسطها عن الفئة التي قبلها، لكن الأمر

يكاد ينعكس مع عبارات محور الدوافع الطقوسية، حيث تزيد الموافقة كلما قل سن المبحوث، باستثناء في الفئة العمرية من 27-29 سنة والتي سجلت أقل متوسط وهو 2.96، وتتضح هذه القاعدة أكثر مع متوسط استجابات المبحوثين نحو محور الدوافع النفعية، حيث تقل موافقتهم كلما قل سنهم، إذ نلاحظ أن متوسط الاستجابات من 3.16 في الفئة العمرية من 18-20 سنة، إلى 3.00 في الفئة من 21-23 سنة، إلى 2.93 في الفئة من 24-26 سنة، إلى 2.91 في الفئة من 27-29 سنة، إلى 2.65 في الفئة من 30 سنة فأكثر، وتشير البيانات كذلك إلى وجود اختلاف في متوسطات استجابات الطلبة نحو عبارات محور الاعتماد على معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة، فقد سجلت البيانات أن أضعف موافقة كانت لدى الفئة العمرية من 24-26 سنة، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة فيها 3.56، وتأتي بعدها فئة من 21-23 سنة بمتوسط 2.68، وجاءت في الرتبة الأخيرة من حيث عدم الموافقة على الفرضية السادسة الفئة العمرية من 30 سنة فأكثر، أما في عبارات محور تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية فيمكن ملاحظة بوضوح القاعدة التي أشرنا إليها في محور أهمية نشر الجريمة والمتعلقة بزيادة الموافقة كلما زاد سن المبحوث، فقد زاد المتوسط بوتيرة تصاعدية مع زيادة سن المبحوث، وقد يعطينا ذلك فائدة تتعلق بزيادة تحوف المبحوث من المضمون الجرمي المنشور في الصحافة المكتوبة كلما زاد سنه، وميله إلى توقع حصول تأثيرات خطيرة على المنظومة القيمية.

وحتى نتأكد من معنوية هذه الفروق التي لاحظناها في بعض المحاور سنجري اختبار Anova كما سيوضحه الجدول اللاحق:

جدول رقم (198) يوضح نتائج اختبار أنوفا Anova لدلالة الفروق بين متوسط استجابات

الطلبة نحو المقياس ومحاوره بحسب الفئات العمرية

الدلالة	قيمة ف المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	قيمة ف المحسوبة وقيمة الدلالة الإحصائية، ودرجة الحرية المحاور والمقياس
0.008	3.484	0.900	4	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
		0.258	547	داخل المجموعات	
0.495	0.848	0.114	4	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
		0.134	547	داخل المجموعات	

0.229	1.412	0.983	4	بين المجموعات	الدوافع الطقوسية	محور الدوافع
		0.696	547	داخل المجموعات		
0.052	2.370	1.919	4	بين المجموعات	الدوافع النفعية	
		0.810	547	داخل المجموعات		
0.052	2.359	1.091	4	بين المجموعات	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة	
		0.463	547	داخل المجموعات		
0.067	2.208	0.582	4	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية	
		0.263	547	داخل المجموعات		
0.263	1.315	0.137	4	بين المجموعات	المقياس	
		0.104	547	داخل المجموعات		

يوضح الجدول رقم (198) اختبار تحليل التباين (أنوفا Anova) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات الطلبة نحو المقياس ومحاوره بحسب الفئات العمرية، حيث تؤكد بياناته عدم معنوية الفروق التي لاحظناها بين الفئات العمرية في اتجاهها نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.263، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء من الفرضية الأولى وهو عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تعزى لمتغير العمر، لكن البيانات سجلت لنا وجود فروق معنوية في اتجاهات الطلبة نحو محور أهمية نشر أخبار الجريمة تبعاً لسنهم، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة 3.484، وقدرت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.008، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي يمكننا الحكم بوجود فروق بين متوسط فئتين عمريتين على الأقل في اتجاههم نحو محور أهمية نشر أخبار الجريمة، ولمعرفة مصدر الاختلاف هل هو مثلاً بين الفئة العمرية الأولى والفئة العمرية الثانية أو بين الفئة العمرية الثانية والثالثة... الخ، فقد أجرينا اختبار أقل فرق معنوي (LSD) كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (199) يوضح اختبار أقل فرق معنوي (LSD) لاتجاهات الطلبة نحو محور أهمية
نشر أخبار الجريمة بحسب العمر

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	متوسط الفرق والدلالة الإحصائية	
		الفئات العمرية	
0.342	0.060-	من 23-21 سنة	من 20-18
0.033	0.160-	من 26-24 سنة	
0.142	0.230-	من 29-27 سنة	
0.002	0.303-	30 سنة فأكثر	
0.342	0.060	من 20-18 سنة	من 23-21
0.082	0.100-	من 26-24 سنة	
0.254	0.170-	من 29-27 سنة	
0.004	0.243-	30 سنة فأكثر	
0.033	0.160	من 20-18 سنة	من 26-24
0.082	0.100	من 23-21 سنة	
0.652	0.069-	من 29-27 سنة	
0.126	0.142-	30 سنة فأكثر	
0.142	0.230	من 20-18 سنة	من 29-27
0.254	0.170	من 23-21 سنة	
0.652	0.069	من 26-24 سنة	
0.663	0.072-	30 سنة فأكثر	
0.002	0.303	من 20-18 سنة	30 فأكثر
0.004	0.243	من 23-21 سنة	
0.126	0.142	من 26-24 سنة	
0.663	0.072	من 29-27 سنة	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (199) أن هناك فروقا بين الفئات العمرية الآتية:

- بين الفئة العمرية من 20-18 سنة والفئة العمرية من 26-24 سنة، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.033، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح الفئة من 26-24 سنة لأن متوسط الفرق سالب -0.160، ويمكن التأكد منه من خلال الجدول رقم (156) الذي بين لنا أن متوسط الفئة العمرية من 26-24 سنة هو 3.45، أما متوسط الفئة العمرية من 20-18 سنة فهو 3.29.

- بين الفئة العمرية من 20-18 سنة والفئة العمرية من 30 سنة فأكثر، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.002، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح الفئة من 30 سنة فأكثر، لأن متوسط الفرق سالب -0.303.

- بين الفئة العمرية من 23-21 سنة والفئة العمرية من 30 سنة فأكثر، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.004، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح الفئة من 30 سنة فأكثر، لأن متوسط الفرق سالب -0.243.

5-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الجامعة

جدول رقم (200) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتوسط درجات الباحثين نحو

المقياس ومحاوره بحسب متغير الجامعة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي لطلبة كل جامعة		
		المحاور والمقياس		
0.531	3.23	جيحل	محور اتجاه الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة	
0.436	3.42	الوادي		
0.540	3.38	تيارت		
0.512	3.47	البليدة		
0.355	3.56	جيحل	محور اتجاه الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة	
0.332	3.53	الوادي		
0.387	3.52	تيارت		
0.381	3.61	البليدة		
0.824	3.29	جيحل	الدوافع الطقوسية	محور الدوافع
0.898	3.29	الوادي		
0.693	3.58	تيارت		
0.875	3.33	البليدة		
0.907	3.07	جيحل	الدوافع النفعية	
0.886	2.96	الوادي		
0.913	2.86	تيارت		
0.905	3.03	البليدة		
0.621	2.62	جيحل	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة	
0.648	2.61	الوادي		
0.757	2.83	تيارت		
0.686	2.68	البليدة		
0.424	3.69	جيحل	محور اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية	
0.469	3.79	الوادي		
0.601	3.58	تيارت		
0.532	3.77	البليدة		
0.288	3.42	جيحل	المقياس	

0.469	3.46	الوادي
0.361	3.44	تيارت
0.339	3.51	البليدة

تشير بيانات الجدول رقم (200) إلى تفوق متوسط طلبة جامعة البليدة في اتجاههم نحو المقياس حيث بلغ 3.51، ويأتي بعدهم متوسط طلبة الوادي، والذي قدر بـ3.46، ثم متوسط طلبة جامعة تيارت، والذي بلغ 3.44، وأخيرا متوسط طلبة جامعة جيجل والمقدر بـ3.42، وهي كلها متوسطات تقع في المجال "موافق".

أما على مستوى المحاور فتشير البيانات إلى أن طلبة جامعة جيجل هم أقل الطلبة موافقة على عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، فقد بلغ متوسط درجاتهم 3.23، في حين نجد أن طلبة جامعة البليدة هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المحور، حيث بلغ متوسط درجاتهم 3.47، وهو ما يبرز الفرق الموجود بين متوسط درجات الطلبة نحو هذا المحور، وسنعرف من خلال الجدول اللاحق أن هذا الفرق معنوي ودال إحصائيا.

أما في محور "اتجاه الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة" فتؤكد البيانات تقريبا في متوسط درجات الطلبة نحو عبارات هذا المحور، مع تسجيل تفوق بسيط لمتوسط طلبة البليدة والذي قدر بـ3.61، ولطلبة جيجل والذي بلغ 3.56.

كما تشير البيانات كذلك على مستوى محور الدوافع الطقوسية وقوع متوسط درجات طلبة جامعة تيارت في المجال "موافق"، حيث سجلوا أعلى رقم وهو 3.58، فيما تقاربت باقي المتوسطات ووقعت في المجال "محايد".

أما على مستوى محور الدوافع النفعية فتشير البيانات إلى وقوع متوسط درجات الطلبة جميعها في المجال 'محايد"، مع ارتفاع متوسط طلبة جيجل ومتوسط طلبة البليدة عن رقم الحياد 3، وانخفاض متوسط طلبة جامعة الوادي ومتوسط طلبة جامعة تيارت عنه.

وأشارت البيانات على مستوى محور "اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة" إلى طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة رفضا لعبارات هذا المحور، وبالتالي فهم أكثر الطلبة قبولا للفرضية السادسة، ويأتي بعدهم طلبة جامعة جيجل، ثم طلبة جامعة البليدة، وفي الأخير نجد طلبة جامعة تيارت.

أما على مستوى محور "اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" إلى أن طلبة جامعة الوادي هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المحور وبالتالي فهم أكثر الطلبة قبولا للفرضية السابعة، ويأتي بعدهم طلبة جامعة البليدة، ثم طلبة جامعة جيجل، وأخيرا طلبة جامعة تيارت.

وحتى نتأكد من معنوية هذه الفروق فقد أجرينا اختبار تحليل التباين الأحادي Anova وأعطانا النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (201) يوضح تحليل التباين الأحادي "أنوفا Anova" للفرق بين متوسط درجات طلبة الجامعات الأربع نحو المقياس ومحاوره

الدلالة الإحصائية	قيمة ف(F)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	قيمة ف ودرجة الحرية والدلالة الإحصائية المحاور والمقياس
0.001	5.702	1.462	3	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
		0.256	548	داخل المجموعات	
0.104	2.062	0.275	3	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
		0.133	548	داخل المجموعات	
0.011	3.776	2.597	3	بين المجموعات	محور الدوافع
		0.688	548	داخل المجموعات	
0.239	1.409	1.149	3	بين المجموعات	الدوافع الطقوسية
		0.816	548	داخل المجموعات	
0.031	2.968	1.372	3	بين المجموعات	الدوافع النفعية
		0.462	548	داخل المجموعات	
0.004	4.500	1.174	3	بين المجموعات	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
		0.261	548	داخل المجموعات	
0.123	1.935	0.201	3	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
		0.104	548	داخل المجموعات	
					المقياس

تشير بيانات الجدول رقم (201) إلى عدم معنوية الفروق التي لاحظناها بين طلبة الجامعات الأربع في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.123، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء من الفرضية

الأولى وهو عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير الجامعة التي ينتمي إليها الطالب المبحوث، أما على مستوى المحاور فقد أكدت البيانات معنوية الفروق الموجودة بين طلبة الجامعات الأربع نحو المحاور الآتية:

- محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.001، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائية، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، على الأقل بين طلبة جامعتين، وهو ما سيوضحه الجدول اللاحق.

- محور الدوافع الطقوسية فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.011، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائية، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، على الأقل بين طلبة جامعتين، وهو ما سنوضحه في الجداول اللاحقة.

- محور "الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة"، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.031، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائية، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، على الأقل بين طلبة جامعتين، وهو ما سنوضحه في الجداول اللاحقة.

- محور "اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية"، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.004، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائية، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، على الأقل بين طلبة جامعتين، وهو ما سنوضحه الجداول اللاحقة.

جدول رقم (202) يوضح اختبار أقل فرق معنوي (LSD) لاتجاهات طلبة الجامعات الأربع

نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"

الجامعة الأولى	الجامعات	متوسط الفرق	الدلالة الإحصائية
جيحج	الوادي	0.118-	0.002
	تيارت	0.146-	0.018
	البليدة	0.238-	0.000
الوادي	جيحج	0.188	0.002
	تيارت	0.041	0.500
	البليدة	0.049	0.407
تيارت	جيحج	0.146	0.018
	الوادي	0.041	0.500

0.133	0.091	البليدة	
0.000	0.238	جيحل	البليدة
0.407	0.049	الوادي	
0.133	0.091	تيارت	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (202) أن هناك فروق بين:

- طلبة جامعة جيحل وطلبة جامعة الوادي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Sig. value) 0.002، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح طلبة جامعة الوادي، كما وضحه الجدول رقم (200) الذي بين لنا أن متوسط طلبة جامعة جيحل هو 3.23، أما متوسط طلبة جامعة الوادي فهو 3.42.

- طلبة جامعة جيحل وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Sig. value) 0.018، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح طلبة جامعة تيارت، كما وضحه الجدول رقم (200) الذي بين لنا أن متوسط طلبة جامعة جيحل هو 3.23، أما متوسط طلبة جامعة تيارت فهو 3.38.

- طلبة جامعة جيحل وطلبة جامعة البليدة، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Sig. value) 0.000، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح طلبة جامعة البليدة، كما وضحه الجدول رقم (200) الذي بين لنا أن متوسط طلبة جامعة جيحل هو 3.23، أما متوسط طلبة جامعة البليدة فهو 3.47.

ويمكن ملاحظة أن أقوى فرق قد سجل بين طلبة جامعة جيحل وطلبة جامعة البليدة، وجاء بعده الفرق بين طلبة جيحل وطلبة جامعة الوادي، ثم بين طلبة جيحل وطلبة تيارت بدلالة إحصائية

جدول رقم (203) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور الدوافع

الطقوسية بحسب متغير الجامعة.

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	الجامعات	الجامعة الأولى
0.974	0.003	الوادي	جيحل
0.004	0.290-	تيارت	
0.644	0.045-	البليدة	
0.974	0.003-	جيحل	الوادي

0.004	0.293-	تيارت	تيارت
0.619	0.048-	البليدة	
0.004	0.290	جيجل	
0.004	0.293	الوادي	البليدة
0.014	0.244	البليدة	
0.644	0.045	جيجل	
0.619	0.048	الوادي	البليدة
0.014	0.244 -	تيارت	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (203) أن هناك فروقا معنوية بين:

- طلبة جامعة جيجل وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية- P Sig. (value 0.004، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح طلبة جامعة تيارت، كما وضحه الجدول رقم (200) الذي بين لنا أن متوسط طلبة جامعة جيجل هو 3.29، أما متوسط طلبة جامعة تيارت فهو 3.58.

- طلبة جامعة الوادي وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية- P Sig. (value 0.004، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح طلبة جامعة تيارت، كما وضحه الجدول رقم (200) الذي بين لنا أن متوسط طلبة جامعة الوادي هو 3.29، أما متوسط طلبة جامعة تيارت فهو 3.58.

- طلبة جامعة تيارت وطلبة جامعة البليدة، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية- P Sig. (value 0.014، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي، وهو لصالح طلبة جامعة تيارت، كما وضحه الجدول رقم (200) الذي بين لنا أن متوسط طلبة جامعة البليدة هو 3.03، أما متوسط طلبة جامعة تيارت فهو 3.58.

جدول رقم (204) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور

"الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة" بحسب متغير الجامعة.

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	الجامعات	الجامعة الأولى
0.897	0.010	الوادي	جيجل
0.012	0.209-	تيارت	
0.479	0.057-	البليدة	
0.897	0.010-	جيجل	الوادي

0.008	0.220-	تيارت	تيارت
0.398	0.068-	البليدة	
0.012	0.209	جيجل	
0.008	0.220	الوادي	البليدة
0.062	0.152	البليدة	
0.497	0.057	جيجل	
0.398	0.068	الوادي	البليدة
0.062	0.152-	تيارت	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (204) أن هناك فروقا معنوية بين:

- طلبة جامعة جيجل وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Sig. value) 0.012، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

- طلبة جامعة الوادي وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-Sig. value) 0.008، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

جدول رقم (205) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "تأثير

كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية" بحسب متغير الجامعة.

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	الجامعات	الجامعة الأولى
0.126	0.094-	الوادي	جيجل
0.085	0.108	تيارت	
0.185	0.080-	البليدة	
0.126	0.094	جيجل	الوادي
0.001	0.202	تيارت	
0.816	0.014	البليدة	
0.085	0.108-	جيجل	تيارت
0.001	0.202-	الوادي	
0.002	0.188-	البليدة	
0.185	0.080	جيجل	البليدة
0.816	0.014	الوادي	
0.002	0.188	تيارت	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (205) أن هناك فروقا معنوية بين:

- طلبة جامعة الوادي وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية-P (Sig. (P-value) 0.001، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
- طلبة جامعة البليدة وطلبة جامعة تيارت، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية-P (Sig. (P-value) 0.002، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

6-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير التخصص العلمي

جدول رقم (206) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة اتجاهات الطلبة نحو

المقياس ومحاوره بحسب متغير التخصص العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي لطلبة التخصصات	
		المحاور والمقياس	
0.507	3.56	إعلام آلي	محور اتجاه الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
0.532	3.12	حقوق	
0.405	3.42	بيولوجيا	
0.465	3.42	ع. إسلامية	
0.500	3.43	ه. مدنية	
0.580	3.32	أدب عربي	
0.494	3.48	ع. تسيير	
0.533	3.46	ع. اجتماعية	
0.358	3.54	إعلام آلي	محور اتجاه الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الصحفية
0.353	3.58	حقوق	
0.283	3.52	بيولوجيا	
0.374	3.54	ع. إسلامية	
0.340	3.48	ه. مدنية	
0.432	3.56	أدب عربي	
0.377	3.58	ع. تسيير	
0.385	3.65	ع. اجتماعية	
0.822	3.16	إعلام آلي	محور الدوافع
0.813	3.41	حقوق	

0.893	3.24	بيولوجيا	الدوافع النفسية
0.908	3.33	ع. إسلامية	
0.721	3.50	ه. مدنية	
0.655	3.67	أدب عربي	
0.927	3.34	ع. تسيير	
0.825	3.33	ع. اجتماعية	
0.810	2.85	إعلام آلي	
0.952	3.28	حقوق	
0.855	3.03	بيولوجيا	
0.916	2.89	ع. إسلامية	
0.921	2.78	ه. مدنية	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة
0.903	2.95	أدب عربي	
0.887	3.04	ع. تسيير	
0.929	3.01	ع. اجتماعية	
0.608	2.64	إعلام آلي	
0.637	2.60	حقوق	
0.644	2.60	بيولوجيا	
0.656	2.62	ع. إسلامية	
0.700	2.86	ه. مدنية	
0.820	2.79	أدب عربي	
0.621	2.62	ع. تسيير	محور اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
0.746	2.73	ع. اجتماعية	
0.426	3.72	إعلام آلي	
0.424	3.67	حقوق	
0.410	3.79	بيولوجيا	
0.520	3.78	ع. إسلامية	
0.608	3.60	ه. مدنية	
0.596	3.56	أدب عربي	
0.516	3.82	ع. تسيير	
0.547	3.73	ع. اجتماعية	
0.303	3.41	إعلام آلي	المقياس
0.275	3.42	حقوق	
0.251	3.45	بيولوجيا	
0.331	3.46	ع. إسلامية	
0.335	3.43	ه. مدنية	

0.390	3.45	أدب عربي
0.307	3.50	ع. تسيير
0.370	3.51	ع. اجتماعية

تشير بيانات الجدول رقم (206) إلى:

- تقارب متوسطات استجابات الباحثين نحو المقياس، فقد اقتربت جميع هذه المتوسطات من المتوسط العام للمقياس 3.46، مع ملاحظة وجود تفوق طفيف لتخصصي علوم التسيير والعلوم الاجتماعية، وانخفاض طفيف لمتوسط تخصصي الإعلام الآلي والحقوق.

- وجود اختلاف في بعض متوسطات اتجاهات طلبة التخصصات العلمية نحو عبارات محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، فمتوسط طلبة الحقوق يختلف تماما عن متوسط طلبة الإعلام الآلي المتمين للجامعة نفسها، فالأول قد بلغ 3.12 وهو منتم لمجال "محايد"، والثاني قد بلغ 3.56 وهو منتم للمجال "موافق"، حيث أن الأول جاء في الرتبة الأخيرة ضمن ترتيب المتوسطات، فيما جاء الثاني في الرتبة الأولى، وهو ما يؤثر لوجود اتجاهين متميزين في جامعة جيجل، الأول لدى طلبة الإعلام الآلي على اعتبار أنهم الأكثر موافقة على عبارات المحور وبالتالي على الفرضية الثانية، والثاني لدى طلبة الحقوق على اعتبار أنهم الأقل موافقة على هذه الفرضية، والأمر نفسه يمكن تسجيله لدى تخصصي الهندسة المدنية والأدب العربي، المتمين لجامعة تيارت، فالأول بلغ متوسط استجابات طلبته نحو عبارات هذا المحور 3.43، وهو يقع في المجال "موافق"، في حين بلغ متوسط الثاني 3.32، وهو في المجال "محايد"، كما سجلت البيانات تقارب متوسطات باقي التخصصات العلمية.

- تقارب متوسطات درجات طلبة التخصصات العلمية في اتجاههم نحو محور "اتجاه الطلبة نحو شكل ومحتوى التغطية الصحفية للجريمة"، مع تفوق طفيف لمتوسط طلبة تخصص العلوم الاجتماعية.

- وجود فروق في اتجاهات طلبة التخصصات نحو محور الدوافع الطقوسية، فقد سجلت البيانات ارتفاع متوسط طلبة التخصصات الآتية: الأدب العربي (بلغ 3.67)، الهندسة المدنية (بلغ 3.50)، الحقوق (بلغ 3.41)، في حين سجلت البيانات متوسطات أقل من المتوسط العام للمحور في باقي التخصصات العلمية، ما يعني أن طلبة تخصصات: الأدب العربي، والهندسة المدنية، والحقوق، هم أكثر الطلبة موافقة على عبارات هذا المحور، وبالتالي على الفرضية الرابعة، كما أشارت بيانات هذا المحور أيضا إلى وجود فروق بين طلبة تخصصات الجامعة الواحدة في اتجاههم نحو هذا المحور،

مثل طلبة الإعلام الآلي (بلغ متوسط استجاباتهم 3.16) وطلبة الحقوق، وبين طلبة البيولوجيا (بلغ 3.24) وطلبة العلوم الإسلامية (بلغ 3.33)، وبين طلبة الهندسة المدنية وطلبة الأدب.

- وجود فروق في متوسط استجابات طلبة التخصصات نحو محور الدوافع النفسية، فقد ارتفع المتوسط لدى تخصص الحقوق ليقترّب أكثر من مجال "موافق"، حيث بلغ 3.28، فيما اتجه متوسط بعض التخصصات نحو الاقتراب من مجال "غير موافق" مثل تخصص الهندسة المدنية، رغم وقوع كل هذه المتوسطات في المجال "محايد".

- وجود اختلاف طفيف في متوسط استجابات طلبة التخصصات العلمية نحو محور "الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة"، وسجلت البيانات أن طلبة العلوم الإسلامية وعلوم التسيير هم الأقل موافقة على عبارات هذا المحور، وبالتالي فهم الأكثر موافقة على الفرضية السادسة.

- وجود فروق في متوسط استجابات طلبة التخصصات العلمية نحو محور "تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية"، حيث قل هذا المتوسط عن المتوسط العام للمحور (وهو 3.71) في التخصصات الآتية: الأدب العربي (3.56)، الهندسة المدنية (3.60)، الحقوق (3.67)، مما يعني أنها الأقل موافقة على عبارات هذا المحور؛ أي أنها الأقل موافقة على الفرضية السابعة، فيما ارتفعت باقي المتوسطات عن المتوسط العام للمحور، ويعد متوسط طلبة علوم التسيير هو الأعلى فقد بلغ 3.82، مما يعني أن طلبة علوم التسيير هم الأكثر قبولا للفرضية السابعة.

وحتى نتأكد من معنوية هذه الفروق التي لاحظناها في بعض المحاور سنجري اختبار

Anova كما سيوضحه الجدول اللاحق:

جدول رقم (207) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي "أنوفا Anova" للفرق بين

متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية نحو المقياس ومحاوره

الدلالة الإحصائية	التباين قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	قيمة ف والدلالة الإحصائية المحاور والمقياس
0.001	3.713	0.944	7	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
		0.254	544	داخل المجموعات	
0.211	1.381	0.184	7	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
		0.133	544	داخل المجموعات	
0.026	2.295	1.577	7	بين المجموعات	محور الدوافع الدوافع الطقوسية
		0.687	544	داخل المجموعات	

0.059	1.958	1.582	7	بين المجموعات	الدوافع النفعية
		0.808	544	داخل المجموعات	
0.172	1.479	0.687	7	بين المجموعات	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
		0.464	544	داخل المجموعات	
0.037	2.146	0.562	7	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
		0.262	544	داخل المجموعات	
0.545	0.851	0.089	7	بين المجموعات	المقياس
		0.105	544	داخل المجموعات	

تشير بيانات الجدول رقم (207) إلى عدم معنوية الفروق التي لاحظناها بين طلبة التخصصات العلمية في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.545، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء من الفرضية الأولى وهو عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير التخصص العلمي الذي يدرس فيه الطالب المبحوث، أما على مستوى المحاور فقد أكدت البيانات معنوية الفروق الموجودة بين طلبة التخصصات العلمية نحو المحاور الآتية:

- محور " أهمية نشر أخبار الجريمة"، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.001، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائياً، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، على الأقل بين تخصصين علميين، وهو ما سيوضحه الجدول اللاحق.
- محور "الدوافع الطقوسية"، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.026، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائياً، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور على الأقل بين تخصصين علميين، وهو ما سنوضحه في الجداول اللاحقة.
- محور "اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية"، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.037، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائياً، مما يؤشر لوجود فرق معنوي في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور، على الأقل بين تخصصين علميين، وهو ما سنوضحه الجداول اللاحقة.

1-6-8: الفروق المعنوية بين طلبة التخصصات في اتجاههم نحو محور "أهمية نشر أخبار

الجريمة":

جدول رقم (208) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "أهمية

نشر أخبار الجريمة" بحسب متغير التخصص العملي

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	التخصص الأول مع التخصص الثاني	
0.008	0.231	حقوق	إعلام آلي
0.428	0.069 -	بيولوجيا	
0.411	0.070 -	ع. إسلامية	
0.353	0.080 -	ه. مدنية	
0.739	0.029	أدب عربي	
0.129	0.129 -	ع. تسيير	
0.198	0.110 -	ع. اجتماعية	
0.008	0.231-	إعلام آلي	حقوق
0.001	0.300-	بيولوجيا	
0.000	0.302 -	ع. إسلامية	
0.000	0.312 -	ه. مدنية	

0.023	0.201 -	أدب عربي	بيولوجيا
0.000	0.361 -	ع. تسيير	
0.000	0.341 -	ع. اجتماعية	
0.428	0.069	إعلام آلي	
0.001	0.300	حقوق	
0.985	0.001 -	ع. إسلامية	
0.895	0.011-	ه. مدنية	
0.265	0.099	أدب عربي	
0.478	0.060 -	ع. تسيير	
0.632	0.040 -	ع. اجتماعية	
0.411	0.070	إعلام آلي	علوم إسلامية
0.000	0.302	حقوق	
0.985	0.001	بيولوجيا	
0.909	0.009-	ه. مدنية	
0.251	0.100	أدب عربي	
0.483	0.058-	ع. تسيير	
0.640	0.039-	ع. اجتماعية	
0.353	0.080	إعلام آلي	
0.000	0.312	حقوق	هندسة مدنية
0.895	0.011	بيولوجيا	
0.909	0.009	ع. إسلامية	
0.211	0.110	أدب عربي	
0.561	0.049-	ع. تسيير	
0.728	0.029-	ع. اجتماعية	
0.739	0.029-	إعلام آلي	
0.023	0.201	حقوق	أدب عربي
0.265	0.099-	بيولوجيا	
0.211	0.100-	ع. إسلامية	
0.211	0.110-	ه. مدنية	
0.067	0.159-	ع. تسيير	
0.108	0.139-	ع. اجتماعية	
0.129	0.129	إعلام آلي	
0.000	0.361	حقوق	علوم التسيير
0.478	0.060	بيولوجيا	
0.483	0.058	ع. إسلامية	

0.561	0.049	ه.مدنية	علوم اجتماعية
0.067	0.159	أدب عربي	
0.813	0.019	ع.اجتماعية	
0.198	0.110	إعلام آلي	
0.000	0.341	حقوق	
0.632	0.040	بيولوجيا	
0.640	0.039	ع.إسلامية	
0.728	0.029	ه.مدنية	
0.108	0.139	أدب عربي	
0.813	0.019-	ع.تسيير	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (208) أن هناك فروقا معنوية بين:

- طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص الإعلام الآلي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.008، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
 - طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص البيولوجيا، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.001، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق.
 - طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص العلوم الإسلامية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.000، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
 - طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص الهندسة المدنية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.000، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق.
 - طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص الأدب العربي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.023، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
 - طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص علوم التسيير، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.000، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق.
 - طلبة تخصص الحقوق وطلبة تخصص العلوم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.000، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
- أما باقي الفروق فهي ليست معنوية وليست دالة إحصائيا.

2-6-8: الفروق المعنوية بين طلبة التخصصات في اتجاههم نحو محور "الدوافع

الطوقسية":

جدول رقم (209) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور الدوافع

الطوقسية بحسب متغير التخصص العملي

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	التخصص الأول مع التخصص الثاني	
0.081	0.249-	حقوق	إعلام آلي
0.565	0.082-	بيولوجيا	
0.250	0.163-	ع. إسلامية	
0.018	0.338-	ه. مدنية	
0.001	0.506-	أدب عربي	
0.203	0.178-	ع. تسيير	
0.234	0.167-	ع. اجتماعية	
0.081	0.249	إعلام آلي	حقوق
0.241	0.166	بيولوجيا	
0.539	0.086	ع. إسلامية	
0.528	0.089-	ه. مدنية	
0.077	0.256-	أدب عربي	
0.611	0.070	ع. تسيير	
0.554	0.082	ع. اجتماعية	
0.565	0.082	إعلام آلي	بيولوجيا
0.241	0.166-	حقوق	
0.569	0.080-	ع. إسلامية	
0.073	0.255-	ه. مدنية	
0.004	0.423-	أدب عربي	
0.492	0.096-	ع. تسيير	
0.546	0.084-	ع. اجتماعية	
0.250	0.163	إعلام آلي	علوم إسلامية
0.539	0.086-	حقوق	
0.569	0.080	بيولوجيا	
0.212	0.175-	ه. مدنية	
0.018	0.342-	أدب عربي	
0.910	0.015-	ع. تسيير	
0.977	0.004-	ع. اجتماعية	
0.018	0.332	إعلام آلي	هندسة مدنية
0.528	0.089	حقوق	
0.073	0.255	بيولوجيا	

0.212	0.175	ع. إسلامية	أدب عربي
0.248	0.167-	أدب عربي	
0.250	0.159	ع. تسيير	
0.218	0.171	ع. اجتماعية	
0.001	0.506	إعلام آلي	أدب عربي
0.077	0.256	حقوق	
0.004	0.423	بيولوجيا	
0.018	0.342	ع. إسلامية	
0.248	0.167	ه. مدنية	
0.022	0.327	ع. تسيير	
0.018	0.338	ع. اجتماعية	
0.203	0.179	إعلام آلي	
0.611	0.070	حقوق	
0.492	0.096	بيولوجيا	
0.910	0.015	ع. إسلامية	علوم التسيير
0.250	0.159-	ه. مدنية	
0.022	0.327-	أدب عربي	
0.932	0.011	ع. اجتماعية	
0.234	0.167	إعلام آلي	
0.554	0.082-	حقوق	
0.546	0.084	بيولوجيا	
0.977	0.004	ع. إسلامية	علوم اجتماعية
0.218	0.171-	ه. مدنية	
0.018	0.338-	أدب عربي	
0.932	0.011-	ع. تسيير	

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (209) أن هناك فروقا معنوية بين:

- طلبة تخصص الإعلام الآلي وطلبة تخصص الهندسة المدنية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.018، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
- طلبة تخصص الإعلام الآلي وطلبة تخصص الأدب العربي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.001، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
- طلبة تخصص البيولوجيا وطلبة تخصص الأدب العربي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.004، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

- طلبة تخصص العلوم الإسلامية وطلبة تخصص الأدب العربي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.018، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق.

- طلبة تخصص الأدب العربي وطلبة تخصص علوم التسيير، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.022، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

- طلبة تخصص الأدب العربي وطلبة تخصص العلوم الاجتماعية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.018، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

3-6-8: الفروق المعنوية بين طلبة التخصصات في اتجاههم نحو محور "تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" "

جدول رقم (210) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو عبارات محور "تأثير

كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية" تبعا لمتغير التخصص العملي

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	التخصص الأول مع التخصص الثاني
0.597	0.046	حقوق
0.397	0.075-	بيولوجيا
0.445	0.066-	ع. إسلامية
0.207	0.111	ه. مدنية
0.088	0.154	أدب عربي
0.248	0.100-	ع. تسيير
0.876	0.013-	ع. اجتماعية
0.597	0.046-	إعلام آلي
0.165	0.121-	بيولوجيا
0.190	0.113-	ع. إسلامية
0.457	0.064	ه. مدنية
0.228	0.108	أدب عربي
0.087	0.146-	ع. تسيير
0.480	0.060-	ع. اجتماعية
0.397	0.075	إعلام آلي
0.165	0.121	حقوق
0.924	0.008	ع. إسلامية
0.034	0.186	ه. مدنية
0.011	0.229	أدب عربي
0.773	0.024-	ع. تسيير

0.475	0.061	ع.اجتماعية	
0.445	0.066	إعلام آلي	علوم إسلامية
0.190	0.113	حقوق	
0.924	0.008-	بيولوجيا	
0.040	0.178	ه.مدنية	
0.013	0.221	أدب عربي	
0.696	0.033-	ع. تسيير	
0.530	0.053	ع.اجتماعية	
0.207	0.111-	إعلام آلي	
0.457	0.064-	حقوق	
0.034	0.186-	بيولوجيا	
0.040	0.178-	ع. إسلامية	
0.630	0.043	أدب عربي	
0.014	0.211-	ع. تسيير	
0.145	0.125-	ع.اجتماعية	
0.088	0.154 -	إعلام آلي	أدب عربي
0.228	0.108 -	حقوق	
0.011	0.229 -	بيولوجيا	
0.013	0.221 -	ع. إسلامية	
0.630	0.043 -	ه.مدنية	
0.004	0.254 -	ع. تسيير	
0.057	0.168 -	ع.اجتماعية	
0.248	0.100	إعلام آلي	
0.087	0.146	حقوق	
0.773	0.024	بيولوجيا	
0.696	0.033	ع. إسلامية	
0.014	0.211	ه.مدنية	
0.004	0.254	أدب عربي	
0.304	0.086	ع.اجتماعية	
0.876	0.013	إعلام آلي	علوم اجتماعية
0.482	0.060	حقوق	
0.475	0.061 -	بيولوجيا	
0.530	0.053	ع. إسلامية	
0.145	0.125	ه.مدنية	
0.057	0.168	أدب عربي	

0.304	0.086 -	ع.تسيير
-------	---------	---------

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (210) أن هناك فروقا معنوية بين:

- طلبة تخصص البيولوجيا وطلبة تخصص الهندسة المدنية، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.034، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
- طلبة تخصص البيولوجيا وطلبة تخصص الأدب العربي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.011، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق.
- طلبة تخصص العلوم الإسلامية وطلبة تخصص الأدب العربي، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.013، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.
- طلبة تخصص الهندسة المدنية وطلبة تخصص علوم التسيير، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.014، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق.
- طلبة تخصص الأدب العربي وطلبة تخصص علوم التسيير، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.004، وهي أصغ من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

المركز للعلوم الإسلامية

7-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير المستوى الدراسي

جدول رقم (211) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين T. Test لدلالة الفروق بين متوسط استجابات طلبة مرحلة الماجستير وطلبة مرحلة الليسانس على مقياس أخبار الجريمة.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت والدلالة الإحصائية	
					المحاور والمقياس	
0.269	550	1.106-	0.505	3.365	ليسانس	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
			0.524	3.414	ماستر	
0.586	550	0.546-	0.360	3.554	ليسانس	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
			0.376	3.571	ماستر	
0.500	550	0.675	0.888	3.393	ليسانس	محور الدوافع
			0.743	3.343	ماستر	
0.944	550	0.070-	0.939	2.983	ليسانس	الدوافع النفعية
			0.846	2.988	ماستر	
0.271	550	1.102	0.696	2.711	ليسانس	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
			0.661	2.645	ماستر	
0.829	550	0.217-	0.509	3.712	ليسانس	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
			0.526	3.722	ماستر	
0.803	550	0.250-	0.322	3.458	ليسانس	المقياس
			0.324	3.465	ماستر	

تشير بيانات الجدول رقم (211) إلى عدم وجود فروق معنوية بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value) 0.803، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء من الفرضية الأولى وهو عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، والأمر نفسه سجلته البيانات على مستوى المحاور، حيث لم نجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة مرحلة الليسانس واتجاهات طلبة مرحلة الماجستير نحو كل محاور المقياس.

8-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الحالة العائلية

جدول رقم (212) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس أخبار الجريمة.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت والدلالة الإحصائية المحاور والمقياس	
					أعزب	متزوج
0.122	550	1.551-	0.515	3.373	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة	
					0.480	3.490
0.247	550	1.159-	0.366	3.555	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة	
					0.358	3.617
0.712	550	0.369	0.840	3.378	محور الدوافع الطقوسية	
					0.794	3.333
0.001	550	3.379	0.906	3.026	محور الدوافع النفعية	
					0.782	2.581
0.367	550	0.903-	0.693	2.677	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة	
					0.576	2.768
0.060	550	1.886-	0.513	3.702	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية	
					0.526	3.845
0.208	550	1.260-	0.324	3.455	المقياس	
					0.301	3.515

تشير بيانات الجدول رقم (212) إلى عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة المتزوجين والطلبة غير المتزوجين في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig.(0.208)، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء من الفرضية الأولى وهو عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير الحالة العائلية للمبحوث، أما على مستوى المحاور فتشير البيانات إلى وجود فروق معنوية بين الطلبة المتزوجين والطلبة غير المتزوجين في اتجاههم نحو محور "الدوافع النفعية"، حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig.(0.001)، وهي أصغر من 0.05، وبالتالي فهي دالة إحصائياً، وهذا الفرق

هو لصالح العزاب الذين بلغ متوسط استجاباتهم 3.026، في حين بلغ متوسط استجابات المتزوجين 2.581، مما يعني أن المتزوجين هم أكثر رفضاً للفرضية الخامسة.

9-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير نوع سكن

المبحوث

جدول رقم (213) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاتجاهات الطلبة نحو المقياس

ومحاوره وفق متغير طبيعة مسكن المبحوث

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري		
		المحاور والمقياس		
0.547	3.34	فيلا	محور اتجاه الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة	
0.506	3.44	شقة في عمارة		
0.547	3.34	بناية شعبية		
0.379	3.55	فيلا	محور اتجاه الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الصحفية للجريمة	
0.305	3.59	شقة في عمارة		
0.379	3.56	بناية شعبية		
0.813	3.40	فيلا	الدوافع الطقوسية	محور الدوافع
0.893	3.36	شقة في عمارة		
0.813	3.40	بناية شعبية		
0.904	2.98	فيلا	الدوافع النفعية	
0.957	2.98	شقة في عمارة		
0.904	2.98	بناية شعبية		
0.709	2.88	فيلا	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة	
0.721	2.66	شقة في عمارة		
0.709	2.50	بناية شعبية		
0.543	3.67	فيلا	محور اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية	
0.486	3.77	شقة في عمارة		
0.543	3.67	بناية شعبية		
0.345	3.44	فيلا	المقياس	
0.211	3.49	شقة في عمارة		
0.354	3.44	بناية شعبية		

تشير بيانات الجدول رقم (213) إلى:

- تقارب متوسط استجابات المبحوثين نحو المقياس تبعاً لطبيعة مساكنهم، مع تفوق طفيف لمتوسط الطلبة الذين يسكنون في الشقق، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.49، مما يؤشر إلى أنهم أكثر الطلبة موافقة على المقياس.

- تفوق الطلبة الذين يسكنون في الشقق على طلبة الفيلات وطلبة البنائات الشعبية في استجاباتهم لعبارات المحور المتعلق بأهمية نشر أخبار الجريمة، فقد بلغ متوسط استجاباتهم 3.43 وهو يقع في المجال "موافق"، في حين بلغ متوسط استجابات طلبة الفيلات وطلبة البنائات الشعبية درجة متساوية وهي 3.33، مما يؤكد أن طلبة الشقق هم أكثر الطلبة ميلاً للاعتقاد في قلة أهمية أخبار الجريمة المنشورة في الصحافة المكتوبة.

- تقارب متوسطات الطلبة في استجاباتهم لعبارات محور "اتجاه الطلبة نحو محتوى وشكل التغطية الصحفية" تبعاً لمتغير "طبيعة المسكن"، مع تفوق طفيف للطلبة الذين يسكنون في الشقق، حيث بلغ متوسط استجاباتهم 3.59، في حين بلغ متوسط الطلبة الذين يسكنون في البنائات الشعبية 3.56، أما الطلبة الذين يسكنون في الفيلات فبلغ متوسط استجاباتهم 3.55.

- تقارب متوسطات الطلبة في استجاباتهم لعبارات محور "الدوافع الطقوسية" تبعاً لمتغير "طبيعة المسكن"، مع تفوق طفيف للطلبة الذين يسكنون في الفيلات والطلبة الذين يسكنون في البنائات الشعبية، حيث جاء متوسط استجاباتهم متساوياً وقدّر بـ: 3.40، في حين بلغ متوسط الطلبة الذين يسكنون في الشقق 3.36، مما يعني أن طلبة الشقق هم أقل الطلبة موافقة على الميل لقراءة أخبار الجريمة للدوافع الطقوسية.

- تؤكد البيانات كذلك وجود اتجاه واحد لدى الطلبة نحو تأثير الدوافع النفعية في قراءتهم لأخبار الجريمة، وذلك وفق متغير "طبيعة المسكن"، حيث تساوت متوسطات استجاباتهم نحو هذا المحور وقدّرت بـ 2.98.

- وجود اختلاف في متوسط استجابات الطلبة نحو عبارات محور الاعتماد على أخبار الجريمة تبعاً لمتغير "طبيعة المسكن"، حيث بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون في البنائات الشعبية 2.50، وهو رقم يقع في المجال "محايد"، فيما ارتفع متوسط استجابات لطلبة الذين يسكنون في الفيلات عن المتوسط العام للمحور وبلغ 2.88، كما بلغ متوسط استجابات الطلبة الذين يسكنون في الشقق 2.66، مما يعني أن الطلبة الذين يسكنون في البنات الشعبية هم أكثر رفضاً لعبارات هذا

المحور، وبالتالي فهم أكثر رفضاً لمؤشرات الفرضية السادسة؛ أي أنهم يميلون إلى الاعتماد على معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة أكثر من غيرهم.

- تفوق متوسط الطلبة الذين يسكنون في الشقق في استجاباتهم لعبارات محور "تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية" على باقي الطلبة، حيث بلغ 3.77، مما يعني أنهم الأكثر موافقة على مؤشرات الفرضية السابعة؛ أي أنهم أكثر ميلاً إلى الاعتقاد في تأثير كثافة نشر أخبار الجريمة على المنظومة القيمية.

جدول رقم (214) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي "أنوفا Anova" للفرق بين متوسط درجات الطلبة نحو المقياس ومحاوره بحسب متغير طبيعة مسكن المبحوث

الدلالة الإحصائية	التباين قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مصدر التباين	قيمة ف والدلالة الإحصائية المحاور والمقياس
0.054	2.928	0.765	2	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
		0.261	549	داخل المجموعات	
0.623	0.474	0.064	2	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
		0.134	549	داخل المجموعات	
0.761	0.237	0.191	2	بين المجموعات	الدوافع الطقوسية
		0.700	549	داخل المجموعات	
0.459	0.780	0.639	2	بين المجموعات	الدوافع النفعية
		0.818	549	داخل المجموعات	
0.028	3.613	1.672	2	بين المجموعات	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
		0.463	549	داخل المجموعات	
0.166	1.800	0.477	2	بين المجموعات	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
		0.265	549	داخل المجموعات	
0.238	1.438	0.150	2	بين المجموعات	المقياس
		0.104	549	داخل المجموعات	

تشير بيانات الجدول رقم (214) إلى عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة في اتجاههم نحو

المقياس وذلك وفق متغير طبيعة مسكنهم، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (Sig.(P-value)

0.238، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء

من الفرضية الأولى وهو عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير طبيعة المسكن، أما على مستوى المحاور فقد سجلت لنا البيانات وجود فروق معنوية في اتجاهات الطلبة نحو محور "الاعتماد على معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة"، حيث قدرت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.028، وهي أصغر من قيمة المعنوية 0.05، وبالتالي نستنتج وجود فروق بين الطلبة في اتجاههم نحو عبارات هذا المحور بحسب طبيعة مسكنهم، على الأقل بين فئتين منهم، وسيوضح الجدول اللاحق هاتاه الفئات.

جدول رقم (215) يوضح اختبار أقل فرق معنوي لاتجاهات الطلبة نحو محور الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة وفق متغير سكن المبحوث

الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	متوسط الفرق والدلالة الإحصائية	
		مجموعات متغير السكن	
0.063	0.165	شقة في عمارة	فيلا
0.009	0.176	بناية شعبية	
0.063	0.165 -	فيلا	شقة في عمارة
0.893	0.010	بناية شعبية	
0.009	0.176 -	فيلا	بناية شعبية
0.893	0.010 -	شقة في عمارة	

تشير بيانات الجدول رقم (215) إلى وجود فروق معنوية بين الطلبة الذين يسكنون في الفيلات والطلبة الذين يسكنون البنائيات الشعبية، في اتجاههم نحو محور الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.009، وهي أصغر من 0.05، مما يعني أن الفرق معنوي.

أما باقي الفروق فهي غير دالة إحصائية.

8-10: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الإقامة في الحي

الجامعي

جدول رقم (216) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المقيمين في الحي الجامعي وغير المقيمين في الحي الجامعي على مقياس أخبار الجريمة.

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	قيمة ت والدلالة الإحصائية	
					المحاور والمقياس	
0.062	550	1.871-	0.570	3.321	مقيم في الحي الجامعي	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
			0.485	3.410	غير مقيم في الحي	
0.563	550	0.579-	0.379	3.547	مقيم في الحي الجامعي	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
			0.360	3.566	غير مقيم في الحي	
0.551	550	0.596	0.866	3.407	مقيم في الحي الجامعي	الدوافع الطقوسية
			0.823	3.360	غير مقيم في الحي	
0.448	550	0.759	0.919	3.030	مقيم في الحي الجامعي	الدوافع النفعية
			0.898	2.966	غير مقيم في الحي	
0.480	550	0.707-	0.688	2.654	مقيم في الحي الجامعي	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
			0.681	2.699	غير مقيم في الحي	
0.070	550	1.816-	0.519	3.654	مقيم في الحي الجامعي	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
			0.512	3.741	غير مقيم في الحي	
0.190	550	1.311-	0.337	3.435	مقيم في الحي الجامعي	المقياس
			0.316	3.475	غير مقيم في الحي	

تشير بيانات الجدول رقم (216) إلى عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. (P-value) 0.190، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وتمكننا من الحكم بالموافقة على جزء من الفرضية الأولى وهي عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير الإقامة في الحي الجامعي، والأمر نفسه سجلته البيانات

على مستوى المحاور، حيث لم تسجل البيانات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة المقيمين في الحي الجامعي واتجاهات الطلبة غير المقيمين في الحي الجامعي نحو كل محاور المقياس. 11-8: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير الحصول على

المنحة الجامعية

جدول رقم (217) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار ت لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات المستفيدين من المنحة وغير المستفيدين من المنحة على مقياس أخبار الجريمة

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت والدلالة الإحصائية المحاور والمقياس	
					يحصل على المنحة	لا يحصل على المنحة
0.021	550	2.314-	0.511	3.262	يحصل على المنحة	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
			0.509	3.500	لا يحصل على المنحة	
0.735	550	0.339-	0.363	3.558	يحصل على المنحة	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
			0.379	3.573	لا يحصل على المنحة	
0.223	550	1.220	0.841	3.393	يحصل على المنحة	الدوافع الطقوسية
			0.801	3.274	لا يحصل على المنحة	
0.259	550	1.129	0.898	3.004	يحصل على المنحة	الدوافع النفسية
			0.931	2.885	لا يحصل على المنحة	
0.177	550	1.351-	0.684	2.669	يحصل على المنحة	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
			0.672	2.777	لا يحصل على المنحة	
0.093	550	1.683-	0.684	3.700	يحصل على المنحة	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
			0.565	3.801	لا يحصل على المنحة	
0.246	550	1.161-	0.319	3.453	يحصل على المنحة	المقياس
			0.341	3.497	لا يحصل على المنحة	

تشير بيانات الجدول رقم (217) إلى عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة المستفيدين من المنحة الجامعية والطلبة غير المستفيدين من المنحة في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.246، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائياً، وسنرى

في الجدول اللاحق والمتعلق بمدى وجود فروق معنوية في اتجاهات الطلبة نحو المقياس بناء على امتلاكهم للدخل المالي المنتظم غير المنحة الجامعية لنقبل الفرضية الأولى في شقها المتعلق بمتغير الدخل المالي، لكنه يمكننا الحكم الآن بقبول جزء من الفرضية الأولى وهي عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعاً لمتغير الاستفادة من المنحة وهي جزء من الدخل المالي.

أما على مستوى المحاور فقد سجلت لنا البيانات وجود فروق بين الطلبة المستفيدين من المنحة والطلبة غير المستفيدين من المنحة في اتجاههم نحو عبارات محور أهمية نشر أخبار الجريمة، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.021، وهي أصغر من 0.05، مما يعني وجود فروق بين الفئتين، وهي لصالح الطلبة غير المستفيدين من المنحة، إذ بلغ متوسط استجاباتهم نحو هذا المحور 3.50، في حين بلغ متوسط استجابات الطلبة المستفيدين من المنحة 3.26، مما يعني أن الطلبة غير المستفيدين من المنحة هم أكثر موافقة على الفرضية الثانية؛ أي أنهم أكثر ميلاً من الطلبة المستفيدين من المنحة في الاعتقاد بعدم أهمية نشر أخبار الجريمة.

أما في باقي المحاور فقد أكدت البيانات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه طلبة الفئتين نحوها.

8-12: علاقة اتجاه الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة ومحاوره بمتغير "امتلاك دخل

مالي"

جدول رقم (218) يوضح اختبارات لعينتين (T. Test) لدلالة الفروق بين متوسط استجابات

الممتلكين لدخل مال وغير الممتلكين لدخل مال على مقياس أخبار الجريمة

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	قيمة ت والدلالة الإحصائية	
					المحاور والمقياس	
0.90	550	1.699	0.504	3.436	يملك دخلا	محور اتجاهات الطلبة نحو أهمية نشر أخبار الجريمة
					لا يملك دخلا	
0.101	550	1.643	0.365	3.597	يملك دخلا	محور اتجاهات الطلبة نحو التغطية الصحفية للجريمة
					لا يملك دخلا	
0.201	550	1.280-	0.827	3.310	يملك دخلا	الدوافع الطقوسية
					لا يملك دخلا	
0.764	550	0.300	0.911	3.001	يملك دخلا	الدوافع النفعية
					لا يملك دخلا	
0.441	550	0.771	0.703	2.717	يملك دخلا	محور اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة
					لا يملك دخلا	
0.338	550	0.958	0.516	3.746	يملك دخلا	محور اتجاهات الطلبة نحو كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية
					لا يملك دخلا	
0.190	550	1.311	0.327	3.486	يملك دخلا	المقياس
					لا يملك دخلا	
			0.320	3.448	لا يملك دخلا	

تشير بيانات الجدول رقم (218) إلى عدم وجود فروق معنوية بين الطلبة الذين يمتلكون دخلا ماليا منتظما والطلبة الذين لا يمتلكون دخلا ماليا منتظما في اتجاههم نحو المقياس، فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (P-value) Sig. 0.190، وهي أكبر من 0.05، وبالتالي فهي غير دالة إحصائيا، وتمكننا من تدعيم الحكم الذي أصدرناه في الجدول السابق والمتعلق بعدم وجود فروق معنوية في اتجاه الطلبة المستفيدين من المنحة وغير المستفيدين من المنحة في اتجاههم نحو المقياس، وبالتالي الموافقة على جزء من الفرضية الأولى وهي عدم وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات الطلبة نحو مقياس أخبار الجريمة تبعا لمتغير الدخل المالي.

كما أنه وعلى مستوى المحاور تأكد عدم وجود فروق معنوية في اتجاهات الطلبة حسب متغير الدخل المالي.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

استنتاجات

نستخلص من عرض نتائج الدراستين التحليلية والميدانية الاستنتاجات الآتية:

أولاً: على مستوى تساؤلات الدراسة التحليلية

- 1- عالجت صحف عينة الدراسة الجريمة في كل أعدادها، وخصصت لها مساحة معتبرة.
- 2- تعتمد صحف عينة الدراسة في إخراج مواضيع الجريمة على استراتيجيات واضحة يمكن إجمالها في الآتي:

أ- بالنسبة لصحيفة الشروق اليومي:

- تنتهج أسلوب التوسع في المساحة المخصصة للجريمة، ولذلك فهي تفضل نشرها في الصفحات الداخلية.
- تنشر في الصفحة الأخيرة نسبة لا بأس بها من مواضيع الجريمة تقدر بـ 6.73%، ولا تحمل النشر في الواجهة حيث قدرت نسبة المواضيع فيها 2.35%، تعطي الأولوية عند نشر الجريمة لأعلى الصفحة على أسفلها، وتفضل يسار الأعلى أكثر من يمينه.
- تعتمد الموازنة بين يمين أسفل الصفحة ويسارها في مواضيع الجريمة المنشورة في أسفل الصفحة.

ب- بالنسبة لصحيفة النهار الجديد:

- تنتهج أسلوب تكثيف النشر سواء في الصفحات الداخلية أو في الصفحة الأخيرة مع تصغير نمط حرف المتن، وتقليل المسافة بين الأسطر.
- تعطي الأولوية عند نشر مواد الجريمة لأسفل الصفحة، وتفضل يسار أسفل الصفحة على يمينها.

- كما تفضل، في المواضيع المنشورة في أسفل الصفحة، يسار الصفحة على يمينها.

ت- بالنسبة لصحيفة الخبر:

- تكثف النشر في الصفحات المهمة مثل الواجهة والصفحة الأخيرة، فقد نشرت ما نسبته 23.13% من مواضيعها في الصفحة الأخيرة وما نسبته 8.50% من مواضيعها في الواجهة.
- تنتهج أسلوب الموازنة بين أعلى الصفحة وأسفلها في نشر مواضيع الجريمة، وكذا الموازنة بين جهة اليمين وجهة اليسار في مواضيع أسفل الصفحة، إلا أنها تفضل يسار الصفحة على يمينها في المواضيع المنشورة أعلى الصفحة.

- 3- تفضل صحف عينة الدراسة معالجة ظاهرة الجريمة وفق قالب الخبر.
- 4- تفوق الأسلوب الإخباري (السردى) في صحف عينة الدراسة جميعها، وجاء بعده الأسلوب الوصفى، ثم الأسلوب الحوارى.
- 5- هيمنة اللغة الصحفية على معالجة صحف عينة الدراسة لمواضيع الجريمة، وهو ما يتفق واستراتيجية هذه الصحف في تفضيل استخدام الأنواع الإخبارية على باقي الأنواع الصحفية.
- 6- تنتهج صحف عينة الدراسة استراتيجيات واضحة في تدعيم النص بالصور واللون.
- 7- عاجلت صحف عينة الدراسة كل أنماط الجرائم، واهتمت أكثر بالأنماط الآتية: "الجرائم ضد حياة الأشخاص" و"جرائم ضد النظام العام" و"جرائم ضد الأموال".
- 8- تستمد صحف عينة الدراسة معلومات مواضيع الجريمة من مصادر متعددة ويشكل المصدر الأمني النسبة الأكبر فيها، وجاء بعده مصدر "مجهول". كما سجلت الدراسة قلة لجوء صحف عينة الدراسة إلى المصادر المتخصصة.
- 9- تتجه أغلب مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة إلى عدم تحديد صفات وسمات فاعل الجريمة، وشكل فاعل "إطارات عليا ومنتخبون" نسبة حضور معتبرة.

ثانيا: على مستوى فرضيات الدراسة التحليلية

- 10- تحقق الفرضية الأولى، وهي: "تحتل مواضيع الجريمة أهمية كبيرة ضمن أنواع المواضيع التي تنشرها الصحف اليومية الصادرة في الجزائر"، حيث تم التحقق من:
 - أ- كبر المساحة المخصصة للإشهار.
 - ب- اهتمام الصحف بإبراز عناوين مواضيع الجريمة.
 - ت- قوة حضور مواضيع الجريمة في الصفحة الأولى والصفحة الأخيرة.
 - ث- تنوع مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية.
 - ج- تكرار نشر مواضيع الجريمة في كل عدد.
 - ح- تخصيص عدد معتبر من الكاريكاتير للجريمة.
- 11- تحقق الفرضية الثانية وهي: "تعتمد الصحف اليومية في معالجتها ظاهرة الجريمة على قالب الخبر".
- 12- تحقق الفرضية الثالثة وهي: "تحترق الصحف اليومية في معالجتها الجريمة قواعد المهنة الإعلامية"، فقد تحققت مؤشرات الآتية:

أ- اختراق صحف عينة الدراسة لقاعدة عدم إيراد أسماء المتهمين وأوصافهم الدالة عليهم.
ب- اختراق صحف عينة الدراسة لقاعدة وجوب عدم إطلاق أحكام قانونية على قضايا معروضة على القضاء.

ت- اختراق صحف عينة الدراسة لقاعدة وجوب عدم التعليق على أحكام القضاء.
ث- اختراق صحف عينة الدراسة لقاعدة وجوب عدم إرفاق أخبار الجريمة بصور المتهمين.
ج- اختراق صحف عينة الدراسة لقاعدة وجوب عدم سرد التفاصيل المتعلقة بتنفيذ جرائم القتل والانتحار وجرائم الآداب العامة،

13- تحقق الفرضية الرابعة وهي: "يغلب على الصحف اليومية عدم اتخاذها مواقف إيجابية تجاه التصدي للجريمة"، فقد أكدت النتائج تحقق مؤشراتنا وهي:
أ- انعدام أي موضوع يحمل الإشارة للعبارة المستفادة من نشره، فيما تؤكد النشر للجذب.

ب- عدم انتقاد محتوى هذه المواضيع تصرفات المجرمين.
ت- عدم ذم السلوك الجرمي.
ث- التركيز على الأهداف الإعلامية للنشر بدل بناء الاتجاهات وتحسيس القارئ بمسؤولياته تجاه الجرائم الخطيرة.

ثالثا: على مستوى تساؤلات الدراسة الميدانية

14- يميل أغلب الطلبة إلى عدم التعرض للصحف اليومية الإخبارية بشكل منتظم، حيث يقرأ هذه الصحف "أحيانا" ما نسبتهم 54.3%، أما نسبة الذين يقرأونها "غالبا" فهي: 22.1%، أما الذين يقرأون الصحف دائما فلم تتعد نسبتهم 4.2%.

15- إن طلبة الجنوب هم أقل انتظاما في قراءة الصحف اليومية من طلبة الشمال.

16- يتعرض غير المقيمين في الحي الجامعي للصحف اليومية أكثر من المقيمين.

17- تصدر الطلبة الذين " يمتلكون دخلا ماليا منتظما" مستويي قراءة الصحف "دائما"

و"غالبا".

18- تصدرت صحيفة الشروق اليومي الصحف اليومية الإخبارية من حيث انقراءة أفراد

عينة الدراسة لها، وجاءت بعدها صحيفة الخبر، ثم صحيفة النهار الجديد.

19- نادرا ما يقرأ الطلبة الصحف اليومية العمومية، والصحف الناطقة باللغة الأجنبية.

- 20- يفضل 10.9% من أفراد عينة الدراسة قراءة أخبار الجريمة على غيرها من الأخبار.
- 21- يطالع ما نسبتهم 36.2% من أفراد عينة الدراسة أخبار الجريمة بشكل دائم، و 28.6% منهم يطالعونها في غالب الحالات.
- 22- احتل نمط "جرائم ضد حياة الأشخاص" الرتبة الأولى في ترتيب أنماط الجرائم التي يفضل أفراد عينة الدراسة قراءتها، حيث ينجذب لقراءتها 456 طالبا، وجاءت في الرتبة الثانية الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة، حيث تجذب 388 طالبا لقراءتها، واحتلت الرتبة الثالثة الجرائم المرتكبة ضد حرية الأشخاص وسمعتهم، حيث ينجذب إليها 362 طالبا.
- 23- تعد الشروق اليومي أكثر الصحف الإخبارية اليومية تصنيفا ضمن المراتب الثلاثة الأولى للصحف الأكثر نشرا للجريمة، حيث لم يصنفها سوى 5.4% من أفراد عينة الدراسة، فيما احتلت صحيفة النهار الجديد صدارة الرتبة الأولى للصحف الإخبارية اليومية الأكثر نشرا للجريمة حيث صنفتها ما نسبتهم 56% من أفراد عينة الدراسة في الرتبة الأولى، وجاءت بعدها صحيفة الشروق اليومي بجمازتها على نسبة 27.2%، ثم صحيفة الخبر بجمازتها على نسبة 15.4%.
- 24- يميل أغلب الطلبة إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة.
- 25- يرى أغلب الطلبة قلة احترافية معالجة الصحف اليومية الإخبارية ظاهرة الجريمة.
- 26- احتل دافع حب الاستطلاع والفضول الرتبة الأولى ضمن ترتيب دوافع قراءة أخبار الجريمة.
- 27- استبعد أغلب أفراد عينة الدراسة دافع "الإمتاع" في قراءة أخبار الجريمة، حيث حازت العبارة: "أقرأ أخبار الجريمة لأنها تمتعني" على متوسط 2.34، وهو متوسط يقع في المجال "غير موافق".
- 28- وافق أغلب أفراد عينة الدراسة على استبعاد دافع "معرفة ما يدور في المجتمع من خير وشر" من الدوافع الأساسية لقراءة أخبار الجريمة.
- 29- كما وافق أغلب أفراد عينة الدراسة على استبعاد دافع "معرفة أنواع الجرائم الحاصلة في المجتمع" من الدوافع الأساسية لقراءة أخبار الجريمة.
- 30- لم يُبد أغلب أفراد عينة الدراسة رأيا واضحا اتجاه قراءة أخبار الجريمة للدوافع الآتية: دافع الإثارة، ودافع معرفة كفاءة الأجهزة الأمنية، ودافع معرفة طرق المجرمين في ارتكاب الجرائم، ودافع الاحتياط، ودافع الاعتماد عليها في توعية الآخرين، ودافع التفاعل مع قضايا المجتمع.

31- يميل أغلب الطلبة إلى الاعتماد على المعلومات التي تتضمنها أخبار الجريمة المنشورة في الصحف الإخبارية.

32- يميل أغلب أفراد عينة الدراسة إلى الاعتقاد بأن كثافة نشر أخبار الجريمة في الصحافة اليومية يؤثر سلباً على المنظومة القيمية للمجتمع.

رابعاً: على مستوى فرضيات الدراسة الميدانية

33- وافق أغلب الطلبة على عبارات مقياس أخبار الجريمة، حيث بلغ المتوسط التقديري له 3.46 .

34- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والطالبات في اتجاههم نحو عبارات المقياس، لكنها توجد على مستوى محورين هما: محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "اتجاه الطلبة نحو الاعتماد على معلومات أخبار الجريمة".

35- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في اتجاهها نحو عبارات المقياس، لكنها توجد على مستوى محور "أهمية نشر أخبار الجريمة".

36- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الأربع في اتجاههم نحو عبارات المقياس، لكنها توجد على مستوى محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "الدوافع الطقوسية"، ومحور "الاعتماد على مضمون أخبار الجريمة"، ومحور "اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية".

37- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية في اتجاههم نحو عبارات المقياس، لكنها توجد على مستوى محور "أهمية نشر أخبار الجريمة"، ومحور "الدوافع الطقوسية"، ومحور "اتجاه الطلبة نحو تأثير كثافة نشر الجريمة على المنظومة القيمية".

38- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر في اتجاههم نحو عبارات المقياس ونحو محاوره جميعها.

39- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة العزاب والطلبة المتزوجين في اتجاههم نحو عبارات المقياس، لكنها توجد على مستوى محور "الدوافع النفعية".

40- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في اتجاههم نحو عبارات المقياس بحسب متغير طبيعة مسكن المبحوث، لكنها توجد على مستوى محور "الاعتماد على معلومات وتوجيهات أخبار الجريمة".

- 41- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين في الحي الجامعي والطلبة المقيمين في منازل أوليائهم وأقاربهم في اتجاههم نحو المقياس ومحاوره.
- 42- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المستفيدين من المنحة الجامعية والطلبة غير المستفيدين في اتجاههم نحو عبارات المقياس، لكنها توجد على مستوى: محور "أهمية نشر أخبار الجريمة".
- 43- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين يمتلكون دخلا ماليا منتظما والطلبة الذين لا يمتلكون في اتجاههم نحو عبارات المقياس ونحو عبارات محاوره.
- 44- تحقق الفرضية الثانية وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون الجزائريون إلى الاعتقاد بعدم جدوى نشر أخبار الجريمة في الصحف اليومية الإخبارية"، فقد وافق أغلب الطلبة على جميع مؤشراتنا واحتل المؤشر "يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف" على الرتبة الأولى بمتوسط 3.60.
- 45- الذكور أكثر موافقة من الإناث على المؤشرات الآتية: "الرجبة في قلة التعرض" و"عدم الانتظام في التعرض"، و"يعتقد في قلة فائدتها للمواطنين"، و"يعتقد في فائدتها الكبيرة للصحف".
- 46- الإناث أكثر موافقة من الذكور على مؤشر "يعتقد في تأثيرها السلبي".
- 47- تحقق الفرضية الثالثة وهي: "يرى الطلبة الجامعيون قلة احترافية معالجة الصحف اليومية الإخبارية الصادرة في الجزائر ظاهرة الجريمة"، فقد وافق أغلب الطلبة على جميع مؤشراتنا، واحتل مؤشر "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة الصحفية على الخبرة المتخصصة" على الرتبة الأولى في ترتيب مؤشرات هذه الفرضية.
- 48- الذكور أكثر موافقة مقارنة بالإناث على المؤشرات الآتية الخاصة بالفرضية الثالثة: "الاعتقاد في قلة اعتماد المعالجة الصحفية على الخبرة المتخصصة"، و"الاعتقاد بانعدام الدقة" و"الاعتقاد في قلة انضباط الصحف اليومية".
- 49- الإناث أكثر موافقة مقارنة بالذكور على المؤشرين: "الاعتقاد في تركيز مواضيع الجريمة على عوامل الإثارة والإغراء"، و"الاعتقاد بعدم التزام المعالجة بالموضوعية".
- 50- عدم تحقق الفرضية الرابعة، وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى قراءة أخبار الجريمة المنشورة في الصحف اليومية الجزائرية لدوافع طقوسية"، إذ لم يُبدِ أغلب أفراد عينة الدراسة رأيا واضحا اتجاه قراءة أخبار الجريمة للدوافع الطقوسية، ووقع متوسط الفرضية في مجال "محايد".

- 51- الذكور هم أكثر ميلا من الإناث إلى عدم الموافقة على الدوافع الطقوسية.
- 52- تحقق الفرضية الخامسة، وهي: "قليلا ما يقرأ الطلبة الجامعيون أخبار الجريمة بدافع نفعي"
- 53- الإناث هم أكثر موافقة، مقارنة بالذكور، على مؤشرات الفرضية الخامسة.
- 54- طلبة مرحلة الليسانس هم أكثر موافقة مقارنة بطلبة الماستر على مؤشرات الفرضية الخامسة.
- 55- عدم تتحقق الفرضية السادسة وهي: "يتجه الطلبة الجامعيون إلى عدم الاعتماد على المعلومات والتوجيهات التي تتضمنها مواضيع الجريمة المنشورة في الصحف اليومية".
- 56- رفض الطلبة مؤشرات الفرضية السادسة، وشكل رفضهم لمؤشر "انعدام التفاعل مع محتوى أخبار الجريمة" الأعلى ضمن ترتيب رفض المؤشرات، حيث بلغ متوسطه التقديري 2.44.
- 57- الإناث هم أكثر رفضا لمؤشرات الفرضية السادسة.
- 58- تحقق الفرضية السابعة وهي: "يعتقد الطلبة الجامعيون أن كثافة نشر مواضيع الجريمة في الصحافة المكتوبة يؤثر سلبا على المنظومة القيمية للمجتمع".
- 59- احتل مؤشر "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الثقافي" الرتبة الأولى في ترتيب مؤشرات هذه الفرضية، وجاء بعده مؤشر "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد السياسي"، ثم مؤشر "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الاجتماعي"، ثم مؤشر "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الخلفي"، ثم مؤشر "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الإيماني".
- 60- يميل الذكور أكثر من الإناث للموافقة على المؤشرات الآتية: "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الاجتماعي"، و"يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الخلفي"، و"يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الإيماني".
- 61- تميل الطالبات أكثر من الطلبة الذكور للموافقة على المؤشرين: "يعتقد في تأثيره السلبي على البعد الثقافي"، و"يعتقد في تأثيره السلبي على البعد السياسي".

خاتمة

هدفت الدراسة إلى بحث معالجة بعض الصحف اليومية الإخبارية الجزائرية وهي: صحيفة الشروق اليومي، وصحيفة النهار الجديد، وصحيفة الخبر ظاهرة الجريمة، إضافة إلى بحث مدى تعرض الطلبة الجامعيين لأخبارها، والوقوف على اتجاههم العام نحو أهمية نشر هذا النوع من الأخبار، وتقييمهم لمعالجة الصحافة لها، ودوافعهم لقراءتها، واتجاههم العام نحو الاعتماد على معلوماتها في حياتهم، إضافة إلى تبيان نظرهم لتأثير نشر هذه الأخبار على المنظومة القيمية.

وقبل القيام بعملية التحليل عرض الباحث الأبعاد النظرية لأهم مفاهيم الدراسة، وهي: الجريمة والاتجاه، والصحافة المكتوبة، حيث سمح ذلك من وضع أرضية نظرية لتوظيف هذه المفاهيم، كما وضع الباحث الإطار النظري لعملية صياغة أخبار الجريمة في الصحافة المكتوبة، وقد تطلب الأمر الحديث على اتجاهات الباحثين نحو هذا النوع من الأخبار والذي اتخذ بعدا تطوريا لم تعهده المراحل الأولى لظهور الصحافة المكتوبة، كوسيلة نضالية معبرة عن الطبقة الضعيفة في المجتمع، وناقلة لمشكلاتها المرتبطة بتقصير الدول والحكومات، ولقد كان لدخول هذا النوع من الأخبار تبعات على نظرة الباحثين والحقوقيين لآثار هذا النشر، تزامن معه تطور نظرة المشرع واهتمامه بتنظيم بعض الجوانب الخاصة بنشر مثل هذه الأخبار، وهو ما دفع الباحث لتخصيص حيز للحديث عن أهم قواعد تنظيم نشر هذه الأخبار في التشريع الجزائري، وبخاصة في قانون العقوبات، وقوانين الإعلام المتعاقبة، كما كان للباحث اهتمام بتوضيح المنظور الذي ينتمي إليه في معالجة الظواهر، حيث عرض اتجاهات الباحثين المسلمين نحو جواز نشر هذا النوع من الأخبار ومنظورهم لضوابط نشرها، وقدم اجتهادا في هذا الإطار.

ولقد أخذ مسار تحليل مواضيع الجريمة في صحف عينة الدراسة منحى التنبيه إلى استراتيجيات هذه الصحف سواء في إخراج هذه المواضيع أو في اختيارها وكتابتها، مما سمح بتقييم هذه المعالجة من وجهة النظر الإسلامية، وبخاصة في ربطها بالبعد القيمي.

ولقد أراد الباحث أن يستوضح رأي فئة نوعية من قراء هذه الصحف نحو مجموعة قضايا ترتبط بنشر هذا النوع من الجرائم، وهي فئة الطلبة الجامعيين، حيث سمح ذلك بالاستئناس بمواقفهم في بعض التحاليل التي لاحظها الباحث في معالجة صحف عينة الدراسة للجريمة، كما استوضحهم عن دوافعهم لقراءتها ومدى اعتمادهم عليها، ورؤيتهم لتأثيرها على المنظومة القيمية، وقد تؤدي النتائج التي استخلصها من ذلك، إلى فتح آفاق البحث في تأكيد أو نفي بعض هذه المجالات من خلال دراسة اتجاهات فئات أخرى ذات صلة بهذا الموضوع مثل: الإعلاميين والأساتذة والقانونيين والفقهاء وعلماء الشريعة والأئمة ورجال الأمن.

ولقد سمحت الدراسة للباحث من أن يقدم اقتراحاته من أجل الحد من الآثار السلبية لنشر الجريمة وبالتالي الحد من التخوف منها، وهي:

• توقيف نشر بعض أنواع أخبار الجريمة، إلا عندما تستدعي المصلحة العامة إقامة حملات توعوية، محددة الأهداف لمعالجتها والحد منها، أو إذا كان في نشرها فائدة واضحة للمواطنين، مثل تحذيرهم من خطرها، وهذه الجرائم هي: جرائم القتل بكل أنواعها، وبخاصة قتل الأصول والفروع والحواشي وقتل الأطفال، والجرائم الأخلاقية بكل تصنيفها من زنا واغتصاب وتحرش.

• إقلال الصحف من المساحة المخصصة لظاهرة الجريمة، وتخصيص نسبة معتبرة منها كفضاءات مفتوحة للمتخصصين والخبراء والأكاديميين لتحليل الظواهر الجرمية، وتقديم تقديراتهم لها، وآفاق معالجتها، إضافة إلى تقديم الشروحات الشرعية والقانونية والأمنية للتعامل الشرعي والسليم معها.

• ضرورة وضع ميثاق شرف إعلامي خاص بمبادئ نشر الجريمة، يوقع عليه كل الصحفيين، يكون هدفه: الالتزام بالأخلاق المهنية للنشر، والحد من توظيف أخبار الجريمة في التنافس غير المشروع بين الصحف،

• ضرورة انتهاج الصحف سياسة بعيدة المدى في معالجة الجريمة، لا تركز على النشر للإعلام بل على النشر لبناء الاتجاه وتعديله وتدعيمه، بما يتوافق ومصالح المجتمع للحد من الآثار السلبية لظاهرة الجريمة ولتقديم المساهمة - كمؤسسة إعلامية اجتماعية تربوية تثقيفية - اتجاه معالجتها.

• ضرورة سن أحكام قانونية للحد من التوسع في عملية نشر الجريمة، مثل ما فعله المشرع مع

الإشهار.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

أولاً: قائمة المراجع العربية

أ- الكتب

- 1- إبراهيم، أكرم نشأت، علم النفس الجنائي، ط2، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2005.
- 2- إبراهيم، إسماعيل، فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1998.
- 3- أحمد محمد الزعبي، أسس علم النفس الجنائي، (د ط)، دار زهران، عمان، الأردن، 2013.
- 4- أدهم، محمود، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام، (د ط)، المؤلف، 1984.
- 5- أدهم، محمود، فن الخبر: مصادره، عناصره، مجالات الحصول عليه، تطبيقاته، ط2، المؤلف، (د ت).
- 6- برادلي، دوان، الجريدة ومكانتها في المجتمع الديمقراطي، ترجمة محمد سلمة، مكتبة النهضة، مصر، 1965.
- 7- البشري، محمد الأمين، أنماط الجرائم في الوطن العربي، دار الحامد للنشر والتوزيع بالاشتراك مع الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2014.
- 8- بهنام، رمسيس، الجريمة والمجرم في الواقع الكوني، (د ط) منشأة المعارف بالإسكندرية، 1996م.
- 9- بوحفص، عبد الكريم، الأساليب الإحصائية وتطبيقاتها يدويا وباستخدام برنامج spss، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013.
- 10- بوسقيعة، أحسن، الوجيز في القانون الجزائري العام، ط 9، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 11- بوسنة، محمد، علم النفس القياسي، المبادئ الأساسية، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون الجزائر، 2007.
- 12- جابر، جابر عبد الحميد، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1986.
- 13- جابر، جابر عبد الحميد، مدخل لدراسة السلوك الإنساني، ط4، دار النهضة العربية القاهرة، 1986.
- 14- جابر، نصر الدين، لوكيا، الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.

- 15- الجليبي، سوسن شاكر، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، (د ط)، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق سوريا، 2005.
- 16- أبو جادو، صالح محمد علي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، 1998.
- 17- حبيب، محمد شلال، أصول علم الإجرام، المكتبة القانونية، بغداد، العراق، 2007.
- 18- حجاب، محمد منير، مدخل إلى الصحافة، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2010.
- 19- حداد، نبيل، في الكتابة الصحفية: السمات - المهارات - الأشكال - القضايا، دار الكندي، عمان، الأردن، 2002.
- 20- حسام الدين، محمد، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، سلسلة المكتبة الإعلامية (بدون رقم) الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
- 21- حمزة، عبد اللطيف، أزمة الضمير الصحفي، (د ط)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1960.
- 22- حمزة، عبد اللطيف، الصحافة والمجتمع، (د ط)، دار القلم، القاهرة، مصر، 1963.
- 23- حمزة، عبد اللطيف، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر العربي، (د ب)، (د ت).
- 24- حمو، نعيمة، العدول اللغوي في لغة الصحافة، جريدة الشروق اليومي نموذجاً، (د ط)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، 2011.
- 25- الحوثان، بركة بن زامل، الإعلام الأمني والأمن الإعلامي، (د ط)، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.
- 26- حوטר، صلاح وآخرون، علم النفس العام، (د ط)، مطبعة جامعة طنطا، مصر، 1998.
- 27- حيدر، فؤاد، علم النفس الاجتماعي، (د ط)، دار العربي، بيروت، لبنان، 1994.
- 28- خضر، عبد الفتاح، الجريمة- أحكامها العامة في الاتجاهات المعاصرة و الفقه الإسلامي، (د ط)، مطبوعات معهد الإدارة العامة، الرياض، 1405 هـ (د ت م).
- 29- خضور، أديب، أدبيات الصحافة، مطبعة داودي، دمشق، 1986.
- 30- خضور، أديب، الإعلام والأزمات، (د ط)، دار الأيام، الجزائر، 1999.
- 31- الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، (د ط)، مكتبة المعارف، الرياض، 1403 هـ (د ت م).

- 32- الخطيب، محمد عجاج، أضواء على الإعلام في صدر الإسلام، (د ط)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987.
- 33- الخلف، علي حسين و الشاوي، سلطان عبد القادر، المبادئ العامة في قانون العقوبات، (د ط)، المكتبة القانونية، بغداد، العراق، (د ت).
- 34- خليفة، أحمد محمد، أصول علم الإجرام الاجتماعي، ط1، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر، 1955.
- 35- خليفة، عبد اللطيف محمد، الدافعية للإنجاز، (د ط)، دار غريب، القاهرة، مصر، 2000.
- 36- د.تودوروف، تاريخ الصحافة العالمية، ترجمة أديب خضور، ط2، المكتبة الإعلامية دمشق، سوريا، 2009.
- 37- درويش، زين العابدين، علم النفس الاجتماعي، أسسه وتطبيقاته، (د ط)، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 38- الدليمي، عبد الرزاق، الصحافة الاستقصائية، ط2، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2015.
- 39- الدليمي، عبد الرزاق، أخلاقيات الإعلام وتشريعاته في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2015.
- 40- دليو، فضيل، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط4، دار الخلدونية، الجزائر، 2013.
- 41- دويدار، عبد الفتاح محمد، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- 42- دويدار، عبد الفتاح محمد، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، (د ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- 43- الرازي، ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمان، الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (د ت).
- 44- راغب، نبيل، الصحافة الصفراء، الجذور والفروع، (د ط)، دار غريب القاهرة، مصر، 2004.
- 45- ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمان بن شهاب الدين، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، ط1، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1991.
- 46- رحمان، منصور، علم الإجرام والسياسة الجنائية، (د ط)، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006.

- 47- الرحو، جنان سعيد، أساسيات في علم النفس، (د ط)، الدار العربية للعلوم (د ب ن) ، 2005.
- 48- الرزاقى، محمد، علم الإجرام والسياسة الجنائية، ط2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت لبنان، 1999.
- 49- رضا، هاني، وعامر، رامز، الرأي العام والإعلام والدعاية، ط1، المؤسسة الجامعية، القاهرة، مصر، 1998.
- 50- الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، ط3، دار الفكر العربي، دمشق- سوريا، 1989.
- 51- الزعبي، أحمد محمد، أسس علم النفس الجنائي، (د ط)، دار زهران، عمان، الأردن، 2013.
- 52- أبو زهرة، محمد، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي-الجريمة، (د ط)، دار الفكر العربي القاهرة، 1998.
- 53- زهران، حامد عبد السلام ، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1984.
- 54- أبو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (د ت).
- 55- أبو زيد، فاروق، فن الكتابة الصحفية، ط4، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1990.
- 56- أبو زيد، فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، (د ط)، عالم الكتب القاهرة، 1986.
- 57- زيدان، محمد مصطفى ، السلوك الاجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي، (د ط)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1965.
- 58- زيوش، إبراهيم، فن كتابة الأخبار للإذاعة والتلفزيون، (د ط)، مطبعة جريدة الوحدة، الجزائر، (د ت).
- 59- السماسيري، محمود يوسف، فلسفات الإعلام المعاصرة في ضوء المنظور الإسلامي، ط1، المعهد العالمي للفكر الإسلامي فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، 2008.
- 60- سويف، مصطفى ، مقدمة لعلم النفس الاجتماعي، ط2، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، 1966.
- 61- السويلمين، عمر محمد علي، حرية الرأي كأحد حقوق الإنسان، (د ط)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2005.
- 62- السيف، حمد بن إبراهيم، الظاهرة الإجرامية في ثقافة وبناء المجتمع المصري، (د ط)، مكتبة النهضة، مصر، 1998.

- 63- الشاذلي، فتوح عبد الله، شرح قانون العقوبات-القسم العام، (د ط)، دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، مصر، (د ت).
- 64- شرف، عبد العزيز، فن التحرير الإعلامي، (د ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1987.
- 65- شيللر، هريت: المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويتين رقم 106.
- 66- صابات، خليل، الصحافة مهنة ورسالة، سلسلة كتابك العدد 37، (د ط)، دار المعارف، القاهرة، (د ت).
- 67- صالح، أحمد محمد حسن وآخرون، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، (د ط)، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية- مصر، (د ت).
- 68- صدقة، جورج، الأخلاق الإعلامية بين المبادئ والواقع، ط1، مؤسسة مهارات، بيروت، لبنان، 2008.
- 69- طعيمة، رشدي، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، (ط ب ت)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 70- العاتي، محمد شلال و طوالبية، علي حسن، علم الإجرام وعلم العقاب، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1988.
- 71- عامر، فتحي حسين أحمد، أخلاقيات الصحافة في نشر الجرائم، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2006.
- 72- العاني، فؤاد توفيق، الصحافة الإسلامية ودورها في الدعوة، ط1، مؤسسة الرسالة بيروت، 1993.
- 73- عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000.
- 74- عبد الرحمان، سعد، القياس النفسي، النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، مصر، (د ت).
- 75- عبد العزيز، بركات، مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2014.

- 76- عبد المجيد، ليلي، التشريعات الإعلامية، ط2، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2005.
- 77- عبيد، حسين إبراهيم صالح، الوجيز في علم الإجرام وعلم العقاب، (د ط)، دار النهضة العربية 1975 .
- 78- عبيد، رؤوف، أصول علم الإجرام وعلم العقاب، ط4، (د ن) القاهرة، 1977.
- 79- عبيدان، ذوقان وعدس، عبد الرحمان وعبد الحق، كايد، البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، (د ط)، دار الفكر، عمان، الأردن، 1982.
- 80- عزت، محمد فريد محمود ، مدخل إلى الصحافة، (د ط)، (د ن)، (د ب)، 1993.
- 81- عزت، محمد فريد محمود، دراسات في فن التحرير الصحفي، في ضوء معالم قرآنية، ط1، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1984.
- 82- عزي، عبد الرحمان و بومعيزة، السعيد، الإعلام والمجتمع، رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية والإسلامية، (د ط)، دار الورسم، الجزائر، 2010.
- 83- عزي، عبد الرحمان، قوانين الإعلام في ضوء الإعلام الاجتماعي، ط1، قراءة معرفية في النظام الأخلاقي، الدار المتوسطة، تونس، 2014.
- 84- عزي، عبد الرحمان، نظرية الواجب الأخلاقي في الممارسة الإعلامية، ط1، الدار المتوسطة، تونس، 2016.
- 85- العسكر، فهد بن عبد العزيز بدر، الإخراج الصحفي، أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة، ط1، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، 1998.
- 86- عسوس، عمر، الوقاية من الجريمة من منظور إعلامي، (د ط)، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1998.
- 87- العطار، رائد، إخراج الإعلان الصحفي، (د ط)، دار العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2002.
- 88- علام، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.
- 89- علم الدين، محمود سليمان، التحقيق الصحفي كشكل من أشكال التغطية الصحفية التفسيرية والاستقصائية، دراسة منشورة في: ضوابط التحقيقات الصحفية، ط1، منشورات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، 2010.

- 90- أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 2007.
- 91- عواطي، أبو بكر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، ط1، منشورات مكتبة إقرأ، قسنطينة، 2010.
- 92- العوجي، مصطفى، دروس في العلم الجنائي، ط2، مؤسسة نوفل، بيروت لبنان، 1987.
- 93- عودة، عبد القادر، التشريع الجنائي الإسلامي، مقارنة بالقانون الوضعي، (د ط)، دار الكتاب العربي، بيروت، (د ت).
- 94- عوض، صلاح، مدخل إلى علم النفس، (د ط)، دار الهدى للنشر والتوزيع، (د ب)، 1968.
- 95- عوض، محمد محي الدين، الإجرام والعقاب، (د ط)، مطبعة سودان ليمتد، مصر، 1971.
- 96- عوض، محمد محي الدين، مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب، (د ط)، الإسكندرية، 1985.
- 97- عيد، محمد فتحي، الإجرام المعاصر، (د ط)، منشورات مركز الدراسات والبحوث في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1999.
- 98- عيسوي، عبد الرحمان، الإحصاء السيكولوجي التطبيقي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2000.
- 99- غربي، علي، أبعاد المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، مطبعة cirtacopy، قسنطينة، 2006.
- 100- الغول، حسين علي الغول، علم النفس الجنائي-الإطار والمنهجية، الجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم، دار الفكر العربي، القاهرة مصر، 2003.
- 101- فهمي، خالد مصطفى، المسؤولية المدنية للصحفي، دراسة مقارنة، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 102- فهمي، محمود، الفن الصحفي في العالم، (د ط)، دار المعارف القاهرة، 1964.
- 103- فوريمان، جين، أخلاقيات الصحافة، ترجمة محمد صفوت حسن، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012.

- 104- قاسم، يوسف محمد، ضوابط الإعلام في الشريعة الإسلامية وأنظمة المملكة العربية السعودية، (د ط)، منشورات عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، 1979.
- 105- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، والمتين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 2006.
- 106- القهوجي، عبد القادر، علمي الإجرام والعقاب، (د ط)، (د ن) بيروت، لبنان، 1984.
- 107- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1999.
- 108- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، تفسير القرآن العظيم، مؤسسة المختار، القاهرة، 2002.
- 109- كاره، مصطفى عبد المجيد، التنسيق بين جهود المواطنين باختلاف مهنتهم في مجال مكافحة الجريمة والوقاية منها، دور المواطن في الوقاية من الجريمة والانحراف، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، 1414هـ (د ت م).
- 110- كراجه، عبد القادر، القياس والتقويم في علم النفس، رؤية جديدة، ط1، دار اليازوري، عمان-الأردن، 1997.
- 111- لامبرت، وليم و. و. ولاس إ. لامبرت: علم النفس الاجتماعي، ترجمة سلوى الملا، ط2، دار الشروق، القاهرة، 1993.
- 112- لعياضي، نصر الدين، إقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 1999.
- 113- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، (د ط)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1405 هـ (د ت م).
- 114- مجدي، أحمد عبد الله، السلوك الاجتماعي ودينامياته، محاولة لتفسيرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
- 115- محمد ربيع، عبد الجواد سعيد، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، ط1، **دار الفجر، القاهرة، مصر، (د ت).**

- 116- محمد، خليفة أحمد، أصول علم الإجرام الاجتماعي، ط1، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر، 1955.
- 117- محمد، سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1403 هـ (د ت م).
- 118- مختار، محي الدين ، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، (د ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ت).
- 119- بن مرسل، أحمد، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 120- المركز العربي للدراسات والتدريب، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، الرياض، (د ط)، منشورات المركز العربي للدراسات والتدريب، المملكة العربية السعودية، (د ت).
- 121- المركز العربي للدراسات والتدريب، أثر الثقافة والمجتمع في دفع الفرد إلى ارتكاب الجريمة، (د ط)، منشورات المركز العربي للدراسات والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، (د ت).
- 122- مروة، أديب، الصحافة العربية- نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1960.
- 123- مسلم، أبو الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2006.
- 124- مصطفى، أمين، مبادئ علم الإجرام، (د ط)، دار الجامعة الجديدة، مصر، 1990.
- 125- المعاينة، خليل عبد الرحمان ، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2000.
- 126- معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، قوانين المطبوعات والنشر والصحافة عربيا ودوليا، كتاب على شكل ملحق لمجلة معهد القضاء، تصدر عن معهد الكويت للدراسات القضائية والقانونية، الكويت، السنة الحادية عشر، العدد 20، ديسمبر 2010.
- 127- مقدم، عبد الحفيظ، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- 128- مكاي، حسن عماد ، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1994.

- 129- مكاوي، حسن عماد والسيد، ليلي حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001.
- 130- آث ملويا، حسين بن شيخ، رسالة في جنح الصحافة، دراسة فقهية قانونية وقضائية مقارنة، دار هومة، الجزائر، 2012.
- 131- نشواتي، عبد المجيد، علم النفس التربوي، ط9، جامعة اليرموك، الأردن، 1997.
- 132- هارتمان وآخرون، الجريدة أو الصحافة عند المسلمين، ترجمة إبراهيم خورشيد وآخرون، ط1، سلسلة كتب دائرة المعارف الإسلامية رقم 11، دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة، لبنان، 1984.
- 133- الهريش، فرج صالح، علم الإجرام، (د ط)، المكتبة الوطنية بنغازي، ليبيا، 1999.
- 134- وحيد، أحمد عبد اللطيف، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2001.
- 135- وليم و. لامبرت و. ولاس إ. لامبرت: علم النفس الاجتماعي، ط2، ترجمة سلوى الملا، دار الشروق، القاهرة، 1993.
- 136- الونشريسي، أبو العباس أحمد بن يحيى، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، (د ط)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية، الرباط، 1981.
- ب- القواميس والمعاجم**
- 1- بدوي، أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1993.
- 2- عبد الباقي، محمود فؤاد، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، 1364هـ (د ت م).
- 3- عمر، أحمد مختار، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2008.
- 4- عمر، أحمد مختار، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، ط1، مؤسسة سطور، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002.
- 5- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط8، مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، 2005.

- 6- مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، (د ط)، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة- مصر، 1980.
- 7- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، دار الميمنية الكبرى ببولاق، مصر، 1300هـ (د ت م).
- 8- ميتشيل، دينكن، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الحسن، ط2، دار الطليعة، بيروت، 1986.

ت- الرسائل والمذكرات أكاديمية

- 1- بلعوص، أحمد بن محمد بن علي، أثر الإعلام في الوقاية من الجريمة، دراسة تأصيلية، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في التشريع الجنائي الإسلامي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.
- 2- تنيو، فاطمة الزهراء، المعالجة الإعلامية للأحداث الجهوية في الصحافة الجزائرية، حالة يومية النصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2006.
- 3- حسيني، صفوان عصام، الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999-دراسة وصفية تحليلية، أطروحة دكتوراه دولة (غير منشورة)، جامعة الجزائر، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2005.
- 4- الخليلي، عبد الرحمان بن عبد الله، جريمة التشهير وعقوبتها، دراسة تأصيلية مقارنة تطبيقية، أطروحة دكتوراه في العدالة الجنائية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2008.
- 5- رشيد، مجدي محمد: اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو الانترنت واستخدامها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، مذكرة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2005.
- 6- زرارة، لخضر، الجريمة بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضري-دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه علوم (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2007-2008.
- 7- زيوش، سعيد، تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب الأحداث للسلوك الانحرافي، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2008-2009.

- 8- عايش، حليلة، الجريمة في الصحافة الجزائرية، تحليل مضمون أخبار الجريمة في جريدة الشروق اليومي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، نوقشت بجامعة منتوري، قسم علوم الإعلام والاتصال قسنطينة، 2008-2009.
- 9- العتيبي، سارة، المعالجة الصحفية لقضايا العنف الأسري في الصحافة الالكترونية، دراسة تحليلية على صحيفة إيلاف، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، قسم الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2009.
- 10- قدواح، منال، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية -دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في الاتصال والعلاقات العام، جامعة منتوري -قسنطينة، 2007-2008.
- 11- لبيض، ليندا، إسهام الصحافة المكتوبة في مقاومة ظاهرة المخدرات، مذكرة ماجستير (غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002.
- 12- محمد، أبو إحسان، أحكام الجريمة والعقوبة في الشريعة الإسلامية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الزرقاء الأردن، 1986.
- 13- مسعودي، لويذة، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية (غير منشورة)، جامعة باتنة، 2010.
- 14- مسعودي، لويذة، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في تحقيق التعليم الذاتي -دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة ماجستير في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر -باتنة، 2009-2010.
- 15- مساعده، علي محمود موسى، جرائم الصحافة والنشر المضرة بالمصلحة العامة، دراسة مقارنة (الأردن/مصر/فرنسا)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، في القانون الجنائي، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007.
- 16- منصر، خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي - دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2011-2012.
- 17- بن نجم، خالد ناصر، تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية، صحيفتا الرياض والوطن نموذجا، مذكرة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1427هـ/ 2006م.

- 18- النفيسة، عبد الله بن عبد الرحمان بن إبراهيم، اتجاهات الشباب السعودي في الجامعات نحو نشر أخبار الجريمة في الصحافة المحلية وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1430هـ/2009م.
- 19- نويبات، قدور، اتجاهات الشباب البطل نحو تعاطي المخدرات -دراسة استكشافية على شباب مدينة ورقلة، مذكرة ماجستير (غير منشورة) في علم النفس الاجتماعي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2005-2006.
- 20- نويري، عبد العزيز، الحماية الجزائرية للحياة الخاصة: دراسة مقارنة، أطروحة دكتوراه علوم في الحقوق، قسم الحقوق جامعة الحاج لخضر، باتنة، السنة الجامعية 2010-2011.
- 21- وازي، طاوس، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته باتجاهات المراهق نحو الدراسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة الجزائر، 2005-2006.

ث - الدراسات المنشورة في المجالات

- 1- بوجلال، عبد الله، تحليل المضمون وتوظيفه في الدراسات الإعلامية والدعائية، مجلة المعيار، دورية علمية محكمة تصدرها كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة الجزائر العدد 11، شوال 1426هـ - نوفمبر 2005.
- 2- بوجلال، عبد الله، الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي، دراسة ميدانية، مجلة بحوث، العدد 3، 1995.
- 3- حافظ، اسما حسين، الصحافة ومنع الجريمة بين الواقع والتطلع دراسة ميدانية، مجلة القانون والاقتصاد، تصدر عن جامعة دمشق، ع64، (د ت).
- 4- الحولي، ماهر حامد، و رضوان، رفيق أسعد، الترويج الإعلامي بين ضوابط الشريعة وحاجة النفس، مجلة الجامعة الإسلامية، تصدر عن الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، مج 18 العدد 1، يناير 2010.
- 5- الدردير، عابدين الشريف، قواعد وأسس وضوابط وأساليب وطرق تناول والمعالجة الصحفية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة الليبية، مجلة البحوث الإعلامية، تصدر عن مركز البحوث والمعلومات والتوثيق، وزارة الثقافة والمجتمع المدنين ليبيا، العدد 36-37 لسنة 2007.

- 6- دليو، فضيل، المعالجة الصحفية لجرائم البيئة، الصحافة الجزائرية نموذجاً، مجلة البحوث الأمنية، تصدر عن مركز البحوث والدراسات، بكلية الملك فهد الأمنية، المملكة العربية السعودية، المجلد 34، العدد 32، يناير 2006.
- 7- دليو، فضيل، وآخرون، مجلة الباحث الاجتماعي، معهد علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، العدد 1، 1995.
- 8- رحمان، منصور، أسباب وعوامل السلوك الإجرامي، مجلة مخبر الدراسات الشرعية، تصدر عن مخبر الدراسات الشرعية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، العدد 1، أكتوبر 2004.
- 9- ساري، سالم، أخبار الجريمة في صحافة الإمارات، دراسة تحليلية، مجلة العلوم الاجتماعية، تصدر عن جامعة الكويت، المجلد 18، العدد 1، ربيع 1989.
- 10- صديق، حسين، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، تصدر عن جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3، سنة 2012.
- 11- عبد اللاوي، يوسف، أثر وسائل الإعلام في نشر الآفات الاجتماعية، رصد وتحليل ومعالجة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن المركز الجامعي بالوادي، العدد 2، 2011.
- 12- عثمان، أبو زيد عثمان: قواعد عامة في نشر أخبار الجريمة- نموذج من الصحافة السودانية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد 15، العدد 30. نوفمبر 2000.
- 13- عزي، عبد الرحمان، التكوين الإعلامي، التلاقي والتلاخي، المجلة الجزائرية للاتصال، تصدر عن جامعة الجزائر، العدد 4.
- 14- عزي، عبد الرحمن، تحليل المحتوى ومسألتا الصدق والثبات، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، العدد 03، مارس 1989.
- 15- عزي، عبد الرحمن، مسألة البحث في منهجية بحث إعادة النظر في نمط لاسويل، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر معهد علوم الإعلام والاتصال، مارس 1988.
- 16- لبحيري، نورالدين، ضوابط نشر الجريمة في الصحافة المكتوبة: رؤية قيمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، دورية أكاديمية متخصصة محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية

والإنسانية، تصدر عن جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 35، جويلية 2015.

17- المغامسي، أمين بن أحمد، قواعد عامة لنشر أخبار الجرائم والحوادث في الصحف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، تصدر عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد 17، العدد 34، أكتوبر 2002.

18- النزاري، إسماعيل أحمد، نشر الجريمة بين النقد والاستحسان، مجلة الأمن والحياة، تصدر عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، عدد 182 السنة السادسة عشرة، نوفمبر 1997.

19- هنداوي، نورالدين، دور الإعلام في انتشار الجرائم، مجلة الأمن والحياة، تصدر شهريا عن أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، العدد 228، السنة العشرون، يونيو/أغسطس 2001.

20- وهابي، يوسف، الضوابط القانونية لنشر الأخبار القضائية، مجلة الحقوق المغربية، تصدر عن محكمة النقض، المملكة المغربية العدد 5، السنة الثانية، ماي 2008.

ج- الدراسات والمدخلات المنشورة في المواقع الالكترونية:

1- أحمد، عبد المحسن بدوي محمد، استراتيجيات ونظريات معالجة قضايا الجريمة والانحراف في وسائل الإعلام الجماهيري، الندوة العلمية: الإعلام والأمن، الخرطوم 1426هـ-2005م، منشورة على الموقع: www.nauss.edu.sa.

2- الصبيحي، محمد بن سليمان، التغطية الإعلامية لنشر أخبار الجريمة في الصحافة السعودية دراسة مقدمة للمشاركة في الحلقة العلمية التي نظمتها كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حول: نشر أخبار الجريمة الأخلاقية وقضاياها، 3 محرم 1431هـ، (د ت م)، منشورة على الموقع: www.nauss.edu.sa.

3- الموسى، عصام سليمان، الضوابط المهنية والأخلاقية الإعلامية لمعالجة الجريمة والانحراف في المجتمع العربي، مداخلة مقدمة في "ندوة الإعلام والأمن"، المنعقدة بالخرطوم بتاريخ 13/11 أبريل 2005م، منشورة على الموقع: www.nauss.edu.sa.

4- النماش، فلاح بن محمد، منهج القرآن في الحديث عن الجرائم الأخلاقية- دراسة على بعض آيات سورة يوسف عليه السلام، مداخلة مقدمة في ندوة نشر أخبار الجريمة الأخلاقية وقضاياها، 3 محرم 1431هـ، (د ت م)، منشورة على الموقع: www.nauss.edu.sa.

ح- تشريعات (تم ترتيبها وفق سنة الصدور)

ح1- التشريعات الجزائرية

- 1- الأمر رقم 156-66 مؤرخ في 08 جوان 1966، يتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 49 مؤرخة في 11 جوان 1966 (معدل ومتمم).
- 2- القانون رقم 23-06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، الصادر في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 84.
- 3- الأمر رقم 47-75 المؤرخ في 17 يونيو 1975، المعدل للأمر رقم 156-66 المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 53.
- 4- القانون 04-82 المؤرخ في 13 فبراير 1982، المعدل للأمر رقم 156-66 المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 7.
- 5- القانون رقم 07-90 (الملغى) المؤرخ في 03 أبريل 1990، المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 14 الصادر بتاريخ 04 أبريل 1990.
- 6- القانون رقم 15-04، المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، المتمم للأمر رقم 156-66 المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 71.
- 7- القانون رقم 23-06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، المتمم للأمر رقم 156-66 المتضمن قانون العقوبات، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 84، الصادر بتاريخ 20 ديسمبر 2006.
- 8- القانون رقم 22-06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 84، الصادر بتاريخ 24 ديسمبر 2006، المعدل والمتمم للأمر رقم 155-66 المتضمن قانون الإجراءات الجزائرية.
- 9- القانون العضوي رقم 05-12 المؤرخ في 18 صفر 1433هـ الموافق 12 يناير سنة 2012 المتعلق بالإعلام، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، عدد 02، الصادر يوم الأحد 21 صفر 1433هـ الموافق ل: 15 يناير 2012م.

ح2- التشريعات العربية

- 1- القانون رقم 15 المتعلقة بالمطبوعات والنشر للإمارات العربية المتحدة، لسنة 1980.

- 2- القانون رقم 96-1996، المتعلق بالمطبوعات لسنة 1996م، جمهورية مصر.
- 3- القانون رقم 8 المتعلق بالمطبوعات والنشر الأردني، لسنة 1998، المعدل سنة 2012.
- 4- المرسوم التشريعي رقم 50-2001، المتعلق بحرية المطبوعات والمكتبات لسنة 2001م، في الجمهورية السورية.
- 5- القانون رقم 47 المتعلق بتنظيم الصحافة والطباعة والنشر، للمملكة البحرينية، الصادر في 23 أكتوبر 2002.
- 6- ظهير شريف 1-58-378 المؤرخ في 15 نوفمبر 1958 المتعلق بقانون الصحافة، الجريدة الرسمية للمملكة المغربية، عدد 2404، الصادرة بتاريخ 27-11-1958، الفصل الرابع والخمسون، المغير بمقتضى الظهير رقم 1-02-207 الصادر في أكتوبر 2002 بتنفيذ القانون رقم 77.00 .
- 7- القانون رقم 3-2006، المتعلق بالمطبوعات والنشر في دولة الكويت.
- 8- المرسوم السلطاني رقم 95-2011 الصادر في 9 أكتوبر 2011، المعدل لقانون المطبوعات والنشر لسلطنة عمان، الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 49-84، في 26 مايو 1984.
- 9- القانون رقم 20 المتعلق بالصحافة والمطبوعات، لجمهورية اليمن، الصادر في 23 ديسمبر 1990.

خ- قائمة مصادر الوثائق الإدارية

- إدارة مصلحة الإحصاء بجامعة جيجل، تاريخ استلام الوثائق: مارس 2014.

ثانيا: قائمة المراجع الأجنبية

- 1- David T –Herbert, and David Smith, Social Problems and the City, Oxford university press, N.Y 1979.
- 3- Davidoritch: Criminalité Et Repression En France Depuis Un Siecle, Revue Française De La Sociologie,1961.
- 4- Davis James, Social Problèm, Free Press, New York, 1970.
- 6- Edwin. M. Schur, Our Criminal Society, Prentice Hall , N.Y 1969.
- 7- G.Stéfani, G.Levasseur, B.Bouloc: Droit pénal Général, Dalloz, 17 ème éd.
- 8- Carolyn A. Stroman& Richard Seltzer, Media Use and Perceptions of Crime, **Journalism Quarterly**, Vol, 62, No, 1, spring, 1985.

ثالثا: قائمة المواقع الالكترونية

- موقع الديوان الوطني للخدمات الجامعية www.onou.dz
- موقع الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان..... www.anhri.net
- موقع جامعة البليدة www.univ-blida2.dz
- موقع جامعة الوادي..... www.univ-eloued.dz
- موقع جامعة تيارت..... www.univ-tiaret.dz
- موقع جامعة نايف للعلوم الأمنية:..... www.nauss.edu.sa
- موقع نظرية الحتمية القيمة <https://sites.google.com/site/valuemediadeterminismtheory>

عبد القادر للعطوم الإسلامية

جامعة الأميرة
عبد القادر للعالم الإسلامي